جامعة غليزان
RELIZANE UNIVERSITY

جامـــــــــعة غليـزان

كلية العلـوم الاجتمـاعية والإنسانية

أطروحـــــــة

للحصول على شهـــــادة دكتوراه ل. م. د

في علم الاجتماع: التربية

محددات التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية لتلاميذ ثانوية حميتو الحاج– بير الجير– وهران

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

السيد(ة): بوغاري هوارية

أمام لجنـــــــة المناقشـــــــة

اللقب والاسم	الرتبـــــة	المؤسسة الأصلـــية	الصـــــفة
درويش محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان	رئيـــــسا
بطاوي بهية	أستاذ التعليم العالي	جامعة غليزان	مقـــــررا ومشرفا
شامة حورية	أستاذ محاضر أ	جامعة غليزان	مشرفا ثانيا
درامشية لمياء	أستاذ محاضر أ	جامعة غليزان	منـــاقشا
تمزوت جلول	أستاذ محاضر أ	جامعة غليزان	منـــاقشا
سنوسي حياة	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	منـــاقشا
عادل بلقاسم	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	منـــاقشا

السـنة: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم

الحمد لله حمد الشاكرين،الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات،الحمد على من أنعم علينا بنور العلم وفيضه، وخلق القلم وجعله لسان كل حال ومقام ولله أولا وأخرا الحمد والمنه أزمن علينا بتتمة هذا العمل.

كما لا انسي فخري ومثلي ونبراس شعاع علمي الأستاذة الموقرة/ د.بطاوي بهية والتي أزف لها من هذا المنبر اسمي عبارات التقدير وأقول لها ألبسك تاج الصحة والعافية ودمت وفية لخدمة العلم.

دون أن ننسى المرحوم الأستاذ مهدي قصير رحمه الله.....يرحل الإنسان ويبقى الأثر الشكر موصول أ/د عبد القادر بغداد باي الذي مافتئ يسعى جاهدا في تنقيح هذا العمل وكذا مشرفتي الأستاذة شامة حورية على نصحها وتوجيهاتها.

وأيضا الأستاذ يسري صيشي لمتابعته وتقديمه للإرشادات التي تخدم البحث العلمي.

إهداء

إلى من صال وجال يرعاني صبية ورعاني حتى بلغت وإذا ما ملت اتكأت عليه فاستقمت إلى أبي رحمه الله.....

إلى التي لا نامت لها عين ولا رق لها جفن إلى التي سهرت وتعبت وكابدت ولا زالت إلى قرة عيني وجنتي .....أمي.

إلى سندي وملهمي .....زوجي إلى قرة عيوني أولادي سندس نور الإيمان و يحي ادهم والى حليمة السعدية.

إلى عائلة يحياوي وبوغاري ومامو اهدي إليكم هذا جميعا

الملخص:

تعد الأسرة الخلية الأساسية لبناء المجتمع والوعاء الذي يحتوي الأبناء منذ ولادتهم حتى كبرهم واستقلالهم عنها ومواجهة غزو القيم المختلفة التي تتوافد علينا من الغرب عبر وسائل الإعلام والثقافة الحديثة ويجب على الوالدين بالتحديد إدراك المعنى الحقيقي لنشأة الطفل في وسط اسري قوي متماسك واع تمام لدوره التربوي يتخذ اساليبا في التنشئة الأسرية للمحافظة على القيم الأصيلة) الأسرية(التي يكتسبها الأبناء من خلال هذه العملية والعمل على تعزيزها في إطار كل التغيرات التي تطرأ في المجتمع الجزائري والتصدي لها من اجل عدم القضاء على مكانتها في الأسرة الجزائرية .

وظاهرة التغير القيمي التي تمس كل القيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية والنفسية والجمالية والدينية نتيجة التحولات والتغيرات في شتى الميادين والمجالات خاصة التكنولوجية والاقتصادية الديموغرافية والتعليم ووسائل الإعلام والاتصال.....الخ.وانتقال المجتمع ونموه إلى مرحلة التطور والتحضر مما أدى إلى تأثير على باقي الأنساق الاجتماعية الأخرى. وخاصة الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية لبناء المجتمع والوعاء الذي يحتوي الأبناء منذ ولادتهم حتى كبرهم واستقلالهم عنها,وتهدف عن طرق التنشئة الاجتماعية إلى ترسيخ القيم الأسرية منها التربوية والأخلاقية والاجتماعية.... الخ في عقول الأبناء لأجل بناء شخصيات سوية تتوافق والإطار المجتمعي. ومن خلال هذه الدراسة العلمية نحاول الكشف عن محددات الملاحظ أن امتلاك جهاز التغير القيمي في الأسرة الجزائرية وهذا لانتشار مظاهر التغير القيمي في الوسط الجزائري وتأثيره على الأبناء من حيث تبنيهم قيم غريبة عن ثقافة المجتمع وتراجع عن القيم الأسرية الأصيلة في الممارسات اليومية. والغاية فهم ظاهرة التغير القيمي لدى الأبناء ومحاولة إيجاد خطط علاجية لاسترجاع مكانة القيم الأسرية في

الأسرة الجزائرية التي أصبحت بعضها تضمحل أو تتبدل من حيث السلم الترتيبي لدى الأبناء لتأثير وسائل الإعلام والاتصال وتراجع دور التنشئة الأسرية وتأثير المستوى الاقتصادي للأسرة. فالفرد يكتسب قيمه من خلال التنشئة الأسرية فهي أهم وظيفة باعتبارها وحدة اجتماعية أساسية تنتمي إلى إطار مجتمعي تطرأ عليه الكثير من التحولات الاجتماعية والاقتصادية. وعليه نطرح تساؤلات التالية: هل تعتبر التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي محددات التغير القيمي لدى الأبناء؟.وهل استخدام وسائل الإعلام والاتصال يؤثر في التغير القيمي في الأسرة الجزائرية؟.

الكلمات المفتاحية:

التغير القيمي ـ الأسرة ـ مواقع التواصل الاجتماعي ـ القنوات الفضائية ـ التنشئة الاسرية

Abstract:

The family is the base for building society and the vessel that holds children from their birth until they grow up and become independent.

The phenomenon of the changing of values that affects all economic, political, social, educational, moral, psychological, aesthetic and religious values as a result of transformations and changes in various fields and fields, especially technological, economic, demographic, education, media and communication.....etc. and the transition of society and its growth to the stage of development and urbanization, which led to an impact on the rest of the world. This problem affect even the social systems, especially the family, as it aims, through social upbringing, to consolidate family values, including educational, moral, and social, etc., in the minds of children in order to build healthy personalities that are compatible with the societal framework.

Through this scientific study, we are trying to uncover the determinants of value change in the Algerian family. This is due to the spread of manifestations of value change in the Algerian environment and its impact on children in terms of their adoption of values that are foreign to the culture of society and a retreat from authentic traditional values in daily practices. The goal is to understand the phenomenon of value change among children and try to Find remedial plans to restore the status of family values in the Algerian family, some of which have begun to decline or change in terms of the pecking order among children due to the spread of media and communication, the decline in the role of family upbringing, and the impact of the family's economic level.

key words:

-family upbringing - family-value change -social media sites-

satellite channels

شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
مقدمة	2
1.1اسباب اختيار الموضوع	5
2.1 أهداف الدراسة	5
3.1 أهمية الدراسة	5
4.1 الإشكالية	6
5.1 الفرضيات	8
6.1 تحديد المفاهيم	9
1. 7 المقاربة السوسيولوجية	15
8.1 المناهج المتبعة في الدّراسة	19
1. 9 الأدوات المنهجية المستخدمة في الدّراسة	20
1. 10 مجالات الدراسة	20
11.1 عينة الدّراسة	21
1. 12 الدّراسات السابقة	22
13.1 صعوبة الدّراسة	30
الفصل الثاني:الأسرة والتغير القيمي	
تمهيد	32
1.2 ماهية الأسرة	33
1.1.2 تعريف الأسرة ووظائفها	33
2.1.2 خصائص وأشكال الأسرة	38
2.2 ماهية القيم	42
1.1.2 تعريف القيم وأهم خصائصها	42
2 .2.2 أنواع القيم ووظائفها	46
3.1.2 تصنيفات واتجاهات القيم	51
4.1.2 صراع القيم	54
2.3 التغير القيمي	58
1.2.3 أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة	58
2.2.3 التغير القيمي في الأسرة الجزائرية	66

خلاصة الفصل	68
الفصل الثالث:العوامل المؤثرة في التغير القيمي في الأسرة الجزائرية	69
تمهيد	70
1.3 تأثير العوامل الأسرية في التغير القيمي	71
1.1.3 المستوى الاقتصادي على الأسرة الجزائرية	72
2.1.3 التنشئة الأسرية	75
1.2.1.3 أهداف وخصائص التنشئة الأسرية	77
2.2.1.3 أساليب التنشئة الأسرية	79
3. 2 وسائل الإعلام والاتصال و تأثيرها في التغير القيمي في الأسرة الجزائرية	86
1.2.3 خصائص وسائل الإعلام والاتصال ووظائفها	86
2.2.3 مخاطر وسائل الإعلام والاتصال	88
1.2.2.3 تأثير التلفزة على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية	91
2.2.2.3 مزايا وأثار السلبية للبث التلفزيوني على المجتمع الجزائري	93
3.2.2.3 أشكال وميزات مواقع التواصل الاجتماعي	95
4.2.2.3 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية	98
خلاصة الفصل	100
الفصل الرابع :عرض وتحليل نتائج الدراسة	121
1.4 عرض وتحليل البيانات الشخصية	123
2.4 تحليل جداول الفرضية الأولى	129
3.4 تحليل جداول الفرضية الثانية	147
4.4 وتحليل جداول الفرضية الثالثة	195
خلاصة النتائج	219
الخاتمة	238
قائمة المصادر والمراجع	243
الملاحق	256

فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجدول رقم 1 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المكانة في الأسرة	123
02	الجدول رقم 2 يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الأجهزة الالكترونية.	123
03	الجدول رقم 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك جهاز خاص في الغرفة	124
04	الجدول رقم 4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين.	124
05	الجدول رقم 5 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للامهات	125
06	الجدول رقم 6 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء	126
07	الجدول رقم 7 يمثل توزيع أفراد العينة حسب عمل الأمهات	127
08	الجدول رقم 8 يبين توزيع أفراد العينة حسب عمل الآباء	127
09	الجدول رقم 9 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري الشهري.	128
10	الجدول رقم 10 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسائل الممتلكة.	129
11	الجدول رقم 11 يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الوالدين في المنزل وعلاقته عمل الأم	130
12	الجدول رقم 12 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري وعلاقته بنوع الأجهزة.	131
13	الجدول رقم 13 يمثل توزيع أفراد العينة حسب قدرة الأسرة على تلبية الحاجيات.	134
14	الجدول رقم 14 يمثل توزيع أفراد العينة حسب اتصال أجهزتهم بالانترنت.	135
15	الجدول رقم 15 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري و علاقته بتلبية حاجياتهم.	136
16	الجدول رقم 16 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري وعلاقته بامتلاك الأجهزة	137
17	الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك جهاز خاص في الغرفة وعلاقته بعمل الأب	139
18	الجدول 18 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة احترام طلب الوالدين بشأن المكوث في المنزل من أجل الدراسة وعمل الأمهات	141
19	الجدول رقم 19 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين امتلاك الابناء وسائل الكترونية ومصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم	143
20	الجدول رقم20 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الحوار مع أفراد الأسرة وامتلاك وسائل الكترونية	145
21	الجدول رقم 21 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاجتماع مع أفراد الأسرة	147

22	الجدول رقم 22 يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بمشاكل أبنائهم	147
23	الجدول رقم 23 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم.	148
24	الجدول رقم 24 توزيع أفراد العينة حسب متابعة الوالدين.	148
25	الجدول رقم 25 يبين توزيع أفراد العينة حسب متابعة الأولياء وعلاقته بامتلاك الأبناء لجهاز إلكتروني خاص في غرفهم.	149
26	الجدول رقم 26 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري وعلاقته بالمتابعة الوالدية	150
27	الجدول رقم 27 يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع العلاقة مع أفراد الأسرة	152
28	الجدول رقم 28 يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيمة حب الوالدين	154
29	الجدول رقم 29 يمثل توزيع العينة حسب قيمة احترام للوالدين	155
30	الجدول رقم 30 يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب وجود المشاكل داخل الوسط الأسري	156
31	الجدول رقم31 يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين وعلاقته بمشاكل ونزاعات داخل الأسرة	157
32	الجدول رقم 32 توزيع أفراد العينة حسب احترام أوامر الوالدين المكوث في المنزل لأجل الدراسة	158
33	الجدول رقم 33 يبين توزيع أفراد العينة حسب الحوار وعلاقته الوالدين والمستوى التعليمي للأب	159
34	الجدول رقم 34 يمثل توزيع أفراد العينة حسب التضامن مع أفراد الأسرة في الظروف القاسية	161
35	الجدول 35 يبين توزيع أفراد العينة حسب معاملة الإخوة باحترام وعلاقته بوجود مشاكل ونزاعات داخل الأسرة	161
36	الجدول رقم36 يبين توزيع أفراد العينة حسب قلق الوالدين على الأبناء عند تأخرهم في الدخول إلى المنزل	163
37	الجدول رقم 37 يبين توزيع أفراد العينة حسب وقت الفراغ.	163
38	الجدول رقم 38 يبين توزيع أفراد العينة حسب سؤال الأولياء لأبنائهم في حالة تأخرهم في العودة إلى المنزل وعلاقته بمكان قضاء الأبناء لأوقات فراغهم	164
39	جدول رقم 39 يبين توزيع أفراد العينة حسب بالمتابعة الوالدية وعلاقته بوقت الفراغ	167
40	الجدول رقم 40 يمثل توزيع أفراد العينة حسب أداء الأعمال.	169
41	الجدول رقم41 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة مساعدة الوالدين في أعمال المنزل بمساعدة الجيران أو الآخرين	170

42	الجدول رقم 42 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مراقبة السلوكات والتصرفات	171
43	الجدول رقم 43 يمثل توزيع أفراد العينة حسب احترام ملكية الغير	172
44	الجدول رقم 44 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المحافظة على النظافة	173
45	الجدول رقم 45 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع مكان المحافظة على النظافة	173
46	الجدول رقم46 يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة السلوكات والتصرفات وعلاقته بالمحافظة على ملكية الغير	174
47	الجدول رقم 47 يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيمة احترام الإخوة	175
48	الجدول رقم 48 يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيمة صلة الرحم	176
49	الجدول رقم 49 يبين توزيع أفراد العينة حسب زيارة الأقارب وعلاقته بالمتابعة الوالدية	177
50	الجدول50 يبين توزيع أفراد العينة حسب قيمة التعاون	178
51	الجدول رقم51 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير قيمة الحفاظ على الصلاة	178
52	الجدول رقم52 توزيع أفراد العينة حسب متغير أسباب الحفاظ على الصلاة	179
53	الجدول رقم 53 يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة سلوكات وتصرفات الأبناء وعلاقته بالحفاظ على الصلاة	180
54	الجدول رقم 54 يمثل توزيع أفراد العينة حسب طريقة معاملة الآباء	182
55	الجدول 55 يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع معاملة الأمهات	183
56	الجدول رقم 56 يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة مع الآباء	183
57	الجدول رقم 57 يبين توزيع أفراد العينة حسب رد فعل الوالدين عندما يتأخر الأبناء في الدخول إلى المنزل وعلاقته باحترام الوالدين	184
58	الجدول رقم 58 يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة السلوكات والتصرفات وعلاقته بشراء الثياب من طرف الأولياء	185
59	الجدول رقم 59 يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناء اللوازم على أساس الموضة	186
60	الجدول رقم 60 يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الولدين بالمشاكل التي تواجه الأبناء وعلاقته باحترامهم لملكية الغير.	187
61	الجدول رقم 61 يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة وعلاقته بمتغير حب الوالدين	188
62	الجدول 62 يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع علاقتهم مع بقية أفراد الأسرة و مساعدتهم والتضامن معهم في الظروف القاسية والمشاكل.	190
63	الجدول رقم 63 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة الحوار مع الوالدين ومراقبة السلوكات والتصرفات	193

64	الجدول رقم 64 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات واحترام الوالدين	194
65	الجدول رقم65 يبين توزيع أفراد العينة حسب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي	195
66	الجدول رقم 66 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعونها	195
67	الجدول رقم67 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة امتلاك الوالدين الرمز السري الخاص بالأبناء وبمصارحتهم لأوليائهم بكل ما يحدث لهم.	196
68	الجدول رقم 68 يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام البيانات الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي	198
69	الجدول رقم 69 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة قول الأبناء الحقيقة بمدى استخدامهم لبياناتهم الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي	199
70	الجدول رقم 70 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحجم الساعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	200
71	الجدول رقم71 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الارتياح للأشخاص المتواصل معهم في العالم الافتراضي	202
72	الجدول رقم 72 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الثقة في الأشخاص الافتراضيين	202
73	الجدول رقم 73 يمثل توزيع أفراد العينة حسب معرفة الوالدين للأشخاص المتواصل معهم أبناؤهم افتراضيا	203
74	الجدول 74 توزيع أفراد العينة حسب أداء الأعمال وعلاقته بعدد ساعات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	204
75	الجدول رقم 75 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترات المخصصة لمتابعة المواقع التواصل الاجتماعي	206
76	الجدول رقم 76 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المشاهدة فردية أو جماعية.	207
77	الجدول رقم 77 يبين توزيع أفراد العينة حسب فترات المشاهدة	207
78	الجدول رقم78 يمثل توزيع أفراد العينة البحث حسب الحجم الساعي لمشاهدة التلفاز	208
79	الجدول رقم 79 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة مشاهدة التلفزيون بمساعدة الأولياء في الأعمال المنزلية	209
80	الجدول رقم80 يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير بالشخصيات التي يشاهدونها عبر القنوات الفضائية.	211
81	الجدول رقم 81 يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين فترات مشاهدة التلفزة	212

	بالمحافظة على الصلاة	
82	الجدول رقم 82 يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة مشاهدة القنوات الفضائية التلفزيونية بأسباب متابعة التلفزة	214
83	الجدول رقم 83 يمثل توزيع أفراد العينة حسب محتوى القنوات	216
84	الجدول رقم84 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المشاهدة الفردية و عمل الأمهات	217

مقدمة

الفصل المنهجي

1.1 أسباب اختيار الموضوع

2.1 أهداف الدراسة

3.1 أهمية الدراسة

4.1 الإشكالية

5.1 الفرضيات

6.1 تحديد المفاهيم

7.1المقاربة السوسيولوجية

8.1 المناهج المتبعة في الدراسة

9.1 الأدوات المنهجية المستخدمة في الدراسة

10.1 مجالات الدراسة

11.1 العينة

12.1 الدراسات السابقة

13.1 صعوبات البحث

مقدمة:

باعتبار الأسرة هي أول مؤسسة يتلقى الفرد فيها التعاليم الأولى وفيها يتم الاتصال الأول مع جماعته, فإنها تسعى جاهدة لصقل مواهب الأبناء, وتدريبهم عن طريق المحاكاة, والتقليد والتعلم واكتساب القيم النافعة التي تتوافق وثقافة المجتمع لأجل إدماجهم فيه. لهذا تستخدم أساليب في عملية التنشئة الأسرية للمحافظة على النسق القيمي لدى الأبناء في ظل كل التحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع, وأي تراجع في أدوارها الأساسية قد يحدث خللا وظيفيا للعناصر الأساسية, وبالتالي عدم تماسك الروابط الأسرية يجعلها تتأخر في الوصول إلى أهدافها التربوية.باختيار أسلوب المعاملة, ونوع العقاب, والمكافأة والمتابعة المستمرة.

لهذا تعتبر الأسرة مؤسسة تنشئة اجتماعية, وهي في حدّ ذاتها آلية للضبط الاجتماعي, للمحافظة على الأدوار الاجتماعية, وبواسطتها يستطيع الأبناء الاندماج في مجتمعهم, فحسب دوركايم تهدف هذه الأخيرة إلى تحقيق التوافق, والتكيف من خلال أداء كل عنصر دورا معينا كي يؤدي النسق وظيفته, وهذا بترابط العناصر (أفراد الأسرة), وتبادل العلاقات فيما بينها.

فالأسرة تتسم أكثر من غيرها من المنظمات التي تسعى إلى المحافظة على تواجدها و تماسكها, و وتعتبر الخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل, ويكتسب فيها السلوكيات الاجتماعية، وللأسرة أيضا دور في الحماية والاستجابة لحاجات الطفل وبأساليبها التربوية تنمو وتتشكل شخصية هذا النشء. واستمرارها باعتبار القيم موجهة لسلوك أفرادها و مواقفهم داخل الأسرة و خارجها ومن خلال القيم التي توزعها على الأفراد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تربط بين الأجيال السابقة واللاحقة، تشكل المرجعية الاجتماعية, والقيمية للأفراد في أفعالهم الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات داخل الأسرة، لذلك كانت أكثر المؤسسات الاجتماعية استهدافا من الثقافة الغربية, وخرجت من مسارها نتيجة الانفتاح على تلك الثقافة, و تبنيها لقيم التحرر, والاستقلال, وتماشيا مع معطيات العصر، والتي تتنافى مع قيم التي غرستها عملية التنشئة الاجتماعية, والتي لا يمكنها أن تزول بسهولة هذا ما يشكل عائقا أمام وضوح مسار الأسرة، واختلط على المتخصصين تصنيفها، تقليدية، أم حديثة.

وهي ظاهرة عامة تسود سائر المجتمعات, ومختلف الثقافات فهي النظام الإنساني الأول في مجتمع له وظائف, وآليات, وضوابط تعمل على استمراره, والمحافظة عليه كما تعتبر منظمة اجتماعية تتكون من أفراد تربطهم روابط اجتماعية, وأخلاقية, ودموية وروحية فهي تشكل شبكة من العلاقات

تتفاعل فيما بينها من خلال الوظائف التي تظهر على أدائهم سواءا على مستواها أو على مستوى المجتمع ككل، وتكمن أهمية الأسرة إلى جانب وظائف الرعاية, والتنشئة الاجتماعية, والحماية ومنح المكانة في كونها المصدر الوحيد الذي يمد المجتمع بأعضاء جدد تتفق مع مواصفات, وخصوصيات ونوعية هذا المجتمع أو ذاك.

وقد أصبح المجتمع الجزائري يشهد تحولات وتغيرات كباقي المجتمعات, وانفتاح الأسر على وسائل الإعلام والاتصال, واختراقها المنازل, وعقول الأفراد لما أصبحت تستحوذه من وقت نتيجة الإفراط في استخدامها خاصة من طرف الأبناء, وبروز تحدّيات التغير القيمي فيه, وفي المقابل سعي الأسرة من خلال مساهمة عملية التنشئة بكل أساليبها, وآليات الضبط الاجتماعي بغية تحقيق اندماج الأفراد في المجتمع. لانّ مظاهر التغير القيمي أصبحت شائعة في الواقع, والمتمثلة في الممارسات التي تعبر عن مجموعة السلوكات غير المقبولة, والمنافية لإطار المجتمع وثقافته.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم إلى شقين نظري وتطبيقي فالشق النظري خصص له ثلاثة فصول **الفصل الأول :منهجي** يحتوي على أهداف الدراسة, وأهميتها, وأسباب اختيارها, والصعوبات التي واجهتنا طيلة مدة البحث العلمي والإشكالية, والفرضيات, والمنهج المحدد للدراسة, ثم الأداة المناسبة والعينة والمفاهيم وأهمية الدراسات السابقة والمقاربة النظرية .وبعده يأتي **الفصل الثاني** المعنون **بالأسرة والتغير القيمي** الذي يحتوي على مبحثين: **المبحث الأول** ماهية الأسرة وهذا بالتطرق إلى التعريف والخصائص وأشكال الأسرة و والوظائف والأهمية. **والمبحث الثاني** ماهية القيم وتم التطرق إلى تعريف القيم وخصائصها وأنواعها ووظائف القيم ثم أهميتها وتصنيفها واتجاهات المفسرة للقيم وأخيرا صراع القيم ثم وأخيرا **المبحث الثالث** الذي خصص للتغير القيمي، وتم فيه عرض أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة ثم أثر هذه التغيرات على الأسرة وبعدها واقع القيم في الأسرة وأخيرا التغير القيمي في الأسرة. ثم انتقلنا إلى **الفصل الثالث** تحت عنوان: **العوامل المؤثرة في التغير القيمي في الأسرة الجزائرية**.والذي يحتوي ثلاث مباحث **المبحث الأول** تأثير العوامل الأسرية على التغير القيمي ومن خلاله تم التطرق إلى المستوى الاقتصادي وتأثيره على التغير القيمي، ويلي ذلك الكلام عن التنشئة الأسرية بذكر أهدافها وخصائصها وأساليبها. ثم يلي **المبحث الثاني** وسائل الإعلام والاتصال وتأثيرها على التغير القيمي, وذلك بتعريف وسائل الإعلام والاتصال وذكر خصائصها

وتأثيراتها والتطرق إلى أهم هذه الوسائل كالتلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي) بتعريفها وذكر مزاياها وتأثيراتها

وأما **الشق التطبيقي فقد** خصص للدراسة الميدانية وهو معنون **بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية**،والذي انطلقنا فيه من عرض وتحليل البيانات الشخصية.وبعدها تم التطرق إلى عرض وتحليل النتائج الخاصة **بالفرضية الأولى** أي تأثير العامل الاقتصادي على التغير القيمي لدى الأبناء.ويليها عرض وتحليل النتائج الخاصة **بالفرضية الثانية** وهو تأثير التنشئة الأسرية على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية.وبعدها عرض وتحليل النتائج الخاصة **بالفرضية الثالثة** يؤثر انفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية وتطرقنا أخيرا إلى خلاصة النتائج والخاتمة

1.1 أسباب اختيار دراسة الموضوع:

- السعي لتكوين رصيد معرفي لتحقيق تراكمية تؤهلنها للبحث العلمي، وتكون زادا للتسلح بها لدراسة أي موضوع بحث.

- كون موضوع التغير القيمي يمس الفئة المهمة في المجتمع(الشباب) التي تعتبر الأجيال المستقبلية التي تبني الحضارة .

- بروز بعض المظاهر السلبية في المجتمع الجزائري والتي تعد نتيجة حتمية لتأثر الأسرة الجزائرية بالتغير الاجتماعي الإعلامي والرقمي خاصة فيما يتعلق بالثوابت والمبادئ الأخلاقية والدينية,والذي يعد تهديدا مباشرا للمنظومة القيمية التي تحكم الأسرة.

- سد الفراغ المعرفي الموجود في بعض الدراسات من أجل الإلمام بالظاهرة من الجوانب التي تطرق منها ويتوسع فيها،بغية تضافر كل الجهود المبذولة في سبيل تحقيق هذا المبتغى.

2.1 أهداف الدراسة:

- كل دراسة علمية لابد لها أن تضع أهداف مسطرة يسعى الباحث للوصول إليها وعليه قمنا بوضع بعض الأهداف المراد تحقيقها:
- معرفة المحددات الأساسية عن ظاهرة التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية.
- الكشف عن تأثير هذه المحددات في النسق القيمي لدى منظومة الأسرة والمجتمع الجزائري
- معرفة التغيرات التي طرأت على الأسرة بمختلف أبعادها
- الوقوف على الآثار الناجمة عن الاستخدام المفرط للوسائل الإعلامية والاتصالية (تلفزة، وسائل ر التواصل الاجتماعي).

3.1 أهمية الدراسة:

إن أولى الاهتمامات التي دفعت بنا للبحث في هذا المجال هو التعلق والارتباط بالتخصص علم اجتماع التربية, وخاصة ميدان الأسرة باعتبارها الوعاء الذي يحتوي الأبناء منذ الولادة, وتلقى على عاتقها كل المسؤولية بما يخص تكوين شخصيات سوية تتوافق والإطار المجتمعي.

تفشي الانحرافات الأخلاقية والسلوكات السلبية لدى الأبناء في العصر الحالي, واعتمادهم على التقليد الأعمى لما تحمله الثقافات الغربية التي تسعى للقضاء على هويتهم, وبروز مظاهر التغير القيمي في تصرفات الأبناء اليومية.وعليه وجب السعي للبحث عن محددات هذه الظاهرة, والبحث عن حلول أو خطة علاجية باستشارة مختلف المختصين في شتى التخصصات.

4.1 الإشكالية:

عرفت القيم والتغير القيمي اهتماما في حقل السوسيولوجيا وغيرها من العلوم لأهميتها وتأثيرها على سلوكات الأفراد والمجتمعات ،فالقيم تعتبر محددا للسلوك، ومع التحولات التي مست المجتمع الجزائري خاصة الأسرة لم تسلم هذه القيم من التأثر. منها تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية،والتي بدورها أحدثت تغييرات على الأسرة الجزائرية خاصة في مجال القيم الأسرية التي تعد مطلبا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية،حيث تسعى هذه الأخيرة جاهدة لترسيخها لدى الأبناء باعتبارها الموجه الأساسي لسلوكاتهم ومواقفهم.

فالتغير القيمي في الأسرة الجزائرية يعكس مجموعة من التحولات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها البلاد على مر العقود, خاصة في عصر تطور التكنولوجيات, لهذا يحظى بأهمية كبيرة,حيث يعكس تأثيرات عدة عوامل منها:التأثيرات الثقافية العالمية والأوضاع الاقتصادية, والتعليم والهجرة ....الخ.

وهذا ما أدى إلى تغير الادوار الأسرية لأنها أصبحت أكثر مرونة فتشارك النساء والرجال في المسؤوليات الأسرية.وتغير العلاقات الأسرية إضافة إلى تغير الأخلاق والعادات فتغيرت بعض القيم الأخلاقية والعادات الاجتماعية, مما يؤدي إلى صراعات داخل الأسرة بين الأجيال.فالتغير القيمي هو عملية معقدة تتداخل فيها العديد من العوامل, ويؤثر على جوانب الحياة الأسرية.لذا يتوجب فهم هذه التغيرات في سياقها التاريخي والاجتماعي لتحقيق التوازن بين القيم التقليدية والحديثة.

والأهمية القصوى للقيم باختلاف أنواعها هو كونها حصنا منيعا يقف دون وقوع الفرد أو المجتمع في الانحلال وتعرضه للانحراف .ومن هنا تسعى الأسرة الجزائرية من خلال عملية تنشئة الأبناء إلى ترسيخ قيمها المستمدة من الثقافة العربية الإسلامية وذلك بانتقالها من جيل الآباء إلى جيل الأبناء. نحاول فهم مدى تأثير التغير الاجتماعي على منظومة القيم لدى أبناء الأسرة الجزائرية والذي نسعى من خلال هذه الدراسة للبحث عن المحددات الأساسية لموضوع التغير القيمي.فالأحداث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ...التي مرت بها الجزائر لها تأثير على الأسرة, وبنائها ووظائفها فهي تتأثر وتؤثر في بقية الأنظمة الأخرى, وكذلك الأسرة بجمعها لجليين مختلفين ربما قد يخلق صراعا أكثر منه توافقا وانسجام,أو هنالك تراجع في بعض ادوار التنشئة الأسرية قد يكون سببا رئيسا في هذه الظاهرة.

وهذه التغيرات عديدة في المجتمع في جانبي الثقافة المادي والفكري وهناك اختلاف في أنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات والاختلاف في الوظائف والأدوار الاجتماعية وفي الأنظمة والقيم والعادات وما إلى ذلك، كما أن هناك اختلافات في الأدوات التي يستخدمها المجتمع من حين إلى آخر، وفي أساليب توظيفها وعلى هذا الأساس النظري نبني موضوعنا ألا وهو محددات التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية. والتغير القيمي له علاقة وطيدة بما يحدث في المجتمع من تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وديموغرافية وثقافية... وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التغير الذي أصاب القيم وانتشار بعض مظاهر تغير القيم في أوساط المجتمع .ومحور الإشكالية هو يدور حول معرفة العوامل التي تقف أمام انتشار ظاهرة التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية والخلل الذي اثر في نسق القيم لديهم وممارستهم بعض السلوكات الغريبة ,وتراجع بعض القيم مقابل ظهور قيما جديدة.

فالتغير يحدث أثرا عميقا في المجتمع وهو الذي يطرأ على المؤسسات الاجتماعية كالتغير الذي يطرأ على بناء الأسرة وعلى العلاقات والقيم والمعايير الاجتماعية وموضوعنا مقترن بزمن تطور التكنولوجيات والإفراط في استخدامها.ولذلك أصبح من الضروري البحث عن المحددات التي تقف وراء التهديد المباشر للمنظومة القيمية للأسرة والمجتمع الجزائريين عاجلا آم أجلا ف

ولا يمكن التخلي عن هذه القيم المعبرة عن الهوية لمجرد الحداثة, أو تأثير التحولات الاقتصادية, والتكنولوجية خاصة وسائل الإعلام والاتصال، ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تحمل قيم مغايرة لعادات وتقاليد المجتمع الجزائري. أو تأثير المستوى الاقتصادي للأسرة الجزائرية الذي يعد عاملا أساسيا في تلبية حاجيات أفرادها, ولا تتم التنشئة الاجتماعية دون توافرها, فظاهرة التغير القيمي في الأسرة الجزائرية تتجلى من خلال مظاهر تبرز في أنماط سلوكية, وباتت مهمة التنشئة الأسرية في ظل هذه التغيرات صعبة, وأمام الصراع الذي تشهده من تصادم للقيم الأسرية, والقيم الدخيلة التي تنعكس على سلوك الأفراد, وممارستهم وطريقه تفكيرهم وعيشهم, إضافة إلى اختلاف طبيعة الحياة في الأسرة عما كانت عليه سابقا فتغيرت الوظائف, والمراكز, والأدوار.....

فالأسرة الجزائرية أصبحت تشهد بعض مظاهر التغير القيمي التي تبرز في شخصيات الأبناء كما هو ملاحظ في تصرفاتهم سلوكاتهم التي تكون غريبة عن الإطار المجتمعي.

وأمام التحديات التي فرضتها الكثير من المؤثرات أصبح الرهان كبيرا على عملية التنشئة الأسرية.خاصة مع بروز بعض السلوكات المنحرفة والممارسات الغريبة عن قيمنا،لذا وجب أمام هذا الواقع الانتباه والحيطة في تأمين وترسيخ قيمنا بصفة فعالة تضمن صمودها أمام هذه المؤثرات وعلى هذا الأساس نسعى للكشف عن محددات التغير القيمي في الأسرة الجزائرية,ولماذا الأبناء يتخلون عن قيمهم الأسرية ويتبنون قيما جديدة. والملاحظ خلال السنوات القليلة الماضية،أن القيم التي تنتجها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها الأسرة، عرفت تغيرات عميقة قد تؤدي إلى اضمحلال أو تصل إلى تلاشي بعض القيم واستبدالها بقيم أخرى.ومن هنا ينطلق موضوع دراستنا وهو الكشف عن محددات ظاهرة التغير القيمي لدى الأبناء.

السؤال الرئيسي:

ما هي العوامل المؤثرة على التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية ؟

الأسئلة الفرعية:

1.هل يؤثر العامل الاقتصادي للأسرة على التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية؟

2.هل يؤثر تراجع دور التنشئة الأسرية على التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية؟

3.هل يؤثر انفتاح الأسرة الجزائرية على وسائل الإعلام والاتصال على التغير القيمي لدى أبنائها؟

5.1 فرضيات الدراسة:

فرضية 1:يؤثر العامل الاقتصادي للأسرة على التغير القيمي للأبناء في الأسرة الجزائرية.

فرضية 2 : يؤثر تراجع دور التنشئة الأسرية على التغير القيمي للأبناء في الأسرة الجزائرية.

فرضية 3:يؤدي انفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال في التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية.

6.1 المفاهيم:

1.6.1 القيمة

لغة: "تعني القدر,فقيمة الشيء قدره,وقيمة المتاع ثمنه,وقال قيمة المرء ما يحسنه,كما يقال لفلان قيمة,أي ماله ثبات ودوام على الأمر"[1].

"يقال استقام الشيء أي اعتدل واستوى، فمن أسماء الله الحسنى القيوم، أي القائم الحافظ لكل شيء .تحمل القيمة معنى القوة فالقيمة التي تعني (قوى) وبهذا المعنى فالقيمة تحمل أيضا معنى: المقاومة والصلابة".[2]

و"القيمة صفة الشيء المعتبر انه قابل للرغبة أو ما هو جدير بأن يطلب".[3]

و"القيم ـ المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق".[4]

اصطلاحا:

"هي القدر والمنزلة ومن هنا جاء لفظ القيمة وجمعها القيم، ونقصد القيم تلك المبادئ والأمور والخصائص ذات القيمة لدى الناس "[5].

أما فلوريان زناينكي: يرى"أن القيم هو ما ينطوي على معاني يجعل منها موضوعا للنشاط الإنساني الجمعي" ويراها كلايد كلاهون "أنها تصورات واضحة أو كامنة تميز الفرد أو الجماعة لما هو مرغوب وتؤثر في الاختيار بين الوسائل والغايات المتاحة للسلوك"[6].

يعرفها عبد الحليم محمود:"إن القيم المطلقة والثابتة ليست من صنع العقل ولا من نتاجه،والدين إنما جاء هاديا للعقل في جميع الأمور التي لو ترك وشأنه فيها لضل السبيل"[7] .

---

[1] فايزة شكري أنور ، **القيم الأخلاقية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،مصر, 2008 ص . 22

[2] – إيمان العربي النقيب ، **القيم التربوية في مسرح الطفل**، ط1, دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ، 2002، ص 14.

[3] - فايزة أنور شكري ، مرجع سابق ، ص 25.

[4] - محمد الجزار, نقلا عن ابن منظور, مرجع سبق ذكره, ص 90.

[5] - فيصل صلاح الرشيدي, **سيكولوجية القيم التربوية بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية نقدية مقارنة**،ليبيا ، 2021،ص84.

[6] ـ محمد عباس,**التحديث والتغيير**,دراسات في مكونات القيم الثقافية في المجتمع القروي,الإسكندرية,مصر,2011,ص 105.

[7] ـ الشحات احمد حسن, **الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية**,دار الفكر العربي, القاهرة,1988مصر,ص 24

وتعرف أيضا بأنها:"حكم يصدره الإنسان. المسلم على شيء ما مهتديا بمعاير شرعية تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من منطلق القرآن والسنة،ومن هنا فإن العقيدة الإسلامية منبع القيم وهي ثابتة بشأنها، أما في الغرب فهي مرتبطة بالواقع ومتغيرة بتغيره"[1].

وتعرف القيم:" أنها مجموعة من الصفات الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة في ثقافة معينة والتي تمثل مستويات يستهدفها الأفراد في سلوكاتهم،كما تمثل معايير يحكم بها المجتمع على سلوك هؤلاء الأفراد في المواقف المختلفة.[2]

يعرفها حليم بركات:" بأنها "المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم، وتنظم علاقاتهم بالواقع والمؤسسات والآخرين وأنفسهم والمكان والزمان، وتسوغ مواقعهم وتحدد هوياتهم ومعنى وجودهم، وتتصل القيم بنوعية السلوك وبمعنى الوجود وغايته[3] ".

التعريف الإجرائي للقيم : هي التي تعرف من خلال السلوك الشخصي والأفعال والأقوال التي تصدر عن الفرد،وهي مكتسبة عن طريق التنشئة الاجتماعية للأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام.

2.6.1 القيم الأسرية:

اصطلاحا: تعرف على أنّها "مجموعة الصفات التي تعكس علاقة الفرد بأسرته تعامله معهم ونظرته واتجاهاته نحو القضايا الأسرية مثل،:طاعة الوالدين وصلة الرحمة واحترام كبار السن،التضامن الأسري،ونظرته واتجاهه نحو المرأة(التعليم ،والعمل والمكانة) ".[4]

لهذا نجد كما واسعا يضم القيم التي ترتبط بالحياة الأسرية والمحيط الأسري الذي يعيش فيه الأفراد لان ما يمكن اعتباره قيمة في الأسرة قد يكون قيمة اجتماعية لهذا يصعب التحديد لتداخلها، والأسرة هي جزء من المجتمع وتحفظ تراثه وثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده .

---

[1]ـ الصديق الصاديقي العماري, "التنشئة الاجتماعية وتحدي التغيرات القيمية بالمغرب", **مجلة سوسيولوجيين,** المجلد الأول.العدد 01, جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس,المغرب, 2020,ص 18.

[2]ـ نجلاء محمد علي أحمد، "**قصص وحكايات الأطفال**"، دار المعرفة للطبع,2018,ص33.

[3] حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر**، بحث استطلاعي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ،1984.ص,324.

[4]عبد الناصر عزوز , **البث الفضائي التلفزيوني في تغير القيم الأسرية**"دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة أطروحة دكتوراه,علم الاجتماع الثقافي, جامعة الجزائر 2, 2011/2010,ص 204.

القيم الأسرية إجرائيا:

- هي التي يكتسبها الأبناء في الحياة الأسرية عن طريقة التنشئة الاجتماعية وعلاقتهم وتفاعلاتهم في المحيط الأسري ومعاملة أبائهم وطريقة تربيتهم لأجل تكوين شخصيات سليمة تساهم في بناء الأسرة وتطوير المجتمع. والتزام الأولياء برعاية أبنائهم وتأديبهم ومراقبة تصرفاتهم.وتضم القيم التربوية والدينية والاجتماعية (قيم الحفاظ على الصلاة والصدق وحب الوالدين والاحترام وطاعة الوالدين,واحترامهما,التعاون,والتضامن الأسري, وصلة الرحم والحوار,وقيمة التعاون والمشاركة في اتخاذ القرار و العلاقات الاجتماعية والنظافة والموضة والمحافظة على ملكية الغير).

3.6.1 تعريف وسائل الإعلام

عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة في إطار العملية التفاعلية الثقافية للمجتمع[1]

يقصد بالإعلام تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة اصطلاحا التي ترتكز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء أسلوب الشرح والتفسير بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدما الجدل المنطقي. كما يعني الإعلام تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات TP0F 0والواضحة الصحيحة الموضوعي[2]

والاتصال :"انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهل يمكننا من نقل معارفنا ويسر التفاهم بين الأفراد[3]."

4.6.1 مواقع التواصل الاجتماعي:

"إنها مجموعة من المواقع الالكترونية الموجودة على شبكات الانترنت وهي عبارة عن مجموعة من التجمعات الافتراضية تمنح المستخدمين فيها مجموعة من الخصائص, والمميزات كعملية التشارك بالأفكار المطروحة, والاهتمامات الشخصية,وتساعد على تكوين الصداقات المختلفة"[1]

---

[1] أحمد محمد زبادي، وآخرون، **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، الأهلية للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية ,2000,ص10.

[2] محمد جمال الفار، **المعجم الإعلامي**، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، 2010 ،ص 27.

[3] إبراهيم إمام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة، دار المعارف، 1971 ،ص 5

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به, ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني,مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات,والهويات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية"[2]هي مجموعة مواقع التي تتيح للإفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم, يتبادلون الاهتمام يقومون من خلال هذه المواقع بنشر الصور والفيديوهات التي يتلقون عليها التعليقات من طرف مستخدمي الموقع.

مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا : مجموعة من الشبكات الالكترونية يتم من خلالها التواصل سواء كان كتابي أو لفظي أو الكتروني سواء داخل المجتمع أو خارجه ، يستخدمها الناس لأغراض متعددة ومن أهم هذه المواقع " فايسبوك ، يوتيوب ، واتساب و البريد الالكتروني

5.6.1 التلفزيون

لغة:كلمة télévisionمركبة من مقطعين télé ومعناها باليونانية "عن بعد" و vision ومعناها باللاتينية "الرؤية" وتكون ترجمتها إلى العربية الرؤية عن بعد وشاع استخدامها في اللغة العربية بالشاشة الصغيرة[3]؛ وعرفّه قاموس المصطلحات الإعلامية بوصفه جهازا يقوم بنقل الصورة المتحركة وعرضها،وهو يتكون من جهاز للالتقاط يصور المشاهد المراد تصويرها فينقلها في الهواء بطريقة لا سلكية.

اصطلاحا :يعرفه معجم مصطلحات الإعلام على أنّه وسيلة تنقل الصورة والصوت في أن واحد من خلال طريقة الدفع الكهربائي وتعتبر هذه الوسيلة من أهم الوسائل السمعية للاتصال بالجماهير عن طريق بث مباشر لبرنامج معينة[4].

6.6.1 التغير:"التغير الذي يحدث داخل المجتمع ،أو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن. كما يعرفه أحمد زكي بدوي: "أنه كل تحول يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو

---

[1] أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي,وآخرون,"اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي في سلطنة عمان", **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي**,المجلد15,العدد 52, ,جامعة العلوم والتكنولوجيا,اليمن,2022,ص78.

[2] اسعد بن ناصر بن سعيد الحسين, "اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية", **مجلة كلية التربية**,للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ,العدد 179,جامعة الأزهر,2017,ص 215.

[3] أحمد زكي بدّوي, معجم مصطلحات الإعلام انجليزي ،فرنسي، عربي، ط2,دار الكتاب المصري، ،القاهرة،1994،ص 164.

[4] أحمد زكي بدّوي، معجم مصطلحات الإعلام, مرجع سبق ذكره، ص161.

في وظائفه خلال فترة زمنية معينة، والتغير الاجتماعي على هذا النحو ينصب على تغير يقع في التركيب السكاني للمجتمع أو في بنائه الطبقي، أو نظمه الاجتماعية، أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير التي تؤثر في سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها" [1].

هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل, والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن.[2]

وهذا يدل أن التغير قد يحدث على مستوى الوظائف والأدوار التي يقوم بها الأفراد،وحتى القواعد والمبادئ التي تنظم السلوك, وعملية الضبط الاجتماعي،كالقيم الأسرية والتنشئة الأسرية ...

التعريف الإجرائي للتغير الاجتماعي :

نقصد التحولات التي تمس بنية المجتمع(الأسرة والتعليم والاقتصاد ..) أو في أنماط العلاقات الاجتماعية أو في القيم والمعايير الاجتماعية عبر الزمن. والذي تم قياسه بالمستوى الاقتصادي والتغير في الوظائف والأدوار الاجتماعية

7.6.1 التنشئة الاجتماعية :

يعد دوركايم **Durkhiem** أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية بمعناه التربوي حيث يقول:"أن الإنسان الذّي تريد التربية تحقيقه فينا ليس هو الإنسان على غرر ما أودعته الطبيعة بل الإنسان على ما يريده المجتمع. فالتنشئة بذلك هي العملية التي يتم فيها ومن خلالها دمج ثقافة المجتمع في الفرد, وهي كذلك إزاحة الجانب البيولوجي في الإنسان لصالح الجانب الاجتماعي, أو الانتقال بالإنسان من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية.وبذلك تعرف بأنّها منظومة العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته بما تطوي عليه من مفاهيم, وقيم وعادات وتقاليد إلى أفراده"[3].

---

[1] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، انجليزي فرنسي عربي، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، 10 بيروت 1982 ،ص3822

[2] أحمد النكلاوي، **التغير والبناء الاجتماعي**، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1968 ،ص138.

[3] علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب,**التنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي**,ط1 ,2004,ص 10.

يعرفها إميل دوركايم : "أنّها عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة"التأثير الذّي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد المشاركة في الحياة الاجتماعية.[1]

التنشئة الأسرية إجرائيا:

التأثيرات والتفاعلات التي تحدث في المحيط الأسري (الحياة الأسرية), والدور الأسري الذي يلعبه الوالدان في التنشئة,من خلال أساليب التربية الأسرية المتبعة من قبل الوالدان في توجيه الأبناء وتكوينهم (الرقابة، السلطة، المتابعة، التواصل الأسري، التفاعل العلاقات بين الآباء والأبناء)، الضبط، الحوار، المساعدة في حل المشاكل,العطف والأمن والاستقرار).

8.6.1 التأثير:

لغة: "اثر,يتأثر,تأثّر,يؤثر,اثّر في شيء,أي ترك فيه اثر,والأثر هو العلامة,والتأثير من فعل اثر,بمعنى اثر ظاهر واحدث تأثيرا,اثر في الأجسام أو أعطى نتيجة حسنة وترك أثرا نفسيا أو احدث انطباعا وكان له وقع,والتأثير هو إحساس يحدثه عامل أو يمارسه شخص ما "[2]

والأثر:" يقصد بالأثر في لسان العرب لابن منظور بأنه": بقية الشيء والجمع أثار، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء تر فيه أثراً" أما الزبون وأبو صعليك فيعرفان الآثار الاجتماعية والثقافية بأنها :"التغيرات الإيجابية والسلبية التي تطرأ عل أفكار ومعتقدات ومعارف وسلوك ومشاعر الأفراد ضمن الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه"[3]

اصطلاحا:

يعرف قاموس المصطلحات الإعلامية الأثر أو التأثير بأنه:"صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة,ويتضح من خلال هذا التعريف أن التأثير,هو ردة فعل أو انعكاس نتيجة التعرض لوسيلة ما.ويطلق على الأثر في الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام,بأنه ما تحدثه وسائل الإعلام

---

[1] سهام صوكو، **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية**، دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود،فرجيوة،ميلة،رسالة ماجيستر ،2008تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية,جامعة قسطينة,الجزائر , 2009،ص 24.

[2] محمد علي كليب الوجيه, **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي**",أطروحة ماجيستر,تخصص علوم اجتماعية,صنعاء,2023,ص 15.

[3] سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون,نقلا عن ابن منظور,اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل العماني, **دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العُمانية إلى وزارة التنمية العمانية,** ,عمان ,الأردن 2020,ص 21.

والتكنولوجيا الإعلامية من تغيرات على الأفراد,إحداث تغييرات في السلوك والتفكير,سواء كان تأثير ايجابيا أو سلبيا. ويقال اثر فيه تأثيرا وترك فيه الأثر"[1]

هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام,وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي يتعرضوا لمحتوياتها,وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي,ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها لأسباب مختلفة باختلاف سياقاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية,وهذا وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات"[2].

الأثر إجرائيا:

التغيير الذي يحدث في الأسرة وعلى مستوى الأفراد خاصة بسبب استخدام وسائل الإعلام والاتصال وكذلك على عملية التنشئة الأسرية التي يمارسها الوالدان والمستوى الاقتصادي لها.وما يلحق عنه تغييرات سلبية في السلوك .

7.1 المقاربة السوسيولوجية

المقصود بالبنائية الوظيفية كل البحوث و الدراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي،"والبنائية الوظيفية تركز على الوظائف و الأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكل، فمثلا إذا أردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع فإننا نقول البناء الاجتماعي والمراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية المتباينة التي تتكامل وتتسق من خلال الأدوار الاجتماعية، أما الوظيفة فالمقصود بها الدور الذي يسهم به الجزء في الكل"[3]

إن هذه المتغيرات تمتلك القدرة على التعميم التحليلي،فهي متغيرات يمكن أن تنطبق على سلوك الفرد أو سلوك الجماعة، وعلى تحليل الجماعات الصغيرة أو المجتمع ككل، وعلى وصف أفعال الفاعلين الأفراد أو النظم الاجتماعية، فإن بارسونز قد استخدم هذه المتغيرات للربط بين الفعل الاجتماعي والنسق

[1] محمد علي كليب الوجيه, مرجع نفسه,ص 15.

[2] السعيد بومعيزة,مرجع سبق ذكره,ص 29.

[3] معن خليل, **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**،دار الشروق، 1997، ص ص157 -158.

الاجتماعي، فالقيم والمعايير والأنماط الثقافية في النسق الاجتماعي هي التي تقدم الحلول لهذه المعضلات"[1].

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء Structure والوظيفة Fonction في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك؛ حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي.أما الوظيفية ."فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي.بما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس. فالمجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملا بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء "[2].

بالاعتماد على التفسير والوصف والتحليل وفق نظرية البنائية الوظيفية عن طريق تحديد العناصر المكونة لكلا من الأسرة والقيم والتي تتفاعل فيما بينها عبر العلاقات التي تربط بعضها البعض بين الأفراد متخذا كل فرد في الأسرة دورا أساسيا من أجل تحقيق وظيفة معينة مثلا تضامن أفراد الأسرة والعيش بسلامة وطمأنينة وتحقيق النجاح والرفاهية والمساهمة في بناء المجتمع .فأفراد الأسرة تربطهم علاقات بحيث تؤدي هذه الآخرة وظائف عديدة من بينها التنشئة الاجتماعية.

فحسب المنظور الوظيفي البنيوي أن الأفراد يتفاعلون مع الهياكل الأخرى (مؤسسات) وكيف نؤثر على سلوكهم وأدوارهم الاجتماعية,حيث تعمل كل مكونات النظام معا لتحقيق الاستقرار والتوازن وكيف تساهم في تماسك المجتمع. فالبنائية الوظيفية على سبيل المثال، ومن خلال الأفكار التي قدمها روادها من أمثال دوركايم وماكس فيبر وتالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، فكل هؤلاء تطرقوا وعالجوا في دراساتهم مسألة التغير القيمي من خلال نظرتهم المتكاملة لمكونات البناء الاجتماعي للمجتمع، وان أجزاء المجتمع وأنظمته (بما فيها النظام الإعلامي)يوجد بينها تأثرا وتأثيرا وتفاعلا متبادلا، وتساندا وظيفيا وعضويا قائما ولكن ولكون الموضوع الحالي ينصب وبشكل أساسي على موضوع التغير القيمي في

---

[1] علي غربي,**علم الاجتماع والثنائيات النظرية(التقليدية–المحدثة)**،جامعة متتوري،قسنطينة،،2007.ص103.

[2] محمد غربي,. إبراهيم قلواز, "النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسري الظاهرة الاجتماعية ", **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**, المجلد 04/العدد04,جامعة حمة لخضر الوادي,2016,ص 185.

الأسرة الجزائرية. يستخدم المدخل البنائي الوظيفي كإطار لفهم موضوعات الأسرة بناء اجتماعي توجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات داخل نطاق الأسرة والتأثيرات المستمدة من الأنساق الأخرى في المجتمع مثل نسق التعليم والاقتصاد...أي تفسير وتحليل أجزاء البناء في المجتمع وإبراز الترابط بينها والعلاقة بين الكل وأيضا العلاقات المتبادلة بين أجزائه والدور الذي يلعبه البناء الفرعي في البناء الاجتماعي الشامل فالأسرة تؤدي كبناء وظائف عديدة لأعضائها فهي التي تأويهم وتمنحهم المكانة,وتقوم بالتنشئة الاجتماعية والحماية والعطف والمحبة أيضا يقوم بوظائف مثل تنشئة أعضائه تبعا لمعاييره وقيمه. وفقدان الأسرة لوظائفها التقليدية التي انتقلت إلى انساق أخرى في المجتمع يؤدي إلى تفككها سبب التغير في الشكل وقد يعاني الفرد صراع الدور فتكون الأسرة هي المسؤولة عن مواجهة هذه المتطلبات حيث تمتص التوتر وتمنح الاهتمام لأعضائها فهي اصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة. ومن المعروف أن هذه العملية يصعب رصدها وتحديد أبعادها؛ فإنّ هذا النوع من التأثير عادة ما يمارسه التلفزيون كوسيلة إعلامية بالدرجة الأولى. لكن ما تم إهماله في هذا الاتجاه هو الصراعات التي تحدث في المجتمع والخلل الوظيفي والإنحلالات الخلقية وهو موضوع دراستنا الحالية محددات التغير القيمي لدى أبناء الأسرة لجزائرية ومن هنا سنعتمد مقاربة أخرى أعطت اهتماما لهذا الموضوع **وهي نظرية الغرس الثقافي** التي تعتبره بأنه عملية زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات أثناء التعرض لها وقد أصبح هذا المصطلح منتصف السبعينات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام والغرس حالة خاصة من عملية أوسع وهي التنشئة الاجتماعية ويعد مفهوم الغرس الثقافي نوعا من التعلم الذي يحدث بشكل عرضي نتيجة التعرض المكثف لوسائل الاتصال والتواصل الاجتماعية لما لها من اثر على المتابع عن طريق غرس وإنماء أفكار واتجاهات وصور ذهنية عن العالم المحيط به ترجع أصول النظرية إلى العالم الأمريكي جورج جربلر **George Gerbneruk** عندما بحث عن تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية تنطلق النظرية من أن الأشخاص كثيفي التعرض لوسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض كما أنهم يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات أكثر من غيرهم .لقد أبرزت هذه النظرية "إن

وسائل الإعلام المختلفة ومن ضمنها وسائل الاتصال الاجتماعية تبني ثقافة سائدة وتعمل على إيجاد مفاهيم وسلوكيات متماسكة في المجتمع مما يساهم في إيجاد تجانس بين فئات المجتمع المختلفة".[1]

أهم فرضيات النظرية :

1. يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس وترجع أهمية التلفزيون وتفرده عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له كما يساهم في تنشئة الأطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الأخرى.

2. يقدم التليفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلي خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التليفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة.

3. تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات الغرس: يفترض أن يعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التليفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة

4. يرتكز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة والنافذة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع

5. تشكل الرسائل التليفزيونية نمطا متماسكا يرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في استجابات إلى أسئلة معينة أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة، فالتنوع في شكل البرامج أو أساليب تقديمها لا يتم التركيز عليه ففي تحليل الغرس لان التحليل يتم أساسا بالأفكار والصور العامة التي تقدمها البرامج.

ومن خلال هذه المقاربة نحاول معرفة تأثير وسائل الإعلام والاتصال(التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي) على تصورات الأبناء للعالم والواقع الاجتماعي وحتى على منظومة القيم التي اكتسبت من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.وهذا حسب وقت الاستخدام ونوع المحتوى والمضامين التي يتعرضون له.

[1] احمد محمد الزبون وآخرون, مرجع سبق ذكره ,ص334.

أن الرسالة الإعلامية وما تنطوي عليه من مضامين لها ,تعكس في واقع الأمر أنواعا متعددة من القيم, والاتجاهات والطموحات والإيديولوجيات والعلاقات الاجتماعية, بل وحتى بناء المجتمع، ومن ثم ينظر للمؤسسة الإعلامية باعتبارها مؤسسة اجتماعية تتفاعل مع بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

قد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة ,ليصل إلى الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية في بناء المجتمع,حيث لعبت دورا أساسيا في تكوين ثقافة الإنسان,كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها,ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الأسرية أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت التي فتحت مجالا واسعا أمام أنماط التواصل الحديث. وباعتبار الأسرة الجزائرية تقوم على أسس ومبادئ وقيم وعلاقات اجتماعية وأسرية ولعل أهم هذه القيم هي مهددة من طرف وسائل الإعلام والاتصال.

8.1 المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرفه موريس أنجرس " عبارة عن جواب لسؤال كيف تصل إلى الأهداف "؟[1]. فالمنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الكمي والكيفي الذي" يعتمد على دراسة الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها ويعبر عنها تقنيا عن طريق وصفها مع بيان خصائصها أو التعبير كميا فيعطينا وصفا رقميا مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى"[2].ويجمع بين المقاربات الكمية والكيفية لجمع وتحليل البيانات . فالأولى تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة ويتم استعمال المؤشرات، النسب، المتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة.أما الثانية الكيفية: فتهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها لهذا الباحث يركز على دراسة الحالة أو دراسة عدد قليل من الأفراد[3].ويعتبر من أهم المناهج وأنسبها للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومدى تأثيرها على النسق القيمي من حيث تجميع البيانات وتفسير مدلولاتها وخاصة فيما يتعلق بتغير القيم الأسرية الذي يتمثل في تحليل البيانات والمعلومات الإحصائية التي وافتنا بها الدراسة الميدانية تلك

عباس عائشة ورانجة زكية،**منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية** ، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين ألمانيا 2019. ص 14.[1]

إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج, **مناهج وطرق البحث العلمي** ، ط1, دار الصفاء للنش 2010.ص 75.[2]

[3] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، دار القصبة,ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون, الجزائر، 2004,ص 100.

البيانات التي تكاملت مع البيانات الكيفية للوصول إلى أهداف الدراسة وتجسيد محددات التغير القيمي التي أثرت على النسق القيمي الأسري لدى شريحة من تلاميذ التعليم الثانوي وتحليل كافة البيانات الإحصائية المتاحة عن ميدان البحث الذي جرت فيه الدراسة .

9.1 أدوات وتقنيات الدراسة:

الاستمارة

اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان المناسبة لجمع المعلومات والبيانات للتأكد من مدى صدق أو نفي الفرضيات المصاغة سابقا.ومن اجل توضيح بعض غموض الأسئلة للتلاميذ. وهذا عن طريق توزيع 300 استمارة وتم استرجاع 240 استمارة, وتم إلغاء 75, ليصبح العدد الإجمالي للاستمارات هو 165 استمارة.

تحتوي استمارة الدراسة ستة وخمسون (56) سؤال تتوزع على أربع محاور:

المحور الأول:يضم سبعة (7) أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: الخاص بالتنشئة الأسرية يضم خمسة عشر سؤالا (15) تتنوع حسب أساليب التنشئة الأسرية وطريقة المعاملة الوالدية والعلاقات الأسرية .

المحور الثالث: الخاص بوسائل الإعلام والاتصال وتضم خمسة عشر سؤال(15) تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومشاهدة التلفزيون ونوع المحتوى وأسباب المتابعة ,ونوع القنوات, والحجم الساعي.

المحور الرابع :القيم الأسرية والتغير القيمي ويضم تسعة عشر (19) سؤالا متعلقة بالقيم الأسرية المختلفة الدينية والتربوية والاجتماعية و التغير القيمي.

10.1 مجالات الدراسة:

1: الحدود المكانية:

جرت الدراسة بثانوية حميتو الحاج, بئر الجير، وهران، الجزائر.

نوع المؤسسة: ثانوية التعليم العام.

تقع الثانوية (حميتو الحاج)في حي المستقبل ,بئر الجير,وهران.و تاريخ بناء المؤسسة في 2015/03/08م. وطبيعة بناءها: جاهز. تمتد على مساحة تقدر ب 6157 متر مربع مبنية و 5843

متر مربع غير مبنية أي المقدرة بمجموع 12000 متر مربع.وعدد التلاميذ مقدر 850 تلميذ موزعون على المستويات الثلاثة (سنة أولى تعليم ثانوي وسنة ثانية تعليم ثانوي وسنة ثالثة تعليم ثانوي).

وتحتوي على 6 2 قاعات التدريس و 6 مخابر وملعب واحد ومكتبة ويوجد 3 قاعات للتدريس غير المستعملة.ومدرج, وتحتوي أيضا على9 مكاتب إدارية و5 سكنات للموظفين أما الإعلام الآلي فعدد الأجهزة 6 مخصص للإدارة و 35 مخصص للتدريس.

2: الحدود الزمانية:

أول انطلاقة لدراستنا هذه مع اختيار مشروع البحث (مذكرة الدكتوراه) .

أما الدراسة الميدانية بدأت سنة 2023 شهر افريل وماي لم تكن الفترات متتالية بل متقطعة حسب اختيار الأوقات الملائمة للنزول إلى الميدان .

11.1 العينة:

مجتمع البحث هم أبناء الأسر الجزائرية, ويتم اختيار العينات بطريقة قصدية تمامًا من بين مجتمع الدراسة المستهدف. يضمن استخدام هذا النوع من العينات عدم وجود تحيز في اختيار العينات ويتيح فرصة متساوية للأفراد للمشاركة في الدراسة. عن طريق القرعة: "حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام يف صندوق خاص ويتم سحب الأرقام حيث نستكمل العدد المناسب للعينة."[1]

نوع عينة الدراسة الحالية عشوائية بسيطة, التي تم سحبها عن طريق القرعة,بأخذ القائمة الاسمية للتلاميذ تلاميذ التعليم الثانوي الذين يدرسون في المستويات الثلاث سنة أولى وسنة ثانية و سنة ثالثة ثانوي, المقدر عددهم 850.فقمنا بتسجيل قائمة اسمية لكل التلاميذ وبعدها مرحلة السحب العشوائي فكان عدد أفراد العينة 300 تلميذ وبعدها قمنا بتوزيع الاستمارات عليهم وتم استرجاع 240استمارة ,و تم إلغاء 75 استمارة , ليصبح العدد النهائي 165 مبحوث.

[1] طلحة الياس,"نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية",جامعة الأمير عبد القادر,قسنطينة,الجزائر,2017,ص 8.

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/503

12.1 الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: أحمد محمد الزبون وآخرون[1].

انطلقت الدراسة للكشف عن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لدى الطلاب (كلية عجلون الجامعية, اعتمدت الدراسة على الاستبيان) ومجموع عينة الدراسة كان 175 طالبا وطالبة مختارة عشوائيا من الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي2014/2015 . أشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية أنها كانت متوسطة واحتلت القيم الجمالية المرتبة الأولى وتلتها القيم الاقتصادية ثم القيم الاجتماعية، أما القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور .وجود فروق في منظومة القيم تبعا لمتغير التخصص ولصالح الخدمة الاجتماعية.وأيضا توصلت الدراسة إلى وجود فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية .وجود فروق تبعا لمتغير مدة التواصل اليومية ولصالح المدة الزمنية (6) ساعات فأكثر

الدراسة الثانية: محمد احمد بيومي و إسماعيل علي سعد[2]

اعتمدت الدراسة منهج المسح والعينة كانت بعض القرى المستحدثة وأخرى تقليدية وخصائص المبحوث أن يكون متزوج وله أولاد عن طريق أداة الاستبيان وتوصلت إلى النتائج التالية:

1. التخطيط السكاني القيمي للمهاجرين في هذه المجتمعات المستحدثة .

2.ارتباط عملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة والمنزل ووسائل الإعلام بأهداف القيم الجديدة التي يتطلبها المجتمع الحديث.

---

[1] أحمد محمد الزبون وآخرون, "درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية على المنظومة القيمة لطلبة كلية عجلون الجامعية", **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية** المجلد10 ، العدد3 ،2017 .

[2] محمد احمد بيومي و إسماعيل علي سعد,**القيم وموجهات السلوك الإنساني,** دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الأزاريطة الإسكندرية, د.سنة.

3.أن الآباء ما يودون تحقيقه أن السلوكات التي يتصف بها أبنائهم لا تكون في معزل عن سياق القيم العام السائد في المجتمع.

4.الصفات التي يفضلها الأبناء الذكور القيم الحديثة والصفات الجيدة ثم تليها مسألة تنظيم الأسرة وحب البلد أخيرا .والصفات التي يفضلها الأبناء الذكور.

5. القيم الحديثة والصفات الجيدة ثم تليها مسألة تنظيم الأسرة وحب البلد أخيرا,والبعض القيم التقليدية على أسلوب لتنشئة الأبناء في المجتمع المستحدث بسبب تغير الظروف التي طرأت عليه.ومقارنتها مع المجتمع التقليدي..

الدراسات الجزائرية:

الدراسة الأولى:عبد الناصر عزوز[1].

انطلقت الدراسة للكشف عن مظاهر التغير الذي تعرض له البناء الاجتماعي الأسري في المجتمع الجزائري، وبالضبط التغير الذي طرأ على القيم تحت تأثير البث التلفزيوني الفضائي الوافد، لاسيما بعد التحولات والتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة في مجالات الحياة المختلفة (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والسياسية...).

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي, واستخدمت أداة الاستبيان, والملاحظة بالمشاركة, أما عينة الدراسة فقد شملت 304 مفردة يتمثلون في الآباء والأمهات،عن طريق العينة العمدية وتوصلت الدراسة, إلى تراجع القيم مثل الحياء والاجتماع, والتفاعل الاجتماعي الأسري، وعدم المحافظة على العبادات والشعائر الدينية، والاتجاه نحو التركيز على الماديات في الأعياد الدينية، وهي قيم مادية, أنها عرضة للتهديد إذا ما تم الأخذ بعين الاعتبار مدة دخول القنوات الفضائية إلى الأسرة في مدينة المسيلة، فالتغير يأخذ منحى أكثر سرعة وديناميكية؛ الأمر الذي يجعل الأسرة لا تؤدي وظيفتها بشكل كامل في إكساب أعضائها منظومة قيم المجتمع المحلي.

[1]عبد الناصر عزوز , **اثر البث الفضائي التلفزيوني في تغير القيم الأسرية**,دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة أطروحة دكتوراه,علم الاجتماع الثقافي,2010جامعة الجزائر2,/2011

الدراسة الثانية: فرحات نادية[1]

تتمثل أهمية الدراسة في الكشف عن التغيرات التي طرأت على وظائف الأسرة وتهدف إلى معرفة تأثير قيم الحداثة على عمليه الاختيار الزواجي ومعرفه أيضا ما مدى تأثير العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة نتيجة دخول قيم الحداثة؟. وانعكاس ذلك على الأدوار, ومكانة الأفراد, و ومعرفة اثر هذه القيم في تغير عملية التنشئة في الأسرة الجزائرية واستخدمت المنهج المسح الاجتماعي والمنهج التاريخي حيث بلغ حجم 300 أسرة سحبت بطريقة عشوائية من مجموع الأسر بمدينة شلف 28,144 أسرة حسب إحصائيات 2008 واستخدمت أداة الاستمارة والمقابلة. ومن نتائج الدراسة تغير القيم التي توجه سلوك الأفراد وهذا راجع إلى عوامل تطور التكنولوجي ودخول القيم الجديدة على المجتمع والأسرة يولد صراعا قيميا وأخيرا ظهور معالم تغير القيمي في الأسرة من أفكار ومفاهيم حول الزواج والأسرة وتربيه الأبناء وخروج المرأة للعمل والتعليم وانتشار قيم الحرية والمساواة والحوار واحترام الحقوق وتغير الأدوار الذكورية ومساعدة الأزواج لزوجاتهم في الأعمال المنزلية يؤدي إلى زيادة التفاهم والتعاون بينهم بينهما .

الدراسة الثالثة : بن مفتاح خيرة[2].

انطلقت الدراسة للكشف عن المصادر المنتجة للقيم المتناقضة والمتسببة في إحداث صراع قيمي لدى الطفل ,وتحديد درجة الصراع الناتج عن استخدام الطفل للقنوات التلفزيونية الفضائية وكانت فرضيات الدراسة كالأتي:

1.إن مشاهدة الطفل الريفي الجزائري للقنوات التلفزيونية الفضائية مشاهدة انفرادية,كثيفة,وموجهة نحو القنوات الترفيهية,كما أنها تحدث خلال الفترة المسائية من كل يوم.

2. تؤثر مشاهدة الفضائيات سلبا على سلوك الطفل الريف الجزائري.

3.يكتسب الطفل من الفضائيات قيما مناقضة ومنافية لقيمه الأسرية.

4.توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحجم الساعي لمشاهدة الفضائيات,ودرجة الصراع القيمي لدى الطفل الجزائري.

2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحجم لمشاهدة الفضائيات ودرجة الصراع القيم لدى الطفل الريفي الجزائري.

---

[1] فرحات نادية, **الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة**، أطروحة دكتوراه,جامعة الجزائر 3, 2010/2009.

[2] بن مفتاح خيرة,**الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل**، دكتوراه علم الاجتماع ,جامعة وهران2 ,/2018/2017.

وهذا بإتباع المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة 50أسرة من بين 165اسرة مسجلة بمنطقة الريف في مدينة تيارت. ونوع العينة غير احتمالية قصدية بالاستعانة على تقنيات البحث الاستبيان, والملاحظة, والمقابلة,و توصلت إلى النتائج التالية:

1.تراجع التحصيل الدراسي للطفل نتيجة مشاهدته للقنوات التلفزيونية الفضائية,مع تغير في سلوكه نتيجة ما تبثه هذه القنوات من أنماط ثقافية.

2.تعد كل من الأسرة والفضائيات مصدران أساسيان لإنتاج القيم الموجهة لسلوك الطفل في الريف.كما تزداد درجة الصراع القيمي لدى الطفل بازدياد مدة استخدامه الفضائيات.

3.توجد فروق في درجة الصراع تعزى إلى متغير نوع الأسرة,المستوى التعليمي للوالدين,والمشاهدة الجماعية لهذه القنوات.

4.أن قرار اختيار القنوات الفضائية هو الطفل والفترة المفضلة المسائية والليلية للمشاهدة ولصالح قنوات الفضائية العربية ذات محتوى خاص بالأطفال الترفيهي.

5. عادات وأنماط مشاهدة الطفل الأسرة الريفية الجزائرية القنوات التلفزيونية الفضائية في أنها مشاهدة يوم كثيفة ومشاهده جماعية وانفرادية

الدراسة الرابعة: بلمادي أحلام [1].

انطلقت الدراسة من التساؤل الأتي: - هل تراجع قيم التسامح والتعاون والاحترام يكمن وراء جرائم الاعتداءات الجسدية ضد الأفراد؟. و الكشف عن العلاقة بين التغير الحاصل في منظومة القيم, وانتشار هذا النوع من الجرائم, ومحور الإشكالية كان يدور حول كيفية تأثير التغير القيمي, والخلل في نسق القيم لدى الأفراد على ارتكابهم لجرائم الاعتداءات الجسدية ضد الأفراد وكيف إن ظهور بعض القيم المجتمعية الجديدة وتراجع قيم أخرى تقليدية, وفرضية الدراسة كانت تراجع بعض القيم التقليدية داخل المجتمع واستحداث قيم أخرى دخيلة على المجتمع الجزائري إلى انتشار جرائم الاعتداءات الجسدية ضد الأفراد

واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي,ومنهج تحليل المحتوى, والمنهج الوصفي التحليلي,ومنهج دراسة حالة وتم سحب العينة بالصدفة وهي العينة المقصودة وعينة كرة الثلج, المتمثلة في المسبوقين قضائيا الذين ارتكبوا جرائم الضرب والجرح العمدي,وتمت محاكمتهم. واستخدمت تقنية الاستمارة

[1] بلمادي أحلام, **التغير القيمي وأثره على جرائم الاعتداءات الجسدية ضد الأفراد في المجتمع الجزائري**,أطروحة دكتوراه,علم اجتماع العنف وعلم العقاب,جامعة البليدة,2018/2017.

بالمقابلة,والملاحظة بالمشاركة, وتوصلت نتائج الدراسة أن التغير الذي مسه منظومة القيم اثر على كافة بناءات المجتمع الأخرى واثر على العلاقات بين الأفراد وكان هو السبب وراء انتشار بعض الجرائم والاعتداءات الجسدية ضد الأفراد أصبحت منتشرة بكثرة داخل المجتمع الجزائري. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الجرائم ترتكب من قبل القصر والبالغين من طرف الجنسين والأغنياء والفقراء

الدراسة الخامسة: بوطوب فيصل[1] .

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي:

كيف ساهمت عوامل التغير الاجتماعي في تغير البناء الأسري بالجزائر؟.وهل أن تغير نموذج الأسرة الممتد نحو النووي قد غير من الروابط الأسرية وقيمها؟.وهل أن الحفاظ على بعض القيم الاجتماعية التقليدية في ظل بروز قيم جديدة خلق نوعا من الصراع والتناقض داخل الأسرة؟.وكانت فرضيات الدراسة كالأتي:

1.عوامل التغير الاجتماعي كانت العامل الأساسي في تغير البناء الأسري.

2. انتقال الأسرة من شكلها الممتد إلى النووي له تأثير التغير الاجتماعي نسبي على الوظائف والعلاقات المتواجدة.

3. التغيرات البنائية التي مست الأسرة الجزائرية خلقت نوعا من التناقض بين القيم التقليدية والقيم العصرية.

والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على تقنية الملاحظة والمقابلة والاستمارة.وكان نوع العينة عشوائية والمقدرة ب 220 أسرة نووية تقطن بمنطقة الغزوات ولاية تلمسان. وتوصلت الدراسة إلى أن تحول البناء الأسري من نموذجه القبلي إلى نموذج الممتد ثم النووي والاختلاف الحقيقي بين الأنماط الأسرية في تغييرها لا يمكن لا يكمن في شكلها أو حجمها أو عدد الأفراد مكونين لها بقدم ما يكمن في مسألة تغير بين الروابط الأسرية التي تسودها والقيم تحتكم إلي وإنتاج النمط الأسري الجديد وتراجع النظام الأبوي خاصة القائم على الذكوري وإتاحة الفرصة للزوجة والأبناء وحق المشاركة وخروج المرأة للعمل والتعليم والأسرة الجزائرية أصبحت

[1] بوطوب فيصل, **التغير الاجتماعي ومسالة القيم في الأسرة الجزائرية,** علم اجتماع ثقافي, جامعة وهران2,/2017/2018 .

تعيش حياة مزدوجة نظام قيم تقليدي والأخر يتميز بمظهر هي عن الحداثة مما يخلق نوعا من صراع الأجيال أو صراع القيم.

الدراسة السادسة: طاهر بوشلوش[1]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ماهية التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في المجتمع الجزائري خلال الفترة.(1967-1999) والعينة تم اختيار عينة من الطلبة والطالبات المسجلين في السنتين الثالثة والرابعة جامعي واقتصرت عينة البحث على طلبة كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية من ضمن الجامعات الأربعة جامعة بن يوسف بن خدة ـالجزائر و جامعة الأخوة مستوري ـ قسطينة و جامعة السانيا ـ وهران و جامعة محمد خيضرـ بسكرة. يتمثل في اختيار 510 طالبا وطالبة من السنة الثالثة والرابعة جامعي مع مراعاة التماثل والتشابه من حيث المرحلة العمرية الجنس والتخصص وتم الاعتماد على العينة الطبقية العشوائية . والتقنيات المستخدمة في الدراسة المقابلة و الاستبيان,واعتمدت على المنهج التاريخي, والمنهج الكمي التحليلي, و المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية, وجود تغيرات في النسق القيمي لدى الأسرة الجزائرية والمتمثلة أساسا في تبني الشباب الجامعي لبعض القيم الإيجابية التي تختلف عن القيم التقليدية التي كانت سائدة لدى الأسرة الجزائرية من قبل وفي نفس الوقت بقي محافظا على قيم الطاعة والإحسان إلى الوالدين . وفيما يخص السلوك الإنجابي وتنظيم الأسرة من وجهة نظر الشباب الجامعي فقد تبين من الدراسة أيضا أن هناك تغيرا في القيم التقليدية الخاصة بالسلوك الإنجابي.

الدراسة السابعة: سهام صوكو[2].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم الأسرية والقيم التربوية ومدى امتثال المراهق لها أي المراهقون يتبنون القيم الأسرية والقيم التربوية في المؤسسة التربوية (الثانوية). استخدمت المنهج الوصفي التحليلي معتمدة

---

[1] طاهر بوشلوش ,التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري, دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي, أطروحة دكتوراه ،جامعة الجزائر.2006

[2] سهام صوكو, **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التعليمية**,دراسة ميدانية بثانوية, بوحنة مسعود, فرجيوة,أطروحة الماجستير , ميلة في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية 2008.2009 .

على أداة الاستمارة بالمقابلة من أجل توضيح بعض غموض الأسئلة للمراهقين ورصد ردود أفعالهم. ونوع العينة هي العشوائية الطبقية,المتمثلة في 890 تلميذ.

توصلت الدراسة أن المراهقين غير ملتزمين بقيمة الاحتشام في اللباس والمظهر وإقامتهم للعلاقات الخاطئة اللباس كقيمة أصيلة وكشفت الدراسة الحالية إلى زوال القيمة تقدير الوقت في أوساط المراهقين واتفقت الدراستين في النتيجة التالية بأن هناك فروق بين الذكور والإناث في الأمور الأخلاقية المرتبطة بالسلوك وإقامة العلاقات الخاطئة والبنات أكثر معاينة من طرف المجتمع.وأيضا اكتساب المراهق قيمة من البيئة الاجتماعية المحيطة به خاصة من الوالدين وذلك بطرق مقصودة أو غير مقصودة شعورية أو لا شعورية ثم يندمج معها في نفسه فتصبح جزأ لا يتجزأ من شخصيته وتنعكس كلها في ممارساته اليومية واختياراته المتباينة على اعتبار أن سلوك المراهق يتحدد من خلال مجموعة من المحددات المحورية تمثل القيم الاجتماعية لدى المراهقين) التربوية والأسرية.

الدراسة الثامنة: لدرع نعيمة[1].

انطلقت الدراسة للكشف عن دور الفضائيات المتخصصة في التأثير على النسق القيمي لدى الأطفال، كما تهدف إلى التعرف على أهم القيم التي تقدمها هذه الفضائيات للأطفال ،هل فعلا الأطفال يكتسبون هذه القيم ،هل تتناسب مع قيم الأسرة والمجتمع ،هل تقدم برامج قيمية وما نوع هذه القيم، هل الأسرة تقوم بدورها الرقابة في ظل سيطرة الفضائيات. تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية وسائل الإعلام والاتصال خاصة الفضائيات المتخصصة. كفضائيات الأطفال في المجتمع الجزائري وقوتها في التأثير والسيطرة على عقول وجماهير الأطفال.

واستخدمت الدراسة العينة 200 طفل الذين سنهم ما بين11و 13سنة.2016/2017 والمنهج المعتمد المسح الاجتماعي,واستخدمت أداة الاستمارة, ودراسة حالة وأداة تحليل المضمون. أما أهم نتائج الدراسة كالتالي:

1.نسبة المشاهدة لدى الأطفال للفضائيات كبيرة جدا ذكور، إناث.

2. حرية مشاهدة دون مراقبة الوالدين28%.وتوفر العائلات على أكثر من جهاز التلفزة في غرفة الأطفال.

[1] لدرع نعيمة، **النسق القيمي لدى الأطفال بين الأسرة والفضائيات المتخصصة**, دراسة ميدانية بتلمسان, أطروحة دكتوراه,جامعة تلمسان, ، قسم علم اجتماع اتصال,2016/2017 .

3. الأوقات المفضلة هي المسائية ثم تليها فترة الليل وعدد الساعات ما يقارب ساعة واحدة في اليوم.

4.أسباب المشاهدة :وقت الفراغ) قضائه (والمتعة والتسلية والراحة.

5.مطالعة الكتب قليلة نظرا مع لارتفاع مشاهدة التلفاز .

6. مراقبة الوالدين للواجبات من حين لآخر ثم يوميا ثم أقل.

7. علاقة النتائج الدراسية بمشاهدة الفضائيات وتحسين مستواهم ليس له علاقة بسن المشاهدة والتحصيل.

تعقيب على الدراسات

جل الدراسات كانت ثرية بتنوع المواضيع المطروحة والمناهج والتقنيات المستخدمة ونوع العينة فقد ساهمت في إزالة الغموض الذي كان يتلبس موضوع الدراسة الحالية,وتوضيح طريق البحث في زاوية محددة. من اجل الكشف عن العوامل التعرف أكثر على الظاهرة المدروسة.واختيار المنهج المناسب لذلك.

فكل الدراسات لها علاقة بموضوع دراستنا وترتبط بأحد المتغيرين التابع أو المستقل فهناك من كانت لها علاقة بوسائل الإعلام والاتصال (القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي) أو القيم الأسرية أو عملية التنشئة الأسرية وعلاقتها بظاهرة التغير القيمي أو الأسرة بين القيم التقليدية والقيم الجديدة أو تعالج التغير الاجتماعي وأثاره أو التغير القيمي .أما من حيث المناهج فكل الدراسات اعتمدت تنوع المناهج من الوصفي التحليلي والتاريخي والمسح والكمي والكيفي,وتقنيات الاستمارة بالدرجة الأولى والملاحظة والمقابلة .والعينة كانت الأسر أو الأبناء اغلبها لكن اختلفت طرق اختيارها.وهذا ما مهد لنا الجوانب أو الزاوية التي سننطلق في البحث العلمي لكشف الغطاء عن أهم محددات ظاهرة التغير القيمي.

فمثلا دراسة احمد محمد الزبون.درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لطلبة عجلون.تشترك ودراستنا الحالية من خلال اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على منظومة القيم.وأيضا دراسة سهام صوكو مقارنة بدراستنا الحالية اعتمدنا نفس المنهج والأداة ونفس العينة تلاميذ الثانوية.الا أن الدراسة تبحث عن واقع القيم الأسرية ودراستنا تبحث عن المحددات المؤثرة على القيم في الأسرة والتي أثرت على التغير القيمي.

أما دراسة لدرع نعيمة حول النسق القيمي لدى الأطفال بين الأسرة والفضائيات المتخصصة,أيضا تشترك ودراستنا الحالية من خلال اعتبار أن الفضائيات تؤثر على القيم لدى الأطفال وهي عامل للتغير القيمي.الا هناك اختلاف في المنهج استخدمت الباحثة المنهج المسح الاجتماعي ودراسة حالة ودراستنا اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.وأيضا في نفس المحدد تأتي دراسة عبد الناصر عزوز حول اثر البث الفضائي تغير القيم الأسرية وجاءت مشتركة الدراسة مع دراستنا الحالية في اعتبار الفضائيات عامل يؤثر على القيم الأسرية وبالتالي يكون عاملا يؤثر على التغير القيمي.وعليه تمت صياغة الفرضية الثالثة وهي انفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال (التلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي)يؤثر في لتغير القيمي لدى الأبناء.

مجمل الدراسات كانت ملمة بكل الجوانب التي تخص التغير الاجتماعي واهتمت بكل التحولات التي طرأت على المجتمع الجزائري.البعض اختصت بدراسة القيم الأسرية والأخر بتأثير التحولات الاجتماعية والاقتصادية عل منظومة القيم مثل دراسة طاهر بوشلوش,والبعض الأخر من الدراسات اهتمت بقياس للقيم في مؤسسة معينة الأسرة المدرسة)أو للتغير الاجتماعي أو التغير القيمي.

لقد قدمت لنا الأرض الخصبة التي تبنى عليها أسس دراستنا وتنطلق من بناء تساؤلات عديدة بعين تثبت للدراسة أن هناك تغير في النسق القيمي لهذا سنحاول التركيز على المحددات للتغير القيمي لكن في إحدى مؤسسات المجتمع الأسرة خاصة على الأبناء. مما ساعدنا في تهيئة طريق البحث والمنهجية التي اتبعناها في دراستنا الحالية.

فهناك الدراسات التي تخص المتغير المستقل من تأثير الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم,وأخرى بالتغير القيمي والأسرة بين القيم الحديثة والتقليدية.فمثلا دراسة سهام صوكو واقع القيم لدى المراهقين تقريبا نفس المنهج والأداة والعينة بالمقارنة مع دراستنا الحالية الا طريقة اختيار العينة مختلف وهناك تشارك في بعض القيم قيمة اللباس. والاحترام.

13.1 صعوبات الدراسة:

إن البحث في هذا النوع (التغير القيمي)من الظواهر الاجتماعية المعقدة والمتشابكة لتشعبها وعلاقتها بموضوعات عديدة. المتعلقة بسلوكات وتفاعلات الأفراد في حد ذاته أمر ليس بالهين, إضافة صعوبة تحديد اتفاق حول نوع القيم وهذا لتداخلها وارتباطها بعضها البعض.

ونقص المراجع فيما يخص موضوع التغير القيمي.

الفصل الثاني: الأسرة والتغير القيمي

تمهيد

1.2 ماهية الأسرة

1.1.2 تعريف الأسرة ووظائفها

2.1.2. خصائص وأشكال الأسرة

2.2 ماهية القيم

1.2.2 تعريف القيم واهم خصائصها

2.2.2 أنواع القيم ووظائفها

3.2.2 تصنيفات القيم

4.2.2 صراع القيم

3.2 التغير القيمي

1.3.2 أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة وأثارها.

2.3.2 واقع القيم في الأسرة الجزائرية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تهدف الأسرة كمؤسسة تنشئة اجتماعية إلى إكساب الأبناء القيم وترسيخها لتكوين شخصياتهم واتجاهاتهم حسب المعايير والأعراف التي اقرها المجتمع باعتبار الإنسان اجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش خارج جماعته الاجتماعية التي ينتمي إليها. وعليه فإن أي خروج أو مخالفة لتلك القيم يعد انتهاكا لقانون الجماعة.

تختلف القيم في خصائصها ووظائفها وأنواعها, فهناك قيم اقتصادية وقيم سياسية وقيم تعليمية... حسب تصنيفاتها واتجاهاتها.

وتواجه الأسرة تحديات التغير القيمي في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي يعرفها المجتمع.

1.2 ماهية الأسرة

1.1.2 تعريف الأسرة ووظائفها:

1.1.1.2 تعريف الأسرة

يعرفها عاطف غيث:"إنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة وأبنائهما"[1].

يعرفها **أحمد زكي بدوي** فيعرف الأسرة على أنها: " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة"[2].

يعرفها **مصطفى الخشاب** بأنها " المؤسسة الاجتماعية التي تنبعث من ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع،وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري والوجود, الاجتماعي بفضل اتحاد كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر،هما الرجل والمرأة، والإتحاد, الدائم بينهما بصورة يقرها المجتمع هي الأسرة"[3]

وتعرف أيضا:إنها مؤسسة مسؤولة عن تنشئة الأفراد تنشئة سليمة تهدف إلى تحقيق الاتزان والاستقرار والوّد والطمأنينة وان تبعد عنهم جميع ألوان العنف والكراهية.

يميز السوسيولوجي البريطاني انطوني غندز " في مؤلفه عن علم الاجتماع العائلة عن غيرها من المفاهيم المتصلة بها كالقرابة والزواج فالعائلة بنظره"مجموع الأفراد المرتبطين مباشرة بصلات قرابة ويتولى أعضاؤها البالغون مسؤوليات تربية الأطفال"[4].

وهي بمثابة المؤسسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة ويكتسب من خلالها العادات والتقاليد التي تعمل بها الجماعة.

إذن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع واهم جماعاته الأولية حيث تتشكل رابطة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبناء,بذلك فان الأسرة هي أول جماعة إنسانية يحتك بها الطفل احتكاكا مباشرا مستمرا في سنواته الأولى ومن ثم مجموعة القيم والعادات والتقاليد المقبولة اجتماعيا.

---

[1] محمد عاطف غيث،**قاموس علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية, مصر،1988،ص 177

[2] احمد زكي بدوي,**معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية,انجليزي فرنسي عربي**,مكتبة,بيروت,1982لبنان,ص152.

[3] مصطفى الخشاب,**دراسات في علم اجتماع العائلي**,دار النهضة العربية,بيروت,لبنان, 1981,ص152.

[4] مأمون طريبة.,**السلوك الاجتماعي للأسرة"مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة**,ط1. بيروت.لبنان,2012,,ص 14.

إنها جماعة اجتماعية بيولوجية,تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة يقرها المجتمع وأبنائها يعيشون تحت سقف واحد ويشتركون في ثقافة واحدة ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة.

وتعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومتساند وظيفيا كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشا فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع."فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولا دروس الحياة الاجتماعية لكن ما أصبح ملاحظا هو أن معظم الأسر وصارت تعرف العديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير لاجتماعي الحاصل في المجتمعات.

قد استعرض **يانيجا ساكو yanigsako** موضوع أن جوهر الأسرة هو العلاقات القرابة على حين أن جوهر وحدة المعيشة هو الأنشطة المنزلية فالأسرة من ناحية وظيفية الأسرة هي النواة الإنجابية للجماعة المنزلية.

2.1.1.2 وظائف الأسرة وأهميتها

تعتبر الأسرة الخلية الأولى التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية و يتعلم فيها القيم الأسرية ومعنى المسؤولية وهي التي تربي لديه الوعي الاجتماعي ومنها يأخذ مبادئ السلوك السوي للمجتمع. "الأسرة هي الدعامة الأولى لضبط السلوك ولها عدة وظائف أولا الوظيفة البيولوجية هي من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل."[1]

و تلعب الأسرة دورا أساسي في تعزيز القيم م خلال التنشئة الأسرية, "لهذا ترتبط القيم بالحياة اليومية ارتباطا وثيقا فهي موجودة في كل مكان ووسط اجتماعي"[2], لان الطفل لا يعرف بنفسه السيئ من الجيد ولا القبح من الجمال وليس لديه أي علم عن القيم الأخلاقية, ولا يستطيع إدراكها فهو يحصل على احتياجاته في المراحل الأولى من أمه وبالتالي يتعلم منها أولى عمليات السلوك وتفاعله مع ذاته أولا ومع الآخرين ثانيا .

فالأطفال يتعلمون القيم الأخلاقية من مشاهدتهم وتقليدهم لسلوك الوالدين و المحاكاة مع بقية أفراد الأسرة ,وعندما يصلون إلى مرحلة الوعي الذاتي ويحتكمون قراراتهم على أساس المعايير وفق مجموعة من الضوابط العقلية والمنطقية.

---

[1] السيد عبد القادر شريف, **التنشئة الاجتماعية للطفل في عصر العولمة** ، ط1, دار الفكر العربي,القاهرة,2002, ص 10.

[2] الصديق الصادقي العماري,مرجع سبق ذكره,ص37.

وهناك مجموعة من الوظائف على سبيل المثال لا الحصر نذكر مايلي:

الوظيفة التربوية: التربية والتعليم جزء أساسي من عملية التنشئة الاجتماعية فمن خلالها يكتسب الطفل مقومات الشخصية والتوافق النفسي فهي تعلم الأبناء السلوك الاجتماعي وتكون القيم والاتجاهات من خلال تعلم اللغة التي يتواصل ويتفاعل بها مع الآخرين .

كما تعمل التربية على إكساب الفرد المعرفة والمعلومات كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأطفال عن طريق الثواب والعقاب.فالوظيفة التربوية للأسرة تشمل مجموعة من المسؤوليات والأنشطة التي تساهم في نمو الطفل من الناحية العقلية,النفسية,الاجتماعية,وكيفية التفاعل مع الآخرين وتعلم الأساسيات مثل اللغة والأرقام ومهارات تساعدهم في التعليم الرسمي وكذاك تقوم بتوجيه السلوك مما يساعد على اتخاذ القرارات الصائبة.

والتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الطفل سلوكا ومعايير اتجاهات مناسبة تمكنه من التكيف مع المجتمع ويتم ذلك عن طريق والإعداد والتوجيه والتدريب مراحل النمو تبعا الاستعدادات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية, وكذلك عن طريق التقليد والمحاكمات تبعا للظروف المحيطة بالطفل وكلما كانت القدوة حسنه من تصرفات وأنماط سلوكيه كانت النشأة سليمة سوية .

الوظيفة الاجتماعية:الإنسان اجتماعي بطبعه حيث تلعب الأسرة لها دورا في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل التراث الاجتماعي من جيل لأخر, أي تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافة وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ويتوقف اثر الأسرة في عملية التطبيع على عوامل عدة منها الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمستوى الثقافي وحسب تماسك واستقرار الأسرة ومعاملة الوالدين بعضهما لبعض .

الوظيفة الأخلاقية : تقوم بغرس آداب السلوك المرغوب فيه في الطفل فهي تعلم احترام الصغير للكبير واحترام الفرد لممتلكات الغير بتعلم عادات النظافة والأناقة في الحديث والملبس وتلعب القدوة الطيبة في الأسرة دورا كبيرا في اكتساب الطفل لهذه الأخلاقيات وهي المسؤولة عن تعلم الطفل في الأسرة ثقافة مجتمعه ولغته وقيم ثقافته الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والاقتصادية .ويكتسب الفرد في الأسرة اللغة والتعبير وطريقة الكلام فلكل أسرة عاداتها ومقومات اللغوية الخاصة بها يتبنى الفرد من أسرته عاداته وأخلاقه وطباعه وذلك تبعا لما يسودها من مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية.

الوظيفة العاطفية :

نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في المنزل يخلق وحدة أولية تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة وكذلك **الرعاية الأبوية النفسية العاطفية** هي وظيفة تحديد العلاقة بين الوالدان والطفل لأنها تشعر الطفل بالانتماء والحماية وممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية (صلاة) لان غرس مبادئ منذ الصغر يساعد على ترسيخ القيم الايجابية في أذهان الأطفال.[1]

وواجب على الآباء تقديم المحبة لأبنائهم بالتعبير عن حبهم والإصغاء لهم وعدم القيام بأعمال تبغضهم كالاهانة والعقاب المتكرر والإهمال وحجز حرياتهم والاحترام المتبادل بينهم وانتشار السلوك لدى الطفل يعود إلى نوع العلاقات الأسرية والبيئية المحيطة به فالبيئة المحيطة به فالبيئة الخالية من المشاجرات والغضب وسرعة الانفعال والعدوان تخلق لدى الطفل عادات المسالمة والسلوك المتحفظ الطفل فشعور الطفل بالحرمان من الحب والفشل بالحرمان بتعدي على الأشياء أو على نفسه.

كذلك ضرورة توفر المعاملة المتساوية العادلة بقدر الإمكان بين الأطفال وعدم التمييز بعضهم على بعض كما لا يجب عقد مقارنات بين قدراتهم وصفاتهم الشخصية وعدم انتقاد سلوك الطفل أو معاييره أمام الآخرين مع توفير الجو النفسي المناسب بالمنزل المليء بالحب واللطف والحنان والهدوء والثقة والاستقرار وشغل وقت فراغ الطفل بالمنفعة .

توفير الأمن والطمأنينة للطفل وبدون ذلك بتعرض الطفل لمشاعر القلق والإحباط والخوف مما يؤثر على شخصيته وعلاقاته مع الآخرين ويبدو هنا أهمية إلمام الوالدين بقسط من المعرفة البيولوجية والنفسية وتربية الأطفال.فحاجة الطفل إلى الحنان والمحبة لا تقل أهمية عن حاجاته للغذاء فالأسرة التي تسودها المحبة يعكس مشاعر الحب على أطفالها.[2]

ويتأثر الأطفال بالمناخ النفسي السائد في الأسرة وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم ويكتبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل وبتكرار الخبرات العائلية الأولى فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشييع فيه الثقة والتآلف والتواصل.فتعد احد الركائز في بناء الصحة النفسية للأفراد.وتوفير الأمان والاستقرار العاطفي,وتقديم الدعم النفسي أوقات الصعبة والأزمات والمشاكل .بالتالي تعزز الثقة بالنفس لدى أفرادها من مشاركتهم ومناقشتهم في اتخاذ القرارات. عدم خضوع الأبوين والأبناء للضغوط

---

[1] أنور حافظ إبراهيم، ،**الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل** ،(د.ط)، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية,مصر ,2005،،ص9.

[2] زكية إبراهيم كامل ونوال إبراهيم شلتوت، ،**أصول التربية ونظام التعليم**،(د.ن)،الإسكندرية, مصر , ،2002،,ص30.

الاجتماعية وعدم تمسك الأبوين بقاعدة سلوكية عبر مواقف مختلفة التنشئة الأسرية المتشددة يترتب أثار نفسية على الأطفال بإتباع هذا الأسلوب منها شعور الطفل تحقير الذات وقتل روح المبادرة والصراع الداخلي الذي يعود إلى التناقض في المفاهيم والقيم التي يتلقاها الأطفال في التربية سواء من قبل البيئة المحيطة هم أو من قبل الأسرة وكذلك "في التناقض في الألفاظ السليمة والخاطئة التي يتم تعليمها للأطفال أو يسمعونها وكذلك يظهر التأثير النفسي للأطفال في تصرفاتهم (إيذاء نفسهم) وهم عرضة للانحراف وانحلال الخلقي ونسقهم القيمي" [1]معرض للتلاشي أو اضمحلال أو تغيير وإحلال محله نسق قيمي غربي أو مغاير (جديد) يقضي على نسق القيم الأسري الثابت الأصيل الذي اكتسبه الأطفال في تنشئتهم المحيط الأسري أو مؤسسات التعليم.[2]

وكذلك الوظيفة البيولوجية التي تشمل الإنجاب التناسل وحفظه من الانقراض. وتلبية الحاجات الفطرية (الحاجة الجنسية للزوجين،الحاجة النفسية والحاجات الحيوية والاجتماعية لكل الأفراد). وتقسيم العمل الاجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون والتكافل. "فيتعلم الفرد معاني العطف والتعاون والتضحية والصدق وتحمل المسؤولية احترام الآخرين إذا توفرت هذه ينشأ الطفل سليما وخاليا من المشاكل النفسية والعاطفية الوجدانية".[3] والمناخ الأسري الصحي يعمل على إشباع حاجات الأطفال بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط كما يعمل المناخ الأسري المرضي المتوتر على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء بل واجباتها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف "والمقصود بالمناخ السليم الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون وطبيعة العلاقات الأسرية " ونمط الحياة الزوجية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة متصدعة لهذا يؤثر المناخ الأسري السليم على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية".[4]

وفقدان الأسرة لوظائفها التقليدية التي انتقلت إلى انساق أخرى في المجتمع يؤدي إلى تفككها سبب التغير في الشكل وقد يعاني الفرد صراع الدور فتكون الأسرة هي المسؤولة عن مواجهة هذه

---

[1] حسين أبو رياش وآخرون،(2006) ،**الإساءة والجندر**، ط1، دار الفكر ،الأردن،ص160.

[2] عبد الغني عبود وآخرون، **التربية المقارنة والألفية الثانية(الايدولوجيا والتربية والنظام الجديد)**,دار الفكر العربي,2006 ، ص223.

[3] أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن الختاتنة ، مرجع سبق ذكره,ص ص47،45.

[4] محمد نبيل جامح ، **السلوك الأسري في إطار علم اجتماع اسري** ,دار الجامدة الجديدة للنشر,الإسكندرية,مصر،2010.ص 31.

المتطلبات حيث تمتص التوتر وتمنح الاهتمام لأعضائها فهي اصغر وحدة اجتماعية مسؤولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة.ومن وظائف الأسرة كالأتي:

أنها تعد الفرد للحياة الاجتماعية القائمة على الأخذ والعطاء.

- أنها تعد الطفل بطريقة لا شعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية.
- أنها تكفل للطفل التربية في جو من التعاطف القائم على الحكمة والتعقل.
- توفر الرعاية للطفل وتكون عاملا رئيسا في تكوين صحته النفسية والعقلية [1].

فالأسرة هي أهم عامل في نقل التراث الشعبي إلى الطفل وهي تتوقف في ذلك على كافة وسائل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى خاصة الأم وقوة العلاقة بين الابن والوالدين يتم امتصاص(استدماج) القيم والمعايير ونماذج السلوك الاجتماعية امتصاصا كاملا.

والقيمة الأساسية التي تحرص الأسرة على غرسها في نفس الطفل هي قيمة احترام الوالدين والكبار وغيرها من المبادئ[2].

2.1.2 خصائص وأشكال الأسرة

1.2.1.2 خصائص الأسرة :

تعتبر نموذجا أسريا يتميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية وبالتحرر الواضح من الضبط الاجتماعي مما يترتب عليه أن تعلو مصلحة الفرد مصالح الأسرة ككل، وتمتاز الأسرة النووية بصغر حجمها حيث تتكون عادة من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين ولا يحدث إلا نادرا وفي ظل ظروف استثنائية أن يعيش أحد الأبناء المتزوجين مع والديهم و أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.

- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.

---

[1] محمد سيد خطاب,**كيف تتوافق مع المجتمع"أسس العلاقات الاجتماعي**ة,دار الفكر العربي, القاهرة,,مصر,2007, ص27.

[2] محمد الجوهري وآخرون, **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، القاهرة, مصر, 2008,ص 38.

- **الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي** المتبادل بين أفراد الأسرة يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها.وتساهم العلاقات الأسرية في تشكيل مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للأطفال.
- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم الثقافية داخل المجتمع[1].
- أن تقوم العلاقة بين أجزائها على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار ووضوحها, والأسرة جزء من المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية, وتعتبر آلية للضبط الاجتماعي التي تشكل سلوك أفرادها وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ويتأثر نسق الأسرة بكافة الأنساق الاجتماعية الأخرى الاقتصادية والتعليمية والسياسية والأيديولوجية والثقافية..."[2].

إذن تختلف خصائص الأسرة لكن لا يكاد أي مجتمع يخلو منها وتعد الأسرة أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية فهي النظام الأساسي في المجتمع، حيث تعمل على تطوير المجتمع من خلال ما تقوم به من عملية إنجاب وتنشئة وتربية للأفراد الذين يساهمون في استقرار المجتمع وتقدمه وتطوره.

2.2.1.2 أشكال الأسرة:

لقد كانت الأسرة قديما تحتوي جميع أفراد العشيرة فلم يكن لديهم فرق بين أسرة وعشيرة وكان جميع أفراد العشيرة الواحدة يرتبطون بعضهم البعض برابطة قرابة متحدة الدرجة ولم تكن هذه الرابطة قائمة على صلات الدم كما هو الشأن في الأمم الحديثة في الوقت الحاضر.

فالأسرة النووية هي نفسها الأسرة الزواجية حيث يرجع الفضل إلى" إميل دوركايم في إدخال مصطلح الأسرة الزواجية إلى القاموس السوسيولوجي على أنها جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعض صلة الزواج والدم والتبني أو الوالدين والأبناء. فالأسرة النووية هي بنية مكونة من الرجل والمرأة وأبنائهما غير المتزوجين والذين يعيشون في بيت واحد و يعد هذا النمط في المجتمع الحالي أو أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها, ويشير"فاروق أمين " إلى أن الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية حيث يستقل الأفراد اقتصاديا عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم, مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج."[3]

---

[1] احمد عبد اللطيف أبو اسعد وسامي حسن الختاتنة , مرجع سابق ذكره ,ص43.

[2] سلوى عثمان الصد يقي,**الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني**,المكتب الجامعي الحديث,الإسكندرية,2012,ص17.

[3] علياء شكري,**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**,دار المعرفة الجامعية,الإسكندرية,مصر,1989,ص135.

وهذا النوع هو الأكثر شيوعا في العديد من الثقافات,وخاصة في المجتمعات الغربية ويعتمد الأبناء بشكل رئيسي على والديهم في الدعم العاطفي,التعليمي,والاجتماعي.وتمتع عادة الأسرة النواة بالاستقلال الاقتصادي والاجتماعي. " نطاق الأسرة اخذ يضيق شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحد الذي استقر عليه الآن في معظم الأوساط المتمدنة والأسرة الحديثة لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين".[1]

بصفة عامة كل فرد يمر أثناء حياته في أسرتين احدهما الأسرة التي يولد فيها وينمو إلى أن يصل درجة النضج البدني والنفسي والاقتصادي الذي يمكنه من تكوين أسرة بنفسه فيتزوج وينجب، "فالأسرة النووية هي نتاج تغيير اجتماعي سريع مس المجتمع لكن لم يكن هذا التغير في الشكل فقط بل حتى فيما يحمله من قيم وعادات وتقاليد ووجود مجموعة وظائف محددة ومجموعة قواعد تنظيمية رسمية وغير رسمية"[2].

الأسرة الممتدة:

تتوسع على أكثر من جيل بين الأحفاد والأبناء والأجداد كما نلاحظها في المجتمعات التقليدية "هذا النمط تتداخل علاقات الرعاية والتربية حيث يرى **وليم كوود** في كتابه **ثورة العالم ونماذج العائلة التقليدية الكبيرة الحجم** التي تعطي المجال لأبنائها المتزوجين بالسكن معها في بيت واحد وتسمح لهم بالاستقلال عنها تدريجيا خصوصا بعد تحسن مستوى معيشتهم اقتصاديا واجتماعي"[3].

وهي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد وغالبا ما يكون على صلة قرابة ببعضهم وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية التي تقوم بالإنتاج الزراعي وتبقى الأسرة في هذا النمط على اتصال بين الأجيال.

وتعتبر حسب ما قدمه **مصطفى بوتفنوشت** أنها أسرة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة أسر زوجية وتحت سقف واحد تسمى الدار الكبرى عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو، و"هي عائلة بطريكية الأب فيها والجد وهو القائد الروحي المسؤول في تنظيم أمور الجماعة وله مرتبة خاصة تسمح له

---

[1] نادية حسن أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر, مرجع سبق ذكره,ص20.

[2] مراد زعيمي, **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**,دار قرطبة, جامعة باجي مختار ،عنابة،الجزائر,2007,ص 59

[3] صدراتي كلثوم,"**التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية**",**مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**,المجلد3,العدد5,جانفي2015, 36.

بالحفاظ على مركزه والانتماء أبوي حتى انتماء المرأة (الأم) يبقى لأبيها أما الميدان فينتقل في خط أبوي من الأب إلى الابن الأكبر، وهي أسرة لا منقسمة للأب مهمة ومسؤولة على كل الأشياء".[1]

والملاحظ من خلال الواقع الاجتماعي و الدراسات الميدانية وجود شكل الأسرة الممتدة في الريف الجزائري المتكونة بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر إذ تضم الأجداد و أبنائهم غير المتزوجين و أبنائهم المتزوجين و أولادهم و كذا الأحفاد، ليصل عدد أفرادها إلى أكثر من 40 فردا يعملون على تأمين المعاش من خلال التعاون و التضامن الجماعي في الإنتاج و الاستهلاك معا كما تسودها علاقات قرابية قوية مرتكزة تحت رئاسة كبير العائلة[2].

كما أن الأسرة الجزائرية ذات نسب أبوي يتوارث فيه الأبناء لقب أبيهم كما يتوارثون منه الميراث (مال، عقار...) بشكل خطي تسلسلي يخضع لعامل السن فينتقل الميراث من الأب إلى الابن الأكبر سنا في العائلة والأب مسؤول عن إعالة أسرته وتوفير حاجاتها المادية والمعنوية.

يقول **بيير بوغديو**:"إن الأسرة الممتدة هي الخلية الاجتماعية الأساسية والنموذج الذي على صورته تنتظم البنيات الاجتماعية ولا تقتصر على جماعة الأزواج وذرياتهم,ولكنها تضم كل الأقارب التابعين للنسب الأبوي جامعة بذلك تحت رئاسة قائد واحد عدة أجيال في جمعية واتحاد حميمين"[3]

ويعيش الجميع في مسكن واحد أو مساكن متجاورة تحت أمرة سيّد يكون الجد أو الأب النافذ أو الابن الأكبر وفق ما يعرف بالسلطة الأبوية"[4].

حسب **علي أسعد وطفة** ":هي الوحدة الاجتماعية التي تشتمل على عدة أجيال في آن واحد كأن تشمل الجد والجدة والأبناء وزوجاتهم والأحفاد،وهذا النوع من الأسرة نجده متواجد خاصة في المناطق الريفية أين يكون كل أفراد العائلة تحت سلطة رئيس العائلة ويقيمون في نفس المسكن وترجع طبيعة هذه

---

[1] مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة**، ترجمة أحمد لمري، ديوان المطبوعات الجزائرية,الجزائر 1984، ص 29.

[2] لحبيب ربيع,"**لمحات سوسيولوجية عن الأسرة الجزائرية**" تاريخ الاطلاع:2023/11/12.علة الساعة 13:33سا file:///C:/Users/Administrateur2022/Downloads

[3] حنان مالكي,"الخصائص السوسيولوجية للأسرة الجزائرية التقليدية والحديثة",**مجلة العلوم الاجتماعية**,العدد22جوان2011,جامعة محمد خيضر,بسكرة,ص 44.

[4] مأمون طريبة,مرجع سبق ذكره,ص24.

الأسر إلى نوع النشاطات التي يمارسونها، حيث أغلبهم يعتمدون على الفلاحة وهذا ما يساعدهم على البقاء في نفس البيت"[1].

وامتداد عضوية الأسرة إلى ابعد حدود و هذا الامتداد يشمل أفرادا من نفس الجيل أو من عدة أجيال ، ويمكن تصنيف أشكال الأسرة الممتدة طبقا للروابط بين الأسر النووية التي تكونها فيمكن القول أنّ هناك : "الأسرة الممتدة التي تضم اسر الأخوات أو اسر الإخوة في فرع الأم أو في فرع الأب."[2]

2.2 ماهية القيم

1.2.2 تعريف القيم وخصائصها:

1.1.2.2 تعريف القيم

تعد القيم في كل مجتمع معيار للسلوك الإنساني وكلما كان المجتمع متماسكا ومتوازنا كلما انتشر الوعي بالقيم والالتزام بها, فلا يستطيع الفرد أن يعيش في مجتمع بدون قيم تحكم سلوكه وتضبطه." فالقيم هي الصفات التي تساعد الكائن الحي على أن ينمي استعداداته الجسمية والفكرية ومشاعره الاجتماعية والجمالية والأخلاقية[3].

ومفهوم القيمة انتشر استخدامه في العلوم الاجتماعية الأخرى ولعل **توماس وزنانيكي** في كتابهما **الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا** كانا أول استخدام لفظة قيم وقد استخدم علماء الاجتماع ألفاظا أخرى العرف أو التصور الجمعي للإشارة إلى الجوانب الثقافية التي لها صفة التقييم والتي لها صفة التقييم والتي يتطلبها أي مجتمع ويمتثل لها أعضاؤه.

والقيمة استخدمت لتشير إلى بعض المعايير أو المقاييس التي تستمر خلال الزمن وتمدنا بمعايير يستخدمها الناس لتنظيم وترتيب رغباتهم المتنوعة فالناس يصنعون الأشياء والأفعال والأفكار طبقا لمقياس المسموح والمرفوض فان هذا يشير إلى إن الناس يستجيبون لنسق قيمي.

---

[1] فضلون الزهراء, ,"مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة",**مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**,العدد السابع(7) جامعة أم البواقي,سبتمبر 2018,ص 267.

[2] نادية حسن أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر,**العلاقات والمشكلات الأسرية** ,ط1,دار الفكر ناشرون وموزعون,عمان,الأردن,2011ص 21.

[3] حارص عمار,القيمة التربوية للأمثال الشعبية ودورها في تنمية التفكير,العدد14, 2016,ص 25.
/ https://kenanaonline.com/users/HaresAmmar/posts

" بمعنى وجودها في البناء الاجتماعي يشكل معايير الأنظمة الاجتماعية ووجودها لدى الأفراد يساعد على تشكيل الثقافة والأفراد يتوارثون القيم من ثقافاتهم عن طريق التعود"[1].

2.1.2.2 التطور التاريخي للقيم

القيمة value كمدرك فلسفي وكمصطلح له معنى لا يعني أن ما يشير إليه هذا المصطلح لم يكن موجودا ولكنه لم يكن يسمى قيمة وسمى قيمة استعارة من علم الاقتصاد وكان أول من تكلم في موضوع الخير والحسن والشر و أطلق عليه كلمة قيمة هو الفلاسفة الوضعيون في فيينا بعد الحرب العالمية الأولى، والفلاسفة السابقين كانوا يتكلمون عن الخير وعن الحسن وعن الشر والقبح والصلاح تساءل الفلاسفة عن الشيء الذي يجعل الصالح صالحا والخير خير..." والقيم الدائمة تبقى زمنا طويلا بتناقلها الأجيال كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد وغالبا ما لها صفة الإلزام وتمس الدين والأخلاق والحاجات الضرورية للناس"[2]، وبمجرد تكلم الفلاسفة الوضعيون في النمسا عن القيمة وادخلوا هذا المصطلح على الفكر الأخلاقي.

الفكر المثالي:

ذهب الفكر المثالي إلى القول بان القيمة معطاة وأنها ليست اعتبارية بمعنى أنها أولية Apriori إذا كانت معطاة فهي ليست معطاة للحس وانقسم الفلاسفة المثاليين إلى طائفتين الأولى :ترى أن الحس ثابت ويختص بالتقاط ما تبعثه الأشياء الخيرة أو الحسنة والثانية ترى أن العقل هو الذي يميز بينها ـ القيم ـ وبين المحسوسات الأخرى:فالمهم في المدرسة المثالية أنها رأت أن القيمة معطاة ولكن ليس للحس.

الفكر الوضعي :

رأت المدرسة الوضعية التي أسسها ثلاثة من المفكرين الانجليز وهم **لوك** و**بيركلي** و**هيم** أن القيمة معطاة وإنما معطاة للإدراك الحسي بمعنى أنها وان كانت لا تحس كما تحس الأشياء بالحواس الخمس إلا أنها معطاة كبقية الأشياء أو المبادئ التي لا تحس بالحس ولكنها ليست أولية.

تفسير القيم عند دوركايم :

كان مهتما بمشكلة القيم الأخلاقية و الجانب المعياري **للحياة** الاجتماعية ولا شك أن هذا الاتجاه الاجتماعي يفضل على غيره من حيث أن الحكم الاجتماعي بالضرورة حكم موضوعي بالنسبة للأحكام

---

[1] محمد احمد بيومي، **علم اجتماع القيم**,دار المعرفة الجامعية,الأزاريطة,مصر,1981.ص ص114،106.

[2] محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 71.

الاجتماعية إنما يجدون أمامهم نوعا خاصا من التقويم وهو سلم من القيم يقوم على نحو معين ويعلو بالتجربة على التقديرات الشخصية المتغيرة للأفراد.

فالأفراد يجدون أنفسهم إزاء جدول للقيم على نحو مقرر تماما وفق وضع خارجي بالنسبة لهم فهو ليس من حقهم فرادى ولا هو ترجمة عن المشاعر الفردية الشخصية الخاصة بكل فرد منهم،فالأفراد لا يمكنوا أن يلائمو أحكامهم وفق هذا الجدول فالرأي العام يميل إلى فرض نفسه على الحالات الفردية مستمدة من أصول جمعية فتراه يبسط نفوذه قهرا أو يقاوم كل ما يتعرض سبيله ويقف في وجه المنشقين والخارجين على الأوضاع التي تصطلح عليها. "ويميز ثلاثة أنواع انساق الشخصية وانساق اجتماعية وانساق ثقافية".[1]

3.1.2.2 خصائص القيم :

أنها **إنسانية** بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم وهذا يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم وأنها تمتلك صفة الضدية فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطب ايجابي وقطب سلبي والقطب الايجابي هو وحده الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسميه عكس القيمة.و "هناك اختلاف في ترتيب القيم."[2]

أنها معيارية: بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار القيم تقيس وتقيم وتفسر وتحلل من خلالها السلوك الإنساني.

تتصف القيم بأنها نسبية من حيث الزمان والمكان فما يعتبر مقبولا في عصر من العصور لا يعتبر كذلك في عصر أخر. وما يعتبر مناسبا في مكان ما لا يكون كذلك في مكان آخر.

تتصف القيم بالهرمية: إذ أنها تترتب في كل شيء ترتيبا متدرجا في الأهمية وبحسب الأهمية والتفضيل لكل فرد وعلى هذا يمكننا القول أن كل فرد له نظام من القيم يمثل تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.

تتصف بالقابلية التغيير: بالرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي إلا أن قابلة التغيير بتغير الظروف الاجتماعية لأنها نتاج لطبيعة العلاقات الاجتماعية وانعكاس لها.

الدينامية: فالقيم تتطور وتتغير بتغير محور الاهتمام لدى الفرد وفقا للتفضيلات والاهتمامات الإنسانية.

---

[1] محمد احمد بيومي وإسماعيل علي سعد,**القيم وموجهات السلوك الاجتماعي**,مرجع سبق ذكره,.ص94.

[2] محمد الجوهري وآخرون،مرجع سبق ذكره,ص 209.

تساعد بعضها البعض فهي ليست وحدات منفصلة وأنها غالبا ما تتفاعل معا وتتداخل على نحو يزيدها قوة إمكانية قياسها ودراستها من خلال أساليب عامة للقياس تستخدم في قياس الميول والاتجاهات و استحالة قياس القيم الإنسانية لدى الأفراد.[1]

القيم ثابتة أو متغيرة: القيم تعد أما مطلقة أو أزلية أو قياسية أو متغيرة. فالقيم المطلقة قيم ثابتة لا تتغير من مجتمع لآخر أو من جيل لأخر ربما لأنها مستمدة من طبيعة الكون وهي انعكاس لحقائق الكون أما القيم المتغيرة فهي مرتبطة بحاجات الإنسان وهي ذات صفة نسبية (تختلف من شخص لآخر كما ونوعا). ومتخصصة ويتوصل إليها بطريقة تجريبية بحيث تتشكل من خلال معايير من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مع بيئته.

القيمة تلقائية :ليس من صنع الفرد أو بضعة أفراد ولكنها من صنع المجتمع وتمثل مظهر من مظاهر السلطة يظهر في قوتها الملزمة الأفراد وهي منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي كما أنها ظاهرة تاريخية بمعنى أنها توجد في المجتمعات البشرية قديمها وحديثها متأخرها ومتقدمها[2].

القيم متوازنة :يشكل الإرث التاريخي للمجتمع أحد الروافد الأساسية لتشكيل نسق القيم حيث تتناقل هذه القيم من جيل لآخر عبر عملية التنشئة الاجتماعية وبما يساعد الأجيال المتلاحقة على الاستفادة منها في تنظيم واقعها الاجتماعي والتربية باعتبارها أحد الأنظمة الاجتماعية "وتشكل القيم به الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات حيث تمثل الرموز الثقافية التي تحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه إضافة إلى أنها تعمل على تحديد السلوك وتدعيم الاتجاهات والمعايير في مختلف مواقف الفعل الإنساني لذا فأي انحراف عن تلك القيم يعد انحرافا عن ثقافة المجتمع"[3].

فالقيم مكتسبة: فالفرد يتعلم القيمة ويكتسبها من وسطه الأسري ومحيطه المجتمعي, وتكتسب من البيئة التي تحيط بالفرد

ذاتية: فكل فرد يحس بالقيم على نحو خاص به,ونسبية تختلف من فرد لأخر,وتتسم بأنها عامة تسود بين أفراد المجتمع على العموم"[4]

---

[1] محمد شفيق, **علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعة، الازاريطية، 2004، ص 70

[2]HTTPS://imamhoaimbib.com/2014.blogho 2023 /09/10 تاريخ الاطلاع 23:00 الساعة ،

[3] النقيب إيمان العربي,مرجع سبق ذكره , ص 31.

[4] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني,**أصول التربية**,دار الكتاب الجامعي, صنعاء,اليمن2014,,ص 143.

أنها مجردة: غير ملموسة فالعدل في حد ذاته لا نلمسه ولا نشاهده ولكن لكل قيمة مؤشرات عليها ولهذا يمكن للإنسان العادي أن يصف موقفا معينا بأنه ينطوي على عدل وآخر ينطوي على ظلم،والقيم ظاهرة اجتماعية :أكدت الدراسات المجتمعية في كافة المجتمعات على أن القيم مثلها مثل كافة الظواهر المجتمعية تخضع للتغيير الذي يمكن إرجاعه إلى تغيير الترتيب الداخلي للبناء المجتمعي وضغوط القوى الخارجية.[1]

فالقيم منظومة متكاملة ولا تعمل كل منها على صورة منعزلة عن غيرها من القيم التي تسود في ذلك المجتمع وإن حدث ذلك كان خروجا عن القاعدة.

القيم ذات طبيعة متدرجة :لأن حاجات المجتمع ليست على نفس الدرجة من الأمية فهناك قيم أساسية وقيم فرعية تنطوي تحتها وحتى القيم الإنسانية فإنها لا تكون على نفس الدرجة من الأهمية لهذا كان من الضروري معرفة النظام الهرمي للقيم التي تسود في مجتمع معين أو مؤسسة معينة، فتتحول تلك المستويات والمعايير إلى قيم وطبقا لوجهة النظر هذه **تكون القيم مقننة ومحصورة وعددها محدود**" إذا ما توازنت بعدد كبير آخر من المستويات والمعايير والأشياء والموضوعات والتي قد تنطوي على قيمة ولكنها ليست بالقدر الذي يمكننا من الوقوف ومجموعة متنوعة من القيم يشكلها الفرد من خلال تفاعل الشخصية مع الثقافة السائدة في المجتمع"[2].

إنها ظاهرة اجتماعية: بمثابة أساليب وقوالب وأوضاع التفكير والعمل الإنساني كما أنها من الموجهات الأساسية وهي مسألة متخصصة نسبية متغلغلة في الإنسان تنبع منه ومن رغباته لا من خارجه . في موقف متوازي أو متساوي مع القيم المقننة. الإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته وهو الذي يجعل القيمة ويخلقها.

2.2.2 أنواع القيم ووظائفها

1.2.2.2 أنواع القيم

1. القيم التربوية هي تلك الطباع التي يحملها الإنسان وتجعله ينسجم معها في حياته أما القيم الاجتماعية تتمثل في التفاعل بين الأفراد والتواصل الإيجابي والتأثر بالواقع المعاش واكتساب مختلف السلوكيات ،" إن القيم الاجتماعية هي المعتقدات والأحكام والمبادئ التي مصدرها القرآن والسنة يتمثلها ويلتزم بها الإنسان

[1] النقيب إيمان العربي، مرجع سبق ذكره، ص 31.

[2] محمد الجزار,مرجع سبق ذكره ص 100.

تتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، وتفصح عن نفسها من خلال الاتجاهات.[1]

"تعد تلك الطباع التي يحملها الإنسان وتجعله ينسجم معها في حياته مما يساعده على تربية ذاته وتمنح له الثقة في استعداداته اليومية في صقل سلوكياته الأخلاقية "[2] ،والقيم التربوية تحتوي على القيم الإيجابية مثل قيمة الوفاء وقيمة الإخلاص وقيمة الوقت وقيمة الأمانة وقيمة الحق وقيمة العدل وقيمة الحرية وقيمة الأمن والأمانة فتعد القيم في كل مجتمع معايير السلوك الإنساني.

2. القيم الأخلاقية: تتصف بالنبل والفضيلة وتتجه نحو تحقيق أعلى درجة من النضج الخلقي وتتمثل بأنها القيم المثلى التي يمكن أن تتجلى في الفضيلة ومنها نحقق درجة الوعي الخلقي وهي مجموعة من السجايا والأحكام الخلقية التي تحدد التعامل الأخلاقي مع أفراد المجتمع "والمتمثلة في:بر الوالدين،الصدقة،الكرم،التعاون،العدل،الأمانة،الإخلاص،الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر،صلة الرحم،المسامحة،الصدق، الحياء..."[3] .

القيم الاجتماعية تتمثل في التفاعل بين الأفراد والتواصل الإيجابي والتأثر بالواقع المعاش واكتساب مختلف السلوكيات" فالقيم الاجتماعية هي المعتقدات والأحكام والمبادئ التي مصدرها القرآن والسنة يتمثلها ويلتزم بها الإنسان تتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية وتفصح عن نفسها من خلال الاتجاهات،"[4] والاهتمامات والسلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.[5]

هي مجموعة من الصفات المرغوبة عند الزوجين ضمن البيئة والمجتمع والثقافة السائدة يتعلم الفرد في حياته كيف يقوم بالأشياء وكيف يصدر الأحكام على الأعمال التي تتبناها الجماعة والمفهوم الاجتماعي للقيم بهذا المعنى يمكن أن يذكر بأنه :"الحكم الذي يصدره الإنسان عن شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد السلوك ,أي أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل يسعى إليه صاحبه وله في ذلك مبرراته الخلقية والثقافية والفكرية والجمالية أو كلها

---

[1] جبر سعيد سعاد، **القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنسان**، ط1, علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،عمان,الأردن 2008، ص ص 98-99.

[2] حارص عمار، مرجع سبق ذكره، ص 58.

[3] احمد محمد الزبون آخرون، مرجع سبق ذكره ,ص 337.

[4] جبر سعيد سعاد، مرجع سبق ذكره، ص ص 98-99.

[5] سهام صوكو،مرجع سبق ذكره,ص 26.

مجتمعة، وذلك بناء على المعايير التي تعلمها من الجماعة ووعاها من خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتعامل مع الغير".[1]

2.2.2.2 أهمية و وظائف القيم:

يؤكد على دور نسق القيم في تحديد السلوك الاجتماعي وقد لفت انتباه السوسيولوجيين إلى أهمية القيم والأفكار في الحياة،ولتأكيد المستوى الاجتماعي للقيم فان **دوركايم** رفض العملية التقييمية التي يقوم بها الفرد وكما أشار **بارسونز**": **Parsons** فان **دوركايم** قد وضع كيف أن المجتمع يعتبر ظاهرة أخلاقية وان الأخلاق ظاهرة اجتماعية،والمفتاح الأساسي لتعريفه للشعور الجمعي هو الاعتقادات والمشاعر التي هي عامة للجميع

ولعل مشكلة الوحدة والتضامن والتكامل المجتمعي لجماعة واضحة في كتابه تقسيم العمل في المجتمع تصدى دوركايم لدراسة التغيرات التي تحدث في المجتمع نتيجة التكنولوجيا وكيف يؤثر ذلك في نسق القيم والتوقعات المشتركة وطبيعة النظام الأخلاقي.

وأطلق على ذلك التضامن الآلي والتضامن العضوي في مقابل متأصل في نسق القيمة العامة أو في العقل الجمعي الذي هو تعبير عنه.

وهكذا ففي المجتمعات غير الصناعية يتم الوصول إلى التكامل أو التضامن خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية، وأما التضامن العضوي فانه نتيجة العلاقات المتداخلة لنسق مركب من تقسيم العمل حيث أن كل فرد له حرية واستقلال خاص وبالنسبة لدوركايم فان المجتمع هو القوة والسلطة وراء الفرد ،فهو المجتمع القوة الأخلاقية الوحيدة التي لها التفوق والسمو على الأفراد و"إن القيمة لا تكمن في أعماقنا إلا إذا كانت واحدة في كل زمان ومكان ولكننا نجدها تختلف باختلاف الثقافة والتاريخ ومعنى ذلك أن معيار القيم هو معيار متغير نظرا لتلك التفسيرات الثقافية والتاريخ وتلك حقيقة يؤكدها دوركايم على أنها حقيقة[2].

أما في كتابه **الأشكال الدينية للحياة الدينية The Elementary Forms of Religions Life** نجد في تحليله للدين وعلاقته بالمجتمع قد وضع تأكيدا أكثر على دور القيم باعتبارها ميكانيزمات للتضامن الاجتماعي.فاهتمام دوركايم بالدين يعد اهتماما بالجوانب الداخلية لانساق القيم والمعايير بتضمنها المباشرة لبناء الشخصيات، فينظر إلى القيم على أنها مقولات أساسية للإدراك وواجه مشكلة أصل القيم

[1] محمد شفيق ، مرجع سبق ذكره,ص 57.

[2] شكري فايزة, ,مرجع سبق ذكره,ص 84.

والذي وجده في المجتمع الجديد وليس هناك التفرقة بين ما هو مثالي وما هو واقعي أو بين القيمة والواقع وما يمكن قوله هو أن القيم والمثل عن الواقع الاجتماعي.

والأشياء المقدسة ما هي إلا رموز عن المجتمع " فالثقافة العربية نفسها تركيب معقد نتيجة لتفاعل عميق بين عدد كبير من الثقافات القديمة والحديثة في المنطقة العربية وخارجها بما فيها الحضارات التي نشأت قبل الإسلام في(البابلية ووفي مصر الفرعونية ومغرب عربي (امازغية وبربرية)".[1]

وتلعب دورا جوهريا في مجال الوقاية من حدوث اختلالات نفسية واجتماعية واقتصادية بما يحقق العدل الاجتماعي والازدهار الاقتصادي للمجتمع.

تلعب القيم دورا في توجيه السلوك فتتطلب الأنظمة والمجتمعات الجديدة أن يكون الأفراد قادرين على الحفاظ على القواعد والقوانين الثابتة وان تكون أحكامهم مبنية على أساس موضوعي لآي أساس تقليدي أو عاطفي.

فالمجتمعات الجديدة تتطلب أن يكون الفرد قادرا على قبول التغير في أسلوب حياته وعمله وتعمل القيم كقوى اجتماعية في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد وهي التي توجه الفعل الاجتماعي وهي التي تشكل المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب والخطأ[2]. وتكون القيم في البداية خارج الطفل يتمثلها بعد ذلك على مستوى الاستيعاب على شكل نسق هرمي تتسق ملامحه مع نسق الجماعة التي يتعامل معها ومتجانسة مع الأسرة،المدرسة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

وتعمل الأسرة بأساليبها التربوية وتنشئتها الاجتماعية على إكساب الطفل السلوك الذي يتوافق مع القيم التي تتوافق وثقافة المجتمع إذ لا أحد ينكر دورها في تكوين نسق محدد لما هو ملائم وما هو غير ملائم من أنواع السلوك من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية لتأديب الطفل، وتدعم الأسرة سلوك الأبناء المقبولة بتبنيهم القيم الأسرية التي تعتنقها وعن طريق أساليب العقاب تمنح السلوك الذي يتعارض مع هذه القيم وهنا يبرز دور الأسرة في تكوين نوع الترتيب الهرمي لدرجة تفضيل الأشخاص أو الأشياء والمواقف بما يتمثل دور بناء القيم لدى الأبناء.

[1] حليم بركات،مرجع سبق ذكره,ص32.

[2] احمد محمد بيومي وإسماعيل علي سعد,مرجع سبق ذكره ,ص186.

"تتصدر القيم منزلة رفيعة في أحاديثنا المعتادة وفي الكثير من نواحي وجوانب سلوكياتنا اليومية فالأديان تركز جل اهتمامها عليها وعلى المجالات المختلفة للموضوعات البحثية من فلسفة وفن وعلوم اجتماعية ...الخ".

فالقيم لا يمكن فرضها على الجماعة من الخارج فرضا لكنها تتولد في سياق المجتمع الذي تحيا الجماعة ومن ثم فإنها تكون مقبولة ومعترف بها ويمكن اعتبارها الأساس في تشكيل حياة المجتمع وحراسة الأنظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار وتمثل الحلقة الوسطى التي تربط العقيدة والنظم الاجتماعية والسياسية كما أنها في ذات الوقت تمثل أحد المصادر الدائمة للحركة الإنسانية"[1].

"تلعب دورا جوهريا في مجال الوقاية من حدوث اختلالات نفسية واجتماعية واقتصادية بما يحقق العدل الاجتماعي والازدهار الاقتصادي للمجتمع و تحقق للإنسان هدفه ومطلبه"[2]، ولا يقتصر حديث القيم على المشكلات ذات الطابع القومي أو الدولي فحسب بل نجده كذلك يتناول سلوك الأفراد وتعلم القيم في هذا المجال من الوسائل الهامة في التمييز بين أنماط حياة الأفراد والجماعات.

اعتبارها أهم عناصر الثقافة بسبب الدور الذي تلعبه في تمايز المجتمعات بعضها عن بعض لكي يفهم طبيعة أي مجتمع والعلاقات السائدة لدى أفراده و أهميتها الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء فالقيم تتغلغل في حياة الإنسان أفراد وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة وأنهم في سعيهم وفي نجاحهم في الحياة إنما تتأثر بما لديهم من قيم.

- تلعب دورا مهما وأساسيا في تحقيق التكيف بين الفرد ومحيطه الاجتماعي.
- دورها في توجيه سلوك الفرد والجماعة إذ ينظر إلى القيم كقوة محركة للسلوك
- كونها معايير يلجأ إليها الفرد والجماعة على حد سواء في تقييم الأشياء.
- علاقتها الوثيقة بالشخصية إذ يرى كثيرون" أنه إذا عرفنا قيم الشخص فإننا نعرف شخصيته جيدا".[3]

يرى **سوروكن Sorokin** أن القيم كامنة في قاعدة كل النظم الاجتماعية والاتجاهات "فعلم الاجتماع يجب أن يهتم بالقيم الثقافية على أنها محددات في أي تحليل للحياة الاجتماعية أكثر من ذلك

[1] إيمان العربي النقيب,مرجع سبق ذكره,ص 21.
[2] محمد الجزار,مرجع سبق ذكره,ص 96,
[3] -عمر احمد همشري,مرجع سبق ذكره,ص312.

فان موضوعات مثل الجماعات والطبقات،الأدوار،الترتيب والفعل الاجتماعي يكون لها أهمية عندما تستخدم أو تفسر على أنها متغيرات في انساق المعاني ـ المعايير ـ القيم"[1].

ويشرح لنا **سوروكن** كيف أن التغيير يتحقق في انساق القيمة ولماذا تتغير هذه الأنساق والأسباب التي من اجلها تتغير القيم قائمة على أساس مبادئ سوروكن الخاصة بالتغير.

3.2.2 تصنيفات القيم

فإن الاتجاه هو في الواقع مجموعة من مواقف الإنسان في الحياة تكشف عن وجهة حياته فمثلا قد يكون لدى الفرد موقف محدد حول قضية وموقف آخر حول قضية أخرى وموقف ثالث حول قضية ثالثة، ولو اجتمعت هذه المواقف وانتظمت يبعضها بحيث تكون هذه المواقف الثلاثة متقاربة متناغمة فإن هذا يشكل نظاما من المواقف يمكن تسميتها بالاتجاه.[2]

1.3.2.2 القيم حسب شدتها (إلزامها)

أ. ما ينبغي أن يكون: أي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية وهي التي يلزم أفرادها بها ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون والعرف معا.

ب. ما يفضل أن يكون: أي القيم التفضيلية التي يشجع المجتمع الفرد على التمسك بها ولكنه لا يلزمه مراعاتها إلزاما وأن عدم مراعاتها لا يستوجب العقاب.

ج. ما يرجى أن يكون: أي القيم المثالية التي يحس الناس بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة ومن أمثلتها الدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

2.3.2.2القيم حسب شيوعها وانتشارها.

1. **القيم العامة:** هي القيم التي يعم انتشارها بين الناس وبقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه ووحدته ومن أمثلتها العلم والنظافة والاستقامة وغيرها.
2. **القيم الخاصة:** هي "القيم المتعلقة بمواقف أو مناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محدودة أو يطبقه جماعة خاصة ومن أمثلتها قيم الزواج أو الأعراس أو المناسبات الوطنية".[3]

---

[1] احمد محمد بيومي,علم اجتماع القيم ,مرجع سبق ذكره.ص122.

[2] https://www.ahmedareix.com/books/708/hkorqlu.htm. تاريخ الاطلاع: 2023/10/10على الساعة 23:00سا

[3] عمر أحمد همشري، مرجع سبق ذكره، ص 313.

القيم المتصلة: درجات متدرجة كالطول والوزن بالنسبة لجماعة كبيرة أو مجتمع فإننا نجذ في الطول (الوزن أو الذكاء) للدرجات المندرجة من أقصر حتى أكبر طول.

القيم المتقطعة: التقديرات أو القيم التي تعطى على خاصية أو صفة أو سمة، تتسم بالتباين النوعي بين الأفراد فإما أن يكون الفرد ذكرا أو أنثى.

3.3.2.2 القيم حسب محتواها.

القيم النظرية: تعبر عن اهتمام الفرد وسيلة لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيق هذه القيم.

قسم سبرانجر: القيم لأقسام ستة هي القيمة الاقتصادية والقيمة الاجتماعية القيمة النظرية والقيمة الدينية.[1]

القيمة الاقتصادية : تعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع ويحددون علاقات الناس على أساس المال والثروة وإنما بقدر ما يتحقق من منفعة تكون العلاقة قوية فيما بينهم.

القيم الاقتصادية أنها تتمثل في اهتمام الفرد بالحصول على الثروة وزيادتها بأنها وسيلة.

القيم الجمالية: تعنى هذه القيم بالشكل والتجانس وتعبر عن اهتمام الفرد بما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام. يقصد بها اهتمام الفرد وسيلة إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، أي فيما يختص من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.

القيم السياسية: تهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

يقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على القوة فهو يهدف للسيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص.[2]

القيم الاجتماعية: تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وحب العمل لخدمتهم "ويرى أصحابها أن العمل على إسعاد الآخرين غاية في حد ذاتها".[3]

تتمثل في اهتمام الفرد وسيلة إلى تكوين العلاقات مع غيره من الناس والتعاون معهم.

القيمة الدينية: تعبر عن اهتمام الفرد بفهم الكون وفك غموضه وتعكس إيمان الفرد بديانة معينة والتمسك بتعاليمها وإتباع أوامرها وتجنب نواهيها.

---

[1] عمر أحمد همشري،,مرجع سبق ذكره , ص 312.

[2] فيصل صلاح الرشيدي، مرجع سبق ذكره، ص54.

[3] محمد شفيق، مرجع سبق ذكره,ص 71.

4.3.2.2 القيم حسب وضوحها :

القيم ظاهرة أو صريحة والقيم ضمنية والظاهرة هي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام والضمنية هي التي تستخلص وتستدل على وجودها من ملاحظة الاختيارات والاتجاهات التي تتكرر في سلوك الفرد. والصريحة عادة ما تكون زائفة ولا تعبر عن الحقيقة الصادقة.[1]

5.3.2.2 تصنيف القيم حسب سلسلة من الازدواجية المتقابلة

القيم الكامنة والقيم الوسيلة:تعرف القيم الكامنة بتلك لا تخدم غاية معينة فهي خير في ذاتها دون الرجوع إلى قيمة أخرى اشمل منها.ومثال على ذلك السعادة التي يحاول أن ينشدها الإنسان لذاتها, فهي ليست وسيلة لشيء أخر, في المقابل توجد القيمة الوسيلة مثل الثروة التي يسعى إليها الإنسان لتحقيق أهداف أو قيم أخرى,أو لإشباع رغبات مادية,أو لإنفاقها في أوجه الخير.

القيم العليا والقيم الدنيا: قد يكون هذا التصنيف غير محدد,فالمدى واسع بين العليا والسفلى يدخله في حلقة الغموض,ولكن يمكن اعتبار القيم السامية المتعلقة بالروح والتسامي فوق الماديات والقفز فوق الأمور الدنيوية هي قيم عليا,وبالتالي تكون القيم الكائنة في الطرف الأخر من القيم الدنيا.

القيم الشمولية والقيم الاستبعادية:تختص القيم الشمولية بالقيم التي يمكن أن يشترك فيها مجموعة من البشر,فالاستمتاع بجمال وروعة الفنون التشكيلة والمسرحية يشترك فيه الكثير من الأفراد,أما القيم الاستبعادية فهي التي تمنع الاستمتاع بها أن يقوم فرد أو مجموعة بالاستمتاع بنفس الشيء.[2]

القيم الدائمة والقيم العابرة:إذا كانت الفنون بأشكالها المختلفة من القيم الدائمة,فان اللذة الجسدية تعتبر من القيم العابرة التي تزول بعد وقت قصي[3]

3.2.2.2 مصادر القيم:

وهنالك مصادر أساسية للقيم:

1.التعاليم الدينية:يمثل الدين المصدر الرئيسي لقيم كثيرة ومن أمثلة القيم التي يدعو إليها الإسلام العمل وإتقانه والعلم والأمانة وترشيد الإنفاق.

2. الخبرة السابقة:تعد خبرة الفرد مهمة وتظهر في الأوزان والقيم التي يعطيها للأشياء.

3. الجماعة التي ينتمي إليها الفرد :تعد الجماعة التي ينتمي إليها الطفل مصدرا أخر للقيم.

4.الثقافة فهي المصدر الأساسي للقيم لدى الطفل

---

[1] محمد شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 71.

[2] محمد الجزار,مرجع سبق ذكره,ص ص 110,.

[3] محمد الجزار,مرجع نفسه,ص 111.

5.الأسرة

6. المدرسة

4.2.2 صراع القيم

1.4.2.2 تعريف الصراع القيمي:

تعد أزمة القيم من السمات الواضحة في العصر الحاصر نتيجة لطغيان المادة على ما هو لها من قيم ومبادئ فالتقدم الباهر الذي وصل إليه الإنسان لم يحقق له التوازن النفسي بل جعل القيم تهتز وتضمحل بداخله ولقد ضعفت القيم التي تحافظ على الترابط الاجتماعي مما أدى إلى ظهور مشاكل اجتماعية كثيرة مثل الانحراف وتعاطي المخدرات وتفكك الأسر وانتشار العنف والعدوانية الفردانية،

الأفراد لا يهتمون إلا بمصالحهم الشخصية فاليوم الحاجة ملحة وماسة إلى التربية على القيم والمبادئ الأساسية التي تنظم العلاقات الإنسانية بين الأفراد والأسرة والمدرسة من أهم العناصر الفعالة والمكونة للمجتمع التي يجب أن تقوم بهذا الدور التكويني لتحقيق الاندماج في المجتمع من خلال جملة من الوظائف الإيجابية والسلوكيات بهدف ترسيخ قيم المواطنة والمصلحة العامة وقيم حقوق الإنسان[1].

الصراع القيمي ويعني وجود عدم اتساق وانسجام داخل نسق القيم ينتج عن تباينها وتضادها، فإذا كان مفهوم نسق القيم المتساندة بنائيا والمتباينة وظيفيا في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجا خاصا فان عدم الاتساق والانسجام يعني حالة **condition** تكون فيها القيم متعارضة ومتضاربة.

الصراع القيمي يعرفه **لورانس شافر**"أن السلوك غير السوي توافق غير ملائم لصراع بين حاجات الفرد وحاجات البيئة ناتج عن عملية تعلم فاشلة وهذا الصراع عادة ما ينشا في الطفولة ويكتسبه الطفل عن طريق التطبيع الاجتماعي من خلال تضارب القيم التي يتلقاها ويراها,والأفراد بهذا يتعلمون كيف يصبحون مسرفين في العدوان وكيف يعتقدون المعتقدات الزائفة وكيف يخافون أو يبدون ألوانا أخرى من عدم السواء نتيجة للحلول غير الملائمة".

ومفهوم الصراع القيمي في النهاية يراد به وجود عدم اتساق وانسجام داخل نسق القيم ينتج عن تباينها وتضادها[2].

---

[1] الصديق الصاديقي العماري,مرجع سبق ذكره ,ص 33.

[2] الشحات احمد حسن,**الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية** ,دار الفكر العربي,القاهرة,1988,ص ص 80,81.

التضاد بين القيم الناتجة من مصادر مختلفة (الأسرة الريفية وقنوات البث التلفزيوني كأهم مصادر لإنتاج القيم).

الصراع القيمي هو حالة من اللاتوازن يصاب بها الطفل نتيجة التغيرات التي تصيب نسقه القيمي حسب مشاهدة محتوى القنوات التلفزيونية فيحدث له نوع من الحيرة في الاختيار بين قيمتين أو مجموعة من القيم المتناقضة ذات المصادر مما ينتج نوع من النزاع مع الشعور بالذنب لاختياره قيما دون غيرها أو الشعور بالحرمان نتيجة امتثاله لما هو سائد في أسرته ومجتمعه ومنع نفسه مما هو جديد ووافد أو العكس خاصة إذا كان هناك نوع من التناقض بين الواقع المعاش للطفل وبين العالم الخيالي الذي تروج له القنوات الفضائية التلفزيونية.[1]

ربط **فيلر** R C **Fuller** بين تعاليم القيم والمشاكل ولقد عبر عن ذلك بقوله:"أننا كنا متحمسون جدا في جهدنا لإزالة الانحياز وأحكام القيمة من عقل الذي يقوم بتدريس المشاكل الاجتماعية لدرجة أننا قمنا بإزالة أحكام القيمة من النظرية التي ندرسها.وأهملنا الجزء الأساسي وهو الصراع بين مجموعتين أو أكثر من أنساق القيم[1].

2.4.2.2 أسباب حدوث الصراع القيمي:

إن الصراع القيمي له عدة أسباب تؤدي إلى حدوثه أو تزيد من حدته وسنعرض من خلال العنصر الموالي أهم هذه الأسباب مشيرين إلى السببين اللذان اعتبرناهما في دراستنا هذه الأكثر قوة لإحداث الصراع القيمي وهما: العولمة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

أ) الأسباب الذاتية: وتتمثل في صراع بين شعوره بالجماعة أو صراع بين طموحه الزائد وبين قلة حيلته أو نفوره من الاعتراف بعجزه وبين الواقع، كذلك تتمثل في صراع بين مغريات الطفولة ومخلفاتها وبين مغريات الرجولة ومتطلباتها.

ب) الأسباب الموضوعية: إن الواقع الذي يعيشه الأفراد لم يعد قادرا على إشباع حاجاتهم النفسية والمادية والاجتماعية لمواجهة المتطلبات الحياتية المتجددة في ظل الطموحات والآمال المراد تحقيقها، وهذا ما أدى إلى اختلال الموازنة في القدرة على التكيف مع القيم الموروثة على ملاحقة التغيرات والمستجدات الحضارية والاجتماعية.

كما أن الحداثة والمعاصرة والاختراعات التقنية المتلاحقة خلقت أنماط جديدة لا تتوافق مع ما هو معاش في كل المجتمعات في العالم مما ترتب عنه مسافة واسعة بين الحقيقي الموجود والمثالي المأمول

[1] محمد شفيق,,مرجع سبق ذكره، ص 82.

والمنتظر خاصة مع الدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري في تشكيل شخصية الأفراد بفعل مضمونها الذي يعكس حياة المجتمعات لها، إضافة إلى ذلك بعد عامل التحضر ونمو ظاهرة المدينة من بين الأسباب المؤدية إلى حدوث الصراع القيمي.

فالهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة أو من المدن الكبرى تؤدي إلى التداخل بين القيم التقليدية المحافظة وبين قيم التفتح والتحضر الأمر الذي ينتج قيما جديدة ويقمع القيم القديمة أو يؤدي إلى تغيير في مفهوم القيم وممارستها وفي درجة الولاء لها، كما أن للتنشئة الاجتماعية مساهمة كبيرة في حدوث هذا النوع من الصراع خاصة إذا كانت هناك فروقا بين الأجيال (الأجداد والآباء والأبناء) من ناحية السن والتعليم والتطورات التي يعيشها الجيل، وهناك أسباب أخرى وهي:

1: أسباب تاريخية: ولها أثر واضح في حدوث الصراع القيمي نتيجة التغيرات الحاصلة بسبب الانفجار المعرفي والغزو الاتصالي عبر الانترنيت والأقمار الصناعية و الحروب والاستعمار وشيوع الفردية.

2: **أسباب بيئية:** بحكم انقسام المجتمع إلى عدد كبير من الجماعات والطوائف لكل منها قيم تميزها عن غيرها وكل فرد عند احتكاكه بالآخرين يحتاج إلى نوع من التعزيز لاتجاهاته ليشعر بالانتماء والتكيف، ولمؤسسات التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في تلبية هذه الاحتياجات وقد يؤدي عدم انسجامها إلى صراع قيمي لدى أفراد ذلك المجتمع.

3: أسباب قومية: وأدت إلى زعزعة الهوية نذكر من بينها الاستعمار.

4: أسباب عالمية: نتيجة التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي تخلى الإنسان عن محليته وأصبح جزءا من عالم أعم وأشمل من عالمه الخاص.

لكن الأسباب الرئيسية لحدوث الصراع القيمي تتمثل في: العولمة وتكنولوجيا الاتصال.[1]

أ- العولمة:

قد تنبأ **مارشال ماكلوهان** بأن العالم سوف يتحول إلى قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام والاتصال وهو الذي سماه بالقرية الكونية.

يشير جان بودريار من خلال فكرته هذه إلى أولى خطوات العولمة والتي تبدأ بتبادل السلع والبضائع بين الأسواق لتعم كل العالم ناقلة معها مختلف الثقافات والقيم لتصبح أيضا في وقت لاحق كسلع يتم تبادلها وبعض الأحيان بيعها وفق قانون العرض والطلب، وهذا ما ينتج عنه تداخل الغزو الثقافي حيث يتخذ من الإعلام وسيلة لإحكام سيطرته عبر كل العالم.

[1] محمد الجزار, مرجع سبق ذكره، ص 87.

ب- تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تعرف تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنها مجموع التقنيات والأدوات والوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من عملية الاتصال الجماهيري الشخصي الجمعي أو الوسيطي والتي تتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة والصورة والمرسومة أو المرئية أو المطبوعة أو الرقمية ثم تخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم نشر هذه المواد الاتصالية أو الوسائل أو المضامين المسموعة المرئية، المطبوعة الكترونية حسب التطور وقد ينتج عن هذا التطور مجتمع تقنيات عديد مع وسائل الاتصال وبروز تكنولوجيات جديدة أكثر قدرة على التأثير والسيطرة على مستخدميها.

"مع التطور التكنولوجي والتغير الثقافي أخذت الكثير من القيم المكتسبة اتجاه التذبذب وعدم الاستقرار وبعض الشباب يتمرد على تلك القيم[1].

3.4.2.2 مجالات الصراع القيمي:

نذكر منها مايلي :

المجال الأسري:تسودها اتجاهات متباينة بين أعضائها "فللوالدين اتجاهات في تربية الأبناء ويراد بالاتجاهات الوالدية"تنظيمات نفسية اكتسبها الآباء والأمهات من خلال خبراتهم التي مروا بها في حياتهم وتحدد لهم بصفة مستمرة أساليب تعاملهم مع أبنائهم إلى حد كبير"[2].

وقد تكون سوية أو غير سوية (حماية زائدة ـ سيطرة ـ إهمال)وللوالدين منظور وللأبناء منظور وفي النهاية نلاحظ صراعا قيميا بينهما,وان كان لا ينكر أن منزلة الابن في الأسرة تتحدد وفقا لرتبته في الأسرة.

المجال الديني:له أهمية كبرى كمظهر من مظاهر الصراع القيمي إذ بينه وبين اتجاهين الساقين ارتباط."فالشباب يتجه بعقله نحو مناقشة قضايا الإيمان فهما وكشفا عن أسبابها وقد ينحدر به الشك إلى الصراع ويخشى أن يناقش أهله فضلا عن شعوره الذاتي بالإثم لما يحاك في صدره من عقائد"[3].

4.4.2.2 تحديد بعض الاستراتيجيات للحد من صراع القيم:

في حال وجود صراع قيمي يمكن تزويد الأفراد أو المؤسسات بما يلي:

---

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني, مرجع سبق ذكره,ص ص 17, 18.

[2] الشحات احمد حسن,مرجع سبق ذكره ,ص 19.

[3] الشحات احمد حسن,مرجع نفسه,ص 20.

نشر المعرفة الصحيحة لمن لديهم صراع قيمي بالمعلومات الصحيحة عن القيم ذات العلاقة بعملهم وتصويب الخطأ لأن نقص المعلومات أو الغلط يؤدي إلى خلل في معتقدات الفرد وسلوكه. اقتراح بدائل جديدة فعندما يشعر الفرد بأنه أمام اختيارين الرغبة في الإبداع والمحافظة على ما لديه من قيم أسرية اكتسبها من خلال المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية وقيم جديدة تغزو عقله يجب التفكير في بدائل جديدة يعوض هذه القيم الداخلية.

إعادة ترتيب القيم من حيث الأولوية: قد يقع الأفراد في صراع من خلال تفضيل قيم على أخرى هنا يحدث صراع قيمي ويجب إعادة ترتيب القيم وتقديم تفسير للأبناء بشأن هذا الترتيب والأولوية. مساعدة الفرد على النظر في نتائج القيم المتصارعة فإذا استطاع الفرد أن يعرف الآثار المترتبة عن كل قيمة معينة وقيمة أخرى منافسة لها يستطيع وضع حد للصراع.

وتتواجد القيم في كل مكونات الحياة، وهي جزء من كل موقف تفاعلي، فهي حاضرة في التفاعلات والعلاقات، وفي أداء مختلف الأعمال والأنشطة مهما كانت بساطتها، فالقيم ليست حكرًا على علم بعينه، فهي محور اهتمام عديد من العلوم مثل علم النفس، علم الاجتماع، علم الاقتصاد، والأنثروبولوجيا والتربية وغيرها. .

والقيم هي الضابط والمعيار للسلوك الإنساني؛ فهي المحرك للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم،

وفي ظل تقارب وتداخل كبير للحضارات والثقافات وما يسمى بالعولمة والغزو الثقافي الذي ساعدت عليه وهيأت له وسائل الاتصال خاصة مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا المتطورة التي يشهدها عالم اليوم، لا يمكن ضمان ثبات هذه القيم وعدم تآكلها وذوبانها لهذا توجب على كل أمة الحرص على توفير آليات وفعاليات جادة للحفاظ على منظومة القيم السائدة في المجتمع.

3.2 التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

1.3.2 أهم التغيرات التي طرأت الأسرة الجزائرية.

أهم التغيرات التي انعكس أثارها على الأسرة هي التغيرات في التصنيع والتحضر فالتصنيع ما هو إلا التكنولوجيا ونمط الاقتصاد أما التحضر فهو يتضمن الكثير من العمليات المتنوعة مثل اتجاه السكان وكذا التحول في الاتجاهات والقيم أو الاتجاه نحو نمط خاص من التماسك والتكامل الاجتماعي.

لقد شهد المجتمعات تغيرات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية وثقافية أدت تغير الكثير من المفاهيم الخاصة بالأسرة والعلاقات الأسرية ونوعيتها من حيث علاقة الزوج بزوجته والأدوار التي يقوم بها كل منهما أو العلاقة بينهما وبين الأبناء والأقارب .

تأثرت العلاقة الأسرية بين الزوجين بالتغير الاجتماعي نتيجة للتطور التكنولوجي نظرا لاستحواذها على كثير من الأوقات بما فيها أوقات اللقاءات العائلية مما أدى إلى انشغال الزوج والزوجة عن بعضهم وقلة الحوار و النقاش في أمور الحياة لهذا نظر إلى "التغير الأسري على أنه متغير معتمد وينظر إلى التصنيع والحضرية كمنبهات ومثيرات التغير الذي يطرأ على بناء الأسرة ووظائفها والعلاقات الأسرية بها"[1].

ترتب عن ذلك التغير أثر البليغ على الأسرة وعلى الأبناء واهم هذه المتغيرات هي أولا خروج المرأة للعمل أدى إلى تخليها عن عمليه الرضاعة الطبيعية لصغيرها مما كان له اثر على عدم الإشباع عن النفس للطفل فأبناء المرأة العاملة اقل شعورا بالأمن والطمأنينة .

وهم يفضلون الانطواء وتزيد لديهم مشكلات نفسيه ثانيا سفر الأبناء الآباء سفر الآباء للخارج احدهما أو كلاهما وترك أبنائهم وإرسال الأموال إليهم مما يعرضهم للانحرافات السلوكية و استغراق الأب في العمل طوال اليوم فغاب دوره الأبوي في التربية والضبط والرقابة على الأبناء ضعف العلاقات

والأسرة الجزائرية باعتبار تتبع المذهب الديني الإسلامي فمنهجها يعتمد على الإيمان القوي بالله والخلق وتقديس الفرائض والشعائر وتأديتهم الصوم الصلاة الزكاة الرضا الأمان وعدم الخوف من أي قوه في الوجود التعاون والابتعاد عن الصراع وتهذيب النفس الأمارة بالسوء والرحمة والتكافل الاجتماعي. لقد غيرت العولمة وعلى نحو شبه عميق وسريع في كثير من أبعاد أو اصعده المجتمعات الإنسانية الاقتصادية والسياسية والثقافية .

فكانت "تلك التغيرات أكثر تجسيدا على مستوى الأسرة ولفهم وضع أسره يجب دراستها في علاقاتها بمواقعها الطبقية وفي سياق مجتمعاتها المحلية الريفية والبدوية آو الحضارية خاصة يحتضن هذا السياق من قيم ومعايير ومفردات متنوعة لتوجيه الاختيارات الفردية والجمعية ومنها أولا تغير في أشكال البنائية للأسرة فقط اتجهت معظمها إلى شكلها الصغير أي النواة أي الزوجين "[2]والأبناء حدث في المجتمعات الغربية الصناعية وانتقل إلى مجتمعات أخرى بفضل التطورات والظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل

---

[1] نادية حسن أبو سكينة،ومنال عبد الرحمن خضر، مرجع سبق ذكره،ص 16.

[2]المبروكي الحبيب," التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية", مجلة كراسات الطفولة التونسية،المجلد عدد10,,دار المنظومة ، دراسة ميدانية ، 2001, ص 117.

المجتمع الجزائري إلا أن الحالة هنا تكون مع سكن الأبناء بعد الزواج مع الآباء في وحدات مستقلة وحاجه الأبناء لآبائهم وعلاقة وعلاقات تربطهم ليس بالسكن إنما بالتفاعلات عبر المكان.

الصراع الأسري نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل تقلص أوقات تفاعلات الأسرية اشتغال احد الوالدين ونقص الحوار وكثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونقص التواصل في الأسرة بين الآباء والأبناء تؤدي إلى العزلة والفردية تؤثر في العلاقات ، والصراع هو عبارة عن صراعات في القيم بين الأجيال وصراعات في الأدوار والمصالح الفردية تزيد من حالة العنف الأسري الرمزي والمادي وبعض أحيانا إلى حالة الانفصال النفسي والاجتماعي داخل المحيط الأسري وربما الطلاق .

تنامي القيم المادية الفردية وزيادة البطالة وتأخر سن الزواج مظاهر الغبن على الشباب آن التحول الذي حدث على مستوى شكل الأسرة ومجال فعلها إذ بدأت ترفض الأشكال المفتوحة والعفوية المعتمدة على القرابة وعلى العلاقات الدم وهذا نتج عنه ضمور في الحس الجمعي.

ولم تعد الأسرة على قادرة لمجابهه تلبية وفهم متطلبات الأبناء و احتياجاتهم و وهذا التحول نتج عنه تحول في مفهوم البيت الذي عرف هو الأخر انغلاقا ولم تعد العلاقات أوليه وتلقائية بل عرف التحول نحو التقنين وانحصر عدد الفاعلين فأصبحت تعيش الأسرة واقعين متصارعين فالحداثة جعلت الأسرة تنتقل من مصدر القوه ورمز الوحدة والمؤسسات التي تنجز كل مهمات إلى مؤسسه تبحث عن إثبات لدورها والاطلاع بوظيفة تليق بها وفي هذا المستوى يلاحظ تراجع للأسرة الممتدة وإحلال محلها أسرة نوويه وأصبح البيت ملاذا من الضغوطات الاجتماعية والحياتية بعدما كان شديد الاندماج والتفاعل مع الجماعة وهمومها والأبناء أصبحوا عبئا اقتصاديا ثقيلا .

إن التطور التكنولوجي الذي افرز عده تحولات التي مست جميع بنيات المجتمع والذي انعكست إثارة على الأسرة وبالتالي على وظائفها ومهامها كمؤسسه اجتماعيه تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي تتواجد فيه خاصة مع تغير وضع المرأة الاجتماعي "[1]والثقافي المتمثل في خروجها للعمل وأدى ذلك إلى تغير دورهم ومكانتها في المجتمع فقضاء وقتا طويلا في مجال العمل بعيدا عن البيت يؤثر على توازن الطفل أضافه إلى الصراع في الأدوار بين الرجل والمرأة الذي خلق نوعا من التنافس بينهما وبالتالي تعدد مسؤوليات عدم التوفيق بين واجباتها في تربيه الأطفال وبين عملها كامرأة عامله إذ تقليص دور الأسرة وتحلل العلاقات التي تربط بين أفرادها فانعكس على تنشئه الأبناء ومستقبلهم وتحولت مهام التنشئة الأسرية إلى مؤسسات أخرى تلعب دورا أخرا محايد لها مثل مؤسسه الإعلام والاتصال وكذلك انحلال الترابط الأسري .

[1] محمد سيد خطاب، ، مرجع سبق ذكره، ص30.

وزيادة الصراع في النسيج الأسري بين الإخوة مثلا وغياب الدور التوجيهي والرقابي للوالدين وضعف قيامهم بواجباتهم [1] "مهامهم في التربية ومتابعه الأبناء مع غياب الحوار والمنافسة والتواصل داخل المحيط الأسري ونقص الوازع الديني بعد عن الدين والقيم المجتمع والعادات زيادة معدل الانحراف والضياع والتفكك الأسري فشل الوالدين في التنشئة الأسرية الصحيحة لأبنائهم لان المناخ الأسري يجب أن يسوده الاستقرار والتماسك والهدوء والعطف والحنان والحوار والتضحية والمحبة والاحترام آي مجموعه من القيم التربوية والاجتماعية والأخلاقية في الأسرة مسؤولة على تلبيه حاجيات نفسيه والعاطفية والاقتصادية للأبناء لهذا يجب أن تولد الأسرة في أبنائها الحاج إلى الانتماء الأسري قيمه أسرية تربوية تعني تعلق الفرد بأسرته ومشاركته لها في جميع الظروف الفرحة والحزن وإلا فتتولدوا لدى الأبناء العزلة آو الاغتراب عن الذات وعن الأسرة وعن المجتمع .

ومن نتائج الصراع أنه يؤدي إلى توليد قيم سلبيه وانحرافية لدى الأبناء تحول عائقا أمام تنشئه أسرية سليمة و تغير في نمط الاستهلاك وانتشار المؤسسات الصناعية والدعاية والإعلام والمنافسة السلع الاستهلاكية اتجاهات الخيارات الأسرية نحو الرغبة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية.

إلغاء الفوارق الجنسية بين الأبناء وإحلال محلها المساواة بينهما وتقلص دور الوالدين في عملية التعليم للأبناء والاعتماد على الدروس الخصوصية حتى لو كان لهما مستوى ثقافي معين وبالتالي نقص الرعاية الكاملة اتجاه الأبناء،مما نتج عنه أسلوب الإهمال واللامبالاة والحرية المفرطة بغية التخلص من التبعات المادية فانتشر أطفال الشوارع والانحرافات والإدمان والتسرب الدراسي وجرائم الخطف والاغتصاب والعلاقات المحرمة (زنا) حتى على مرأى الجميع مشاعة في مواقع التواصل الاجتماعي وأمام الجميع في الشوارع والأحياء أي الانعدام الأخلاقي وغياب الرقابة والمتابعة الأسرية.

والتغيرات في أنماط الأسرة من حيث البناء أو الوظائف ترتبط بالنمو السريع للمجتمع في مجالات عديدة وعليه فان وجود أو غياب القيم الأسرية يتبعه تغيرات ايجابية أو سلبية داخل الوسط الأسري[2].

فالأسرة مرت بمراحل تطورت عبر العصور تعكس الظروف وطابع الحياة الاجتماعية والاقتصادية فأدرك الباحثون أن الأسرة أصبحت تواجه العديد من المشاكل والنزاعات والظروف القاسية وما صاحبها من تفكك اسري وهجرة وانحراف الأبناء وعمل الأطفال.

[2] زيتوني عائشة بية، مرجع سبق ذكره،ص 102.

والأسرة باعتبارها نظام تأثرت بكل العوامل التغير الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي ومع اشتغال المرأة وغاب دورها في الرعاية والاهتمام وتقديم الحب والعاطفة والحنان للطفل مما أدى إلى ارتفاع حجم انحراف الأطفال وانتشار الحرية الفردية والاستقلالية الذاتية واختلاف في انتهاج أساليب تربية موحدة تبعا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وطرق الجزاء وكيفية إظهار التقدير والعطف وما يرمي إليه الأولياء من آفاق مستقبلية لأولادهم ،كلها تؤدي إلى نمو اختلافات قيمية تكون عامل مباشر للسلوك لان هذه الأساليب المتبعة تؤثر على الطفل وتعكس شخصيته في المستقبل.

من خلل البحوث تبين أن تربية الطفل في جو اسري ملائم وأسلوب سوي وصحيح يرسخ قيمه الأسرية المكتسبة كي لا يتجه إلى العدوانية والانحراف فالأفراد في الأسرة الممتدة يرون فيها علاقة إلزامية وأبدية فهي المسؤولة عن إعالتهم وعن توفير العمل والمسكن لهم وعن تزوجيهم وتربية أطفالهم لذلك كانت مصلحة الفرد والأسرة واحدة والتغيرات الجديدة على المجتمع المعاصر تؤثر على نواحي الحياة فسلطة الأسرة صارت ضعيفة على الأولاد وتأخر سن الزواج ووسائل اختيار بين الزوج والزوجة .

دخول وسائل الاتصال الحديثة واستحواذها على كثير من الوقت أدت إلى تغيير أساليب التنشئة الأسرية وتحولت الأسرة من نظام اجتماعي وعلاقات تقوم على المودة والرحمة إلى علاقات باردة تحولت إلى وحدة استهلاكية مما أدى إلى ظهور المشكلات الاقتصادية وخروج المرأة للعمل ومشاركتها الرجل في مختلف العمليات الاقتصادية والإنتاجية ،ساعد على تدعيم الناحية الاقتصادية للأسرة لكنه أدى إلى حدوث تغيرات عديدة أثرت على بناء الأسرة ووظائفها وعلاقتها الداخلية والخارجية وأدى إلى تخليها عن عملية الرضاعة الطبيعية وينتج عنه عدم الإشباع النفسي للطفل .

وضعف الجوانب الروحية وسيادة الجوانب المادية وضعف الوازع الديني مما يقدم قدوة سيئة للأطفال واتجاه الأفراد نحو الفردية أو اهتمام كل فرد بتحقيق مصالحه الشخصية على حساب الآخرين واشتداد الصراع بين أعضائها والفوارق بين الآباء والأبناء أي صراع الأجيال والأسرة هي المسؤولة عن إنتاج أفراد سالمين نفسيا وعن إحداث التوافق الاجتماعي للفرد منذ الصغر.[1]

إن ضعف الجوانب الروحية وسيادة الجوانب المادية وضعف الوازع الديني قدم قدوة سيئة للأطفال واتجاه الأفراد نحو الفردية أو اهتمام كل فرد بتحقيق مصالحه الشخصية على حساب الآخرين واشتداد الصراع بين أعضائها والفوارق بين الآباء والأبناء أي صراع الأجيال.

[1] محمد سيد خطاب, مرجع سبق ذكره،ص 32.

الأسرة قديما كانت تقوم على مواجهة جميع متطلبات المعيشة والضبط الاجتماعي في وقت واحد فالأسرة قديما كانت وحدة اجتماعية تقوم على مبدأ الاكتفاء الذاتي في شؤونها المعيشية كافة فالأسرة في أقدم عهودها كانت واسعة كل السعة شاملة لمعظم شؤون الحياة الاجتماعية فقد كانت تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية تقريبا وفي الحدود التي يسمح بها نطاقها وبالقدر الذي تقتضيه حاجاتها الاقتصادية والدّينية والخلقية والقضائية والتربوية.فالتطور العلمي والتكنولوجي كان له اثر بليغ على الأسرة[1].

التغير الذي يتعرض له المجتمع يؤثر على بناء الأسرة فحجم الأسرة الكبير أخذ في التلاشي وأصبحت تنتشر الأسرة النواة لكن تواجه مشكلات ك الهجرة نحو المدن للسعي وراء العمل والارتقاء الاجتماعي وقد أدى هذا إلى إضعاف الروابط الأسرية والقرابية.

يقضي الصغار معظم وقتهم بعيدا عن الأسرة سواء كانوا في المدرسة أم في أماكن اللعب وتظهر المشكلة الأسرية عندما يحدث قصور في الأداء الوظيفي لأي من الوظائف الأسرية فيحدث خلل واضطراب منها خاصة بالتنشئة وممارسة الأدوار والمشكلات السلوكية.

ضعف الرقابة الأسرية وانعدام السلطة الأبوية[2].

2.3.2 التغير القيمي في الأسرة لجزائرية : ويمس التغير القيمي كامل فئات المجتمع خاصة فئة الشباب وهم الأبناء والتي لها دور وفاعلية في بناء المجتمع,فتتأثر بذلك تصوراتهم واتجاهاتهم باعتبار أن موضوع الاتجاهات من المواضيع الأكثر تعقيدا والمحدد الأول للسلوك.

"فالتغير القيمي هو نوع من الصراع تتعرض له فئة من المجتمع (شباب وهذا نتيجة اصطدام بين رغبات الشباب وقيم المجتمع وموروثاته الثقافية مما ينجر عنه تعارض بين الشباب ومجتمعه بسبب التناقض بين المبادئ التي امن بها وما يراه ممارسا فعليا في الواقع فيدخل الشباب في خانة المعارضين للقيم والجديدة ودخول فئة أخرى في خانة التقليد والإتباع والانسجام بالقيم الدخيلة وقيم الانفتاح فتقبل هذه التغيرات التي تؤثر في اتجاهاتهم تزيد من حدة الصراع"[3]

الأسرة الجزائرية تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل منذ ولادته فهي التي تقوم بتعليمه العادات والتقاليد والعمل والزواج،وتقع هذه المسؤولية بالدرجة الأولى على الأسرة الممتدة ولا يمكن للفرد

[1] نادية حسين أبو سكينة ومنال عبد الرحمن خضر، مرجع نفسه،ص ص 20،22.

[2] محمد نبيل جامع،مرجع سبق ذكره ،ص ص181،188.

[3] سامية بن رمضان,"التغير القيمي وأثره على اتجاهات الشباب في المجتمع الجزائري بين الواقع والتحديات المستقبلية",**مجلة علوم الإنسان والمجتمع**,العدد07,جامعة خنشلة,الجزائر,2013,ص159.

داخل هذه الجماعة الخروج عن ماهو متعارف عليه ومقرر ضمن إطار الأسرة وعلاقاته الاجتماعية لا تتعدى أسرته و الأقارب والجيران،إذ يشترك الأب والأم والجد والجدة والعم والخال وحتى الجيران.

تأخذ التنشئة الاجتماعية الجزائرية طابعا جماعيا وهذا طبقا للحياة الاجتماعية السائدة بحيث يتم تلقين الطفل العادات والتقاليد والقوانين والقواعد وأي مقاومة يبديها تقابلها القهر والرفض كما ينبغي احترام والده عن طريق الصمت ودون انفعال ،"ومن الأساليب المستخدمة العقاب والتهديد و الإذلال أحيانا واللطف والشفقة أحيانا وتقويم السلوك عبر القصص الخرافية التي تروى للطفل والتنشئة تقوم على عنصرين :الجنس والسن واحتراما الأكبر سنا والسلطة المطلقة للذكورية والبنت تقوم بأشغال المنزل من تربية وأعمال منزلية[1] " ، ومن خلال المعاملة الوالدية والاتجاهات التي يتخذها الآباء من أجل ضبط أبنائهم عن طريق الأوامر والنواهي لان تؤثر في تحديد شخصيتهم.

تعد الأسرة الجزائرية أبوية بالدرجة الأولى حيث تشمل عدة اسر زواجية في بيت واحد والسلطة للأب فهو الحاكم ومن يسير شؤون الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والمالية وهو المسؤول على رعاية القيم ونقلها إلى الأبناء التي ورثها عن الأجداد، والأب له القدرة على لم شمل الأفراد وتوحيدهم حتى في قراراتهم والامتثال للأوامر والطاعة فيقول **مصطفى بوتفنوشت** :"هو الذي ينظم أمور التراث الاجتماعي وله مراقبة خاصة تسمح له بالحفاظ وغالبا بواسطة نظام الحكم على تماسك الجماعة " ويعود النسب فيها للذكور لا للإناث وقد يضم هذا النوع عدة أجيال يسكنون في بيت واحد.

أما على مستوى العلاقات والمكانات داخل الأسرة فتتلخص أهم مظاهر التغير في أن انتقال هذه الأسرة إلى العيش في بيت مستقل فكل فرد في هذا البيت يستقل بدوره بغرفة خاصة وتلفاز خاص وحاسوب خاص في بعض الأسر، هذا معناه أن كل شخص أو فرد داخل هذه الأسرة له عالمه الخاص ،"أي أنه لا يوجد تواصل أو تفاعل بين الأفراد فانتشرت داخل الأسرة النزعة الفردانية وحب الذات وتراجعت قيم أخرى كاحترام الكبار لا سيما في ظل ضعف الرقابة الأسرية من قبل الوالدين بسبب انشغال كل منهما بعمله وحياته الخاصة"[2].

[1] عبد الناصر عزوز،مرجع سبق ذكره،ص 121.

[2] بلمادي أحلام, التغير القيمي اثر على جرائم الاعتداءات الجسدية ضد الأفراد في المجتمع الجزائري,مرجع سبق ذكره, ص 124.

" إن التحولات والتغيرات التي كانت قصدية وتعكس إرادة الرفض لنمط أو أنماط من البناء الاجتماعي التقليدي الذي اتسم بالطابع الاستعماري الاستغلالي في كثير من جوانبه"[1].

وانتشار المصانع وإحلال التقنية محل اليد العاملة وصاحب برامج التصنيع تنمية القطاعات سهل حركة انتقال الأفراد من الأرياف إلى المدن وهذا لارتكاز المناطق الصناعية على فرص العمل ومستوى معيشي أفضل يضمن التحرر الاقتصادي الفردي لهم و كذلك زيادة الدخل وهذا مالا نجده في الأرياف لما مهد لظهور للأسرة الزواجية في المجتمع الجزائري، وبالتالي يفرض على الأفراد المتنقلين التكيف مع الحياة الجديدة وأنماط المعيشة في المدينة.

مفهوم الحضرية يشير إلى نمط أو أسلوب الحياة ويخلص إلى تشكيل العلاقات الاجتماعية نتيجة التفاعلات في هذا الوسط الحضري ويؤدي إلى إنتاج ثقافة خاصة بهذه البيئة حيث يتعين على الأفراد التكيف مع النظم والقيم السائدة في المجتمع ، فالأسرة المهاجرة تجد نفسها أمام إطار ثقافي اجتماعي فتسعى إلى إتباع هذا الأسلوب الحضري بعاداته وتقاليده واكتساب قيم جديدة، والتغلب على بعض القيم التي لا تلاءم الوسط الحضري منها النظرة الجديدة لمختلف جوانب الحياة.[2]

فالأسرة الجزائرية شهدت عدة تغيرات بسبب الحياة المعاصرة والتي أثرت على حياة الأفراد في هذا المجتمع ومظاهر التحضر في كل القطاعات التصنيع والتكنولوجيا الحديثة هي احد عوامل التغير في المجتمع الجزائري في بنائه ووظائفه وكان للاستعمار الدور في هذا التغير نتيجة للقيم والأنماط السلوكية الدخيلة التي بقيت أثارها إلى يومنا[3].

وتغير حجم وشكل الأسرة إلى النووية مع تغير المكانة والأدوار فالأب تحول من وضع المسيطر في العائلة إلى وضع يتميز بعدالة وتساو كبر مع أبنائه،كما تحول من رئيس تسلطي إلى رئيس ديمقراطي،كما تأثر بالوضع الذي وصلوا إليه أبناؤه فأصبحوا مواطنين في دولة وليسوا أبناء عائلة يسيرها الأب فقط، وأصبح الأفراد لهم حريات فردية عامة يتمتعون بها وتغيرت الأسس والمعايير التي يعتمد عليها في تحديد الأدوار والمكانات ،"انتشار التعليم واختلاط الجنسين وخروج المرأة للعمل وتراجع السلطة

---

[1] محمد السويدي،**مقدمة في المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري**،ديوان المطبوعات الجزائرية،بن عكنون،الجزائر،1990،ص101.

[2] صدراتي كلثوم،"التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية"،**مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، المجلد3،العدد5 ،(جانفي2015)،ص 34.

[3] عبد الناصر عزوز ,مرجع سبق ذكره,،ص 122.

الأبوية ونقص المتابع والصرامة وأصبح للمرأة دور في صنع القرار تداخل الأسرة وخارجها والعلاقات بينها وبين الرجل أكثر ديمقراطية ولها الحق في مناقشة وتسيير شؤون الأسرة والحوار مع الأبناء[1]

إن اضطراب العلاقات بين الآباء والأبناء وعدم فهم الأدوار وتحقيق التنشئة لا يتم الا عن طريق التفاعل وهذا إذا توفر الحوار والتواصل داخل الأسرة لأنه الوسط الذي ينشا فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوك الطفل،فأصبحت تعرف الأسرة العديد من المشاكل نتيجة للتطور والتغير الاجتماعي فهو أحد المشاكل التي تعاني منها المجتمع وخاصة التطور التكنولوجي وما افرزه من تحولات مست جميع بنيات المجتمع وانعكست وظائفه على الأسرة ومهامها وتعدد المسؤوليات أدى إلى عدم التوفيق بين واجباتها في تربية الأطفال وعملها فتقلص دور الأسرة وتحلل الاجتماعية تؤثر وتناثر بالمحيط الذي تتواجد فيه[2].

والواقع أن مفهوم التغير القيمي من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد فقد يقتصر البعض على استخدام المفهوم على بعض العادات والتقاليد أو التغييرات المتتابعة والسريعة في الطرائق الشعبية، وقد يوسع البعض من استخدام المفهوم ليحتوي على كل التحولات في القيم الثقافية للمجتمع.

من المعروف أن بعض أجزاء النسق القيمي سرعان ما يلحقها الفتور نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية متجددة وكما كانت هذه الظروف تخضع لقانون التغير فان القيم بدورها لا تسلم من هذا التغير وحتى وان كانت تتسم بالثبات والديمومة فعملية التغير الثقافي والتغير في القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع.

إن التغير في تسلسل القيم داخل النسق القيمي يعني تغير مضمون القيمة وتوجهاتها فنجد أن القيم ترتفع وتنخفض وتتبادل المراتب فيما بينها إلا أنها تختلف في سرعة التغير, فبعضها يتغير ببط مثل القيم الأخلاقية والروحية، وبعضها يتغير بسرعة كالقيم الاقتصادية)المرتبطة بالمال و الملبس الأبناء ،"إن عملية اكتساب القيم بأنها العملية التي ينمي الفرد من خلالها مجموعة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى والقيم التي يتبناها الفرد يحدث لها نوع من التداخل والانتظام في بناء النسق القيمي " [3].

---

[1] عمر عباس،"الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي"، **مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية**، العدد 28ديسمبر 2018، جامعة الوادي ،ص 33.

[2] ميادة مصطفى القاسم، مرجع سبق ذكره, ص4.

[3] محمد احمد بيومي، علم اجتماع القيم ، ص20.

ما يفسر الصراع والخلل في نسق القيم الموجود خاصة عند الشباب هي أنهم تبنوا قيما جديدة ومختلفة كليا عن القيم التقليدية لمجتمعاتهم ولا هم تمسكوا بقيمهم التقليدية ورفضوا كل ما هو جديد عنهم وأوقعهم هذا الأمر في بعض المشاكل ،"كأزمة الهوية على سبيل المثال ومنه فإن قضية التغير في القيم الاجتماعية أمر مفروغ منه فالمجتمعات اليوم بدون استثناء عرفت تغيرا وتحولا على مستوى القيم والمعايير وان كانت شدة وعمق هذا التغير تختلف من مجتمع لآخر حسب خصوصية كل مجتمع"[1] .

إن ظاهرة التغير حقيقة الوجود حيث أن كل موجود لابد أن يتغير بمعنى أن التغير لا الثبات هو الدال على وجود الموجود ، فقد عبر عن هذه الفكرة المفكر اليوناني **هرقليطيس** :" على العلماء اليوم الكشف عن مصادر التغيير وكيفية تنظيمها وضبطها والعوامل التي تؤدي إلى التغير من أجل توجيهه والتحكم فيه".[2]

شهد المجتمع الجزائري في نسقه القيمي عدة تحولات اجتماعية واقتصادية مما أدى إلى تغير دور القيم ومكانتها كضابط من الضوابط الاجتماعية وكذا من ناحية ظهور قيم جديدة دخيلة على المجتمع وخاصة الأسرة.وتراجع القيم التقليدية.

أجزاء النسق القيمي سرعان ما يلحقها الفتور جراء عدة عوامل وكما أن الظروف تخضع لنظام التغير فان القيم لا تسلم منه ولا تتسم بالثبات والديمومة، فتبدأ التغيرات طفيفة لكن مع الوقت تتراكم و تأخذ في الاتساع ثم تظهر نتائج هذا التوسع فتحول القيمة إلى شكل جديد ،فالتغير في القيم عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع وتعني تغيرا في تسلسل القيم داخل النسق القيمي.

التحولات التي طرأت على الأسرة التي عرفها المجتمع الجزائري أصبحت العديد من تلك الخصائص غير فاعلة مما تسبب في تغيرات طرأت على النظام الأسري والتي تجلت في عاداتها وتقاليدها وأعرافها وحتى قيمها وأنتجت نوع من مظاهر الصراع والمنافسة بين أفرادها الدائمي التفاعل فيما بينهم كصراع الإخوة وصراع الأجيال الذي سببه الاختلاف بين ما هو موروث من قيم وما هو مستحدث على هذه القيم بسبب الانفتاح والتطور التكنولوجي والضغوطات الاقتصادية والسياسية .

---

[1] عبد الرزاق أمقران, **دراسات في علم الاجتماع**, ط 1, دار بهاء الدين للنشر والتوزيع الجزائر ,2008,ص 15.

[2] محمد عبد المولى الدقس،**التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**،ط3,دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان، 2013،ص 14.

"فالتغيرات السريعة المواتية لعصر العولمة أبرزت تغير أساليب التنشئة الاجتماعية من التشديد والعتاب والضبط الصارم إلى أساليب تعتمد على الاعتدال والحوار وكذلك التوجه إلى استقلالية الفرد وقلة اعتماده واتكاله على الآخرين".[1]

خلاصة الفصل:

تلعب الأسرة دورا رئيسيا في عملية التنشئة الأسرية للأبناء من خلال تعليمهم المبادئ والمعارف الخاصة بثقافة المجتمع,واختيار الأساليب التربوية المناسبة يتم نقل القيم الأسرية التي تتوافق والإطار المجتمعي يكتسبونها عن طريق التقليد والمحاكاة ويسعى الوالدين ببذل قصارى جهدهم لبلوغ هذا المسعى وهو تكوين شخصيات سوية تصلح لبناء المجتمع. لكن مع انتشار وسائل الإعلام والاتصال أصبح دور التنشئة يصادف نوعا من العوائق لاحتلال هذه الأخيرة مركزا أساسيا في تنشئة الأبناء.

والفرد يكتسب قيما معينة في مرحلة الطفولة بمعاني خاصة ولكنها لا تبقى كذلك فهي تتأثر بخصائص نموه وانتقاله من مرحلة إنمائية لأخرى فيطرأ على منظومة قيمه تلك تغيرا باستدخال قيم جديدة أو التخلي عن أخرى أو انتقال القيم من مرتبة إلى أخرى .ينجم عنه التغير في السلم ترتيب القيم لدي الأبناء في الأسرة الجزائرية.

[1] محمد فرند عزي، الأجيال والقيم، محاولة لمقاربة التغير الاجتماعي والسياسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه،علم الاجتماع, جامعة وهران, الجزائر، 2008، ص 63،64.

الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

1.3 تأثير العوامل الأسرية في التغير القيمي.

1.1.3. تأثير العامل الاقتصادي في التغير القيمي

2.1.3 التنشئة الأسرية.

1.2.1.3 أهداف وخصائص التنشئة الأسرية

2.2.1.3 أساليب التنشئة الأسرية

2.3 تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية.

1.2.3 خصائص وسائل الإعلام والاتصال.

2.2.3 تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال.

1.2.2.3 تأثير التلفزة على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية.

2.2.2.3 مزايا وأثار السلبية للبث التلفزيوني في المجتمع الجزائري.

3.2.2.3. أشكال وميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

4.2.2.3 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

إن ظاهرة التغير القيمي أصبحت أكثر وضوحا في المجتمع الجزائري،يدفعها في ذلك عدة عوامل ومحددات منها العامل الاقتصادي،حيث يعتبر الاقتصاد أكثر الأنشطة الأساسية لأي مجتمع،إذ يوفر حاجات الإنسان التي تقوم عليها حياته واستمراره ككائن حي، فضلا على انّه يحقق إشباع للكثير من حاجاته الاجتماعية،إذ أن مقدار الدخل الأسري الشهري أو السنوي يعكس لنا حالة الاقتصادية والمادية للفرد.ويلي ذلك محدد آخر وهو التنشئة الأسرية وتأثيرها في عملية التغير القيمي؛ من خلال دور أساليب التنشئة الأسرية واتجاهات الوالدين بالتعريج على المعاملة الوالدية التي لها علاقة باكتساب الأبناء القيم وتعزيزها في الوسط الأسري.

ومن العوامل التي سنتطرق إليها من خلال هذا الفصل انفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال،والتي هي الأخرى أصبحت تحتل مكانة بسبب حيازتها على مقدار كبير من الاستخدام وتعلق الأبناء بها لدرجة الإدمان،وتلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية كالمؤسسات الأخرى(أسرة ومدرسة)؛ فسنحاول التعرف على أهم هذه الوسائل من تلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي ومزاياها وسلبياتها وأشكالها وتأثيراتها على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية.

1.3 تأثير العوامل الأسرية في التغير القيمي

إن التغير صفة من صفات المجتمع يحصل نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية يتداخل ويؤثر بعضها في بعض، مما يجعل تغير الأسرة حتمية في كل مجتمع،وقد يعود ذلك إلى عدة عوامل كعدم الاستقرار الاقتصادي وتدهور الظروف المعيشية كانخفاض الدخل الأسري إلى اقل من 15000دج، وغلاء المعيشة بارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية رغم مشاركة المرأة في مصاريف ونفقات المنزل، وعدم اتخاذ سياسة واحدة محددة لمعالم التنمية الاجتماعية والاقتصادية مما ترتب عنه توجه الأسرة الجزائرية إلى الانشغال بسد حاجياتها وهو توجه استهلاكي بامتياز أسس بدوره للتحول القيمي في الأسرة ببروز قيم أخرى للواجهة كحب الاستهلاك وحب الملكية.

أضف إلى ذلك العامل الجغرافي الذي يحكم البيئة الطبيعية للفرد، وتشمل الموقع والتضاريس والمناخ والمجاري المائية والثروات المعدنية والزراعية والفلاحية ،مما تؤثر في أنشطة الأفراد والأسر.

و من بين العوامل التي يمكنها التأثير في التغيير القيمي عامل السكان، يمكن إرجاع ذلك إلى كثافة السكان ومعدلات الوفيات والمواليد والهجرة الداخلية والخارجية والعلاقات الاجتماعية ونسبة الأطفال والشباب والشيوخ،فكثرة عدد الأفراد يستلزم مصاريف إضافية ورعاية غذائية وصحية وترفيهية قد يتعارض مع المستوى المعيشة للأسرة،وتعارض مع ظروف الأم العاملة وانشغالها خارج المنزل،ذلك أن سعي الأسرة الجزائرية المتواصل لتحسين ظروفها المعيشية أمام كثرة عدد الأفراد في الأسرة حتم على المرأة الخروج إلى العمل ومقاسمة العنصر الرجالي هذا الدور وبالتالي مضاعفة مسؤوليتها التي تجاوزت التربية والرعاية إلى المساهمة في دخل الأسرة وهذا له كذلك تأثير مباشر على التحول القيمي فضلا عن العوامل الأخرى.

أما العامل التكنولوجي هو الأخر يعتبر من بين العوامل التي يمكنها أن تؤثر في التغيير القيمي،فالتقدم التكنولوجي له تأثير بليغ على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها وحجمها ،وقد بلغ تأثير هذا العامل حتى العلاقات الأسرية الداخلية،خاصة بين الآباء والأبناء فأصبحنا نشهد تقلص سلطة الأب.

وعموما فالأسرة الجزائرية الحديثة في حالة تحول مستمر من أسرة ممتدة إلى نووية،وهذا عائد إلى تعقد الحياة الاجتماعية والاقتصادية وطبيعة العمل ونمو حركة التعليم،وخروج المرأة للعمل ونمو الاتجاهات الفردية وظهور العلاقات الرسمية. مصدر ذلك استفحال التوجهات المادية والتكنولوجية المعقدة التي لا تتلاءم مع طبيعة الأسرة ممتدة كانت أو نووية.

ومن أبرز التغيرات تعليم المرأة،واتجاهها تدريجيا نحو الاستقلالية المادية أولا ثم السياسية والثقافية والفكرية ثانيا،وهي بمثابة ثورة على التقاليد والحرمان السياسي الذي كان مفروضا عليها؛ولا شك أن اشتغال المرأة في مختلف المهن أدى إلى تراجع دورها الأسري مما فتح الباب لتعرض النشء الجديد للكثير من الخبرات خارج نطاق الأسرة،وفقدت بذلك هذه الأخيرة دورها المحوري في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل. وتأثر الأسرة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع يؤثر حتما في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية,ومن خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للآباء والأمهات.كما تتأثر صحة الطفل بالبيئة الداخلية والخارجية،ويعتمد ذلك على الظروف المادية والاجتماعية للوسط الذي تعيش فيه،متمثلا في الإسكان والغذاء والحالي الصحية".[1]

1.1.3 المستوى الاقتصادي في الأسرة الجزائرية

بعد استعادة الجزائر حرية التصرف في المؤسسات بعد الاستقلال شرعت في إعادة التنظيم والتسيير ،ونتيجة للاستقرار السياسي والوفرة المالية التي أتاحتها عائدات البترول خاصة بعد الخروج من المأساة الوطنية والالتفاف حول مسعى المصالحة الوطنية بعد 2005،باشرت الجزائر حركية جديدة تستجيب للتطلعات المشروعة للجزائريين في رفع مستوى المعيشة والتشغيل، حيث سعت لبلوغ هدف استراتيجي يتمثل في تحسين مستوى معيشة السكان، وتعميم التقدم الاقتصادي، ضمن إستراتيجيات إصلاحية لهياكل الدولة، تقوم على الإنفاق العمومي كوسيلة للتكفل بمجمل مقتضيات التنمية لجميع القطاعات الوطنية خاصة في المجال الاقتصادي من خوصصة المؤسسات[2].

والجانب الاقتصادي يلعب دورا محوريا في الحياة اليومية للأسرة الجزائرية بالتأثير ماديا وثقافيا فيها، لهذا يتصدر الدراسات العلمية التي تختص في التغيير، كونه جعل البناء الأسري يشهد عدة اختلافات بسبب انعكاساته على المجتمع .فأصبحت تتخبط الأسرة في ضغوطات وصعوبات جراء التغير وانعكس عليها ذلك من خلال البناء والوظائف، فأصبح رب الأسرة غير قادر على تلبية حاجياتها الضرورية ناهيك عن الكماليات؛لقد كان معروفا في الأزمنة السابقة أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسر أي انه العائل أو المسؤول عن كل الموارد الاقتصادية،ولكن تبعا لظروف المدينة وزيادة

[1] زيتوني عائشة بيةّ،التغير الاجتماعي وأثره على الأسرة وشخصية الأبناء", **مجلة دراسات وأبحاث**، العدد28,سبتمبر، جامعة عنابة,2017، ص85.

[2] ,بلمادي أحلام، سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 104.

المتطلبات الأسرية فقد أدى ذلك إلى تعويد الأفراد على التربية الاستقلالية حتى ينشأ كل طفل منهم على الشعور بالمسؤولية،وهذا ما أدى بالأسرة إلى التخلي على أثرها في عمليه التنشئة؛إذ نجد في هذا السياق دوركايم يربط بين الأسرة من حيث طبيعتها وأشكالها وتغيير وظائفها وبين تغير مكانه المرأة، وهو يرى بان الأسرة هي مملكة المرأة ولكي تستمر لابد أن تكون مركز التربية الأخلاقية والأمان العاطفي،هذا عن دور المرأة،ويهتم الرجل في المقابل بعمله من خلال تكوين جماعات مهنيه أو وظيفية بدلا من الاهتمام بالأعمال والواجبات المنزلية.

ولكن بعد التحولات التي شهدها العالم في شتى البنى الاجتماعية والاقتصادية التي تمس كل تغير يحدث أو يطرأ على وظيفة الأسرة الاقتصادية كتوزيع ميزانية الأسرة،والمستوى المعيشي وتغير أنماط الاستهلاك،ومساهمة المرأة في العمل وفي مصاريف الأسرة واتخاذ القرارات والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

1.1.1.3 تأثير المستوى الاقتصادي في التغير القيمي:

يلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى تنشئة الأبناء،وذلك في مستويات عديدة إن على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف، فالدور الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشره بحاجات الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غداء وسكن وألعاب ورحلات وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسوب والعاب الفيديو التي تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئه أسرية سليمة،وعلى العكس من ذلك فان الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للأبناء إمكانيات وافره لتحصيل علمي أو معرفي مكافئ وبالتالي فان النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا يؤدي بهم إلى السرقة و حتى الحقد على المجتمع؛ ويلعب هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض الأسر أطفالها للعمل المبكر أو الاعتماد على مساعدتهم وهذا من شانه أن يحدث لدى الأطفال الإحساس بالحرمان والضعف مما يعرقل من الفرص التربوية متاحة لهم؛وإذا وضعنا الآباء تحت الظروف المعيشية والاجتماعية المتطورة من توفير متطلبات جيده يحتاجها الأطفال كالسكن المريح والوسائل التعليمية والترفيهية والعناية لصحية والغداء واللباس اللائق وغيرها من الأمور الكمالية الأخرى سيساعد هذا حتما على تقوية وحدة الأسرة كمنظمة اجتماعية مهمة في المجتمع،إذ تختلف أساليب التنشئة الأسرية المتبعة في كل مستوى اقتصادي معين عن غيرها في مستوى آخر, حيث أن أهمية هذه الفروق ظهرت بعد دراسات أجريت في هذا الميدان إذ من نتائجها أن الطبقة المتوسطة تطبق

على أبنائها نظاما قاسيا،وأن التدريب الذي يخضع له الطفل من الطبقة المتوسطة يتميز بتدريب مبكر على طرق النظافة وإتباع نظام قاسي في التغذية،و"يذهب آخرون إلى أن طريقه الطبقة المنخفضة تكمن في التنشئة على التشجيع الإشباع البدني والتعبير عن العدوان،في حين أن القيم التي وجدت لدى الطبقة المتوسطة أقل لدى هذه الطبقة،كما وجد أيضا أن الوالدين في الطبقة المتوسطة يميلان إلى استخدام اقل حد من العقاب البدني والتهديد حيث يؤكد **بروفنبرنر** أن طريقة الطبقة المتوسطة في التنشئة أكثر فعالية ووجد أيضا أن الأمهات في الطبقة العاملة يستخدمون العقاب بقدر اكبر وان تسامحهن قد ارتبط ارتباطا موجبا مع عدوان الطفل" [1].

تسعى الأسرة جاهده لضمان تنشئه أسرية سوية لأبنائها،وترتبط هذا بالوضع الاقتصادي لهم،ومن المعروف أن الأسرة اليوم تواجه صعوبات ومشكلات كبيره في أداء مهامها الاجتماعية والتربوية والنفسية والمادية نحو أبنائها،وهذه المشكلات جعلت الأسرة في معظم الحالات غير قادرة على أداء مهامها نتيجة محدودية مواردها المالية وصعوبة توفيرها في الأسرة بصفه عامة والأسرة الجزائرية على الخصوص ومعظم المشكلات والتحديات ترجع إلى عده أسباب موضوعيه وذاتيه في مقدمتها الرواسب الحضرية التي ورثها المجتمع الجزائري من انظمه الحكم السابقة والأفكار المعتقدات والقيم السلوكية التي تميز المجتمع الجزائري والفقر الذي تعرض له الأسرة غالبا ما يتسبب في اضطرابات تمس كيانها كوحدة اجتماعية أساسية،والذي ينعكس مباشره على الأبناء،إلا أننا نجد من جهة أخرى أن تحسن الظروف الاقتصادية والمادية لمعظم الأسر بعد التحولات والتغيرات الاقتصادية ساعد على زيادة التوافق والانسجام الأسري وهذا كله لا يعني تحرر الأسرة من المشاكل والعقبات بشكل مطلق.

يعتبر الدخل أو الراتب الشهري للآباء من الأشياء الضرورية في حياه الأسرة،فكل أسرة تحتاج إلى دخل اسري ملائم لإشباع حاجات أبنائها الضرورية والكمالية،والدخل هو من الأمور الأساسية لقيام كيان أي أسرة،وتختلف مصادر الدخل تبعا لطبيعة مهن الآباء والأمهات أو الأبناء،والذي يكون في شكل مرتبات ثابتة تتلقاها الأسرة،كما يكون في شكل مداخيل مختلفة لا تخضع لثبات أحيانا،متذبذبة ومتنوعة،أحيانا يقاس المستوى الاقتصادي الذي يميز الأسرة من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة،وغالبا ما تحسب نسب الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات،أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل كالتلفزيون والفيديو و والهواتف الذكية.

[1]. محمد السيد أبو النيل,**علم النفس الاجتماعي**, ط 4, دار النهضة العربية بيروت لبنان ,1985 ,ص45 .

وقد أشار أحمد كمال أبو المجد " إلى أن سبب الأزمة التي تتعرض لها الأسرة المعاصرة هو تسلل قيم السوق التجاري التي أفرزها النظام الرأسمالي إلى الأسرة،وتهديد استقرارها واستمرارها،وأبرز هذه القيم" قيمة الرغبة الجامحة في الاستكثار من المال، وتقييم كل شيء على أساس قيمته المادية، وهي رغبة لا سقف لها، ولا حد يحدها، ولا تكاد تفسح إلى جوارها مكاناً لقيمة أخرى، أما القيمة الثانية فهي قيمة المنافسة التي تتحول إلى صراع واستعداد عقلي ونفسي لاستبعاد الآخر وتصفية وجوده"[1].

إن البناء الاجتماعي في الغالب يستمد استقراره من وضعية الجانب الاقتصادي السائد في المجتمع، وأي خلل يصيب النسق الاقتصادي يؤثر سلبا على باقي انساق الأخرى، وهناك تداخل كبير وارتباط وثيق بين النسق الاقتصادي والنظام السياسي، ذلك أن التوجه الإيديولوجي للنظام السياسي هو الذي يحدد شكل النظام الاقتصادي المتبع.حيث يعتبر التضخم من الظواهر التي تزيد من حدة الفقر في العالم لما له من علاقة بالقدرة الشرائية للأفراد، فكلما زادت نسبة التضخم انخفضت القدرة الشرائية للأفراد بسبب ارتفاع الأسعار؛فبالرغم من الجهود المبذولة من طرف الجزائر للتخفيض من معدل التضخم وزيادة الأجور في السنوات الأخيرة إلا أن معدل الفقر لا يزال مرتفعا"[2].فطبيعة العمل ومصدر الدخل وإمكانية الحصول على الخدمات، هي معايير أساسية تحكم العلاقات الاقتصادية بين الأفراد.

2.1.3 التنشئة الأسرية:

هي عملية تفاعل الاجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب يتشربها الطفل ويتأثر بها،وتهدف إلى تربية الطفل حتى ينمو نموا طبيعيا حسب ما تؤهله قدراته الخلقية والعقلية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والروحية. "فهي مجموع من العمليات التي تساهم في إكساب الأبناء الطباع ومظاهر السلوك السائدة في مجتمعهم من خلال عملية التفاعل سواء من جانب الأم أو الأب أي شخص من الراشدين المألوفين وبين الطفل ذاته[3]",وتمكن الابن من التحول من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي لكي يصبح عضوا نافعا في المجتمع ويتمكن من تأدية الدور المتطلب منه. إن تنشئة الآباء لأبنائهم تتأثر بالطريقة التي تعامل بها أبائهم معهم عندما كانوا أطفال،فأنماط السلوك تنتقل من الآباء إلى الأبناء، أي أن نماذج التفاعل تنتقل من جيل لأخر وهذا ما

[1] بلمادي أحلام، التغير القيمي وأثره على جرائم الجسدية ضد الأفراد في المجتمع الجزائري مرجع سبق ذكره،ص86.

[2] بلمادي أحلام,مرجع نفسه، ص 150.

[3] السيد عبد القادر شريف، مرجع سبق ذكره، ص 98.

يؤدي بالآباء لإتباع أساليب تربوية مشابهة مع أطفالهم بطريقة لا شعورية كالتساهل بدل من القسوة التي عانى منها الآباء وهم أطفال صغار.

فالتنشئة الأسرية هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة،تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية ويبدأ تشكيلها منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة وسيتمر تشكيلها طيلة حياة الفرد.

تتم التنشئة بالأسلوب الشفوي والتعبير اللفظي المباشر، ولا تتم حسب نظريات ومناهج علمية يتم تعلمها في المدارس والمعاهد ؛ حيث يكون الأبوان أول الأشخاص في أداء هذه المسؤولية المجتمعية ونقل ثقافاتهم الاجتماعية للطفل عبر الإشارات والعبارات والمعاني ويتم ذلك باستخدام أحاسيس الطفل مثل اللمس والنظر والتعبير وهذا ما نسميه في علم الاجتماع "بالتفاعل الرمزي" الذي يمثل حجر الأساس في بلورة مشاعر وعواطف الطفل، وتعليمه كيف يأخذ مكان الآخرين.يشعر بشعورهم ويحس بأحاسيسهم، وهذا ما يمكن الطفل من معرفة توقعات الآخرين التي تكون دوافع مهمة في أداء دوره المراد أو المرسوم له"[1].

لقد احتلت الأسرة منذ القديم مكانة جوهرية في حياة الأفراد من خلال نقل عناصر ثقافة المجتمع وهذا توجه دوركايم إذ يعتبرها تنقل ثقافة المجتمع من جيل الصاعدة إلى جيل الناشئة للحفاظ على تراث المجتمع من عادات وتقاليد ومعايير وقيم .وحسب نظرية الفعل الاجتماعي تمثل الأسرة في أي مجتمع نظاما من الفعل الاجتماعي يختلف من مجتمع لأخر تبعا للبيئة التي تنشأ فيها سلسلة من السلوكيات الفردية لأدوار ومراكز تكون بناء هذه الأسرة وتتحدد بما يدور في شخصية وفردية الأفراد المكونين لهذه الأسرة من معاني وأغراض تحكمها مواقف اجتماعية وقيم ومعايير ثقافية خاصة بهذا المجتمع[2].

[1] نقلا عن معن خليل العمر, أحميدة نصير، مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى مشجعين من فئة المراهقين،رسالة دكتوراه،معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله,العلوم في نظرية ومنهجية التربية المدنية والرياضية, ، علوم اجتماعية ورياضية, جامعة الجزائر 2013،2014/2،ص 59.

[2] محمد نبيل جامع، مرجع سبق ذكره ,ص 184.

فالتنشئة الأسرية تهتم بتربية الأبناء منذ ولادتهم لهذا يبذل الوالدان جهود كبيرة ومتواصلة من اجل تربية صحيحة،وأحيانا يقعون في الخطأ أو يفشلون أو يصلون إلى الإحباط بسبب الممارسات التربوية الخاطئة لان إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده خاصة اتخاذ القرارات دون مراعاة مشاعر الأبناء(قرارات متعجرفة) وتفرض عليهم اختيارات عديدة فالأبناء لهم الحق في المناقشة والتشاور وإبداء الرأي حسب التغيرات الطارئة للأسرة الحديثة وعلى الوالدين من خلال معاملتهم الوالدية الانتباه لدور العلاقات في المحيط الأسري وإعطائها مراجعة دورية ذاتية وبناء قنوات الاتصال بين الآباء والأبناء(الثقة والصراحة).

فالأسرة يجب أن يتمتع فيها الوالدان بالرأي الحكيم والتفكير العقلاني والمناقشة وحل المشاكل عن طريق الحوار، وكون الأبناء لهم القدرة على المواجهة والمناقشة وإبداء أرائهم بالرغم من أن هناك أباء يُخضعون أبناؤهم لقوالب معينة من تربية دون مراعاة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحصل في مراحل حياتهم[1].فقد يؤدي إلى حدوث صراع وتصادم في الأفكار والاتجاهات بينهم.

1.2.1.3 أهداف وخصائص التنشئة الأسرية

هي التي تُتبع في تنشئة الأبناء لأجل تطوير أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي بتعليم الأبناء السلوك الاجتماعي وتكوين القيم والاتجاهات وتكوين القيم والاتجاهات والدين والأخلاق، كما يبدأ الطفل في تعلم اللغة التي يتحدث بها مع الآخرين من خلال أسرته فنجد أن لغة الأطفال تختلف باختلاف الأسر التي نشأوا فيها، كذلك تعمل الأسرة على تنمية الانضباط الذاتي والخارجي للأطفال عن طريق الثواب والعقاب؛ فالأسرة مسؤولة على إشباع الحاجات الأساسية والثانوية للطفل وتحقيق الدفء والحنان وإشباع الحاجات الاقتصادية من ملبس ومسكن ورعاية صحية وتعليمية؛ فيجب أن يشعر الأبناء بأنهم مرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين لتحقيق الأمان العاطفي؛وكذلك الشعور بالمركز الاجتماعي عن طريق التشجيع والمدح والثناء وبث الثقة في النفس لهذا يؤثر المناخ الأسري السليم على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية فهو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون وطبيعة العلاقات الأسرية"[2].

[1] عيسى الشّماس: **«موسوعة التربية الأسرية"**، مواقف ومشكلات وحلول,1997,دمشق، سوريا،ص28.

[2] محمد سيد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 30.

ولا شك إن عملية التنشئة الأسرية مسألة مهمة في جميع مراحل نمو الإنسان إلا إنها تكون (أكثر إلحاحا أهمية في مرحلة الطفولة (الطفولة الأولى,المهد الطفولة الوسطى,التلقي,الطفولة المتأخرة,المراهقة) وهي تشمل الجوانب التالية:

1. إكساب اللغة.
2. التدريب على السلوك المناسب لإشباع الحاجات الأولية.
3. ترسيخ العادات والتقاليد والأعراف.
4. غرس العقيدة والقيم.
5. غرس الأخلاق.
6. تكوين الاتجاهات والميول والولاء.
7. الضبط الاجتماعي (تحديد العلاقات والحقوق والواجبات).
8. تحديد المراكز والأدوار[1].

الأسرة هي التي تلقن الطفل مبادئ الحياة الاجتماعية و تعد الفرد للحياة الاجتماعية القائمة على الأخذ والعطاء؛ أنها تعد الطفل بطريقة لا شعورية لحياة زوجية مستقبلية مرضية وتكفل له التربية في جو من التعاطف القائم على الحكمة والتعقل، فالرعاية التي يتلقاها في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والعقلية من خلال تعليمه التفاعل الاجتماعي مع رفاق السن وتكوين صداقات والاتصال بالآخرين والتوافق الاجتماعي بالتمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ ومعايير الأخلاق والقيم .[2]

ومن بين أهداف التنشئة الأسرية تعويد الأبناء على بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع وإكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع "ويرى جون ديوي أن التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد إعداد للحياة وتأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المتعلم والمعلم (المربي)؛ وتعليم النشء الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة, وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والقيم والنظم تهدف إلى نقل الموروث الثقافي من جيل لأخر قصد تحقيق اندماجهم في محيطهم تدريجيا وإشباع الأبناء المعارف والخبرات لأجل ضبط السلوك بغية مراقبة الاتجاهات والنزعات والظواهر سواء

[1] مراد زعيمي، مرجع سبق ذكره,ص73.

[2] محمد سيد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص27.

التقليدية الثابتة أو المستجدة و الدخيلة على المجتمع والأسرة"[1]وتهدف" إلى ضبط السلوك وتوجيهه ضرورة التفاعل بين الآباء والأبناء لتكوين القيم الأخلاقية(الصدق الأمانة الكرامة التعاون وحب الأخر..) لمساعدتهم على التكيف والانسجام[2]

وتلعب الأسرة دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد في المستقبل وفي تكوين اتجاهاته الاجتماعية فهي نتاج هذه الأساليب, وأيضا تعد ابرز جوانب التراث الثقافي للمجتمع لأنها تتضمن الأفكار والعادات التي تثبت صلاحيتها لتشكيل أفراد المجتمع وفق التقاليد السائدة فيه, وما هو مهم "أن عملية التنشئة الأسرية بالغة الأهمية لإعداد الأبناء لمواجهة التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع الإنساني المحيط به لأنها تقوم على التفاعل من خلالها يكتسب الفرد معايير واتجاهات تمكنه من التكيف والتوافق الاجتماعي"[3].فالأسرة باعتبارها الخلية الأولي التي يترعرع فيها الأبناء كونها الوعاء الذي يحوي تفاعلاتهم، لهذا تسعى لمساعدة الطفل على تكوين الصداقات والاتصال بالآخرين والتوافق الاجتماعي,وتكوين الضمير لديه للتمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ ومعايير الأخلاق والقيم لهذا تعتبر الأم أهم عامل في عملية التنشئة الأسرية وعطفها على الطفل يوفر له متعة وقيمة في حياته وعدم الانفعال من اجل تقديم أمومة سليمة خالية من اضطرابات نفسية أي التطبيع الاجتماعي وأيضا التوافق الاجتماعي وهذان خلال تبلور الدور الاجتماعي للطفل إلى جانب الوعي والإدراك الاجتماعي وهذا يظهر من خلال تمسك الطفل ببعض القيم والمعايير الاجتماعية والإدراك[4].

2.2.1.3 أساليب التنشئة الأسرية:

فالتنشئة الاجتماعية عملية يتحول من خلالها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يكسبه خصائص وسمات جديدة تميزه عن غيره، حيث تختلف أساليبها كالتعلم الذي يلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية كونه عملية يكتسب من خلالها الفرد الطريقة التي يشبع بها دوافعه ويحقق أهدافه ويرتبط بالمواقف التي يواجهها الفرد،حيث يتوجب عليه أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته وللآخرين ويكتسب ذلك من خلال عملية التفاعل الاجتماعي أي التأثير والتأثر مع الآخرين خاصة الآباء مع الأبناء.

---

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، مرجع سبق ذكره، ص19.

[2] بوغاري هوارية, "أساليب التنشئة الأسرية", **مجلة دراسات**,المجلد11,العدد01,بشار,الجزائر,ماي2022, ص203.

[3] السيد عبد القادر الشريف، مرجع سبق ذكره، ص10.

[4] محمد سيد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص27.

وبالتالي يكتسب الأبناء الدور من خلال عمليه التعلم المباشر والنماذج الاجتماعية أي المعايير والقيم والعادات والتقاليد ومن نقل الثقافة للأجيال القادمة بما يضمن استمرارية النظام الاجتماعي وتمكنه من بناء الحضارة، لهذا تهدف التنشئة الاجتماعية إلى ضبط السلوك وتعلم الأدوار الاجتماعية والتكيف والتوافق مع المحيط الأسري والاجتماعي والاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس وتكوين القيم الروحية والوجدانية وتحقيق النجاح وتنمية القدرات والمهارات والإبداع. وهذا ما يلزم الفرد بالضمير الجمعي الذي يميز الجماعة الاجتماعية فحسب **بودونوبوركيو** أن إنشاء نوع من الترويض يدفع الفرد إلى إدماج المعايير والقيم والمواقف والأدوار في المجتمع إلا أن وجود الفروق الفردية بين الأفراد يجعل الآن تورين يرى أن الفرد فاعل يسعى للتحرر من القهر والتعسف الاجتماعي، إذا التنشئة تمكن الفرد من معرفة أدواره ومركزه الاجتماعي المتوقع منه بناء على القيم والاتجاهات والرموز وأنماط السلوك والعناصر الثقافية الخاصة بالجماعة وخبرات على مستوى التغير الاجتماعي الظواهر المستجدة أو القديمة في المجتمع. "[1]

1.2.2.1.3الأساليب اللاسوية المنتهجة لتربية الأبناء:

هي مجموعة من الأساليب السلبية ذات الطابع اللفظي أو المادي التي تصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أثناء عملية التنشئة أو التعامل مع الأبناء داخل المحيط الأسري في مختلف المواقف اليومية مما ينعكس سلبا على سلوكاتهم ومنها:

- ✓ **الحماية الزائدة** والإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمبالغة في الحفاظ عليهم والتدخل في كل شؤون حياتهم، يؤدي إلى نشأة غير مستقلة للأطفال واتكاليين في قضاء حاجاتهم،مما يخلف هذا النوع من الأساليب تنمية الاعتماد على الغير وانعدام التركيز وعدم النضج وعدم تحمل المسؤولية وعدم الثقة بالنفس والحساسية بشكل مفرط[2].
- ✓ **الإهمال** ويتجسد من خلال ترك الآباء للطفل دون تشجيع على ممارسة السلوك الاجتماعي المرغوب فيه وكذلك عدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، ومن صوره عدم إنصات الوالدين إلى حديث الطفل أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم توجيه وإسداء النصيحة له أو عدم مكافئة أو عدم مدحه في حال نجاحه.

---

[1] الصديق الصادقي العماري،مرجع سبق ذكره،ص22.

[2] محمد حسام الدين فياض، مرجع سبق ذكره، ص 34.

- ✓ ومن بين الأسباب التي تجعل الوالدين يهملان أطفالهم هي انشغالهم بالوظائف لأوقات طويلة خارج المنزل وبالأخص المرأة بعملها خارج البيت،ما يؤدي بها إلى عدم القدرة على تلبية متطلبات الأبناء فينخفض معدل نشاطها المنزلي ولا تستطيع تقديم الرعاية ومراقبة سلوكهم ونصحهم في المواقف التي تواجههم يوميا؛ فالتغيرات التي طرأت على الأسرة من تغير شكلها وحجمها ووظائفها وتغير الظروف المعيشية والاجتماعية والاقتصادية (نقص دخل مادي اسري) وعوامل التفكك الأسري كالطلاق والحرمان العاطفي للطفل لذا وجب تعميم علاقات تربطها المودة والمحبة بين الآباء والأبناء.وهذا الإهمال ينجم عنه فقدان الطفل الإحساس بمكانته في محيطه الأسري وغالبا ما يحاول أن ينضم إلى جماعة تعوضه مكانته ويعد بديلا لصحة العطاء والحب وقد تكون سببا في انحراف لان الطفل في صغره لا يعرف التمييز بين الخطأ والصواب والحق والواجب بالتالي شخصيته لم تكتسب مجموعة ضوابط وقيم تقود سلوكه وتكون في الأخير شخصية غير سوية. إضافة إلى إحساس الطفل بالإحباط والقلق بعدم الانتماء إلى الأسرة والمجتمع وكراهية الآباء والسخط عليهما والرغبة في الانتقام[1].
- ✓ **التذبذب** الذي يتمثل في عدم الاتساق في المعاملة الوالدية للطفل بحيث إن الوالدين لا يعاملان الطفل معاملة واحدة في الموقف الواحد بل هناك تذبذبا قد يصل إلى درجة التناقض، مما يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع ردّ فعل والديه، فاختلاف وجهات النظر التربوية بين الوالدين في تنشئة الطفل مثل أن يؤمن احدهما بالصرامة والشدة والأخر باللين أي الاختلاف في إتباع الطريقة الحديثة آم التقليدية بالتربية وهذا يرجع إلى اختلاف المستوى الثقافي للوالدين فالأب مثلا يتمتع بالشدة والقوة (الخشونة) و الأم تعامل طفلها بحنان وحب زائد مما يجعله يميل إليها وقد يحدث العكس قد يتقمص الطفل صفات الخشونة من والده. فهذا النمط من المعاملة يرجع إلى اختلال معايير السوء والانحراف عند الطفل فلا يستطيع التمييز بين الصحيح والخطأ، لأنه مرة يكافئ عليه ومرة يعاقب عليه مما يفقده الثقة في والديه مما يتعرض الطفل إلى صراع حاد في المواقف التي يواجهها في طفولته وهذا نظرا لتذبذب الكبار في معاملة الطفل في الموقف الواحد وتكون شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها بالتعامل مع الآخرين.[2]

---

[1] محمد حسام الدين فياض، مرجع نفسه، ص 35. ص 36.

[2] ابتسام كور بلال,: الأساليب الوالدية الخاطئة في تربية الأبناء"،ديسمبر 2022،تاريخ الاطلاع:2022/02/23 على الساعة :22:00سا https://midadcenter.com

- ✓ **التسلط والتشدد** الذي يقابله على الطرف الأخر التسامح ومن معالمه الضبط المفرط لسلوك الأبناء والصرامة في معاملتهم وإلزامهم الطاعة والخضوع لما يملى عليهم من تعليمات من قبل الآباء بحيث لا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلالهم وإرادتهم كما ينطوي هذا الأسلوب في المعاملة على رفض آراء الطفل ولومه ونقده وعقابه وحرمانه وإرغامه قسرا والتخويف المستمر من العقاب.وعن طريق هذا الأسلوب ينشا الأبناء في جو أسري يتسم بسلوكيات تسلطية دكتاتورية فيؤدي هذا النمط إلى إنماء مشاعر التهديد والخوف والقلق وخلق ضمير صارم ملتزم لدى الأبناء،مما يدعم تصاعد مشاعر العدائية اتجاه السلطة الوالدية وربما تعميمها إلى ما يماثلها مما يسبب الهرب من المنزل التماسا لبيئة اجتماعية اقل تقييدا وأكثر تحررا وقد يسلمه إلى رفقاء السوء وتبنى سلوكيات عدوانية غير ملائمة للإطار العام للمجتمع[1].
- ✓ **التفرقة بين الأبناء** ويتمثل في عدم المساواة بين الأبناء وتكون التفرقة بينهم بسبب النوع(الذكر الأنثى)أو ترتيب المولود أو على أساس معايير المجتمع الذكوري، أو قد يكون التمييز على أساس التحصيل الدراسي أو صفة الجمال، مما يعرقل هذا الأسلوب عملية التنشئة ويزرع الحقد في نفس الطفل المغلوب على أمره، ويجعل من الطفل المفضل والمدلل لدى والديه إنسانا أنانيا ومغرورا ومتسلطا[2].
- ✓ **تسامح الوالدين** وإفراطهم في التساهل مع الأبناء مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل إلى جانب ميله للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية ويتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية والاجتماعية نتيجة للإحباطات عند احتكاكه بالعالم الخارجي كقضم الأظافر وثورات الغضب وعدم الانصياع للمعايير والضوابط الاجتماعية، فيجب تعويدهم على عادات إتقان العمل والاجتهاد والطاعة واحترام الكبار جميعها صفات يمكن التدرب عليها.[3]

---

[1]محمد مهدي القصاص، مرجع سبق ذكره، ص 122.

[2]حسام الدين فياض، مرجع سبق ذكره، ص37.

[3]ميشيل اي.بورتر وآخرون، **الاتجاهات والقيم والمعتقدات والاقتصاد الجزئي للرخاء**، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005، ص ص279. 280.

- ✓ **إثارة الألم النفسي** الذي يتمثل في جميع الأفعال التي تشعر الطفل بالذنب كلما أتى بسلوك غير مرغوب فيه عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شانه والبحث عن أخطائه، مما يفقد الطفل ثقته بذاته وتتكون لديه شخصية تميل إلى الانطواء توجه عدوانها نحو ذاتها[1].

2.2.2.1.3 أساليب التنشئة السوية

وهي عبارة عن أساليب نفسية واجتماعية مقصودة وغير مقصودة واضحة تتخذها الأسرة لإكساب الطفل سلوكا أو تعديل سلوك موجود لديه، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

- الاستجابة لأفعال الطفل " : إن مجرد استجابة الوالدين أو الإخوة لأفعال الطفل يؤدي إلى تأثير على هذه الأفعال لديهم وعلى المشاعر المتصلة بها، و حتى هذا لصغار الأطفال ، فالطفل الذي يصدر صوتا ما ويستجيب له عضو من أفراد الأسرة (مجرد استجابة) فإن الطفل يميل إلى تكراره وكأنه يعلن لنا أن نكرر معه الاستجابة لما يفعل ، و هذا ما يحدث حتى مع الأطفال الأكبر سنا، وبطبيعة الحال يبدو أن استجابتنا هنا للطفل استجابة إثابة أو مكافأة " ويجب على الآباء أن تكون لهم نية الإصغاء والفهم لأبنائهم و أن يكونوا هادئين وبعيدين عن الغضب ، و محادثة أبنائهم ومساعد\م في فهم الواقع الاجتماعي.

- **الثواب و العقاب للطفل:** إلا أن الاستجابة للطفل كما يمكن أن تكون نوعا من المكافأة ، قد تكون نوعا من المعارضة أو التثبيط أو العقاب ، و هذا شيء شائع بلا استثناء في جميع الأسر . إن الوالدين أثناء تعاملهما مع الطفل يستعملان الثواب أو المكافأة و التأييد عندما يصدر من الطفل سلوك يرغبانه أو يحبذانه [2].
- **الأسلوب الديمقراطي:** يتسم بأنه يشجع الأبناء على المناقشة ومساعدتهم على اختيار القرارات مع ترك الاختيار لهم وحرية التعبير عن أرائهم ومشاعرهم ومحاولة عمل الأشياء بطريقة محددة.

ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب التنشئة الأسرية إذ يشعر الطفل من خلاله بالاستقرار والأمن والاطمئنان لان العلاقة بينه وبين والديه مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء دون خوف"[3], لذلك يستطيع الطفل وفق هذه المعاملة أن يبني شخصية سوية لا يشترط أن تكون نسخة عن

---

[1] كور بلال,مرجع سبق ذكره. https://midadcenter.com

[2] مسعودي موالخير ,"التنشئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الأبناء",جامعة سعد دحلب البليدة,قسم علم الاجتماع الديموغرافيا,د.سنة, ص 6.

[3] أحميدة نصير ,مرجع سبق ذكره,ص 65.

والديه.ويتمتع الأبناء بالحرية في اتخاذ القرارات ومناقشة المسائل الأسرية وشعورهم بالاستقلالية في التفكير ويعيشون في امن واستقرار لشعورهم بالثقة.يعد الأسلوب الديمقراطي أحد الأساليب السوية والصحيحة في تنشئة الأبناء وتربيتهم .ويقوم هذا الأسلوب أساساً على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء في مختلف الأمور والقضايا الخاصة بهم، واحترام آرائهم وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض.

فالممارسة الديمقراطية التي يتبعها الآباء أو الأمهات أو كلاهما معاً في تنشئة أبنائهم "يساهم إلى حد بعيد في توفير بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالي وفي بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان والبعد عن التعصب للرأي, فالأسرة التي تتبع الأسلوب الديمقراطي في تعاملها مع أبنائها وتربيتهم غالباً ما تنمي يؤثر بطريقة ملحوظة في توافقهم وإيجابيتهم داخل المنزل وخارجه، ويجعلهم أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية، وأميل إلى حب المنافسة والاستقلال، وأقل عدوانية وميلاً للمشاجرة"[1] والمشاحنات، وأكثر اعتماداً على النفس وتعاوناً مع الآخرين لديهم الثقة العالية بالنفس، والتعاون الإيجابي مع الآخرين،والقدرة على تحمل المسؤولية وإقامة علاقات ناجحة مع الأقران.

- **أسلوب التقبل:**يعد من الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء، وهو من أهم الاحتياجات الإنسانية، وعلى حد رأى برستونPreston أنه ضروري لكي يشعر الإنسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونرRohnerأنه أمر حاسم في نمو الشخصية،حيث يترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الإيجابي لأنفسهم ونظرتهم الإيجابية للحياة في مرحلة الرشد راجح حيث يشعر الابن بأن والديه أو أحدهما يفهم مشكلاته وهمومه، وأنه يعمل على تخفيف القلق لديه ويحاول إدخال السرور والسعادة إليه، وإنه يركز على الإيجابيات أكثر من السلبيات، ويشعر بالدفء والحنان والعطف، فالطفل تتركز عواطفه حول أمه ثم تنتقل إلى أبيه فإخوته فأقاربه وهكذا وكلما شب واتسع نطاق حياته تكونت عنده عواطف أخرى."[2] ويعمل على تعزيز أفعاله، ولا يحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو، ويكون سعيداً بقضاء الوقت معه في المنزل.

أسلوب المتوازن : وهو الأسلوب الذي يجمع بين مزايا الأساليب السابقة في عملية التنشئة الاجتماعية بحيث يختار الآباء والأمهات الأسلوب الذي يتناسب مع الموقف والمرحلة العمرية التي يمر بها الناشئة التي تحتاج إلى تلقينهم الأسس والمبادئ السلوكية ، بالاعتماد على الأساليب الايجابية المتمثلة

---

[1] نزيه احمد الجندي,"التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الآباء في الأسرة العمانية",**مجلة جامعة دمشق**,المجلد26,العدد03,كلية التربية جامعة دمشق,2010,ص 61.

[2] محمد شفيق،مرجع سبق ذكره ،ص135.

في التشجيع ومناقشة الأخطاء ، بهدف تعليمهم المعايير والقواعد السلوكية عن طريق الإقناع قبل استخدام العقاب الملائم لتقويم السلوك وردعهم عن السلوك غير السوي وتشجيعهم على انتهاج السلوك السوي حسب معايير مجتمعهم.

ويمكن القول أن أساليب التنشئة السليمة التي يمكن أن تتبعها الأسرة، كنمط مثالي للتنشئة الاجتماعية السليمة كمقومات رئيسية هي التوسط والاعتدال في معاملة الطفل، وتحاش ي القسوة والتدليل الزائد، والتذبذب بين الشدة واللين، والتوسط في إشباع حاجاته الجسمية و النفسية و المعنوية، بحيث يعاني الفرد من الحرمان وال يتعود على الإفراط في إشباع حاجاته، بل يتعود على قدر معين من الفشل ذلك لان الحياة لا تعطيه كل ما يريد .بالإضافة إلى التفاهم بين الأب وألام على كيفية تربية الطفل، وعدم التشاجر أمامه ·معرفة القدرات العقلية للطفل، وعدم تكليفه بما إلى طاقة له به إلايمان بما يوجد عند الطفل من فروق فردية في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية ·مراعاة التكامل والشمول في تربية الطفل، وذلك بالاهتمام بجميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية والنفسية ... لينشأ بشخصية متكاملة متزن"[1]

ومن أهم الخطوات الأساسية في عملية التنشئة الأسرية:

تقوم المحادثة بين الآباء وأبنائهم على الاحترام والنصح والإرشاد والحوار المتبادل، ويبنى على الثقة والعطف والحنان وكذلك مدح الآباء يحفز وينمي ثقتهم بأنفسهم بدلا من النقد في حالة حدوث الأخطاء[2]، لذا يجب على الآباء تجنب السخرية من الأطفال لأنها حاجز للتعلم.

التهذيب دون القسوة طريقة لصقل القيم لأنه مهارة اجتماعية في بناء العلاقات الأسرية مع الأبناء.إن أهمية الأساليب المتبعة من طرف الوالدين اتجاه الأبناء من خلال معاملتهم لأطفالهم هي بمثابة الحجر الأساسي لبناء شخصيتهم.

يؤدي التوتر في المحيط الأسري والخلافات التي تشيع بين أفرادها خاصة بين الوالدين إلى التأثير النفسي على الأطفال ويصاحبه أنماط غير سوية من السلوك كالجنوح إلى الانحراف والعدوانية ومظاهر سلبية كالغيرة والأنانية والخوف،أما العلاقات المنسجمة بين الوالدين تؤدي إلى تماسك الأسرة

---

[1] نصيرة بونويقة," التنشئة الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل"**مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب**,2021 جامعة المسيلة الجزائر,ص185 http://virtuelcampus.univ-msila.dz

[2] هايم جينو، مراجعة وتحديث اليس جينو والاس غودارد، ترجمة مايا شوقي، "**أسلوب التواصل بين الآباء والأبناء"،التربية المثالية للأبناء**، ط1، الدار العربية للعلوم، 2004، ص ص 80,90.

والمساهمة في تحقيق التوافق الاجتماعي للطفل وإشباع حاجاته من الأمن،وخلق جو يساهم في نمو شخصيته لتصبح متكاملة ومتزنة؛ و هذا ما يفسر حاجة الأبناء إلى التقدير،لذلك يجب تجنب المواقف التي تحط من قيمة الطفل، لذا تتطلب المعاملة الوالدية عدم إساءة معاملة الأبناء لأنها تشكل خطورة على نموهم العقلي والاجتماعي والجسدي وخاصة العاطفي

2.3 وسائل الإعلام والاتصال وتأثيرها على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

بفضل التطور التكنولوجي والعلمي وغزو وسائل الإعلام والاتصال حياة البشر أصبح كل منزل يكاد لا يخلو من الأجهزة التكنولوجية وشبكة الانترنت، وأصبحنا لا نقدر على الاستغناء عنها والاستخدام المفرط لها (التلفزة، مواقع التواصل الاجتماعي) من طرف أفراد الأسرة خاصة الأبناء.

1.2.3 خصائص وسائل الإعلام والاتصال ووظائفها

في ظل تصاعد الإعلام السمعي البصري أصبح هو مؤسسة تربوية والتعليمية جديدة تنافس الأسرة والمدرسة،والتي تقوم بدور أساسي في تلقين النشء والأجيال الجديدة المنظومة المعرفية المنزوعة من سياقها التاريخي للقيم السلوكية ذات النزعة الاستهلاكية،ومن خلال هذه الوظيفة يمارس الإعلام أخطر أدواره الاجتماعية التي تتمثل في إحداث ثورة إدراكية وتقنية تستهدف إعادة تأهيل البشر للتكيف مع متطلبات العولمة وشروطها.

- وتقوم وسائل الإعلام في المقام الأول بترويج السلع والخدمات التي تقدمها السوق العالمية من خلال الإعلانات التي تتضمن محتوياتها قيما وأنماطا للسلوك الاستهلاكي تستهدف الدعاية للسلع الأجنبية مما يلحق الضرر بالاقتصاديات المحلية علاوة على التأثير السلبي للإعلانات على حرية الإعلام والصحافة [1].
- تتسم بالجاذبية والقدرة على الاستمالة،حيث أصبحت تحتل جزءا كبيرا من اهتمام ووقت الأطفال؛
- نقل المعلومات والمعرفة من مصدر إلى جمهور معين.
- التأثير لها قدرة كبيرة على تشكيل الرأي العام والتأثير في المعتقدات والسلوكات.
- تتسم بالتنوع لامتلاك مجموعة من الوسائط مثل الصحافة المكتوبة والتلفزيون والانترنت...
- السرعة في نقل الأخبار والمعلومات بفضل وسائل التواصل الرقمية

[1] الساري، فؤاد احمد، **وسائل الإعلام النشأة والتطور**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن,2014,ص.400.

*** وظائف الإعلام**

1. **الوظيفة الإخبارية والإعلامية:**تعتبر من أهم وظائف الإعلام لكونه يعد أداة لنقل وإيصال الخبر والإعلام للآخرين بما يدور في مجتمعهم وفي العالم،وقد تطورت هذه الوظيفة إلى تقديم الخبر في اللحظة بالصوت والصورة من موقع الحدث.
2. **وظيفة التوجيه والإرشاد:**تتكامل مع الوظيفة الإخبارية في إبلاغ الجمهور بأي شيء حدث في البيئة المحيطة به من خلال إرشاده بما هو مرتبط بالخبر عند الحدوث سواء كان ذلك الإرشاد تربوي أم ديني أم سياسي أم اقتصادي أم ثقافي أو علمي أم غير ذلك.
3. **وظيفة التعليم والتثقيف:**تعد هذه الوظيفة من الوظائف الهامة لوسائل الإعلام المختلفة فهي تعد وسيلة تعليمية تربوية سواء للطلاب في مختلف مراحلهم الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية أم كل الفئات الأخرى بما تقدمه لهم وتنقله لهم من اكتشافات واختراعات وخبرات وتجارب الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛ وتثقيف القارئ والمشاهد والمستمع والمتصفح من خلال اطلاعه على أهم الثقافات القديمة والحديثة في مختلف المجالات بحيث تمكنه من معرفة كل شيء[1].
4. **وظيفة الترفيه:**يعدّ الترفيه أحد الأمور ذات التأثير الكبير والواضح التي تقوم بها وسائل الإعلام والاتصال,حيث تعتبر مصدرا للخيال ومنفذا للهرب من الواقع.
5. **الإعلان والدعاية:**يعد من أهم الوظائف التي تسند إلى الإعلام والذي يستدعي التعريف السليم والآمن بالسلع أو الخدمات أو الفرص المتاحة وهذا ما يعني بروز تيار ينادي بالتركيز على كل ما هو أخلاقي في الإعلان، أو ما يسمى "أخلاقيات الإعلان"، وهي تعني حسب الدكتور حسن نيازي الصيفي: "الضوابط الموضوعية لاستخدام الإعلان بما يحقق الممارسة السليمة والتوازن بين أهداف المعلنين، والمستهلكين بصفة خاصة، ومصلحة المجتمع بصفة عامة"[2].أما الدعاية فتعني التأثير المتعمد على أفكار وسلوك أناس آخرين فيما يتعلق بالقيم والمعتقدات،"أنها صورة من صور الاتصال التي تفترق عن الاتصال العادي الذي يقتصر على نقل الحقيقة الإخبارية فهي تخلق جوا مشحونا من العواطف والانفعالات فيسيطر نوع من الضبط على المنطق الذاتي دون

---

[1] عبد الباسط محمد الحطابي,**مقدمة في الإذاعة والتلفزيون** ,دار أسامة للنشر,عمان,2015,ص90.

[2] محمد عبد الحميد، **الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري**، القاهرة، عالم الكتب، 2000 ،ص40.

وعي، من جانبه يخفي الرؤية الحقيقية ويقود إلى نتائج غير صحيحة، هذا التطور المنطقي لابد وان يؤدي إلى استجابة مختلفة عن تلك القائمة من قبل"[1]

2.2.3 مخاطر وسائل الإعلام والاتصال

معظم محتوى الإنتاج الإعلامي لشبكات الانترنت هو نتاج غربي أمريكي،فهي القادرة على استثمار التقدم الهائل لتكنولوجيا الاتصال والإعلام لأنها تحمل فكرا وتعبر عن ثقافة معينة من قيم وعادات وتقاليد وأنماط سلوك غربية.

أغلب الشبكات الاجتماعية تشترك في العديد من الخدمات التي تقدمها للمستخدمين ولكنها تختلف ببعض الميزات التي يختص بها كل موقع عن الآخر،فهي تشترك بالملف الشخصي الذي يحتوي على المعلومات الأساسية عن المشترك و قائمة الأصدقاء وهم الأشخاص الذين يقوم المستخدم بالتعرف عليهم وأيضا المجموعات التي هي عبارة عن مجموعة محددة بمسمى محدد تنشأ لغرض معين تكون لأعضائه نفس الاهتمامات،هذا بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى مثل ألبوم الصور والرسائل الفورية وصفحات الإعلانات التجارية.

بالرغم من الخدمات التي يقدمها للمجتمع في خدمة القضايا العامة وتكوين رأي عام نقل التراث الإنساني إلا انه يحتوي على سلبيات قد تكون ذات تأثير على حسب الفئات العمرية إلا إنها تنحصر بما يلي:

- الإهدار في الوقت: فمجرد دخول المستخدم للموقع يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى من دون أن يدرك الساعات التي أضاعها في ذلك.
- الإدمان الذي يؤدي غالبا إلى إضعاف مهارة التواصل وذلك بقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر ،وتصفح المواقع،مما يؤدي إلى العزلة عن الواقع الأسري وعدم المشاركة الفعلية في المجتمع وفقدان حس الشعور بالمسؤولية اتجاه الغير.
- انعدام الخصوصية ذلك أن الملف الشخصي للمستخدم على الشبكة يحتوي على معلوماته الشخصية والتي قد تصل إلى أيادي الغير فيستخدموها لغرض الإساءة والتشهير في ظل انعدام الرقابة والأمن من العواقب .

[1] نادية حسن سالم، "التحليل العلمي للدعاية،"**مجلة العلوم الاجتماعية**، المجلد 12,العدد 02 ، الكويت، 1984، ص 67.

- الإعلام الاجتماعي وكسر المحرّمات حيث لم يشهد الإعلام العربي في تاريخه تحولات كبيرة وتغيرات جوهرية كما هو حاصلا لان من ناحية المحتوى المتداول ،إذ أن الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي قلبت الموازين في الفترة الأخيرة بحيث لم تعد القوانين الصارمة وتشريعات الإعلام الالكتروني وحتى القيم الدّينية والاجتماعية تضبط هوس البعض لكسر كل المحرّمات السياسية والدّينية والأخلاقية [1].

يقف وراء ذلك الانتشار كبير لتلك الوسائل في الدّول التي يعتبر سقف الإعلام فيها متدنيا لان الإعلام الجديد هذا وفر فرصة لمن لم يجد ضالته في الإعلام التقليدي،ويسر الانتشار الكبير لهذه الشبكات في أوساط الشباب العربي حيث أصبحت منصة حرة يمكن من خلالها ممارسة كل أشكال حرية الرأي والتعبير، ولأنها تحمل أساسا قيم المجتمعات الغربية التي ابتكرتها فهي لا تعترف بالضوابط الأخلاقية و القيمية للمجتمعات الأخرى التي أخذت تنشر فيها مثل عدم المساس بالمعتقدات الدّينية أو بالمحرمات الأخلاقية.

إن الفرد الغربي هو المسيطر على إنتاج الأفلام فمن المؤكد انه سيضمنها قيمه التي يؤمن بها والتي يريدها أن تصل إلى أطفاله، لكن الخطر يكمن أن يكون شديدا عندما يتعلق الأمر بالطفل المسلم الذي قد تهدد هذه المضامين منظومة قيمه الاجتماعية والأخلاقية،

ومن بين تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال على التغير القيمي لدى الأبناء كالأتي:

إن الرسائل المبثوثة إعلاميا غالبا ما تسوق لنماذج للحياة والتعامل دون مراعاة للخصوصية الثقافية للمجتمع وهنا يظهر أثر وسائل الإعلام على الثقافة حسب ما يذهب إليه الدكتور **عبد الرحمن عزي** كتقمص النشء لأدوار النجوم السينمائية إنها عملية غرس ثقافي لنماذج وقيم عالمية تتحكم فيها رؤى اقتصادية وسياسية وإيديولوجية للمتحكمين في وسائل الإعلام.

يبدوا إن ثنائية القيم الواردة عبر وسائل الاتصال والقيم المحلية المعبرة عن الخصوصية الثقافية هي من يحدد طبيعة وشكل المخيال الإعلامي فهذا الوضع قد يجعل الفرد يعيش اغترابا قيميا تتجسد إحدى ملامحه فيما وصفه الدكتور **عبد الرحمن عزّي** بالمكان الرمزي وتفكك العلاقة القيمية مع الأرض بالمنطقة العربية حيث تتحول الأرض إلى مكان معياري تغيب فيه عناصر التفاعل الحضاري والثقافي والقداسة والتاريخ بفعل تغييب قيم الانتساب والفائدة،الاغتراب القيمي الذي يعيشه الفرد في زمن انتشرت فيه التكنولوجيا وأصبحت أكثر سهولة من حيث الاستخدام.

[1] علي عبد الفتاح، مرجع نفسه,ص 62.

إن أطروحات ماكلوهان مفيدة في تحليل واقع يحكمه التغير التكنولوجي المتصارع وظهور وسائل اتصال تحمل معايير ثقافية تستجيب للبيئات التي أنتجت فيها،خاصة على مستوى الرسائل المنبثة،إلا أن الرهان بالنسبة لمستهلكي هذه الوسائل هو كيفية تماشيها مع متطلبات المجتمعات وثقافاتها ويتعلق الأمر هنا على مستوى الفرد المتلقي بالاهتمام بالمقومات القيمية الثقافية لمجتمعه.

فالاستخدام المفرط والمكثف للوسائط الاتصالية الحديثة وارتباط الشباب بها أدى إلى "ظهور بعض السلوكيات البارزة كالعزلة داخل الأسرة وضعف التواصل مع الآخرين داخل الأسرة وعوض ذلك بتشكيل الصداقات والعلاقات عبر مواقع التواصل أو غرف الدردشة[1]".

فعملية اكتساب القيم تجعل الفرد ينمي من خلالها مجموعة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى مما يحدث نوع من التداخل والانتظام في بناء النسق القيمي لدى الأبناء[2] ،فوسائل الإعلام العالمية تبث أفكارا وأراء وتصورات منافية ومختلفة مع عقائدنا وقيمنا وتترك اثارا سلبية في إدراك ووعي المتلقين وبالتالي تشكل خطرا على إدراك الشباب ومعتقداتهم الأصيلة ووعيهم بقيمهم نتيجة لبث قيم بديلة تشغل عقولهم وفكرهم مما تزعزع منظومة القيم الاجتماعية .

تعمل النظم الاجتماعية بمختلف الوسائط المتاحة التربوية والإعلامية على استغلال هذه القدرة لدى الطفل فتعمد إلى طبعه وإدماجه في ثقافتنا الاجتماعية عبر شبكة من القنوات المعرفية وتؤثر على شخصيته وتكوينه النفسي والعقلي،إذ من الحقائق العلمية الثابتة أن المعلومات والمعارف التي تحيط بنا تؤثر على تكويننا النفسي والعقلي،ومع توفر القنوات الفضائية في كل بيت وشيوعها حصر دور الوسائط التربوية وأصبحت الوسائط الإعلامية تلعب دورا في التنشئة الاجتماعية.

إن الوسائط الإعلامية تؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء وعلى ممارسة السلطة الوالدية بحيث يصبحون لا يكترثون لأوامر وإرشادات الآباء ، فلم تعد وسائل الاتصال التقليدية (كتب حكايات الجدة والعاب)التي يمارسها مع أقرانه وأنشطة المدرسية هي الوحيدة في ترقية الطفل وتربيته وتنمية لغته وخياله وقدراته العقلية بل أصبحت الأنشطة التربوية والأفلام الالكترونية والبرامج المختلفة المعروضة على شاشة التلفزة والفيديو والانترنت من احدث الوسائل العصرية الفاعلة إلى حد بعيد في تحقيق تلك الأهداف.

[1]العربي بوعمامة، التربية على وسائل الإعلام,ط1,ألفا للوثائق,2021,الجزائر,ص 119.

[2]محمد احمد بيومي، علم اجتماع القيم ، مرجع سبق ذكره,ص20.

1.2.2.3 تأثير التلفزة على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

لقد ثبت أن لوسائل الإعلام دور بارز في التنشئة الاجتماعية لدى الكبار والصغار ،ولاشك أن الطفل يكتسب منظومة القيم من عدة روافد اجتماعية خاصة التلفزيون الذي أصبح ينافس الوسائل التربوية التقليدية في إكساب القيم الناشئة؛ فالفرق شاسع في تعليم الطفل معنى من معاني الخير بطريق مباشر على شكل أوامر ونواهي،وبين تعليمه ذات المعنى عن طريق القصص الدّينية أو التاريخية المرئية، لان نمو السلوك الخلقي عنده يتأثر برؤية النماذج التي تحاكي شخصيات معينة في تصرفاتها [1]؛البرامج التلفزيونية كالرسوم المتحركة فيها الكثير من المتعة لدرجة الإدمان،ولما كانت اغلب الأفلام مستوردة من الغرب تحمل قيما اجتماعيا تشكل خطرا علي الاطفال لما لها من آثار نفسية واجتماعية كونها مليئة بالعنف والإثارة، فقد ظهر تأثير ذلك في سلوك المحاكاة العنيفة التي يقوم بها الأطفال لتقليد تلك الشخصيات؛ و يمكن أن يكون خطر مضامين البرامج عبارة عن قيم اجتماعية وأخلاقية موجهة لمجتمع معين"[2].فأصبحت تشكل وسائط الإعلام وانتشارها الواسع وقدرتها على استدراج الناس هاجسا متزايدا لدى الدارسين والباحثين إزاء تأثيرها على المجتمعات ورغم أن هدفها بالأساس هو التثقيف والتعليم والترفيه إلا إن مخاطرها النفسية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه الوسائط قد يكون لها تأثير سلبي على نفسيتنا وقيمنا وعادتنا وتقاليدنا وأعرافنا السائدة خاصة في ظل الانفتاح الكوني الذي فتح أمام الإنسان أفاق غير محدودة في التعرف على ثقافات وعادات وأنماط وتقاليد وطقوس وثقافات الشعوب الأخرى،فما يبث على القنوات ليس بريئا وهي مقصودة بل هي عملية غزو ثقافي يخدم أصحاب المصالح الكبرى في العالم من خلال اختراق ثقافي يستهدف العقل والنفس ليهدف إلى السيطرة عليه بمعنى تعطيل فاعلية العقل ،تكييف المنطق والقيم وتنميط الذوق وقولبة السلوك والهدف تكريس نوع معين من المعارف والسلع والبضائع .

والهدف من التحكم في مضامين هذه الوسائط هو جر ثقافة الشعوب والدول المستقبلة إلى تبعية ثقافة الدولة المتقدمة عن طريق البث المباشر واعتمادها على آلياته اعتمادا كليا في نشر وإنتاج القيم والمعارف والمعاني والأفكار بسبب تفوق الثقافة المخترقة في مقدرتها على هذا الإنتاج أو سبب انعدام ثقة المستقبل بثقافته، يعتبر من أهم واخطر وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر إضافة لكونه

---

[2]قويدري الأخضر،"اوتوجس من غزو العقول الطرية"،**مجلة العلوم الاجتماعية**،المجلد02,العدد02، جامعة عمار الثليجي، الأغواط.ص ص 2،6.

أهم وسائل التربية وأكثرها فاعلية وتأثير على جمهوره من الأطفال لامتلاكه قوة تأثيرية هائلة بين وسائل الإعلام الأخرى.

إذن بعض الدراسات تؤكد أن مشاهدة الطفل لتلفاز قبل مرحلة المدرسة أي قبل تعلمه القراءة والكتابة يجب أن يكون بحضور الوالدين،وتوضيح الرسالة من وراء البرنامج. كما تشير أيضا الدراسات إلى وجود علاقة بين انتشار العدوان لدى الأطفال ومشاهدتهم للتلفاز عبر وجهتين:

وجهة النظر الأولى:تشير إلى أن تعرض الطفل لكم كبير من العدوان على شاشة يؤثر بصورة مباشرة على السلوك العدواني لديه.

وجهة النظر الثانية:ترى إن مشاهدة الطفل للعدوان على شاشة يسهم في إخراج الطاقة العدوانية،إلا أن وجهة النظر الأخيرة لم تلق تأييدا كبيرا من قبل الباحثين.

2.2.2.3 البث التلفزيوني الفضائي والمجتمع الجزائري:

دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر منذ منتصف الثمانينات جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي في أكتوبر 1985، وقد كان في البداية امتلاك الهوائيات حكرا على المؤسسات العامة وهذا لارتفاع التكاليف، لكن فيما بعد انتشر بفضل إنتاج الهوائيات؛ فيجد الطفل نفسه أمام محتويات ومضامين وافدة تحمل قيما مختلفة بلا رقيب،نجد من بينها المواد الأخلاقية المبثوثة عبر القنوات الفضائية سواء من حيث الشكل بالصور والمشاهد الخليعة أو المضمون المخالف للقيم والأخلاق، زيادة على الانحراف كأحد الآثار السلبية الناجمة التي تحدثها مشاهدة التلفزيون.

أجريت دراسات على البث حول العنف المتلفز ومدى تأثيره في سلوك الطفل وقد تبين أن الإكثار من متابعة مثل هذه البرامج وزيادة وقت المشاهدة يزيد السلوك العدواني عند الأطفال المشاهدين.

إضافة إلى أن الدراسات الميدانية توصلت إلى نتيجة هي أن كثرة مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى إضعاف القدرة على التفكير وتنمي الكسل الذهني وتضعف الجانب الأيسر من الدماغ الذي يقوم بالتحليل والتنظير.

3.2.3.3مزايا وأثار السلبية للبث التلفزيوني في المجتمع الجزائري

1.3.2.2.3 مزايا التلفزيون

التعليم والتثقيف:يعرض التلفزيون برامج تعليمية وثقافية تزيد من اكتساب المعارف.

الترفيه:بتقديمه مجموعة متنوعة من البرامج الترفيهية مثل الأفلام والبرامج الكوميدية.

الأخبار والمعلومات:يوفر التلفزيون تغطية شاملة للأخبار والأحداث الجارية,مما يساعد الناس على البقاء على اطلاع دائم.

تعزيز الوعي الاجتماعي:من خلال عرض القضايا الاجتماعية والثقافية المختلفة,يمكن له ان يسهم في زيادة الوعي بالقضايا الهامة.

إن تفكير الطفل في مرحلة الطفولة يسميه بياجي بالتفكير الحدسي لكثرة اعتماده على الحواس وتخيله اللامحدود،ومع توافد وسائل الاتصال لم تعد الكتب والحكايات والألعاب والأنشطة المدرسية هي الروافد الوحيدة في تربيته وتنمية لغته وقدراته العقلية بل أصبحت البرامج التلفزيونية والأفلام الكرتونية والفيديوهات المعروضة على الانترنت الوسائل الفاعلة في بلوغ الأهداف السابقة.مما أكدت عليه الأخصائية الاجتماعية الأمريكية **ماري وين** إدمان الأطفال على التلفزة من خلال تجربة حية عاشها مدرسي الأطفال في أمريكا **قائلا:**"عندما اقرأ لهم قصة من دون أن اعرض عليهم صورا يشكوا الأطفال قائلين: لا نستطيع أن نرى. ويفتر اهتمامهم ويبدؤون في الحركة والكلام، وأشعر بضرورة تطوير مهارات التخيل لديهم وأقول لهم ليس هناك ما يرى فالقصة تصدر من فمي ويستطيعون أن يكونوا صورهم الخاصة في خيالهم "؛ فهذه التجربة تبين لنا مدى تأثير التلفزة على عقول الأطفال والسيطرة عليها من الجانب النفسي والتربوي والعكس صحيح،إذا تعود الأطفال على النماذج الصحيحة كالقراءة والحكايات والقصص يوسع الخيال ويعزز النمو اللفظي وهذا ما يجعل الفجوة بين الجيلين جيل ما قبل استخدام الوسائل الإعلامية وجيل بعد الاستخدام المفرط من حيث المهارات. [1]

2.3.2.2.3 سلبيات التلفزيون

يرى الدكتور عبد الرزاق الدليمي "إن التلفزيون أصبح المتطفل على القيم وكذلك التحريف والتشويه لتلك الحقيقة المدركة أو المحسوسة بل إنها تشكل تخوفا دوليا وأكثر تهيؤ لان هناك أحلاما سيئة مقارنة بأولئك الذين يشاهدون التلفزيون بحجم اقل ولقد أثبتت احد البحوث تلك الانتهاكات أو

[1] قويدري الأخضر، "مرجع سبق ذكره ،ص ص4 ,5.

التصرفات أن التلفزيون يمكن أن يكون خطرا مقارنة بمتابعي الراديو،فالعديد من برامج التلفزيون التي قدمت للأطفال في كشفت على أن الأبوين استراحوا من لعب الدور الأبوي"[1].

يعتبر التلفاز من أهم وأخطر وسائل الإعلام في مجتمعنا المعاصر كونه أهم وسائل التربية وأكثرها فاعليه وتأثيرا على جمهوره خاصة الأطفال. ويمتاز التلفاز بامتلاكه قوة تأثيرية كبيرة بين كل وسائل الإعلام الأخرى، انه لا يعد وسيلة اتصالية فقط بل جهاز خطير يؤثر على الأفراد والمجتمعات خاصة لما يمتلكه من تقنيات عالية ويسهم في لفت الانتباه لتقبل الرسالة التربوية ويمكن حصر سلبياته فيما يلي:

1. ترسيخ وتمجيد البطولة الفردية على حساب البطولة الجماعية لدى الأطفال.
2. يبرز العنف لديهم والخروج عن القوانين الاجتماعية كما يفعل أبطال تلك الأحداث المتلفزة.
3. تغرس معاني الخوف عند فئة الأطفال وتخلق فيهم صور بشعة مخيفة تلاحقهم في يقظتهم وتروعهم في أحلامهم فتضطرب أعصابهم وتعقد نفسيتهم .

وأكدت بعض الدراسات أن الطفل العربي يقضي حوالي 16 ساعة أسبوعية أمام التلفاز مقارنة في الو.م.أ يقضي الطفل6 ساعات فقط[2]، وان الإقبال على الوسائل الإعلامية تزيد من بروز فكرة العولمة الثقافية الدخيلة التي تنقل في طياتها منظومة من القيم الغربية والجديدة على مجتمعنا الجزائري خاصة الأسرة التي تحاول جاهدة تأدية دور تنشئة الأجيال وتربيتهم وفق عادات وتقاليد وثقافة المجتمع والدين الإسلامي بالتالي يحدث صراعا بين القيم الثابتة والقيم الوافدة عليهم ويذهب الأبناء إلى الانحراف عن نسقهم القيمي الأسري.

إن التلفزيون اكبر مصادر المعلومات للأطفال بجانب الأسرة والمدرسة ويترك تأثيرا في نفسية الطفل وشخصيته،وبروز الثقافة الجديدة تحت سيطرة النموذج الأمريكي حيث أكدت الدراسات النفسية دور مشاهد العنف التلفزيونية في نمو السلوك العدواني لدى الأطفال ويتضح لنا إن تأثير الإعلام الذي يرتدي القناع الثقافي في سلوكيات أطفالنا بفعل المحاكاة والتقليد لكل ما هو جديد وعصري دون الأخذ بعين الاعتبار الثقافة المحلية،فهذا التنميط الثقافي النافذ عن طريق وسائل الإعلام والاتصال يتعارض مع الخصوصيات الثقافية والهوية لمجتمعنا للتي ينشأ في ظله الأبناء والإنتاج والاستهلاك يحملان

---

[1] عبد الرزاق,الدليمي, **آفاق الإعلام**,دار اليازوري العلمية,عمان,الأردن ,2019,ص ص 287, 301.

[2] ضياف زين الدين,"اثر التلفزيون على ثقافة الطفل في ظل العولمة"**مجلة العلوم الاجتماعية**،المجلد02,العدد02,جامعة محمد بوضياف،المسيلة,2008،ص1.

معهما ثقافة المجتمع القادمة منه مما يؤثر سلبا على الجيل الجديد ويؤدي مستقبلا إلى تغير في العادات والقيم ويفقد التوازن النفسي للأطفال،فالغزو الإعلامي والثقافي من العولمة إلى تفتيت ثقافة الطفل وتشويش نظام القيم والوعي والسلوك ،بحيث يسهل اقتلاع الجذور الثقافية للأطفال وتكريس بدلها نوع من الأفكار وإحلال محلها ثقافة غربية جديدة.[1]

التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد وبواسطته اخترق الإعلام الغربي كافة الحواجز الجغرافية والسياسة والقافية لمجتمعنا وفي مقدمتها ثقافة أطفالها وقد أثرت وسائل الاتصال على طبيعة العلاقات الاجتماعية في ثلاثة اتجاهات.

- تكريس العزلة والتفتت الجماهيري.
- تكريس الهيمنة من خلال الاندماج.
- التوافق بين التكنولوجيا القديمة والحديثة".

3.2.2.3 أشكال وميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

1.3.2.2.3 أشكال التواصل الاجتماعي:

1. **التواصل اللفظي:** هو استخدام اللغة كنظام من التفاعل بين الأشخاص والجماعات فردي أو جماعي يحدث غالبا وجها لوجه وتلعب حركة الوجه والأطراف دورا فعالا فيه.
2. **التواصل الكتابي:** المهارة الكتابية لها دور فعال و كبير في التواصل الفعال يختلف الأسلوب في الحديث والتعبير و الوصف و هذا بالاعتماد على اللغة، فيه يستطيع المرسل اختيار كلمات الرسالة و مراجعتها بتأني تستعمل في المقالات بالتقارير، الخطابات و التعامل مع البريد الالكتروني[2].
3. **التواصل الإلكتروني:** انتشار شبكة الانترنت والهواتف الذكية التي أحدثت تغيرات مذهلة في مجالات مختلفة مجالات الحياة فهو عملية تفاعل لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الانترنت والمواقع والتطبيقات مثل موقع الفايس بوك والتوتير .فهذا النوع أصبح أكثر شيوعا واستخداما لدى الأفراد.

---

[1] طاطاش سعيدة عطار،"رؤية تحليلية لوضعية الطفل العربي في ظل عولمة وسائل الاتصال",**مجلة العلوم الاجتماعية**,المجلد02,العدد01،جامعة ورقلة،2008,ص ص9،8.

[2]شكري عبد الحميد حماد,**اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية**,جامعة النجاح الوطنية,فلسطين,2014,ص 55.

استخدام الانترنت لفترات طويلة وبشكل مفرط يؤدي إلى الإدمان حيث تتشابه أعراضه السلبية مع أنواع الإدمان الأخرى كتعاطي المخدرات والكحول،حيث أطلق على هذا النوع من الإدمان مصطلحا أسموه" "**إدمان الانترنت**"،وأما أعراض هذا الإدمان تتمثل في الانسحاب من الواقع الاجتماعي (العزلة، القلق، التوتر النفسي،المعاناة النفسية والجسدية)[1]".

2.3.2.2.3 ميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

- **الحرية الواسعة:** فبعد أن كانت الوسائل التقليدية عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول، أصبحت اليوم مفتوحة للجميع.
- **الشمول والتنوع:**بإمكان المتواصل بهذه الوسائل أن يشارك بكل ما يريد نشره وإيصاله إلى الآخر بدون النظر إلى ضيق المساحة، وان يستفيد بكل الروابط والمواقع التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمه.
- **المرونة والسرعة:** حيث يمكن لمستخدمها الوصول إلى الكثير من المصادر من المعلومات بأيسر الطرق وأسهلها وأسرعها، والمفاضلة بينها واختيار الأنسب منها.
- **التفاعلية والمشاركة:**إن عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والرسائل والصور والتعليقات تعتبر عملية تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال استخدامهم للمواقع الالكترونية وبالتالي تحدث أثرا يختلف من مجموعة إلى أخرى،ومن فرد إلى آخر، يعتمد ذلك على طبيعة الاستخدام ونقل الآراء وتبادلها من خلال استخدامهم شبكات التواصل[2].
- **الحضور المتواصل غير المآدي:**يتم تبادل الآراء والأفكار بين مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة أو من خلال المشاهدة المباشرة لبعضهم البعض،وليس شرطا أن يكون في نفس الوقت فقد يتم التعليق على المشاهدة بعد فترة زمنية من إنزالها على المواقع
- **وضوح الهوية: يحدث** هذا بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك قبل قبول الصداقة أي انه يتعرف على الشخص من خلال صفحته أو من خلال معرفته الشخصية له ومن ثم قبول الصداقة وفي حالة قبولها تبدآ العملية التفاعلية بينهم اجتماعيا.

---

[1] ياسر نعيم عبد الله,**شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية** "، ط1, 2017. ص41،42

[2] السعيد بومعيزة,مرجع بق ذكره,ص135.

- **تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي:** يتم من خلال المواقع تبادل المعرفة والثقافة وكذلك تبادل التهاني والمباركات والتعازي والى ذلك من قضايا اجتماعية تساهم ايجابيا في تعزيز الروابط الاجتماعية[1].

تعتبر شبكات التواصل والمواقع الالكترونية الأكثر تعددا حسب الاستخدام والوظائف فنرى إن أكثرها استخداما وشهرة في أوساط الشباب هو موقع الفايس البوك والوات ساب اليوتيوب وغيرها من المواقع.

3.3.2.2.3 أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1/ **تويتر:** هو موقع شبكات اجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم ب140 حرفا كحد أقصى للرسالة الواحدة،وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة أو برامج المحادثة الفورية. تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للمتابعين قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية."[2] وهو ثاني أشهر وأحد أهم موقع للتواصل الاجتماعي عالميًّا، يسمح لمستخدميه بكتابة "التغريدات" وقراءتها. والتي تكون قصيرة. يضم الملايين من المستخدمين، منهم المشاهير والسياسيون الذين يستخدمونه لإبقاء متابعيهم على علمٍ بآخر أخبارهم وحالاتهم ونشاطاتهم. هذا الموقع مسؤول عن إطلاق الهاشتاغ (#) وهو رمز للكلمات الأكثر تداولًا.

2/ **الفايس بوك:** هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة الفايس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، ظهر سنة 2004على يد "مارك زوكربرغ" سمي هذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب "كتب الوجوه".[3] يعد واحد من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي وله شهرة واستخدام وتأثير على مستوى العالم، يرى مؤسس الموقع أن موقع الفايس بوك هو حركة اجتماعية(Social Movement) وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، ويوصف الموقع بأنه "دليل

---

[1] ياسر نعيم عبد الله،مرجع سبق ذكر,ص43.

[2]. مركز المحتسب للاستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب " تويتر نموذجا"**، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1438هـ ، ص 26.

[3]: عزيز أحمد بن عبد الله، **دراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع**،كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، 1436هـ، ص 04.

سكان العالم"، يسمح للفرد أن يصنع لنفسه كيان عام من خلال إدلاءه وتشاركه بما يريد من معلومات حول نفسه واهتماماته مع الآخرين."[1]

3/ **البريد الإلكتروني:** هو نظام يتم إرسال واستقبال الرسائل فيه بشكل الكتروني باستخدام الانترنت

4/ **الواتساب:** تطبيق يتم تحميله على الهواتف المحمولة فقط ولم يتم إصدار أي نسخة منه للحواسيب أو أجهزة التابلات و يستخدم برنامج الوات ساب في التواصل عن طريق الرسائل القصيرة أو المصورة و كما يمكن إرسال مقاطع فيديو، تأسس هذا البرنامج 2009 على يد موظفين كانا يعملان في موقع yahoo سابقا و هما برين أكتون و جيم كوم.

5/ **اليوتيوب:** هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة المقاطع الشيقة بشكل مجاني تأسس في فبراير 2005 بواسطة كل من ستيف تشين و جاود كريم"[2] . استطاع أن يحرز مكانة في ظل الوسائط المتعددة، بحسب عدة مواقع أهمها موقع أليكسا الذي أجمع على أن موقع اليوتيوب هو" ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد فيسبوك وجوجل في جوان 2006 من خلال تصريحات مسؤولي الموقع أنه بلغ عدد مشاهدة الأفلام من قبل الزوار ككل يصل إلى (100) مليون يوميا".[3]

4.2.2.3 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

- ✓ **الايجابيات:**

التنفيس العاطفي حيث يطلق الأفراد العنان ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، واكتشاف الذات بمعنى البحث عن كيفية ردة فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف ظهرت في عيون الناس بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الانترنت مما يدفع إلى المستخدمين الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم.وأصبحت المواقع مجالا لمعالجة المشاكل ومناقشة العديد من القضايا.

سهولة التعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها بصراحة في المجتمع فتجاوزن الخجل ونقائص الشخصية على العموم الإحساس بالسعادة وهذا مرتبط بالراحة النفسية "والتخفيف من التوتر والحد من الإحساس بالإجهاد.فالاستخدام الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي

---

[1]: : مركز المحتسب للاستشارات، مرجع سبق ذكره، ص ص 41،42

[2]بن عبد الله بن راشد الصوافي,**التواصل الاجتماعي وأثره على المجتمع**,جامعة النجاح الوطنية,فلسطين,2014,ص

[3] مركز المحتسب للاستشارات،مرجع نفسه، ص 36.

يساهم في رفع مستوى المعرفة والإدراك لدى الطالبات وينمي قدراتهن في التواصل وتبادل المعلومات بما يتواءم مع متطلبات العصر".[1]

زيادة وعي الأطفال العلمي والثقافي والاجتماعي والديني,وتوفير التسلية والمتعة والترفيه الراقي,وتنمية أساليب التفكير العلمي.

- ✓ **السلبيات:**

- قد تصبح هذه الوسائط منظومة وجزء مهما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل من خلال المحتوى الإعلامي الذي تبثه في حال غياب الرقابة والضوابط الأسرية
- أصبحت وسيلة لتضييع الوقت كما أنها تؤثر بسهولة على شرائح المجتمع وفئاته بغزها خصوصية الأفراد وترّويجها الإشاعات.
- تضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية وتسهل عمليات الخطف والقتل والسرقة نتيجة لمشاركة المستخدمين تفاصيل حياتهم.
- تمكن من إنشاء هويات زائفة وعلاقات سطحية غير واقعية.
- تعرض التماسك الاجتماعي للانهيار وإخلال بالتوازن الأسري ومجتمعه مع تدمير أنظمة القيم التقليدية ونقلها وتعزيزها من خلال وسائل الإعلام خاصة التلفزيون والمواقع الاجتماعية.[2]
- مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي بتزييف وعي الأبناء بقيمة الانتماء للوطن وتدني ثقتهم بقيمة المساواة في المجتمع. وضعف تمسكهم بالتقاليد والعادات الاجتماعية وتقليد الموضات الأجنبية وإضعاف الروابط الأسرية وانهيار العلاقات الاجتماعية وتدني ثقتهم بالمنتج الوطني وقد تكون بديلا للتواصل العائلي.
- إن وسائل التواصل الاجتماعي وما تقدمه من معارف واتجاهات وقيم تمثل مدخلات ثقافية "تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية،ولا يمكن ضبط هذه المدخلات أو منعها إذا تعرض الطفل لها منذ سنوات مبكرة من حياته، وبالتالي فإنها تؤدي إلى ظهور ما يسمى بالتنشئة

---

[1] حنان شعشوع الشهري،**اثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك التويتر** أنموذجا,رسالة ماجستير,قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية,علم الاجتماع،جامعة الملك عبد العزيز بجدة،2014,ص83,72.

[2] سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون ،مرجع سبق ذكره ،ص110.

الاجتماعية الذاتية والتنشئة الاجتماعية التبادلية,حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي إحدى مؤسسات التنشئة لما توفره من معلومات وأساليب تعليمية بكافة أنواعها وأصنافها ومن شرائح افتراضية مختلفة من خلال عملية التفاعل وتبادل المعلومات والأخبار على هيئة كتابة أو صـور أو فيديوهات أو مقاطع صوتية، وقدرتها على تغيير البنى الثقافية لدى الطفل".

خلاصة الفصل

إن طغيان القيم المادية في الأسرة الجزائرية ،وحب الذات الذي يرتبط بالمصلحة الشخصية على حساب القيم الجماعية المرتبطة بمصالح المجتمع ،وطغيان النزعة الفردية من المحددات التي يمكن إضافتها إلى جملة المحددات الأخرى التي تساهم في التغير القيمي كالمحددات الديموغرافية والبيئية والمحددات التكنولوجية والاجتماعية والفردية حيث أن الفرد يتبنى نسقه القيمي بناء على استعداداته وتفاعله مع الآخرين، وكذلك تدعيم الآباء وتحفيزهم لهم عن طريق انتهاج أساليب تربوية واتجاهات والدية في عملية التنشئة الأسرية، ولكن احتكاك أفراد الأسرة بمؤسسات اجتماعية أخرى غير الوسط الأسري بغرض التعرف على ثقافة أخرى من خلال المضامين والمحتوى الذي تبثه وسائل الإعلام والاتصال تعتبر أحد العوامل التي أثرت في تغير منظومة القيم لدى الأسر؛ مما نجم عنه التغير في سلم ترتيب القيم لدي الأبناء في الأسرة الجزائرية بتأثير جملة من العوامل التي تحمل تحولات وتغيرات في شتى الميادين في شتى الميادين.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.4 عرض وتحليل البيانات الشخصية .

2.4 عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى.

3.4 عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية.

4.4 عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة.

خلاصة النتائج.

الخاتمة.

قائمة المصادر والمراجع .

الملاحق.

1.4 عرض وتحليل البيانات الشخصية .

الجدول رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المكانة في الأسرة.

المكانة	التكرار	النسبة %
أول	64	% 38.8
أوسط	82	% 49.7
أخير	17	% 10.3
الوحيد/ة	2	% 1.2
المجموع	**165**	**% 100**

من خلال الجدول رقم :(01) يظهر لنا أن أعلى نسبة هي 49.7% تمثل أفراد العينة الذين يحتلون المركز الأول في ترتيبهم الأسري مقارنة مع باقي الإخوة يعني هم الأكبر سنا عن باقي إخوتهم وتليها نسبة 38.8% تمثل أفراد العينة الذين ترتيبهم في الأسرة المركز الأوسط وتليها نسبة10.3 % تمثل أفراد العينة وأخيرا نسبة 1.2% تمثل أفراد العينة الذين يعدون هم الوحيدون في الأسرة أي ليس لديهم إخوة.

الجدول رقم 2 توزيع أفراد عينة البحث حسب امتلاك الوسائل الالكترونية

امتلاك الوسائل الالكترونية	التكرار	النسبة%
نعم	148	% 89.7
لا	17	% 10.3
المجموع	**165**	**% 100**

من خلال الجدول رقم:(02) يظهر أن أعلى نسب89.7 %من أفراد عينة الدراسة تملك وسائل الكترونية وتليها نسبة10.3% من أفراد العينة لا يمتلكونها.

الجدول رقم 3 يمثل توزيع أفراد العينة حسب امتلاك جهاز خاص في الغرفة

امتلاك جهاز خاص في غرفة	التكرار	النسبة%
نعم	100	%60.6
لا	65	%39.4
المجموع	**165**	**%100**

من خلال قراءة نتائج الجدول رقم: (03) يظهر لنا أعلى نسبة **60.6%** من عينة الدراسة لها جهاز خاص في غرفتهم(التلفزيون أو اللاب توب أو اللوحة الالكترونية أو الهاتف الذكي) ثم تليها نسبة **39.4%** تمثل الأبناء الذين ليس لديهم جهاز خاص في غرفهم وقد يعود هذا أيضا إلى العامل الاقتصادي وتأثيره على تلبية حاجيات الأبناء أو كثرة حجم أفراد الأسرة وهذا ما هو بارز أيضا في الجدول رقم(1) الذي يدل على وجود أفراد أسرة من خلال رتبة الأبناء في الأسرة فأعلى نسبة هي الخاصة بالمرتبة الأخيرة والأوسط بنسبة 60% عكس الوحيد/ة في الأسرة بنسبة 1.2% وهي اقل نسبة.

الجدول رقم 4 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين .

الحالة الاجتماعية للوالدين	التكرار	النسبة %
وجود الوالدين	144	%87.3
مطلقان	9	%5.5
الأم متوفية	4	%2.4
الأب متوفى	8	4.8%
المجموع	**165**	**%100**

من خلال الجدول رقم:(04) يتبين لنا أن اكبر نسبة 87.3 %من أفراد العينة تمثل حالة وجود الوالدين لدي الأبناء الذين تمت الدراسة عليهم وتليها نسبة 5.5 % تمثل أفراد العينة حالة الوالدين المطلقين ونسبة4.2%أفراد العينة وفاة الأم وتليه أخيرا حالة الأب المتوفى بنسب.2.4. أفراد % وهذا دليل على أن أغلبية أفراد العينة لديهم من يرعاهم ويتابعهم من خلال عملية التنشئة الأسرية وهم الوالدان وهذا يمنع عدم حصولهم على الرعاية والعطف والحنان والحاجيات الأساسية في تربيتهم

وتعليمهم.إلا انه تبقى فئة محرومة من العطف والحنان الأسري لفقدان الوالدين أو احدهما وبالتالي يحدث تفكك العلاقات وتضعف التفاعلات الأسرية لغياب احد أطراف عملية التنشئة الأسرية وانعدام المتابعة الوالدية .

الجدول رقم 5 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات

المستوى التعليمي للأمهات	التكرار	النسبة%
أمية	4	%2.4
ابتدائي	43	%26.1
متوسط	20	%12.1
ثانوي	32	%19.4
جامعي	33	%20
غير محدد	33	%20
المجموع	165	%100

من خلال الجدول رقم (05): يظهر لنا أعلى نسبة 26.1% تمثل أفراد العينة مستوى ابتدائي لأمهات العينة و تليها نسبة 20%تمثل مستوى جامعي ونفس النسبة تمثل أفراد العينة غير المحدد20 %وتليها نسبة 19.4%تمثل أفراد العينة الذين مستوى التعليمي للام ثانوي وبعدها نسبة 12.1%تمثل أفراد العينة الذين أمهاتهم أميات ليس لديهم أي مستوى تعليمي وهي اقل نسبة مقارنة بالنسب التي ذكرناها .

وهذا يعود إلى إلزامية التعليم ومجانيته في الفترات ما بعد الاستقلال التي جعلت الحظوظ لجميع أفراد المجتمع الجزائري بإمكانية التعليم في كل أطواره.

الجدول رقم6 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء

المستوى التعليمي للآباء	التكرار	النسبة%
أمي	3	% 1.8
ابتدائي	36	%21.8
متوسط	32	%19.4
ثانوي	35	% 21.2
جامعي	28	%17.0
غير محدد	31	%18.8
المجموع	**165**	**%100**

من خلال الجدول رقم :(06) تظهر النتائج التالية أن أعلى نسبة مقدرة ب 21.8**%** تمثل أفراد العينة الذين **مستوى التعليمي** للآباء **ابتدائي** ،وتليها نسبة 21.2%تمثل أفراد العينة الذين آباؤهم لديهم مستوى **تعليمي ثانوي** وبعدها 19.4% تمثل أفراد العينة الذين آباؤهم مستواهم التعليمي متوسط, وتليها نسبة 18.8% من أفراد العينة غير محدد المستوى التعليمي للأب لعدم تصريح أفراد العينة وتليها نسبة 17%أفراد العينة الذين آباؤهم ذوو مستوى تعليمي جامعي وأخيرا نسبة 1.8%تمثل أفراد العينة الذين آباؤهم ليس لديهم مستوى تعليمي.

الجدول رقم 7 توزيع أفراد العينة حسب عمل الأمهات

عمل الأمهات	التكرار	النسبة%
تعمل	29	%17.6
لا تعمل	133	%80.6
أحيانا	1	% 0.6
متقاعدة	2	%1.2
المجموع	**165**	**%100**

من خلال قراءة الجدول رقم:(07) يظهر لنا النتائج التالية اعلي نسبة تمثل 80.6%أفراد العينة الذين أمهاتهم لا يعملن وتليها نسبة 17.6%أفراد العينة الذين تعمل أمهاتهم وتليها نسبة 6% تمثل أمهات أفراد العينة اللواتي يعملن أحيانا وأخيرا أمهات أفراد العينة المتقاعدات بنسبة 1.2%.

نستنتج أن أغلبية الأمهات لا يعملن ربما هن ماكثات في البيت أو بسبب ارتفاع معدلات البطالة وصعوبة توفر المناصب.

الجدول رقم 8 يبين توزيع أفراد العينة حسب عمل الآباء

عمل الآباء	التكرار	النسبة%
يعمل	116	%70.3
لا يعمل	48	%29.09
متقاعد	1	%0.6
المجموع	**165**	**%100**

من خلال الجدول رقم (08): يتبين أن نسبة الآباء الذين **يعملون 70.3%**وتليها نسبة 29.1% تمثل أفراد العينة الذين آباؤهم لا يعملون وأخر نسبة هي 0.6% تمثل أفراد العينة الذين آباؤهم متقاعدون.وعليه نستنتج أن أغلبية الآباء يعملون.الا انه تبقى نسبة معتبرة 29.09% تمثل الآباء الذين لا يعملون أو في حالة تقاعد.

الجدول رقم 9 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري الشهري

الدخل الأسري الشهري	التكرار	النسبة%
اقل من15000	42	25.5%
من 15000إلى20000	31	18.8%
من 20000 إلى30000	36	21.8%
من 30000 فما فوق	29	17.6%
لا أعلم	5	3%
غير محدد	21	12.7%
لا يوجد دخل	1	0.6%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (09): يظهر لنا أن أعلى نسبة هي 25.5%تمثل أفراد العينة الذين دخلهم الأسري بأقل 15000دج وتليها نسبة21.8% أفراد العينة الذين دخلهم الأسري من 20000إلى 30000دج.

وتليها نسبة 18.8% تمثل أفراد العينة الذين دخلهم الأسري من 15000إلى 20000تمثل أفراد العينة الذين دخلهم الأسري ،تليها نسبة 17.6%تمثل أفراد العينة الذين دخلهم الأسري من 30000فما فوق وتليها نسبة 12.7% تمثل أفراد العينة الذين دخلهم الأسري غير محدد وتلي نسبة 0.6 %تمثل أفراد العينة الذين ليس يوجد لديهم دخل خاص بالأسرة.

نستنتج أن أعلى نسبة تمثل أفراد العينة الذين دخلهم أسرهم من 20000دج إلى 30000دج.

2.4 تحليل جداول الفرضية الأولى: يؤثر العامل الاقتصادي على التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية.

الجدول رقم 10 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسائل الممتلكة.

نوع الوسائل الممتلكة	التكرار	النسبة%
تلفزة	48	20%
كمبيوتر لاب توب	33	13.8%
هاتف ذكي	129	53.8%
لوحة إلكترونية	28	11.7%
ألعاب الفيديو	2	0.8%
المجموع	**240***	**100%**

***تعدد إجابات المبحوثين**

من خلال الجدول رقم (10): يتضح أن أعلى نسبة 53.8%تمثل أفراد العينة الذين يملكون تلفزيون وتليها نسبة 20%تمثل أفراد العينة الذين يمتلكون كمبيوتر وتليها نسبة 13.8%تمثل أفراد العينة الذين يمتلكون هواتف ذكية وتليها نسبة 11.7%تمثل أفراد العينة الذين يملكون لوحات الكترونية وأخر نسبة 0.8% تمثل أفراد العينة اللذين يمتلكون العاب الفيديو، وهذا حسب قدرة الأسرة على تسديد تكاليف هذه الوسائل الالكترونية وعصرنا الحالي هو عصر تطور التقنيات فنستنج أن الهاتف الذكي هو الذي احتل أعلى نسبة .

الجدول رقم 11 يبين توزيع أفراد العينة حسب مساعدة الوالدين في المنزل وعلاقته عمل الأم.

عمل الأم / مساعدة الوالدين في أعمال المنزل.	تعمل	لا تعمل	أحيانا	متقاعدة	المجموع
نعم	26 89.7 %	129 96.9%	1 100%	1 50%	157 95.2%
لا	3 10.34%	4 3.007%	0 0%	1 50%	8 4.9%
المجموع	29 100%	133 100%	1 100%	2 100%	165 100%
كا² 11.765 درجة الحرية= 3 مستوى المعنوية 008. 0 معامل التوافق: 258. 0					

يبين لنا الجدول رقم (11)العلاقة بين مهنة الأم وقيمة التعاون المتمثلة في المساعدة في الأعمال المنزلية,ويبين **كا²** 11.765 ودرجة الحرية 3عند مستوى المعنوية0.008ومعامل التوافق0.258 الذي يعتبر غير دال إحصائيا عند 0.008ما يعني لا يوجد علاقة بين مهنة الأم وقيمة التعاون لدى الأبناء.

فالتطورات التي طرأت على الأسرة أحدثت تغييرا في بناء الأسرة ووظائفها فسابقا كانت المرأة توكل إليها كل مهام المنزل لوحدها أما في عصرنا فأصبح العمل يقسم في البيت حيث نجد كل أفراد الأسرة يعملون خارج وداخل البيت لأجل تحقيق مطالبهم فالوقت لا يتسع لكثرة انشغالهم بالعمل وأصبحت قيمة التعاون منتشرة في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم 12 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري وعلاقته بنوع الأجهزة .

نوع الأجهزة	الدخل الأسري							المجموع
	اقل من 15000	من :15000 إلى 20000	من 20000 إلى 30000	من 30000 فما فوق	لا أعلم	غير محدد	لا يوجد دخل	
تلفزة	10 18.5%	9 18.8%	8 17.4%	13 23.2%	1 10.0%	7 28.0%	0 .0%	48 20%
كمبيوتر _لاب توب	5 9.3%	6 12.5%	7 15.2%	11 19.6%	2 20.0%	2 8.0%	0 0%	33 14%
هاتف ذكي	35 64.8%	24 50.0%	26 56.5%	25 44.6%	5 50.0%	13 52.0%	1 100%	129 54%
لوحة_إل كترونية	4 7.4%	8 16.7%	4 8.7%	7 12.5%	2 20.0%	3 12.0%	0 0%	28 12%
_ألعاب _الفيديو	0 .0%	1 2.1%	1 2.2%	0 .0%	0 .0%	0 .0%	0 .0%	2 0.84%
المجموع	54 100%	48 100%	46 100%	56 100 %	10 100%	25 100%	1 100%	240 100%

240*تزايد حجم العينة نظرا لتعدد إجابات المبحوثين

تبين **من خلال الجدول رقم (12)** الذي يوضح العلاقة بين نوع الأجهزة التي يمتلكها المبحوثون وعلاقته بالدخل الأسري,انه سجلت أعلى نسبة والمقدرة **ب** 53.7 % الذين صرحوا بأنهم يمتلكون

جهاز الهاتف الذكي والتي تتوزع على متغير الدخل الأسري كالتالي: 64.8%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الدخل الأسري **اقل من 15000دج** وتلي56.5%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الدخل الأسري **من20000دج إلى 30000دج** وتلي52%تمثل المبحوثين الذين صرحوا الذين بان االدخل الأسري **غير محدد** وتلي50%تمثل المبحوثين الذين يمتلكون الهاتف الذكي والدخل الأسري **غير معلوم** وأيضا تمثل ذوي الدخل الأسري **من 15000دج إلى 20000دج** وتلي44.6%تمثل المبحوثين الذين دخلهم الأسري **30000دج فما فوق.**

أما فئة الذين صرحوا بأنهم يمتلكون التلفزيون والمقدرة ب 20% فتتوزع حسب متغير الدخل الأسري كالتالي: 28%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **غير محدد** لديهم، تليها 23.2%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري من **30000دج فما فوق، ثم** 18.8%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري من **15000دج إلى 20000دج**، وبعدها نسبة 18.5%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري اقل من 15000دج وتلي 17.4% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري من 20000دج إلى 30000دج وأخيرا 10%تمثل المبحوثين الذين دخلهم الأسري بالنسبة لهم **غير معلوم.**

أما فئة الذين صرحوا بأنهم يمتلكون الكمبيوتر والمقدرة ب 13.8% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يمتلكون الكمبيوتر والتي تتوزع على متغير الدخل الأسري كالتالي: 20%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **غير معلوم** ,وتلي 19.6%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم الدخل الأسري من **30000دج فما فوق** وتلي 15.2% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري 20000دج **إلى 30000دج** وتلي12.5%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري اقل من 15000دج إلى 20000دج وتلي9.3%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري اقل من 15000دج, وتلي 8 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري غير محدد

أما الفئة الذين صرحوا بأنهم يمتلكون اللوحة الالكترونية والمقدرة ب 12%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يمتلكون اللوحة الالكترونية والتي تتوزع على متغير الدخل الأسري كالتالي: 20%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يمتلكون اللوحة الالكترونية الدخل الأسري **غير معلوم**.وتلي 16.7%

أما الفئة التي صرح أصحابها بأنهم يمتلكون اللوحة الالكترونية والمقدرة ب12% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يمتلكون الكمبيوتر والتي تتوزع على متغير الدخل الأسري كالتالي:16.7 تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **من 15000دج إلى 20000دج**,وتلي 12.5% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يمتلكون اللوحة الالكترونية والدخل الأسري من **30000دج فما فوق** وتلي 12% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الدخل الأسري **غير محدد** وتلي8.7% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري اقل من **20000دج إلى 30000دج**. وتلي7.4 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري اقل من**15000دج**.

وما يمكن استنتاجه أن الدخل الأسري له علاقة بقدرة توفير الوالدين الحاجيات الضرورية للأبناء من بينها الأجهزة الالكترونية .إن توفير حاجيات الأسرة الضروريات أو الكماليات مرهون بالدخل الأسري الشهري فمعظم اسر العينة توفر لأبنائها الهاتف الذكي بنسبة 53.8%وبعدها التلفزة بنسبة 20%وتليها توفير جهاز الحاسوب بنسبة 13.8%وبعدها يلي 11.7%تمثل امتلاك الأبناء اللوحات الالكترونية وأخيرا نسبة 2%تمثل الأسر التي توفر لأبنائهم العاب الفيديو .فيمكن الاستناد إلى مقياس الدخل الأسري الشهري كمؤشر صالح لمعرفة التفاوت الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الجزائري.

وهذا ما تؤكده بعض الدراسات من حيث توزيع الدخل في المجتمع الجزائري,حيث جاء في تقرير لبرنامج الأمم المتحدة)بنود(عام 1999أن توزيع الدخل الأسري في الجزائر يتمركز حول فئتين أساسيتين فئة غنية والأخرى فقيرة,إذ يذكر أن حوالي 20%من أغنى الفئات الاجتماعية في الجزائر تستحوذ على قرابة 50%من الدخل الوطني,بينما لا تتحصل 20%الأخرى من الفئات الفقيرة إلا على حوالي 7% قيمة الدخل الوطني,كما حدد الناتج الوطني الخام بالنسبة إلى الفئة الغنية ب 12.839دولار للفرد الواحد ,في حين بلغت الناتج الوطني الخام بالنسبة إلى الفئة الاجتماعية الفقيرة ب 1.992دولار للفرد الواحد, وعليه فان الدخل يشكل متغيرا هاما في معرفة المستوى الاقتصادي لأفراد العينة [1].

1طاهر بوشلوش،مرجع سبق ذكره, ص336.

وقد يعود تأثير العامل الاقتصادي على الأسرة في عدم قدرتها على تلبية حاجيات أفرادها، ربما الضرورية منها ناهيك عن الكماليات نتيجة الدخل الأسري الضعيف لبعض الأسر فالجدول رقم 9 الخاص بمحور البيانات الشخصية أفراد العينة تبين لنا أن أعلى نسبة هي الخاصة بالدخل الأسري المنخفض أو الضعيف، يعني أقل من 15000دج.

والدخل الأسري المرتفع يؤثر على توفير الكماليات للأبناء عكس الدخل الأسري المتدني الذي يحول عائقا أمام التلبية إلا هناك استثناءات فبعض الأسر رغم دخلها الأسري الضعيف إلا إنها تسعى جاهدة لتوفير حاجيات أبنائهم لإسعادهم وإرضائهم من اجل ترسيخ قيمة الحب وتوطيد العلاقات الأسرية، فإذا حدث خلل في المستوى الاقتصادي للأسرة يؤدي حتميا إلى تدني مستوى الحياة وعدم تحقيق كل كماليات للأبناء من أجهزة الكترونية وشبكة الانترنت ما يجعلهم يشعرون بالقلق وسط الآخرين ومن ثم فقدان إمكانية التواصل الاجتماعي ,رغم أن الرئيس الحالي للجزائر تبون انتهج سياسة رفع الأجر الشهري الأدنى إلى 20000دج ووعد بزيادة في الأجور في سنة2024, ورغم السياسة المتبعة لرفع الأجور تبقى الأسعار في ارتفاع, وعدم قدرة الدولة على محاربة الفساد والسوق السوداء والتجار الكبار المتحكمون في زمام الأمور والمسيطرين على السلع يحول عائقا لتوفير حاجيات وكماليات الأسر لأبنائهم.

الجدول رقم 13 يمثل توزيع أفراد العينة حسب قدرة الأسرة على تلبية الحاجيات.

قدرة الأسرة على تلبية الحاجيات	التكرار	النسبة%
دائما	101	61.2%
أحيانا	60	36.4%
أبدا	4	2.4%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم(13) يتبين أن أعلى نسبة هي 61.2% تمثل أفراد العينة التي يتم تلبية حاجياتهم دائما وتلي نسبة 36.4% تمثل الأبناء الذين تتم تلبية حاجياتهم أحيانا، وأخيرا نسبة 2.4 %الأبناء الذين لا يتم تلبية حاجياتهم آبدا من طرف أسرهم.

ونستنتج أن معظم الأسر الجزائرية توفر لأبنائها حاجيات كما يدل الجدول رقم 10على امتلاك أفراد العينة أجهزة الكترونية متنوعة والتي تعتبر من ضمن الحاجيات الأسرية التي توفر للأبناء.

الجدول رقم 14 توزيع أفراد العينة حسب اتصال أجهزتهم بالانترنت

اتصال أجهزة بالانترنت	التكرار	النسبة%
دائما	90	54.5%
أحيانا	62	%37.5
أبدا	13	%7.8
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (14) يتبين لنا أن اعلي نسبة من أفراد العينة التي أجهزتها الالكترونية متصلة بالانترنت تقدر نسبتها 54.5% وتليها نسبة 37.5% تمثل أفراد العينة الذين أجهزتهم تكون متصلة أحيانا بالانترنت أخر نسبة هي 7.8 % أفراد العينة التي الأجهزة الخاصة بها غير متصلة أبدا بالانترنت.

ونستنتج أن السبب قد يكون عدم توفر الانترنت بصفة دائمة في المنزل أو بالنسبة للفرد لعدم القدرة على تسديد نفقات الانترنت أو السبب أن الأولياء يضعون برنامجا توقيتيا لترك آلة التحكم في الانترنت لأبنائهم لفترة معينة وبعدها يتم إيقاف تشغيله وقد يكون عن قناعة من أفراد العينة بعدم إيصال الأجهزة بالانترنت وقد يكون المستوى الاقتصادي الضعيف أو التزام الأبناء بواجبات أخرى مثلا القيام بالشعائر الدينية أو زيارة صلة الرحم أو الدراسة أو ممارسة هواية أخرى كالرياضة أو الموسيقى أو الرسم أو الخياطة أو القيام بأشغال المنزل لأجل مساعدة الأولياء وتذليل عليهم الجهد الذين يبذلونه في سبيل تنشئة الأبناء تنشئة سليمة، وهذا بفضل التطور التكنولوجي والعلمي مما أدى وصول شبكة الانترنت حتى المناطق الريفية.

الجدول رقم 15 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري و علاقته بتلبية حاجياتهم.

قدرة الأسرة على تلبية الحاجيات	الدخل الأسري							المجموع
	اقل من 15000دج	من :15000 إلى 20000دج	من 20000 إلى 30000دج	من 30000دج فما فوق	لا أعلم	غير محدد	لا يوجد دخل	
نعم	26 61.9%	17 54.8%	24 66.7%	18 62.1%	5 100.0%	11 52.4%	0 .0%	101 61.2%
أحيانا	15 35.7%	12 38.7%	12 33.3%	10 34.5%	0 .0%	10 47.6%	1 100.0%	60 36.4%
أبدا	1 2.4%	2 6.5%	0 .0%	1 3.4%	0 .0%	0 .0%	0 .0%	4 2.4%
المجموع	42 100.0%	31 100.0%	36 100.0%	29 100.0%	5 100.0%	21 100.0%	1 100.0%	165 100.0%

من خلال قراءة الجدول رقم (15) يتبين لنا العلاقة بين قدرة الأسرة على تلبية الحاجيات والدخل الأسري ويتضح أن من بين 165 مبحوث سجلت أعلى نسبة61.2% صرحوا بان الأسرة قادرة على تلبية الحاجيات دائما بحيث تتوزع على الدخل الأسري من بينهم نسبة 66.7% تمثل العينة التي الدخل الأسري من 20000دج إلى 30000دج وتليها نسبة 62.1 %التي دخلها يفوق 30000دج وتليها نسبة 61.9% تمثل الأسر التي دخلها اقل من 15000دج وتلي نسبة 54.8%تمثل الأسر التي دخلها من15000دج إلى 20000دج وتلي نسبة 52.4% تمثل الأسر التي دخلها الأسري غير محدد.

أما الفئة التي صرحت بان الأسرة تلبي حاجياتهم أحيانا فتمثل نسبة 36.4 % تتوزع هذه النسب على متغير الدخل الأسري كالتالي:نسبة 47.6% تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بأن الدخل الأسري غير محدد وتلي نسبة38.7 % تمثل الذين صرحوا بان الدخل الأسري من 15000دج إلى 20000دج وتلي نسبة 34.5% تمثل الذين صرحوا بأن الدخل الأسري يفوق 30000دج وتلي نسبة 33.3% صرحوا بأن الدخل الأسري من 20000دج إلى 30000دج.

أما الفئة التي صرحت بان الأسرة ليست قادرة على تلبية حاجياتهم فتتمثل بنسبة 2.4 % تتوزع على النسب على متغير الدخل الأسري كالأتي : نسبة 6.5 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري من 15000دج إلى 20000دج وتلي نسبة3.4 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري يفوق 30000دج وتلي نسبة2.4 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري اقل من 15000دج .

إن الدخل الأسري الجيد لدى الآباء يحقق الرفاهية للأبناء وعيش حياة كريمة الذي على أساسه يقومون بتلبية حاجات أبنائهم.

الجدول رقم 16 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري وعلاقته بامتلاك الأجهزة

امتلاك الوسائل الالكترونية (أجهزة)	الدخل الأسري							المجموع
	اقل من 15000دج	من 15000دج: إلى 20000دج	من 20000 دج إلى 30000دج	من 30000دج فما فوق	لا أعلم	غير محدد	لا يوجد دخل	
نعم	39	27	32	29	5	15	1	148
	92.9%	87.1%	88.9%	100.0%	100.0%	71.4%	100.0%	89.7%
لا	3	4	4	0	0	6	0	17
	7.1%	12.9%	11.1%	.0%	.0%	28.6%	.0%	10.3%
	42	31	36	29	5	21	1	165
	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

يتبين من خلال الجدول رقم (16) الذي يوضح العلاقة بين امتلاك الوسائل الالكترونية والدخل الأسري,حيث سجلت من بين 165 مبحوث أعلى نسبة 89.7%صرحوا بأنهم يمتلكون وسائل الكترونية بحيث تتوزع هذه النسب حسب متغير الدخل الأسري كالتالي:نسبة 92.9% و تمثل المبحوثين الذين دخلهم الأسري اقل من 15000دج وتلي نسبة 88.9% تمثل المبحوثين الذين دخلهم الأسري من 20000دج إلى 30000دج وتلي نسبة 87.1% تمثل المبحوثين الذين يمتلكون وسائل الكترونية والدخل الأسري من 15000دج إلى 20000دج وتلي نسبة 71.4% نسبة تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن دخل أسرهم غير محدد.

أما الفئة التي صرحت بأنهم لا يمتلكون وسائل الكترونية بنسبة 10.3% بحيث تتوزع على متغير الدخل الأسري كالتالي:نسبة 28.6% وهي أعلى نسبة تمثل المبحوثين الذين الدخل الأسري غير محدد وتليها نسبة 12.9% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري من 15000دج إلى 20000دج وتلي نسبة11.1% تمثل المبحوثين الذين دخلهم الأسري من 20000دج إلى 30000دج وتلي 7.1% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن دخلهم الأسري اقل من 15000دج.

وتؤكّد النتائج أن أغلب الأسر تمتلك الأجهزة الإلكترونية مهما اختلف الدخل الأسري بينها، وحتى ولو كانت محدودة الدخل، ما يُثبت أن الأجهزة الإلكترونية أصبحت من ضروريات الحياة اليومية لأغلب الأسر تماشيا مع ما يفرضه الواقع المعاصر، خاصة في ظل الميزات التي توفرها هذه الأجهزة من إمكانية التواصل مع الأقارب والأصدقاء، إمكانية الحصول على معلومات متنوعة، الترويح عن النفس من خلال المحتويات الترفيهية والألعاب المختلفة، وغيرها من المزايا التي تجعل امتلاك الوسائل الإلكترونية ضروريا.

الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب امتلاك جهاز خاص في الغرفة وعلاقته بعمل الأب.

عمل الأب / امتلاك جهاز خاص بك في الغرفة	يعمل	لا يعمل	متقاعد	المجموع
نعم	79 68.1%	20 41.7%	1 100%	100 60.6%
لا	37 31.9%	28 58.3%	0 0%	65 39.4%
المجموع	**116** **100%**	**48** **100%**	**1** **%100**	165 100%
كا² 10.593 درجة الحرية = 2 مستوى المعنوية 0. 005 معامل التوافق: 0. 246				

يبين لنا الجدول رقم(17)العلاقة بين امتلاك جهاز خاص في الغرفة ومهنة الأب، ويبين أن قيمة كا² 10.593 ودرجة حرية 2ومعامل توافق 0.246، ومستوى معنوية 0.005الذي يعتبر دالا عند 0.05 ، ما يعني وجود علاقة بين امتلاك جهاز خاص في الغرفة ومهنة الأب.

والعمل في العصر الحالي أصبح ضرورة وشرطا أساسيا لتلبية حاجيات أفراد الأسرة التي تواكب عصر تطور التقنيات والتكنولوجيا.

إن التجهيزات المنزلية لأسر التلاميذ تعد من الأمور المهمة لمعرفة المستوى الاقتصادي لا سيما أن دراستنا تستهدف أن العامل الاقتصاد يؤثر في عملية تغير القيم بالنسبة لأبناء الأسر الجزائرية,هذا ما يدفع بنا للاهتمام بالمستوى التعليمي والمهني لأولياء العينة.

وانتقالها من وظيفة الإنتاج إلى وظيفة الاستهلاك؛ إلاّ أن هذا التحول مكّن من إقامة روابط جديدة وعلاقات اقتصادية لأفرادها ومن تحقيق استقلالهم الاقتصادي، فلم تعد الأسرة المكان الوحيد لإشباع الاحتياجات المادية لأعضائها، ورغم ذلك ما زالت تسعى جاهدة إلى توفير حاجات أفرادها[1].

وأصبحت تتجه الأسرة الجزائرية إلى استخدام السلع والخدمات بشكل تنتقل فيه من التركيز على الضروريات إلى الاهتمام بالكماليات والمظاهر مع وجود رغبة جامحة في التمتع بها. و "على الأسرة المعاصرة القيام بإشباع الحاجات النفسية للأبناء لأنها مسؤولة عن رعايتهم وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية للطفل مثل إشباع الحاجة إلى الطعام,وإشباع الحاجات الاقتصادية مثل الملبس ومسكن ورعاية صحية وتعليمية ونفقات ترفيهية توفير الأجهزة الالكترونية كالهواتف الذكية لان تعبر عن محبة الوالدين لهم."[2]

فالدور الاقتصادي والاجتماعي يلعب دورا هاما في التأثير على قيم واتجاهات الشباب وتفضيل نوع معين من العمل أو المهنة، وهذه الاستجابات تعتبر مظهر من مظاهر التغير في النسق القيمي لدى الأبناء بصفة عامة وتلاميذ التعليم الثانوي منه بصفة خاصة، ويأتي التغير في النسق القيمي نتيجة للتحولات حسب دراسة **حمدوش رشيد** ، التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري. إن ذوي الدخل المتوسط يميلون نحو الاستقلال من ناحية السكن لاعتقادهم بجدارة الأسرة النووية في مقابلة أمور ومتطلبات ومشاكل الحياة المعاصرة وأخيرا استقلالهم الاقتصادي والاجتماعي عن الأقارب، واستقلال الأسرة من حيث سكنها يكون أكثر شيوعا في الأقاليم الحضرية مما هو عليه في المناطق الريفية وهذا "ما أثبته الديوان الوطني للإحصائيات لسنة ، 1998حيث أن من مجموع 5.1مليون أسرة، نجد مليون منها مستقرة في الوسط الحضري، وأن الأسر الزواجية تشكل 78.2 %من 3.1هذا المجموع ، وإذا أضفنا تلك الأسر التي تفتقد إلى أحد الزوجين التي تشكل 12.1%

سيصبح المجموع عندئذ 90.3 %من صنف الأسر النووية وهذا مؤشر هام للتغير الاجتماعي"[3].

---

[1] عبد الناصر عزوز، مرجع سبق ذكره، ص272

[2] محمد سيد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص30.

[3] حمدوش رشيد، **مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة: دراسة ميدانية مدينة الجزائر نموذجا توضيحيا**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص.265.

وعدم إشباع احتياجات الأبناء ومتطلباتهم الأسرية يدفع إلى حدوث مشكلات اقتصادية والتي تتعلق بقصور أو سوء استخدام الموارد الأسرية .ويلعب العامل الاقتصادي في الأسرة الدور الفعال في توثيق الروابط الأسرية بين أفرادها .لان عدم الاستقرار الاقتصادي للأسرة قد يكون عاملا في ظاهرة التغير القيمي لدى الأبناء الأسرة الجزائرية وهذا مرهون بنوع عمل الوالدين والدخل الأسري وهذا ما تم التوصل إليه في دراسة مظاهر التغير القيمي في الأسرة الجزائرية للباحثة **دريد فطيمة** "تلعب التحولات الاقتصادية والاجتماعية دورا فعالا في التغير القيمي للأسرة الجزائرية." كما تسعى الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لأفرادها فهي تسعى أيضا إلى تحقيق الأمن الاقتصادي له، وكانت المرأة عنصرا فعالا في تحقيق ذلك فبالإضافة إلى رعايتها لبيتها وأبنائها[1].

الجدول 18 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة احترام طلب الوالدين بشأن المكوث في المنزل من أجل الدراسة وعمل الأمهات.

عمل الأمهات طاعة الوالدين	تعمل	لا تعمل	أحيانا	متقاعدة	المجموع
تحترم الطلب	24 82.8%	127 95.4%	1 100%	2 100%	154 93.4 %
لا تحترمه	5 17.2 %	6 4.6%	0 0%	0 0%	11 7%
المجموع	29 100%	133 100%	1 100%	2 100%	165 100%
كا² 6.419	**درجة الحرية =3**		**مستوى المعنوية**	**0.09**	

يبين لنا الجدول رقم (18)العلاقة بين احترام طلب الوالدين بشأن المكوث في المنزل من أجل الدراسة وعمل الأم، ويبين أن قيمة كا ² 6.419 ودرجة حرية 3ومستوى معنوية 09.الذي يعتبر

[1] دريد فاطمة,"مظاهر التغير القيمي في الأسرة الجزائرية".المجلد 06,العدد01,**مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**,علم الاجتماع,جامعة باتنة,2009,ص 209,

غير دال عند 0.05، ما يعني عدم وجود علاقة بين احترام طلب الوالدين بشأن المكوث في المنزل من أجل الدراسة وعمل الأم.

إذن الجدول يبين علاقة عمل الأم ومدى خضوع الأبناء لقيمة طاعة الوالدين و غياب الأم العاملة عن المنزل لساعات طويلة قد ينقص من عملية المتابعة الوالدية وبالتالي يتجاهلون أوامر الأولياء و ما تؤكده دراستنا أن الأمهات اللواتي لا يعملن هم الأكثر امتثالا لأبنائهم وطاعتهم. وبالتالي يمكن القول أن عمل المرأة قد يؤثر على تنشئة وتربية الأبناء وترسخ فيهم القيم الأسرية مثل قيمة طاعة الوالدين والخضوع لأوامرهم.

والاتجاه الذي ينظر إلى عمل المرأة الذي كان يقتصر على الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال فقط ومن ثمة بات عمل المرأة في المجتمع الجزائري من الواجبات الوطنية في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وأصبحت مساهمتها في أعمال المجتمع شيئا لا ينفصل عن عملية التغير والتحديث نحو القيم المعاصرة وهو ما يؤكد تغير القيم السلبية نحو المرأة ولاسيما بعد اقتحامها مجال التعليم والعمل بل وعلى جميع الأصعدة والمستويات واثبات ذاتها على عكس القيم التقليدية التي كانت سائدة في المجتمع. فحسب ما توصلت إليه دراسة بوطوب فيصل "أن قيمة طاعة أوامر الأب تمثل 40% يرون أن طاعة الأب واجبة مقابل 60% يمكن مناقشة تلك الأوامر في المقابل منحهم حق مناقشة الأوامر وأراء الآباء لتدعيم قيمة التشاور والديمقراطية في الحياة الأسرية مقابل تراجع قيمة الطاعة."[1] وقيام المرأة بدورها في المجتمع يؤكد على مساواتها مع الرجل في الحقوق والواجبات وبذلك فهي تساهم في خدمة الوطن إلى جانب الرجل بل وتساهم في إعلاء اسم الدولة في المحافل الدولية من خلال مشاركتها في الكثير من المؤشرات والندوات العالمية وهذا واضح على مدى تغير منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع وخاصة تلك تتعلق بتعلم المرأة وعملها وتقلدها مناصب سياسية وعسكرية في المجتمع.وهذا ما تم الوصول إليه في دراسة طاهر بوشلوش[2] ويقول عبد المنعم المغني "وحتى عندما يتمرد المراهق على قيم الوالدين فإن المشاهد أن كل الأولاد ينتهون إلى أن تكون لهم قيم الأبوين وقد يبدو أن تنكر المراهقين لقيم الأبوين هو لإثبات استقلاليتهم غير أن ما يحدث أن هذا التنكر يؤكد

---

[1] بوطوب فيصل,مرجع سبق ذكره,ص

[2] طاهر بوشلوش,مرجع سبق ذكره,ص339.

هذه القيمة ولا يلغيها إلا أنه يصنع المراهقين كما لو أن ما أخذوا به أنفسهم من قيم هو من إبداعهم هم وليس نقلا أو تقليدا للوالدين".[1]

الجدول رقم 19 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين امتلاك الأبناء وسائل الكترونية ومصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم

مصارحة الوالدين بكل ما يحدث / امتلاك الأبناء وسائل الكترونية	نعم	لا	المجموع
نعم	91 88.4%	56 91.8%	147 90%
لا	12 11.7%	5 8.2%	17 10.4%
المجموع	103 100%	61 100%	164 100%
كا² 492. **درجة الحرية** = 1 **مستوى المعنوية** : 4.			

يبين الجدول رقم (19) العلاقة بين امتلاك الأبناء أجهزة الكترونية وقيمة الصدق,ويبين كا ² 492. و درجة الحرية 1و مستوى المعنوية الذي يعتبر غير دال عند 0.4 مما يعني لا توجد علاقة بين امتلاك الأبناء للأجهزة الالكترونية وقيمة الصدق .

يعني أن استخدام الأجهزة الالكترونية من هاتف ذكي أو لوحة الكترونية أو حاسوب أو تلفزة لا يؤثر على بعض قيم الأبناء كقيمة الصدق.فهذا الاستخدام يعزز من التواصل الاجتماعي لأنها تتيح التواصل الفوري مع الأصدقاء والعائلة عبر المكالمات الهاتفية وتطبيقات المراسلة مثل واتساب وفايس بوك.وأيضا تمكن الأبناء من حصوله على المعلومات في وقت قصير من مختلف أنحاء العالم مما يساعد على زيادة الوعي والمعرفة.بفضل هذه الوسائل يمكن للأفراد التعليم والتعلم الذاتي مثل مشاهدة

1.فيصل صلاح الرشيدي, **سيكولوجية القيم التربوية بين النظرية والتطبيق** , دراسة تحليلية نقدية مقارنة , ، جامعة المرقب، ليبيا، 2021.

الفيديوهات التعليمية,وتطبيقات التعلم,والدورات التدريبية عبر الانترنت.إضافة إلى أنها توفر لهم مجموعة من خيارات الترفيهية كمشاهدة الأفلام وممارسة الألعاب الالكترونية وهذا ما أجاب عليه أفراد العينة بان السبب الرئيسي لمتابعة المواقع ومشاهدة القنوات الفضائية هو الترفيه.والتسوق عبر الانترنت بسهولة دون أي تكليف,وتطبيقات التي تجعل التنقل أسهل وأكثر كفاءة من خلال تقديم اتجاهات فورية وتحديثات حركة المرور.وهذا ما توصلت إليه دراسة سهام صوكو بان أفراد العينة يلتزمون بقيمة الصدق رغم تعرضهم لمشاهدة التلفاز [1].وكذلك دراسة احمد الزبون وآخرون التي توصلت إلى أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية ايجابي[2].وتأتي دراسة السعيد بومعيزة التي توصلت إلى عكس نتائج الدراسة الحالية بان وسائل الإعلام لا تستطيع أن تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية فما يمنع من القيام بهذه السلوكيات هي المؤسسات الاجتماعية وثقافتها وتقاليدها وليست وسائل الإعلام,وتبقى مؤسسات التنشئة هي المحدد الرئيسي لسلوكاتهم وبصفة خاصة الأسرة[3].

[1] سهام صوكو, مرجع سبق ذكره,ص 121.

[2] أحمد الزبون وآخرون,مرجع سبق ذكره,ص 322.

[3] السعيد بومعيزة,مرجع سبق ذكره,ص 328.

الجدول رقم20 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين الحوار مع أفراد الأسرة وامتلاك وسائل الكترونية.

امتلاك وسائل الكترونية / الحوار مع أفراد الأسرة	نعم	لا	المجموع
نعم	134 90.6%	11 64.7%	145 87.9%
لا	14 9.4 %	6 35.3%	20 12.1%
المجموع	148 100%	17 100%	165 100%
كا² 9.554 درجة الحرية = 1 مستوى المعنوية 0.002معامل التوافق: 234.			

يبين الجدول رقم (20) العلاقة بين امتلاك العينة الوسائل الالكترونية وقيمة الحوار بين أفراد الأسرة, ويبين كا²9.554 = و درجة الحرية 1و مستوى المعنوية 002. :و معامل التوافق 234. : وهذا يعتبر انه دال عند 0.002 مما يعني وجود علاقة بين امتلاك الأبناء للأجهزة وقيمة الحوار بين أفراد الأسرة.وحسب ما توصلت إليه دراسة عبد الناصر عزوز "إن قلة التفاعل وتلاشي قيم الأسرة التي أرادت أن تستمر ويتشرب أبناؤها ويكتسبون ثقافة المجتمع فوضعت هوة عميقة أصبحت تفصل بينهم وبينها بالانطواء والانعزال لملاعبة العقول لاستخدام هذه التقنيات الحديثة".[1] فثقافة الحوار تؤسس لعلاقة وثيقة بين الآباء والأبناء، علاقة يخيم عليها التواصل والتفاهم، ويتعلم الأبناء خلالها أساليب المناقشة الهادئة المريحة البعيدة عن التزمت والعناد وتتعمق لديهم قناعات ايجابية تؤهلهم للتكيف مع المجتمع. و امتلاك الوسائل الالكترونية له تأثير كبير على قيمة الحوار, وجودته حيث تيسر الاتصال وتتيح التواصل السريع والمباشر,مما يسهل الحوار والتواصل بين الأفراد من أماكن بعيدة,وتعزيزه بتوسيع دائرة المشاركين,وإتاحة فرص لمناقشة موضاعات متنوعة.وهذا التنوع في وسائل التعبير مثل النصوص,الصور,الفيديو والصوت يوفر طرقا للتعبير ويثري الحوار.

[1] عبد الناصر عزوز,مرجع سبق ذكره,ص 237.

وكذلك نقطة أخرى تنجم عن العلاقة بين امتلاك الوسائل الالكترونية والحوار هي تراجع جودة الحوار في بعض الأحيان,قد يؤدي الاعتماد الكبير على وسائل الاتصال إلى ذلك وقد يكون السبب عدم القدرة على فهم التقاط الإشارات غير اللفظية,وسوء الفهم الناتج عن النصوص المكتوبة .والتفاعل السريع الذي يحدث في مقابل التفكير المتأني ,فالردود السريعة تقلل من الوقت المتاح للتفكير العميق في الموضوعات المطروحة,فيؤدي إلى مستوى حوار يكون سطحي وعدم التعمق.وأيضا الاستخدام المفرط لوسائل التواص الاجتماعي قد يوثر سلبا على الصحة النفسية والاجتماعية,مما يقلل من قدرة الأفراد على الانخراط في حوارات ذات قيمة وجودة عالية في الواقع.فالعلاقة مرهونة ومتوقفة بكيفية الاستخدام.

ويجب الحرص على بقاء باب الحوار مفتوحا وجسور التواصل ممدودة بين الآباء والأبناء، وان ننوه بالحوار المتجدد والمتطور الذي يواكب روح العصر ومعطياته، لذا ننصح بأن يعيش الآباء عصر أبنائهم بكل معطياته وميزاته، وأن يرو زوايا الحياة بمنظار مشترك، ويناقشوا الأمور بفكر يساير معطيات العصر ويتفاعل معها بعقل منفتح والسعي للامساك بخيوط التفاهم المشترك.

إن وعي كل فرد في الأسرة بأهمية احترام الرأي الآخر، يسهل تعامله مع الآخر .ويعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وأمالهم .يعد الحوار الأسري أساس العلاقات البعيدة عن التفرق والتقاطع ."ومن أهم القيم التي تحتم على الأسرة التركيز عليها في الحوار والتواصل الأسري لتعزيز مقومات المواطنة الصالحة في أبنائها : منها حب الوطن والانتماء و الشعور .به ,ربط الطفل بدينه وهويته و تعزيز الثقافة الوطنية ونقل المفاهيم الوطنية للطفل وبث الوعي فيه بتاريخ الوطن وانجازاته.[1] ولهذا فيجب تنشئة الأبناء بإتباع أساليب تربوية مناسبة لتكوين شخصيات سوية ,إن اضطراب العلاقات بين الآباء والأبناء وبين الوالدين لأسباب وعدم فهم الأدوار وصراعها،وتحقيق التنشئة يتم عن طريق التفاعل وهذا إذا توفر الحوار والتواصل داخل الأسرة،لأنه الوسط الذي ينشا فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوك الطفل.

[1] شيماء مبارك، شياب محمد الأمين، "**التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة**"، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، 9 و10 أفريل 2013، ص 9.

3.4 تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية: يؤثر تراجع دور التنشئة الأسرية على التغير القيمي لدى الأبناء.

الجدول رقم 21 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الاجتماع مع أفراد الأسرة.

اجتماع مع أفراد الأسرة	التكرار	النسبة%
دائما	75	%45.5
أحيانا	81	%49.1
أبدا	8	4.8%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (21) يظهر أن أعلى نسبة هي 49.1% تمثل أفراد العينة التي تجتمع أحيانا مع أفراد الأسرة وتليها نسبة 45.5 %الذين يجتمعون دائما مع أفراد الأسرة وتلي نسبة 4.8 %التي لا تجتمع أبدا مع أفراد الأسرة.

فالحوار خاصة بين الأبناء والآباء جد مهم لدمجهم اجتماعيا وتأهيلهم وتعليمهم التواصل والخطاب وإبداء الرأي والمشاعر وأيضا وتقوي التفاعل وتساعد على اكتشاف المشكلات وسبل حلها وحفظ الأبناء من جماعات الرفاق المسيطرة في الخارج.

الجدول رقم 22 يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الوالدين بمشاكل أبنائهم

اهتمام الوالدين بمشاكل أبنائهم	التكرار	النسبة%
نعم	151	91.5%
لا	14	8.5%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (22) يظهر لنا أن أعلى نسبة 91.5 %تمثل أفراد العينة الذين يهتم الأولياء للمشاكل التي تحدث لهم وتلي نسبة 8.5 %تمثل أفراد العينة الذين لا يهتمون بمشاكل أبنائهم.

إذن الأسرة هي المسؤولة عن إنتاج أفراد سالمين نفسيا وعن إحداث التوافق الاجتماعي للفرد منذ الصغر.[1]

الجدول رقم 23 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم.

مصارحة الوالدين	التكرار	النسبة%
نعم	103	62.4%
لا	61	37%
لم تحدد إجابة	1	%0.6
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (23) يتبين أن أعلى نسبة 62.4%تمثل أفراد العينة الذين يصارحون أولياءهم بكل ما يحدث لهم من أمور وتليها نسبة 37%تمثل أفراد العينة الذين لا يصارحون أولياءهم بكل ما يحدث لهم وتبقى نسبة 0.6% تمثل أفراد العينة التي لم تحدد الإجابة.

نستنتج أن أغلبية الأبناء يصارحون الوالدين عن الأمور التي تحدث لهم يوميا وهذا دليل على اتصافهم بالصدق وقول الحقيقة وهي قيم ثابتة لان مصدرها الدين الإسلامي.

الجدول رقم 24 توزيع أفراد العينة حسب متابعة الوالدين.

متابعة الوالدين	التكرار	النسبة%
نعم	118	71.5%
لا	47	28.5%
المجموع	**165**	**%100**

من خلال الجدول(24) التالي يوضح لنا اعلي نسبة تمثل71.5 %من أفراد العينة تتم متابعتهم من طرف الوالدين وتلي نسبة 28.5 %الأبناء الذين لا يتم متابعة الوالدين لهم.

نستنتج أن معظم أفراد العينة يتم متابعتهم من طرف الأولياء وتتم المتابعة الوالدية عن طريق تنشئة الأبناء بتهذيب السلوك و تصحيح أنماطه الخاطئة وتثمين السلوكيات والقيم الايجابية التي

[1] محمد سيد خطاب،**كيف تتوافق مع المجتمع أسس العلاقات الاجتماعية،** دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص 32.

توافق ثقافة المجتمع وتعزيزها والمحافظة عليها ويتبنونها من خلال الممارسات اليومية في الحياة الاجتماعية, و"تساعد الأسرة الأبناء على تمثل ثقافة المجتمع ومعاييره ثم يكتسب أدوار ومراكز اجتماعية متوقعة منه بناء القيم والاتجاهات والرموز والعناصر الثقافية بالإضافة إلى خبرات على مستوى التغير الاجتماعي المرجو الوصول تغيير ما يمكن تغييره واستبدال ما هو ضار بما هو نافع وفق ما يحتاجه المجتمع"[1] .

الجدول رقم 25 يبين توزيع أفراد العينة حسب متابعة الأولياء وعلاقته بامتلاك الأبناء لجهاز إلكتروني خاص في غرفهم.

امتلاك جهاز خاص في الغرفة	متابعة الوالدين		المجموع
	نعم	لا	
نعم	70 59.3%	30 63.8%	100 60.6%
لا	48 40.7%	17 36.2%	65 39.4%
المجموع	118 100.0%	47 100.0%	165 100.0%

يتبين لنا **من الجدول رقم (25)** الذي يوضح لنا العلاقة بين والمتابعة الوالدية وامتلاك جهاز خاص في الغرفة.انه من بين 165 مبحوث سجلت أعلى نسبة 60.6% تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بان يمتلكون جهاز خاص في الغرفة والتي تتوزع على متغير المتابعة الوالدية كالتالي أعلى نسبة تمثل المبحوثين الذين يتابعوهم والديهم ب63.8% وتلي نسبة 59.3% تمثل المبحوثين الذين لا يتابعون من طرف الوالدين.

أما الفئة التي صرحت بأنهم لا تمتلك جهازا خاصا في الغرفة بنسبة 39.4%تتوزع كالتالي: نسبة 40.7% تمثل المبحوثين الذين لا يمتلكون جهازا خاصا في الغرفة ولا يتابعون من طرف الوالدين بنسبة 36.2%.

[1] مي محمد,موسى، **التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب**، دار دجلة للنشر، عمان، 2016، ص122.

هذا ما يبيّن وعي الأولياء بأهمية متابعة استخدام أطفالهم للأجهزة الإلكترونية سواء أكانوا يملكونها في غرفهم الخاصة أم لا، "فاستخدام الأبناء لهذه الأجهزة يحتاج مرافقة والدية تضمن جعل الأبناء يحسنون الاستخدام وحمايتهم من المضامين الضارة التي قد تتسبب في تغيرات قيمية وانحرافات أخلاقية ناجمة عن الإفراط في الاستخدام أو التعرض لمضامين لا قيمية ولا أخلاقية، ولابد أن تتضمن المتابعة أيضا النهي عن التعرض لمضامين معينة وتحديد ساعات الاستخدام"[1].

الجدول رقم 26 يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الأسري وعلاقته بالمتابعة الوالدية

متابعة الوالدين	الدخل الأسري							المجموع
	اقل من 15000دج	من :15000دج إلى 20000دج	من 20000دج إلى 30000دج	من 30000دج فما فوق	لا أعلم	غير محدد	لا يوجد دخل	
نعم	35 83.3%	23 74.2%	26 72.2%	21 72.4%	2 40.0%	10 47.6%	1 100.0%	118 71.5%
لا	7 16.7%	8 25.8%	10 27.8%	8 27.6%	3 60.0%	11 52.4%	0 .0%	47 28.5%
	42 100.0%	31 100.0%	36 100.0%	29 100.0%	5 100.0%	21 100.0%	1 100.0%	165 100.0%

[1] حسروميا لويزة، دريد فطيمة، "**جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي: موقع يوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية بمدينة باتنة**"، العدد 33, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مارس 2018، ص123.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (25) الذي يوضح العلاقة بين المتابعة الوالدية والدخل الأسري حيث انه من بين 165 مبحوث سجلت اعلي نسبة 71.5%الذين صرحوا بأنهم يتابعون من طرف الوالدين بحيث تتوزع هذه النسب حسب الدخل الأسري كالتالي:أعلى نسبة83.3% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **اقل من 15000دج**,وتلي نسبة 74.2% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الدخل الأسري من **15000دج إلى 20000دج** وتلي نسبة 72.4%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **يفوق 30000دج** , وتلي نسبة72.2 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الدخل الأسري **من 20000دج إلى 30000دج** وتلي نسبة47.6 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **غير محدد** وتلي نسبة40% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **غير معلوم**.

أما الفئة التي صرحت بانه لا توجد متابعة والدية بنسبة 28.5%وتتوزع على متغير الدخل الأسري كالتالي: أعلى نسبة 60%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يتابعون من طرف والديهم والدخل الأسري **غير معلوم** وتلي نسبة 52.4 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **غير محدد** وتلي نسبة27.8%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **من 20000دج إلى 30000دج** وتلي نسبة27.6%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **يفوق 30000دج** وتلي نسبة25.8%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري **من 15000دج إلى 20000دج** وتلي نسبة 16.7%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الدخل الأسري اقل من **15000دج**.

ونستنتج أن الأسرة باعتبارها نظاما تأثرت بكل عوامل التغير الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي ومع اشتغال المرأة وتراجع دورها في الرعاية والاهتمام وتقديم الحب والعاطفة والحنان للطفل، قد يرتفع حجم انحراف الأطفال وانتشار الحرية الفردية والاستقلالية الذاتية، كما أن الاختلاف في انتهاج أساليب تربية موحدة بين الأولياء لاختلاف للمستويات الاجتماعية والاقتصادية يُظهر الاختلاف في طرق الجزاء وكيفية إظهار التقدير والعطف لأولادهم.

وكل ذلك يؤدي إلى اختلافات قيمية تكون عاملا مباشرا للسلوك، لان هذه الأساليب المتبعة تؤثر على الطفل وتعكس شخصيته في المستقبل، فما تم إثباته من خلال البحوث أن تربية الطفل في جو أسري ملائم وأسلوب سوي وصحيح يرسخ قيمه الأسرية المكتسبة كي لا يتجه إلى العدوانية والانحراف.

فالأسرة مسؤولة على إشباع الحاجات الأساسية والثانوية للطفل وتحقيق الدفء والحنان وإشباع الحاجات الاقتصادية من ملبس ومسكن ورعاية صحية وتعليمية فيجب أن يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد ومرغبون فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين لتحقيق الأمان العاطفي".وكذلك الشعور بالمركز الاجتماعي عن طريق التشجيع والمدح والثناء وبث الثقة في النفس لهذا يؤثر المناخ الأسري السليم على شخصية الأبناء وصحتهم النفسية فهو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون وطبيعة العلاقات الأسرية"[1].

الجدول رقم 27 يمثل توزيع أفراد العينة الدراسة حسب نوع العلاقة مع أفراد الأسرة.

نوع العلاقة مع أفراد الأسرة	التكرار	النسبة %
حسنة	141	85.5%
سيئة	5	3%
متأرجحة	19	11.5%
المجموع	**165**	**100**

من خلال الجدول رقم (27) يظهر لنا أن أعلى نسبة85.5 % تمثل أفراد العينة الذين تربطهم علاقة حسنة مع أفراد الأسرة وتلي نسبة11.5 % تمثل أفراد العينة الذين تربطهم علاقة متأرجحة بين الحسنة والسيئة مع أفراد الأسرة وأخيرا نسبة3 % أفراد العينة الذين تربطهم علاقة سيئة مع أفراد أسرهم.إذن إن الأساليب الأسرية المنتهجة من طرف الآباء تتنوع بين ليونة وقسوة والتأرجح بينها و تمساك العلاقات الأسرية وترابطها خاصة العلاقة التي تربط الآباء بالأولاد لتحقيق تماسك الروابط الأسرية وبناء العلاقات السليمة. فتثبت الدراسات المنشورة أن الأسرة المتصدعة التي تسودها الخلافات الشديدة بين الوالدين والكراهية والتشاحن بينهما غالبا ما تؤثر سلبا في سلوك أبنائهم وتدفعهم إلى الانحراف "[2].

هذا يدل على أن الجو الأسري يلعب دورا هاما في عملية تنشئة الطفل فيؤثر في شخصيته وسلوكه ويفقد نظام القيم الثابتة لديهم وتستبدل بقيم منحرفة والسبب هو التأثير الذي حصل جراء عدم

1 محمد سيد خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 30.

2 عمر احمد,همشري، مرجع سبق ذكره، ص 336.

تجهيز الجو الأسري الملائم. وكذلك العلاقة الأساسية بين الآباء والولدين يجب تبني علاقة طيبة ايجابية يكون التواصل الأسري بصفة مستمرة لأنه ضروري لضمان الاستقرار العائلي والرقابة والمتابعة الأسرية فهي تمكن ضبط الأبناء وتأديبهم حين مخالفة القواعد وثقافة المجتمع يصبح الفرد خارج قانونه ومعاييره ويعد منحرفا لهذا يتوجب على الآباء اتخاذ أسلوب معاملة أو عقاب يتناسب مع الخطأ الذي نتج عن مخالفتهم لقواعد المعمول بها في المجتمع وعدم تماشيها والضوابط والاتجاهات الأسرية إذن يجب على الآباء مواجهة هذه الاختلافات لكي لا تسمح باضمحلال القيم الثابتة والتأثير على منظومة القيم الأسرية. فالنمط الديمقراطي مناسب في تربية الأبناء ومشاركتهم في القرارات والمسائل الأسرية على التكيف.

ومخالفتهم للقواعد المعمول بها في المجتمع وعدم تماشيها والضوابط والاتجاهات الأسرية إذن يجب على الآباء مواجهة هذه الاختلافات لكي لا تسمح باضمحلال القيم الثابتة والتأثير على منظومة القيم الأسرية. وأسلوب المعاملة الوالدية يلعب دورا هاما في تنشئة الأبناء" إنزال العقاب على الطفل أثناء التدريب تؤدي إلى نشأة الصراع الإقبال والإحجام في علاقته بوالديه[1] " ويدفعه للتواصل معه والابتعاد يخلق العزلة وانتشار النزعة الفردية لان هذه الصراعات تخلق حالات مرضية للطفل.لهذا يجب توفير الجو الأسري الذي يعزز قيم الحب والاحترام .تؤدي المشاعر الطيبة والمتزنة المشبعة بالحب والثقة من الوالدين اتجاه الطفل إلى مساعدته في إن ينمو محبا لغيره واثقا فيهم وفي نفسه.

فالنمط الديمقراطي مناسب في تربية الأبناء ومشاركتهم في القرارات والمسائل الأسرية على التكيف .وهنالك اتجاه يرى بان " الآباء الذين يعملون في أعمال مهنية يميلون إلى استعمال طرق مرنة في تربية أبنائهم ، أما الذين يعملون في أعمال يدوية يميلون أكثر إلى استعمال العقاب البدني ، حيث وجد ماكينون1956أن الآباء في الطبقة الدنيا يستخدمون أنماطا في تنشئة أبنائهم تتميز بطاعة الأوامر

[1] عبد الرحمن محمد العيسوي,**دراسات في علم النفس الاجتماعي**, دار النهضة العربية,1990, الإسكندرية,ص303.

والعقاب البدني وهذا ما يتسق مع الاتجاه التسلطي حيث سجلت أعلى نسب لهذا الاتجاه في الطبقة المنخفضة والمتوسطة[1] .

الجدول رقم(28) يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيمة حب الوالدين.

قيمة حب الوالدين	التكرار	النسبة%
نعم	158	95.8%
لا	6	3.6%
لم تحدد إجابة	1	%0.6
المجموع	**165**	**100%**

من خلال قراءة الجدول رقم (28) يظهر لنا أن أعلى نسبة 95.8% تمثل أفراد العينة الذين يحبون الوالدين ونسبة 3.6%من أفراد العينة الذين لا يكترثون لقيمة حب الوالدين.

وما يمكن استنتاجه أن حب الوالدين قيمة أساسية تعبر تبادل العلاقة الحميمية التي تربط الأولياء بأبنائهم وهي رابطة قوية وهي إشباع جو الأسرة بالحب والثقة من الوالدين اتجاه الطفل والعكس صحيح. فاغلب أفراد العينة يكنون قدرا كبيرا من المحبة للوالدين التي تعبر عن الرابطة القوية بينهما.

1محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي (دراسات عربية وعالمية)**، ط 4، دار النهضة العربية، بيروت، 1985 ص45

الجدول رقم 29 يمثل توزيع العينة حسب قيمة احترام للوالدين.

احترام للوالدين	التكرار%	النسبة%
نعم	161	97.6%
لا	4	2.4%
المجموع	165	100%

من خلال الجدول رقم (29) يوضح لنا أن أعلى نسبة 97.6%تمثل أفراد العينة الذين يحترمون أولياؤهم ونسبة 2.4%تمثل أفراد العينة الذين لا يحترمون أولياؤهم.وهذا الفرق الشاسع بين النسبتين يبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يولون أهمية كبرى لقيمة الاحترام وهي قيمة أسرية تربوية وهي تحتل المراكز الأولى في سلم القيم الأسرية .إلا أنه تبقى فئة لا تولي ضرورة لاكتساب هذه القيمة النبيلة لان احترام الوالدين من طاعة الله لقوله تعالى:"وقضى ربّك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"[1] وقد يعود هذا الفرق في النسب إلى المعاملة الوالدية التي تتبع أساليب في التنشئة الأسرية صحيحة مثلا كعدم التمييز بين الأفراد والمساواة بينهم يزيد تعلقهم بأوليائهم ويشعرون بالأمان العاطفي والحب.

هذا يدل على أن الجو الأسري يلعب دورا هاما في عملية تنشئة الطفل فيؤثر في شخصيته وسلوكه ويفقد القيم الأسرية لديهم وتستبدل بقيم منحرفة والسبب هو التأثير الذي حصل جراء عدم تجهيز الجو الأسري الملائم وكذلك العلاقة الأساسية بين الآباء والولدين يجب تبني علاقة طيبة ايجابية يكون التواصل الأسري بصفة مستمرة لأنه ضروري لضمان الاستقرار العائلي والرقابة والمتابعة الأسرية فهي تمكن ضبط الأبناء وتأديبهم حين مخالفة القواعد وثقافة المجتمع يصبح الفرد خارج قانونه ومعاييره ويعد منحرفا لهذا يتوجب على الآباء اتخاذ أسلوب معاملة أو عقاب يتناسب مع الخطأ الذي نتج عن مخالفتهم لقواعد المعمول بها في المجتمع وعدم تماشيها والضوابط والاتجاهات الأسرية .

[1] الآية 23 , سورة الإسراء.

الجدول رقم 30 يمثل توزيع أفراد العينة البحث حسب وجود المشاكل داخل الوسط الأسري.

وجود المشاكل	التكرار	النسبة
نعم	55	33.3%
لا	110	66.7%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (30) يظهر لنا أن أعلى نسبة تمثل66.7% تمثل أفراد العينة الذين لا توجد مشاكل داخل الوسط الأسري وتليها نسبة33.3 % أفراد العينة الذين توجد مشاكل داخل الوسط الأسري.إن الوسط الأسري الذي ينعم بالأمن والاستقرار في العلاقات الأسرية له دور كبير في بناء شخصية الأبناء وتحديد اتجاهاتهم وتعزيز القيم الأسرية مستقبلا,فوجود المشاكل في الأسرة يفكك الروابط الأسرية وقد ينجم عنها سلوكات انحرافية. لان الخلافات المتكررة بين الوالدين أو بين أفراد الأسرة يمكن أن تؤدي إلى زيادة مستويات التوتر والقلق لدى الأبناء مما يشعرهم بعدم الأمان ما يؤثر على صحتهم النفسية.بالإضافة العيش في الوسط الذي يعج بالصراعات أي بيئة أسرية مضطربة قد يواجهون صعوبة في التفاعل الاجتماعي,وقد يظهرون سلوكات عدوانية أو انسحابية وقد يصعب عليهم تكوين علاقات جيدة مع الآخرين.

الجدول رقم31 يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين وعلاقته بمشاكل ونزاعات داخل الأسرة.

وجود مشاكل ونزاعات داخل الأسرة	الحالة الاجتماعية للوالدين				المجموع
	وجود الوالدين	مطلقان	الأم متوفية	الأب متوفى	
نعم	43 29.9%	6 66.7%	3 75.0%	3 37.5%	55 33.3%
لا	101 70.1%	3 33.3%	1 25.0%	5 62.5%	110 66.7%
المجموع	144 100.0%	9 100.0%	4 100.0%	8 100.0%	165 100.0%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (31) الذي يوضح العلاقة بين وجود المشاكل والنزاعات داخل الأسرة والحالة الاجتماعية للوالدين انه من بين 165 مبحوث سجلت أعلى نسبة66.7%صرحوا بأنه لا توجد مشاكل ونزاعات داخل الوسط الأسري.بحيث تتوزع هذه النسب على متغير الحالة الاجتماعية للوالدين كالتالي: نسبة 70.1% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن **الوالدين موجودين** وتلي نسبة62.5 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن **الأب متوفى** وتلي نسبة 33.3% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الوالدين **مطلقان** وتلي نسبة25% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن **الأم متوفية**.

أما الفئة التي صرحت بوجود مشاكل داخل الوسط الأسري بنسبة 33.3% وتتوزع على متغير الحالة الاجتماعية للوالدين كالتالي :أعلى نسبة 75%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن **الوالدين موجودان** وتلي نسبة 66%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الحالة الاجتماعية للوالدين **مطلقان** وتلي نسبة 37.5%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الحالة الاجتماعية للوالدين **وفاة الأب** وتلي نسبة 29.9%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الحالة الاجتماعية للوالدين **بوجود الوالدين**

نستنتج أن وجود الوالدين في الأسرة له أهمية في حصول الأبناء على المتابعة الوالدية وتنشئة أسرية سوية والتي تحد من النزاعات الأسرية وتفاقم المشاكل التي تؤثر على الروابط الأسرية ولا تسمح بتعزيز الحوار والتواصل الأسري.يمكن أن يمتد تأثيرها إلي خارج المحيط الأسري المتمثل في انتشار العدوانية وسلوكيات العنف مع جماعة الأقران واتجاه الأبناء نحو العزلة.

الجدول رقم 32 توزيع أفراد العينة حسب احترام أوامر الوالدين مكوث في المنزل لأجل الدراسة.

طاعة الوالدين	التكرار	النسبة%
تحترم الطلب	154	93.3%
لا تحترمه	11	6.7%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (32) يظهر لنا أعلى نسبة93.3% تمثل أفراد العينة الذين يحترمون أوامر الآباء بالطلب المكوث في المنزل من أجل الدراسة وتلي نسبة 6.7% تمثل أفراد العينة الذين لا يحترمون أمر الوالدين بخصوص البقاء في المنزل لأجل الدراسة .

نستنتج أن أغلب أفراد العينة يطيعون الأولياء بخصوص المكوث في المنزل لأجل الدراسة و هذا يدل على حرص ومتابعة الوالدين لأبنائهم لأجل التحصيل العلمي , لان المكوث في المنزل من اجل الدراسة يوفر بيئة أكثر استقرارا وأقل تشتيتا مما يساعد الأبناء على التركيز في دراستهم,وكذلك يفر الرعاية لهم خاصة في هذه المراحل الحساسة (التعليم الثانوي),وخاصة مع تطور التكنولوجيا وظهور التعلم عن بعد والتعلم الذاتي,الذي بات أكثر فعالية فيسهل عملية متابعة الدراسة في المنزل.وهذا يعتمد على العلاقة بين الآباء والأبناء حيث يجب أن تقوم على الحوار والتفاهم.

الجدول رقم 33 يبين توزيع أفراد العينة حسب الحوار وعلاقته الوالدين والمستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب / الحوار مع الوالدين	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	غير محدد	المجموع
نعم	3 100%	34 94.4%	30 93.7%	25 71.4%	25 89.2%	28 90.3%	145 87.9%
لا	0 0%	2 5.6%	2 6.2	10 28.6%	3 10.7%	3 9.7%	20 12.1%
المجموع	3 100%	36 100%	32 100%	35 100%	28 100%	31 100%	165 100%
كا² 12.024 درجة الحرية= 5 مستوى المعنوية 03. معامل التوافق: 261.							

يبين **الجدول رقم (33)** علاقة المستوى التعليمي للأب وقيمة الحوار,ويبين كا²12.024 ودرجة الحرية 5 ومستوى المعنوية 0.03 و معامل التوافق 261. الذي يعتبر دال عند 0.03يعني وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأب وقيمة الحوار.

فالمستوى التعليمي للأب له علاقة بتعزيز قيمة الحوار بينهم وبين أبنائهم وتربيتهم على أساليب تعتمد على ثقافة الحوار لأنها وما يمكن حوصلته من خلال عرض أهم الركائز الأساسية التي هي قاعدة في تعزيز العلاقات الأسرية للحد من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والتي يجب إتباعها كأساليب للتنشئة الأسرية ومحاربة سلبيات التي تفرزها هذه التكنولوجيا المتطورة والتي تغزو عقول أبنائنا وتسعى إلى تدمير العلاقات الأسرية التي تبنى على الحوار والنقاش والاجتماع والمشاورة والمشاركة في اتخاذ القرارات لبناء مستقبل امن .ودائرة العلاقات بين الأبناء والأهل والتي نقصد منها العاطفية مبنية عل المحبة والحوار والعطف والحنان وتقديم الرعاية وتحقيق الأمن والاستقرار الأسري وهذا تنظيم العلاقات وتطويرها لأجل إنجاح دور التنشئة الأسرية بالتالي تحقيق الحوار الأسري أمر ضروري لتأدية وظائف كل أفراد الأسرة منها تربية مواطنين صالحين يتمتعون بشخصية سليمة ويحملون في سلوكياتهم القيم المجتمعية التي تبنوها تمكنهم من مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع.تتأثر علاقة الآباء بالأبناء بالمستوى التعليمي الذي يحظى به الآباء,وذلك لان التعليم يلعب

دورا هاما في تشكيل تصورات الآباء حول التربية وأسلوب التواصل مع الأبناء.والآباء ذوي المستويات التعليمية الأعلى غالبا ما يكونون أكثر دراية وفهما لاحتياجات الأبناء النفسية والعاطفية والتعليمية وهذا يمكنهم من تقديم الدعم اللازم,ويميل الآباء الأكثر تعلما إلى استخدام أساليب حديثة من خلال عملية التنشئة الأسرية التي تستند إلى الحوار والنقاش وتبتعد عن القسوة واستخدام العنف و هذا يعزز شعور الأبناء بالثقة.وأيضا الآباء المتعلمون يمتلكون مهارات تواصل أفضل تمكنهم من التفاعل بفاعلية مع أبنائهم,مما يزيد من قوة الرابطة بينهم ويساعد على حل المشاكل.

وفي دراسة مظاهر التغير القيمي للأسرة الجزائرية **دريد فطيمة** توصلت إلى أن المستوي التعليمي من بين أكثر العوامل في التأثير على الإنجاب,بمعنى الفرد يدرك ويحس بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية,حيث انه يعي الطرق العلمية الخاصة بفكرة التنظيم العائلي, وقد أكد هذا التطور"عبد العزيز بويسري."وهذا يعني أن الأسرة الجزائرية تعزز الحوار الأسري المتمثل في التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث في الأسرة عن كل ما يتعلق بشؤون وأهداف و مقومات و عقبات يتم وضع حلول لها، و ذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى إيجاد الألفة والتواصل ذلك ما أشار إليه **سيلفان** Sullivan , 2005) (حيث جعل الأسرة على رأس قائمة الجماعات الواجب تشكيلها للحوار و رَبَطه بالتوافق إذ يجب على كل أسرة أن تجلس مع أبنائها و تناقش القضايا العامة التي تعترض حياتها من أجل الوصول إلى توافق نفسي و اجتماعي بين أعضاء الأسرة "[1] ومن جهة أخرى فبعض الدراسات تشير إلى أن امتلاك الأجهزة يؤثر في العلاقة بين الآباء والأبناء أي ضعف في العلاقات الأسرية,ومنها ضعف انعدام التواصل الأسري وانتشار النزعة الفردية ونقص قيمة الاحترام,وتراجع قيمة الطاعة الوالدية (السلطة).في دراسة بلمادي أحلام ":سوسيولوجية القيم والتغير القيمي."فتغير الكثير من المفاهيم الخاصة بالأسرة والعلاقات داخل هذا المحيط الأسري "فتأثرت العلاقة الأسرية بظاهرة العولمة نتيجة تطور لوسائل الاتصال والإعلام والترفيه الحديثة من تلفاز وفيديو وكمبيوتر ما أدى إلى ضعف الترابط الأسري نظرا لاستحواذها على الكثير من الوقت. "[2]

---

[1] دريد فطيمة, مرجع سبق ذكره,ص212.

[2] نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمن خضر، مرجع سبق ذكره، ص 16.

الجدول رقم 34 يمثل توزيع أفراد العينة حسب التضامن مع أفراد الأسرة في الظروف القاسية

قيمة التضامن مع أفراد الأسرة في الظروف القاسية	التكرار	النسبة%
نعم	153	92.7%
لا	12	7.3%
المجموع	165	100%

من خلال الجدول رقم (34) يبين لنا أن أعلى نسبة92.7 % تمثل أفراد العينة الذين يتضامنون مع أفراد أسرهم في الظروف القاسية وتليها اقل نسبة 7.3 % تمثل أفراد العينة الذين لا يتضامنون مع أفراد أسرهم في الأوقات القاسية يفسر أن قيمة التضامن لدى هؤلاء الأبناء ليست من القيم المرسخة في نسقهم القيمي.

الجدول 35 يبين توزيع أفراد العينة حسب معاملة الإخوة باحترام وعلاقته بوجود مشاكل ونزاعات داخل الأسرة

وجود مشاكل ونزاعات في الأسرة	معاملة الإخوة باحترام			المجموع
	دائما	أحيانا	أبدا	
نعم	24 22.9%	22 46.8%	7 63.6%	53 32.5%
لا	81 77.1%	25 53.2%	4 36.4%	110 67.5%
المجموع	105	47	11	163
	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

يوضّح الجدول رقم(35) توزيع أفراد العينة حسب وجود نزاعات ومشاكل داخل الأسرة وعلاقته بمدى معاملة الإخوة ، ويتبين انه من بين المبحوثين سجلت أعلى نسبة 67.5%صرحوا بان بعدم وجود مشاكل ونزاعات داخل الأسرة.وتتوزع النسب معاملة الإخوة باحترام حسب كالتالي:أعلى نسبة77.1 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم يعاملون الإخوة **دائما** باحترام ثم تلي نسبة53.2%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم يعاملون الإخوة **أحيانا** باحترام ثم تلي نسبة 36.4%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم يعاملون الإخوة باحترام **أبدا.**

وتلي الفئة التي صرحت بوجود مشاكل ونزاعات داخل الأسرة والمقدرة ب 32.5%.والتي تتوزع حسب متغير معاملة الإخوة باحترام كالتالي: 63.6 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم يعاملون الإخوة **أبدا** باحترام ثم تلي نسبة46.8% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم يعاملون الإخوة **أحيانا باحترام** ثم تلي نسبة22.9% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم يعاملون الإخوة **دائما باحترام .**

ما يؤكد أن وجود المشاكل داخل الأسرة يؤثر على العلاقات التي تجمع بين الإخوة وينقص الاحترام بينهم، فالجو الأسري المشحون الذي تكثر فيه الخلافات الأسرية يؤثر على مختلف العلاقات التي تجمع بين أفراد الأسرة، سواء العلاقة الزوجية، علاقة الآباء بالأبناء، والعلاقة بين الإخوة، ومن واجب الأولياء الحرص على توفير بيئة أسرية صحيّة قائمة على أسس التواصل والحوار والمناقشة والاحترام المتبادل ويتحقق ذلك بمنح الرعاية الكافية والاهتمام والعطف، مع توجيه النصح والإرشاد الدائمين، بما يجعل الأبناء أكثر انضباطا واحتراما بعضهم البعض.

واضطراب العلاقات الأسرية وكثرة النزاعات في الوسط الأسري خاصة بين الأولياء(الزوجين) تؤدي إلى التفكك الأسري الذي هو الأخر يؤثر على الأبناء لأنه سبب اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب احد الأولياء أو كليهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق أو السفر وعندما تخلو العلاقات الأسرية من الجانب العاطفي تميزها التوتر والنزاعات لهذا يصبح أفراد الأسرة يعشون مشاكل مستمرة تودي بانفصالهم عن بعضهم. البعض[1].

[1] أحمد الجوارنة، "**العلاقات الأخوية كمتنبئات بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في شمال الأردن**"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 01، 2014، ص ص177،178.

واضطراب العلاقات الأسرية وكثرة النزاعات في الوسط الأسري خاصة بين الأولياء(الزوجين) تؤدي إلى التفكك الأسري الذي هو الأخر يؤثر على الأبناء لأنه سبب اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأسري نتيجة لغياب احد الأولياء أو كليهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق أو السفر وعندما تخلو العلاقات الأسرية من الجانب العاطفي يعمها التوتر والنزاعات لهذا يصبح أفراد الأسرة يعيشون مشاكل مستمرة تودي بانفصالهم عن بعضهم البعض.

الجدول رقم36 يبين توزيع أفراد العينة حسب قلق الوالدين على الأبناء عند تأخرهم في الدخول إلى المنزل.

قلق الوالدين على تأخر الأبناء في الدخول إلى المنزل	التكرار	النسبة%
دائما	138	83.6%
أحيانا	23	13.9%
أبدا	4	2.4%
المجموع	**165**	**100%**

يتبين لنا **من خلال الجدول رقم (36)** نسبة 83.6%تمثل أفراد العينة الذين يقلقون عليهم أبائهم وتليها نسبة13.9 % تمثل أفراد العينة الذين يقلقون أحيانا على أبناءهم حين التأخر في الدخول إلى المنزل وتليها نسبة2.4% تمثل أفراد العينة الذين قلق الأولياء على أبنائهم حين التأخر في الدخول إلى المنزل.

الجدول رقم 37 يبين توزيع أفراد العينة حسب وقت الفراغ.

وقت الفراغ	التكرار	النسبة%
الجلوس مع أفراد العائلة	81	26.1%
تصفح مواقع	91	29.4%
التواصل مع الأصدقاء	77	24.8%
المراجعة والدراسة	61	19.7%
المجموع	**310**	**100%**

من خلال الجدول رقم (37) نستنتج أن أعلى نسبة 29.4%تمثل أفراد العينة اللذين يمضون وقت فراغهم تصفح المواقع وتليها نسبة 26.1% تمثل أفراد العينة اللذين وقت فراغهم يخصصونه

للجلوس مع أفراد العائلة وتليها نسبة 24.8% من أفراد العينة يفضلون قضاء وقت الفراغ للتواصل مع الأصدقاء وأخر نسبة 19.7% تمثل أفراد العينة اللذين يقضون وقت فراغهم في المراجعة والدراسة.

ونستنتج أن النسب الأعلى تمثل استخدام وتصفح مواقع التواصل قبل التواصل الأسري وقبل المراجعة والدراسة وهذا لتأثيرها حيث ارتبطت بالأبناء واحتلت حيزا كبيرا في حياتهم.

الجدول رقم 38 يبين توزيع أفراد العينة حسب سؤال الأولياء لأبنائهم في حالة تأخرهم في العودة إلى المنزل وعلاقته بمكان قضاء الأبناء لأوقات فراغهم

قضاء وقت الفراغ	سؤال الوالدين في حالة التأخر في الدخول إلى المنزل.			المجموع
	دائما+	أحيانا	آبدا	
المقاهي	4 2.3%	3 7.1%	1 50.0%	8 4%
الملاعب	33 18.8%	10 23.8%	1 50.0%	44 20%
البقاء في المنزل	85 48.3%	14 33.3%	0 .0%	99 45%
المسجد	6 3.4%	3 7.1%	0 .0%	9 4.10%
القيام بأعمال المنزل	48 27.3%	12 28.6%	0 .0%	60 28%
المجموع	176 %100	42 %100	2 %100	220* 100%

*** تزايد حجم العينة لتعدد إجابات المبحوثين**

يوضّح الجدول رقم (38) :علاقة سؤال الأولياء لأبنائهم في حالة تأخرهم في العودة للمنزل بمكان قضاء الأبناء لأوقات فراغهم، أنه من بين مجموع المبحوثين سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب: 45% مبحوث تمثل المبحوثين الذين يقضون وقت الفراغ في المنزل.وتتوزع نسب الأبناء الذين يسأل الوالدان عليهم حين دخولهم متأخرين إلى المنزل كالتالي: 48.3% تمثل المبحوثين الذين يسأل الأولياء أحيانا عند دخولهم متأخرين .وتلي نسبة 33.3% تمثل الذين صرحوا بان الوالدين يسألان عن التأخر في الدخول إلى المنزل **دائما** .

أما الفئة التي صرحت بان قضاء وقت الفراغ يكون بالقيام بأعمال في المنزل والمقدرة ب28%مبحوث وتتوزع حسب متغير سؤال الوالدين عليهم في حالة دخولهم متأخرين كالتالي: **28.6%** تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الوالدين يسأل على سبب تأخرهم في الدخول إلى المنزل **أحيانا**,وتلي نسبة27.3%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الوالدين يسأل على سبب تأخرهم في الدخول إلى المنزل **دائما.**

أما الفئة التي صرحت بان قضاء وقت الفراغ يكون في الملاعب والمقدرة ب**20%** مبحوث وتتوزع حسب متغير استفسار الوالدين على الأبناء في حالة الدخول متأخرين إلى المنزل كالتالي: أعلى نسبة 18.8% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الوالدين يسال على تأخرهم في الدخول إلى المنزل **أحيانا** وتلي نسبة 28.8% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الوالدين يسأل على تأخرهم في الدخول إلى المنزل **دائما.**

أما الفئة التي صرحت بقضاء وقت الفراغ في المقاهي وفي المسجد قدرت 9 مبحوثين

تتوزع حسب متغير استفسار الوالدين في حالة الدخول متأخرين إلى المنزل كالآتي:أعلى نسبة 4.1%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الأولياء يسال عن تأخرهم في الدخول إلى المنزل **أحيانا** وتلي نسبة 7.1%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الأولياء يسال عن تأخرهم في الدخول إلى المنزل **دائما.**

ونستنتج أن الأبناء الذين يسألهم أولياؤهم عن أسباب تأخرهم في العودة للمنزل يقضون أغلب أوقاتهم في المنزل ما يثبت أن الأولياء الذين يهتمون بأبنائهم ويحرصون على معرفة أماكن تواجدهم في حالة تأخرهم في العودة للمنزل يقضي أغلب أبناؤهم أوقات فراغهم في المنزل ، على عكس الأبناء الذين لا يهتم أولياؤهم بهم في حالة تأخرهم الذين يقضون وقت فراغهم في المقاهي والملاعب، وبالتالي فهؤلاء غير واعين بأهمية متابعة الأبناء والحرص على اِستثمار أوقات فراغهم في ممارسة أنشطة مفيدة ولا يدركون سلبيات تواجد الأبناء في الخارج.

والتسكع في الشوارع وارتياد المقاهي و المكوث لمدة أطول بالخارج يسبب حيرة من الوالدين وقد يكون السبب الأساسي في انحراف الأبناء وخروجهم عن القيم والأخلاق والمعايير الدينية والمجتمعية، بالإضافة إلى التأثير على التحصيل الدراسي لهم، كما قد يزيد استخدامهم اللاعقلاني لمواقع التواصل

الاجتماعي والألعاب الإلكترونية والتي تقدّم مزيجا قيميا من مجتمعات ودول مختلفة، وبالتالي قد يكتسب الأبناء قيما وثقافات مغايرة لقيمهم وثقافتهم الأصيلة، ما يستجوب إدراك الأولياء لأهمية متابعة أبنائهم خارج المنزل والحرص على توجيههم وتوفير سبل شغل أوقات فراغهم ليدركوا قيمة الوقت، مع إيجاد فرص للحوار الأسري حتى لا يعتاد الأبناء على الحرية وينشئوا على تقدير قيمة الوقت[1].

[1] حورية بدرة، بلقوميدي عباس، "موقع الأسرة من إدارة أبنائها لوقت فراغهم"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية** والاجتماعية، العدد 02، 2021، ص ص137،139.

جدول رقم 39 يبين توزيع أفراد العينة حسب بالمتابعة الوالدية وعلاقته بوقت الفراغ

المتابعة الوالدية / وقت الفراغ	نعم	لا	المجموع
المقاهي	5 %3.2	3 %4.7	8 %3.6
الملاعب	33 %21.2	11 17.2%	44 20%
البقاء في المنزل	73 46.8%	26 40.7%	99 45 %
المسجد	5 3.2%	4 6.2%	9 %4.1
القيام بأعمال المنزل	40 25.6 %	20 31.3%	60 27.3%
المجموع	156 100%	64 100%	222* 100%

***ملاحظة أصبح حجم العينة 220 راجع لتعدد إجابات المبحوثين**

يتبين من خلال الجدول رقم (39) الذي يوضح العلاقة بين المتابعة الوالدية وعلاقته بقضاء وقت الفراغ , انه سجلت أعلى نسبة 45% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يقضون وقت الفراغ في **الملاعب** والتي تتوزع حسب متغير المتابعة كالأتي نسبة46.8% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يتابعون من طرف الوالدين وتلي نسبة 40.7%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا يتابعون من الوالدين.

أما الفئة التي صرحت بأنها تقضي وقت الفراغ في القيام بأعمال المنزل نسبة 27.3%تمثل حيث تتوزع على متغير المتابعة الوالدية كالأتي نسبة66.7% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يتابعون من طرف الوالدين وتلي نسبة 31.3%.

أما الفئة التي صرحت بان وقت الفراغ تقضيه في الملاعب والمقدرة ب20 %والتي تتوزع على متغير المتابعة الوالدية كالتالي:نسبة 21.2 % تمثل الذين صرحوا أنهم يتابعون من طرف الوالدين,وتلي نسبة17.2% تمثل الذين صرحوا أن الأولياء لا يتابعونهم.

آما الفئة التي صرحت بأنها تقضي وقت الفراغ في المسجد بنسبة4.1% بحيث تتوزع على متغير المتابعة الوالدية كالتالي: نسبة 6.2% تمثل الذين صرحوا لا يتابعون من طرف الوالدين,وتلي نسبة 3.2% تمثل الذين صرحوا أنهم .

أما الفئة التي صرحت أنها تقضي وقت الفراغ في المسجد في المقاهي حيث سجلت 3.6%حيث تتوزع حسب المتابعة الوالدية كالتالي نسبة4.7% لي نسبة تمثل الذين صرحوا أنهم لا يتابعون من طرف الوالدين وتلي نسبة 3.2%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الوالدين يقومون بمتابعتهم .

ونستنتج أن أعلى النسب هي التي تمثل أفراد العينة الذين يتابعون من طرف أوليائهم عندما يقضون وقت الفراغ في الملاعب لأنهم في المحيط الخارجي عن الأسرة وهم معرضون للخطر والمشاكل بالتالي يجب متابعتهم.والعكس النسب الأقل تمثل أفراد العينة الذين يقضون وقت فراغهم في المساجد فلا يحتاج الأولياء إلى متابعتهم.

الجدول رقم 40 يمثل توزيع أفراد العينة حسب أداء الأعمال.

أداء الأعمال	التكرار	النسبة%
في الوقت المحدد	119	72.1%
تؤجلها	40	24.2%
تقوم بإلغائها	4	2.4%
لم تحدد الإجابة	2	1.2%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (40) نرى أن أعلى نسبة 72.1% تمثل أفراد العينة يلتزمون بأداء أعمالهم في الوقت المحدد وتليها نسبة 24.2% من أفراد العين يلجؤون إلى تأخير أداء أعمالهم ونسبة 2.4%من أفراد العينة التي تقوم بإلغاء أداء الأعمال المكلفة إليهم ونسبة1.2% التي لم تحدد الإجابة.ومن خلال هذا النسب نستنتج أن قيمة الوقت بالنسبة إلى اغلب أفراد العينة تعطي أهمية قصوى لها وهذا باستغلال الوقت في أداء المهام وعدم تأجيلها وتأخيرها أو إلغائها.

الجدول رقم41 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة مساعدة الوالدين في أعمال المنزل بمساعدة الجيران أو الآخرين

مساعدة الوالدين في أعمال المنزل / مساعدة الجيران أو الآخرين	نعم	لا	المجموع
نعم	141 %89.8	7 %87.5	148 %89.7
لا	16 %10.2	1 %12.5	17 %10.3
المجموع	157 %100	8 %100	165 %100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (41)الذي يوضح العلاقة بين مساعدة الوالدين في أعمال المنزل و مساعدة الجيران أو الآخرين على انه سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب89.7% صرحوا أنهم يقومون بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل والتي تتوزع حسب متغير مساعدة الجيران آو الآخرين كالتالي: كالتالي أعلى نسبة89.8 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يساعدون** الجيران والآخرين,وتلي نسبة 87.5% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **لا يساعدون** الجيران والآخرين.
أما فئة الذين صرحوا بأنهم لا يقومون بمساعدة الوالدين في الأعمال المنزلية والمقدرة ب10.3% حيث تتوزع هذه النسب على متغير مساعدة الجيران والآخرين كالتالي:أعلى نسبة 12.5%تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **لا يساعدون** الجيران أو الآخرين وتلي نسبة 10.2% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يساعدون** الجيران أو الآخرين.

وما تم استنتاجه أن الآباء الذين يجعلون أبناءهم يساعدون في الأعمال المنزلية يحرصون على قيام أبنائهم بمساعدة الآخرين ليجعلوا أبناءهم يقدّرون قيمة مساعدة الغير خصوصا الجيران، فمن

شيم المسلم مساعدته للآخرين، وغرس هذه القيمة في نفوس النشء تعدّ مهمة لجعل الطفل يحمل الصفات الأخلاقية الحميدة، وزيادة مشاعر الألفة والمحبة لديه، وتقوية روابطه الأسرية والاجتماعية، والقضاء على صفات الأنانية والكراهية والكسل.

يحاول الوالدان من خلال عملية التنشئة الأسرية غرس بعض القيم الفضيلة في شخصية الأبناء وهذا منذ المراحل الأولى العمرية لان عملية تشكيل القيم تبدأ بعد الانتهاء من عملية التجديد والتقييم في مرحلة الطفولة على أساس ما هو مرغوب فيه وما ينهى عنه وتتضح للطفل الأمور بعد هذا التمييز فالقيم الايجابية التي تلقى تفضيلا عند الطفل هي ترتبط عادة بإحساس الدفء والأمان والاحتضان.

وهذا ما تم إبرازه من خلال الجدول هنالك مجموعة من الأبناء تمثل نموذجا للقيم الفضيلة (تعاون) التي اكتسبت من خلال الوسط الأسري وتم تعزيزها في المحيط المجتمع،إلا انهه تجد عينة أخرى لم تحافظ على هذه القيمة التي تم تنشئتهم عليها وتم تغييرها عند الاحتكاك عند الخروج من السلطة الوالدية وتم تبني قيم أخرى مثلا أنانية وحب الذات وحب الامتلاك التي أخذت مراتب عليا عند الأفراد في سلم القيم وهذا ما هو ملاحظ في شخصيات أبناء الأسرة الجزائرية وفي تفاعلاتهم اليومية وتصرفاتهم.

الجدول رقم 42 يمثل توزيع أفراد العينة حسب مراقبة السلوكات والتصرفات.

مراقبة السلوكات والتصرفات	التكرار	النسبة
نعم	137	%83
لا	28	%17
المجموع	**165**	**%100**

من خلال الجدول رقم (42) يظهر لنا النتائج التالية أن أعلى نسبة 83 %تمثل أفراد العينة الذين تتم مراقبة سلوكاتهم من طرف أسرهم وتليها نسبة17 % أفراد العينة الذين لا تتم مراقبة تصرفاتهم من الوالدين لأن متابعة تصرفات الأبناء تعد إحدى المهام الصعبة التي يمارسها الأولياء اتجاه أبنائهم.ومن اجل تقويم سلوكاتهم وتكوين شخصية سوية تصلح لخدمة المجتمع والمساهمة في

التنمية واختيار الأسلوب الملائم للتنشئة الأسرية ضروري لأنه يحدد مصير الطفل في المستقبل ويوجد أسلوبا أخر مثالي يرتكز على الاعتدال في معاملة الطفل وتقدير الفروق الفردية بين الأبناء وعدم ممارسة الضغط عليهم لأجل الإمتثال لقيم المجتمع والتفاهم بين الزوجين وعدم إحداث نزاعات وصراعات تفقد تماسك العلاقات الأسرية وترابطها لأنه يعد سببا لتراجع دور التنشئة الأسرية بالتالي تغيير نسق قيمي لدى الأبناء.فالتنشئة الأسرية السوية التي تقوم بمراقبة السلوكات وتصرفات الأبناء لتحقيق جو الأمن والاستقرار.

الجدول رقم 43 يمثل توزيع أفراد العينة حسب احترام ملكية الغير.

قيمة احترام ملكية الغير	التكرار	النسبة%
نعم	153	92.7%
لا	11	6.7%
لم يحددوا الإجابة	1	6
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (43) نلاحظ أن أعلى نسبة 92.7%تمثل أفراد العينة الذين يحترمون ملكية الغير واقل نسبة 6.7%نمثل أفراد العينة الذين لا يحترمون ملكية الغير ونسبة 0.6%الأبناء الذين لم يحددوا الإجابة.

نستنتج أن معظم أفراد العينة يحترمون ملكية الغير وقد يرجع ذلك إلى مراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم من طرف أوليائهم كما هو موضح في الجدول42.

الجدول رقم 44 يمثل توزيع أفراد العينة حسب المحافظة على النظافة

قيمة النظافة	التكرار	النسبة
نعم	100	60.6%
لا	65	39.4%
المجموع	**165**	**100.0%**

من خلال الجدول رقم (44) نستنتج أن أعلى نسبة 60.6% تمثل أفراد العينة التي تشارك في حملات التنظيف في الحي وتليها نسبة 39.4% من أفراد العينة لا يهتمون بقيمة النظافة .

والنظافة هي إحدى الجوانب المهمة التي تؤثر على صحتهم ونموهم وتكوين عاداتهم اليومية,ولهذا وجب على الآباء ضرورة تعليم وتوعية أبنائهم أسس النظافة مثلا كغسل اليدين بانتظام,والاستحمام,وتنظيف الأسنان,ليدركون دورها في الوقاية من الأمراض والمحافظة على الصحة.

الجدول رقم 45 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع مكان المحافظة على النظافة.

نظافة المكان	التكرار	النسبة%
أسرتك	150	57.7%
خارج الأسرة	110	42.3%
المجموع	**260***	**100%**

***تضاعف حجم العينة لتعدد إجابات المبحوثين**

من خلال الجدول رقم (45) يتبين لنا أن أعلى نسبة 57.7% تمثل أفراد العينة اللذين يحافظون على نظافة في الأسرة وتليها نسبة 42.3%تمثل أفراد العينة اللذين يحافظون على النظافة خارج أسرهم ومن خلال دراسة لدرج نعيمة توصلت إلى أن رمي القمامة في المكان المخصص لها كانت تمثل 50.5%وأما نسبة 49.5 %لا يرمون القمامة في المكان المخصص لها وهذا دليل على عدم اتصافهم بقيمة المحافظة على النظافة "[1] وهذه النتائج لا تتقارب مع نتائج الدراسة الحالية.

[1] لدرع نعيمة,مرجع سبق ذكره,ص222.

فالحفاظ على المنزل والبيئة المحيطة نظيفتين يعزز من قيمة النظافة لدى الأبناء.وعندما يعيشون في بيئة مرتبة ونظيفة يتعلمون تلقائيا أهمية الحفاظ على نظافتهم ونظافة أماكنهم,وهذا يعود إلى سعي الآباء بغرس قيم النظافة لدى أبنائهم,فأنهم لا يحافظون فقط على صحتهم البدنية,بل يسهمون أيضا في تكوين شخصيات مسؤولة وقادرة على الاهتمام بنفسها وبالبيئة المحيطة بها.

لان الكثير من الأبناء نراهم يوميا أثناء نقلهم للقمامات لا يأخذونها إلى أماكنها المخصصة ويتركونها في أماكن أخرى وهذا يؤدي إلى تلوث البيئة وعدم قدرة عمال النظافة على جمع القمامات ومقارنة مع منازلهم تجدهم حارصين على هذه القيمة وقد يعود الأمر إلى المتابعة الوالدية خاصة من طرف الأم لأنها مسؤولة على عملية التنظيف في المنزل داخل الأسرة .

الجدول رقم46 يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة السلوكات والتصرفات وعلاقته بالمحافظة على ملكية الغير

مراقبة السلوكات والتصرفات / المحافظة على ملكية الغير	نعم	لا	المجموع
نعم	128 94.1%	25 89.3%	153 93.3 %
لا	8 6%	3 11%	11 6.7%
المجموع	136 100%	28 100%	164 100%

يوضح الجدول رقم(46)العلاقة مراقبة السلوكات والتصرفات وعلاقته بمتغير المحافظة على ملكية الغير,انه سجلت من بين 164 مبحوث سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب 93.3% صرحوا أنه تتم مراقبة سلوكاتهم وتصرفاتهم بحيث تتوزع هذه النسبة حسب متغير المحافظة على ملكية الغير كالتالي:94.1% صرحوا بأنهم يحافظون على ملكية الغير وتلي نسبة 89.3% تمثل الذين صرحوا بأنهم لا يحافظون على ملكية الغير.

أما الفئة التي صرحت بأنه لا يتم مراقبة سلوكاتهم وتصرفاتهم والمقدرة بنسبة 7 %حي تتوزع هذه النسب حسب متغير المحافظة على ملكية الغير كالتالي:11% صرحوا بأنهم لا يحافظون على ملكية الغير وتلي نسبة 6% تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بأنهم يحافظون على ملكية الغير.

نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يحافظون على ملكية الغير عندما تراقب سلوكاتهم وتصرفاتهم من طرف أوليائهم.

الجدول رقم 47 يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيمة احترام الإخوة.

قيمة احترام الإخوة	التكرار	النسبة%
دائما	105	63.6%
أحيانا	47	28.5%
أبدا	11	6.7%
لم تحدد إجابة	2	1.2%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (47) نستنتج أن أعلى نسبة تمثل 63.6%تمثل أفراد العينة الذين يحترمون الإخوة دائما وتليها نسبة 28.5%تمثل أفراد العينة التي تحترم إخوتها أحيانا وأخر نسبة 6.7%تمثل أفراد العينة الدراسة التي لا تحترم إخوتها أبدا وأخر نسبة 1.2%تمثل أفراد العينة التي لم تجب .وأخر نسبة 1.2%تمثل أفراد العينة التي لم تجب.

الجدول رقم 48 يمثل توزيع أفراد العينة حسب قيمة صلة الرحم.

قيمة صلة الرحم	التكرار	النسبة%
نعم	137	83%
لا	28	17%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (48) نستنتج أن أعلى نسبة 83%تمثل أفراد العينة الذين يزورون الأقارب وتلي نسبة 17%تمثل أفراد العينة التي لا تهتم بقيمة صلة الرحم لهذا فهي لا تزور الأقارب.

فهذه القيمة دينية مصدرها الدين الإسلامي ويوصينا بالعمل بها **لقوله الله تعالى:"النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلا أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب المسطور"**[1].

لهذا يحرص الوالدين على اكتساب أبنائهم هذه القيمة,لان زيارة الأقارب تعد من الأمور الاجتماعية والدينية التي تعزز الروابط العائلية,وتساهم في تقوية الصلات الأسرية وتوطيدها,وتعد مناسبة لتبادل الأخبار والتجارب والتعبير عن المحبة والاهتمام.وتشعر الأبناء بأنهم جزء من عائلة كبيرة ومجتمع متكامل,مما يعزز شعورهم بالانتماء,والفخر بجذورهم.وأيضا يتعلمون من خلال هذا التفاعل مع الأقارب القيم والتقاليد والثقافة التي لا يتعلمونها في المدرسة.ويشجعهم على تحمل المسؤولية والمشاركة في الأنشطة العائلية,ويرسخ قيم التعاون والمساعدة.كما هو مبين في الجدول رقم 31 أن نسبة 92.7 تمثل الأفراد الذين يتضامنون ويساعدون أفراد الأسرة في الظروف القاسية وفي حالة المشاكل.

[1] الآية 06 سورة الأحزاب

جدول رقم 49 يبين توزيع أفراد العينة حسب زيارة الأقارب وعلاقته بالمتابعة الوالدية

متابعة الوالدية / زيارة الأقارب	نعم	لا	المجموع
نعم	105 73%	13 %46.5	118 72%
لا	32 23.4 %	15 54%	47 28.5%
المجموع	137 100%	28 100%	165 100%

يتبين من خلال الجدول رقم (49)الذي يوضح العلاقة بين المتابعة الوالدية وعلاقته بزيارة الأقارب,انه من 165 مبحوثا سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب72%صرحت بان تقوم بزيارة الأقارب بحيث تتوزع هذه النسبة حسب متغير المتابعة الوالدية كالأتي:73% تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بالمتابعة الوالدية وتلي نسبة 46.5% تمثل الذين صرحوا بعدم وجود المتابعة الوالدية.

أما الفئة التي صرحت بعدم زيارة الأقارب والمقدرة 28.5% حيث تتوزع هذه النسبة حسب متغير المتابعة الوالدية كالأتي:54%صرحوا بأنهم لا يتابعون من طرف أوليائهم وتلي نسبة 23.4% الذين صرحوا بأنهم يتابعون من طرف الأولياء.

نستنتج أن أعلى نسبة تمثل أفراد العينة الذين يزرون الأقارب ويتابعون من طرف أوليائهم.وهذا لان الأولياء يراقبون سلوكيات وتصرفات الأبناء كما هو مبين في الجدول رقم 39.

وغياب الدور التوجيهي والرقابي للوالدين يؤثر على قيامهم بواجبهم اتجاه أبنائهم وتربيتهم تربية صحيحة وفق القيم الدينية والتربوية والخلقية. لقد تغيرت أساليب التنشئة الأسرية خاصة المعاملة الوالدية كانت في سابقا تعتمد القسوة على الأبناء والتسلط ولا يسمح للأبناء بالاستقلال الشخصي

وكانوا يعاقبون حين تظهر عليهم سلوكيات انحرافية أو عدم الخضوع لطاعة الوالدين.ومحاولة غرس قيم فضيلة مثل زيارة الأقارب.

و بالتالي تكوين مواطن صالح يسعى إلى تطوير مجتمعه وتسعى الأسرة لتعزيز قيمة صلة الرحم عن طرق المعاملة ومراقبة السلوكيات.

الجدول50 يبين توزيع أفراد العينة حسب قيمة التعاون.

مساعدة الجيران	التكرار	النسبة%
نعم	148	89.7%
لا	17	10.3%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم(50) يتضح أن أعلى نسبة هي 89.7%تمثل الأبناء الذين يتعاونون مع الجيران وتليها نسبة 10.3%تمثل الأبناء الذين لا يتعاونون مع جيرانهم وهذا دال على احتلال هذه القيمة مكانة لدى أغلبية الأبناء. وقال الله تعالى :"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب"[1].

ونستنتج أن ارتفاع نسبة هذه القيمة دليل على انتشارها بين الأوساط المجتمع الجزائري وهي خاصية يتميز بها وهذا ما توصلت إليه دراسة **لدرج نعيمة** بأن الأطفال يفضلون قيم فعل الخير,والتعاون ونجدها متأصلة في المجتمع الجزائري .

الجدول رقم51 يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير قيمة الحفاظ على الصلاة.

قيمة المحافظة على الصلاة	التكرار	النسبة%
نعم	142	86.1%
لا	23	13.9%
المجموع	**165**	**100%**

[1] الآية 02 سورة المائدة

من خلال الجدول رقم (51) نستنتج أن أعلى نسبة 86.1%تمثل أفراد العينة الذين يحافظون على صلاتهم وتليها نسبة 13.9%تمثل أفراد العينة الذين لا يحافظون على صلاتهم فان قيم الصلاة تحتل مكانة وأهمية لاعتبارها قيمة دينية .إذن تلعب المتابعة الوالدية دورا هاما في ترسيخ القيم الأسرية منها قيمة الصلاة . والدين الإسلامي يحث على الحفاظ على أداء الصلاة **قال الله تعالى:"والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون"**[1] .

.

الجدول رقم52 توزيع أفراد العينة حسب متغير أسباب الحفاظ على الصلاة.

أسباب الحفاظ على الصلاة	التكرار	النسبة%
المتابعة الو الدية	78	47.3%
تأثر بالرفاق	9	5.5%
اهتمامات شخصية	57	34.5%
لم تحدد الإجابة	21	12.7%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (52) يظهر لنا أن أعلى نسبة47.3 %تمثل أفراد العينة الذين يحافظون على الصلاة بسبب المتابعة الو الدية وتليها نسبة34.5 % أفراد

العينة الذين يحافظون على الصلاة بسبب اهتمامات الشخصية وتليها نسبة5.5 %تمثل الأبناء الذين يحافظون على الصلاة بسبب تأثير جماعة الرفاق.ونسبة12.7 %لم تحدد الإجابة ربما تعود لنسبة التي لا تحافظ على الصلاة.

نستنتج أن أعلى نسبة تمثل أفراد العينة الذين يحافظون على الصلاة بسبب المتابعة الوالدية ودورها الايجابي المنتهج باختيار أساليب سوية للتربية كالنصح والإرشاد وتعديل السلوك. فتسعى الأسرة جاهدة من خلال هذه العملية أن تغرس في الأبناء قيم ايجابية مثل قيمة الحفاظ على الصلاة

[1] **الآية 34سورة المعارج.**

لأنها تجعلهم يحافظون على اللياقة ويحسنون التصرف ويضبطون سلوكهم وكذلك تهدف إلى نقل الموروث الثقافي من جيل إلى أخر تحقيق اندماجهم في محيطهم تدريجيا وإشباع الأبناء بالمعارف والخبرات. وتليها نسبة أخرى معتبرة من أفراد العينة تحافظ على الصلاة بسبب اهتمامات شخصية. لان المتابعة عبارة عن مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها الوالدان في توجيه وتطبيع أبنائهم بأنماط السلوك الاجتماعي المتوافق مع قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع,وهي أساليب اختيارية وذاتية يؤثر فيها نمط شخصية الوالدان ومستواهم الثقافي والاجتماعي وطبيعة إدراكهم لمفهوم الطفولة والتفاعلات الأسرية "بالتالي تعزز السلوكيات السوية في الأبناء أو تغرس سلوكيات وقيم توافق وثقافة مجتمعنا والدين الإسلامي لأنه إحدى مصادر القيم.

الجدول رقم 53 يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة سلوكات وتصرفات الأبناء وعلاقته بالحفاظ على الصلاة.

مراقبة السلوكات والتصرفات الحفاظ على الصلاة	نعم	لا	المجموع
نعم	117 85.4%	25 89.3 %	142 86.06%
لا	20 14.6%	3 10.7 %	23 13.4%
المجموع	137 100%	28 100%	165 100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (53) الذي يوضح العلاقة بين مراقبة السلوكات ومتغير الحفاظ على الصلاة انه من بين 165 مبحوث سجلت أعلى نسبة 86.06 %صرحت بأنه تتم مراقبة سلوكاتهم وتصرفاتهم,وتتوزع حسب متغير الحفاظ على الصلاة كالتالي: نسبة 89.3 %تمثل

المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **لا يحافظون** على الصلاة وتلي نسبة 85.4% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يحافظون** على الصلاة .

وأما الفئة التي صرحت بأنه لا تراقب سلوكاتهم وتصرفاتهم بنسبة 13.4%حيث تتوزع هذه النسبة حسب متغير الحفاظ على الصلاة كالتالي:أعلى نسبة14.6% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يحافظون** على صلاتهم وتلي نسبة13.4% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **لا يحافظون** على صلاتهم .

ونستنتج أن اغلب الأبناء الذين يراقب الأولياء سلوكات وتصرفات أبنائهم وهم من المحافظين على الصلاة لان الغياب عن مراقبة السلوكات أو أحسن المتابعة الوالدية لكل شؤون الأبناء خاصة وهم في طور النشء وهذا حسب ما جاء في الأبيات الشعرية الآتية:

أدب بنيك صغار قبل كبرتهم

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت

فليس ينفع عند الكبرة الأدب

ولن يلين إذا قومته الخشب[1]

إذا التربية هي مسؤولية الأسرة اتجاه أبنائها,لهذا ينتهج الأولياء أسلوبا معينا في التنشئة الأسرية فهي كل السلوكات التي تصدر عن الأم والأب أي المعاملة الوالدية لتربية الأبناء" هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها الوالدين في توجيه وتطبيع أبنائهم بأنماط السلوك الاجتماعي المتوافق مع قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع وهي أساليب اختيارية يؤثر في نمط شخصية الوالدان ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتفاعلات الأسرية والتربوية والاجتماعية إضافة إلى مستوى ثقافة المجتمع وحضارته"[2]. ومراقبة سلوكات الابناء وتصرفاتهم تعتبر جزءا مهما من التربية الاسلامية التي تحث على نوجيههم نحو الالتزام بتعاليم الدين وهي من ضمن القيم الاسرية التي تسعى الووالدين لترسيخها.وبذلك يستطيعون التدل في حال ملاحظة اي تهاون او تقصير في اداء الصلاة والحفاظ

---

[1] عبد اللطيف بربيش وآخرون، "**أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر**"، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سلسلة الدورات، الدورة الربيعية، مطبعة المعرفة الجديدة، الرباط ، 2001، ص65.

[2] حسام الدين فياض، مرجع سبق ذكره، ص 35.

عليها,بالتالي جعلها ضن روتينهم اليومي ومن خلال ايضا تشجيعهم على الاستمارار مما يعزز المسؤولية الدينية ويقوي شخصيتهم نحو السوية.

وغياب الدور التوجيهي والرقابي للوالدين يؤثر على قيامهم بواجبهم اتجاه أبنائهم وتربيتهم تربية صحيحة وفق القيم الدينية والتربوية والخلقية فأثناء عملية التنشئة الأسرية يجب مراعاة كل العوامل السابقة ذكرها والإلمام بها قصد تحقيق أهدافها التربوية منها تكوين شخصية سوية تتوافق ومعايير وقيم المجتمع.

يتحمل الأولياء عبئا كبيرا ومسؤولية عن تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سوية وتعليمهم الاتصال بالعادات والتقاليد وجعلهم قادرين على التكيف في محيطهم لهذا يستلزم على عاتقها تحمل أهداف هذه العملية المستمرة لتكوين شخصية سليمة للأبناء مشبعة بقيم وثقافة المجتمع وتسعى لصقل مواهب الأبناء وتدريبهم وتطبيعهم اجتماعيا .تهدف إلى تكوين أبناء صالحين يمتثلون لقوانين المجتمع والضوابط الاجتماعية لتحقيق التوازن وتحاول إكساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته ومعانيه ورموزه وقيمه التي تحكم سلوكه عن طرق مراقبة السلوكات والتصرفات.

الجدول رقم 54 يمثل توزيع أفراد العينة حسب طريقة معاملة الآباء.

معاملة الآباء	التكرار	النسبة%
حسنة	124	75.2%
لينة	17	10.3%
متأرجحة بين ليونة وقسوة	22	%13.3
عدم لا مبالاة واهتمام	2	1.2%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (54) يتبين لنا أن أعلى نسبة 75.2%تمثل أفراد العينة الأبناء الذين تتم معاملتهم بطرقة حسنة من قبل أبائهم وتليها نسبة 13.3%تمثل أفراد العينة الذين معاملتهم من طرف أبائهم متأرجحة بين الليونة والقسوة وتليها نسبة 10.3%أفراد العينة الذين تتم معاملتهم بطرقة لينة من قبل أبائهم وآخرها نسبة 1.2%الأفراد الذين آباؤهم لا يهتمون ولا يبالون بأبنائهم لذا لا يعاملونهم لا بالقسوة ولا بالليونة والأخذ بالاثنتين معا.

الجدول 55 يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع معاملة الأمهات

نوع معاملة الأمهات	التكرار	النسبة
حسنة	122	74.9 %
لينة	9	5.52%
متأرجحة بين ليونة وقسوة	17	10.42 %
عدم لا مبالاة واهتمام	4	2.45 %
المجموع	163	93.8 %

من خلال الجدول (55) يظهر لنا الأبناء الذين تعاملهم أمهاتهم معاملة حسنة قدروا بنسبة 73.9% وتليها نسبة 12.1% تمثل أفراد العينة الذين يعاملون بليونة من طرف الأمهات والذين يعاملون معاملة تتأرجح بين الليونة وقسوة بنسبة 10.3% والأمهات اللواتي لا يبالين بمعاملة أبنائهم بنسبة 2.4%.

ويجب أن يسعى الآباء جاهدين من خلال المعاملة الوالدية المناسبة بتعليم الأبناء ضوابط السلوك والكف عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع فالضبط الاجتماعي ضروري لحفظ الحياة الاجتماعية وضرورة لبقاء الإنسان. تلعب الأسرة دورا أساسيا في تكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه.

الجدول رقم 56 يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة مع الآباء

العلاقة مع الآباء	التكرار	النسبة%
حسنة	159	96.4%
سيئة	6	3.6%
المجموع	**165**	**100%**

يبين لنا الجدول رقم (56) أن أعلى نسبة هي 96.4% من عينة البحث التي تربطها علاقة طيبة مع أبائهم وتليها نسبة 3.6 %الذين تربطهم علاقة سيئة مع أبائهم.

الجدول رقم 57 يبين توزيع أفراد العينة حسب رد فعل الوالدين عندما يتأخر الأبناء في الدخول إلى المنزل وعلاقته باحترام الوالدين

احترام الوالدين	رد فعل الوالدين عندما تتأخر في الدخول إلى المنزل			المجموع
	العقوبة بالضرب والشتم	الاستفسار والنصح	العقوبة باللامبالاة وعدم الاهتمام	
نعم	14 87.5%	136 98.6%	11 100.0%	161 97.6%
لا	2 12.5%	2 1.4%	0 .0%	4 2.4%
المجموع	16 100.0%	138 100.0%	11 100.0%	165 100.0%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(57)العلاقة بين احترام الوالدين وعلاقته بردة فعل الوالدين عندما تأخر الأبناء في الدخول إلى المنزل,انه من بين 165 مبحوث سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب: 97.6 %صرحوا بأنهم يحترمون الوالدين والتي تتوزع حسب متغير ردة فعل الوالدين كالتالي: نسبة 98.6 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن ردة فعل الوالدين عندما يتأخرون في الدخول إلى المنزل تكون عن طريق الاستفسار,وتلي نسبة 87.5%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن ردة فعل الوالدين عندما يتأخرون في الدخول إلى المنزل تكون العقوبة بالضرب والشتم.

أما الفئة التي صرحت بأنهم لا يحترمون الوالدين والمقدرة نسبتهم2.4%حي تتوزع على متغير ردة فعل الوالدين عن التأخر في الدخول إلى المنزل كالتالي: نسبة 12.5% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن ردة فعل الوالدين تكون بالعقوبة بالضرب والشتم وتلي نسبة 1.4 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن ردة فعل الوالدين تكون بالاستفسار والنصح.

وهذا دليل على أن هناك تغيير في الأساليب الوالدية اتجاه الأبناء فانتقلت من الاعتماد على السلطة والخشونة والقسوة إلى الليونة والعطف والعلاقات الأسرية تبني على أساس النقاش والحوار والاحترام المتبادل بين الآباء والأبناء .ومدى تماسك واستقرار الأسرة والمعاملة الوالدية الجيدة والعمل على تماسك أعضائها وأداء وظائفهم والحوار الأسري والتواصل واستعداد الأسرة لمواجهة الأزمات المشكلات

وان تجعلها خطوة للتقدم .والنهوض مجددا لا معيقة لها فحسب **اركسون** أن الأزمة النفسية الاجتماعية هي أزمة تقوينا وتدفعنا للتقدم وتطوير أنفسنا إلى الأحسن[1].

جدول رقم 58 يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة السلوكات والتصرفات وعلاقته بشراء الثياب من طرف الأولياء

مراقبة السلوكات والتصرفات	شراء الثياب من طرف الوالدين		المجموع
	نعم	لا	
نعم	68	66	134
	89.5%	76.7%	82.7%
لا	8	20	28
	10.5%	23.3%	17.3%
المجموع	76	86	162
	100.0%	100.0%	100.0%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم(58) الذي يوضح العلاقة بين مراقبة السلوكات والتصرفات وعلاقته بشراء الثياب من طرف الأولياء,انه من 162 مبحوث سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب82.7% صرحوا بانه تتم مراقبة السلوكات والتصرفات بحيث تتوزع هذه النسبة حسب متغير شراء الثياب من طرف الأولياء كالأتي 89.5%تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بان الأولياء يشترون ثيابهم,في حين سجلت 76.7% الذين أكدوا بان الأولياء لا يشترون ثيابهم.

[1] سليمة جعرير ونذيرة اليزيد," النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية إريكسون وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية", **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ,المجلد 09/العدد01, جامعة قسطينة 2,جوان 2023,ص293,

أما الفئة التي صرحت بان لا تتم مراقبة السلوكات والمقدرة بنسبة17.3% حيث تتوزع هذه النسبة حسب متغير شراء الثياب من طرف الأولياء كالتالي 13.3% صرحوا بان الأولياء لا يشترون ثيابهم وتليها نسبة 10.5%صرحوا بان الأولياء يشترون ثيابهم.

إن شراء الآباء اللباس لأبنائهم تؤثر بشكل كبير على تصوراتهم وتوجهاتهم اتجاه الاستهلاك والمال وحتى نوع اللباس.ويتعلمون من خلال مراقبة سلوكياتهم وعندما يشاهدون الآباء يتبعون أنماطا معينة في الشراء,فإنهم يميلون إلى تبني هذه السلوكات مستقبلا.وتساعد في تشكيل قيمهم.ويتعلم الأبناء من خلال شراء أبائهم الثياب ويستوعبون تفضيلات معينة كالعلامة التجارية أو الجودة ...الخ.

والتربية على الذوق الشخصي من خلال مراقبة سلوكات الأبناء واختيار الملابس التي تعبر عن شخصيتهم وذوقهم الشخصي فإذا كان الآباء يفضلون الملابس الأنيقة والمحتشمة يميلون إلى اكتساب هذه القيم وتبنيها.

ونستنتج أن أغلبية أفراد العينة هم الذين يختار أولياؤهم ثيابهم . "واللباس لا يعبر فقط على طريقة لبس أو موضة بل يعبر عن اتجاه ثقافي مرتبط في الغالب بما تحمله الأسرة من قيم,سواء كانت هذه القيم التقليدية متعلقة بالدين أو التقاليد أو قيم عصرية مرابطة بالحرية والاستقلالية والتفتح لذلك في الكثير من الحالات التي تعكس طريقة لباس أفراد معينة وطريقة عيشهم وطبيعة القيم والروابط الأسرية التي تحكم حياتهم.

الجدول رقم 59 يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناء اللوازم على أساس الموضة .

الموضة	التكرار	النسبة%
نعم	106	64.2%
لا	58	35.2
لم تحدد إجابة	1	%0.6
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (59) تظهر لنا النتائج التالية أن أعلى نسبة 64.2%تمثل أفراد الذين ينتقون لوازمهم على أساس الموضة وتلي نسبة 35.2% من أفراد العينة الذين لا ينتقون لوازمهم على أساس الموضة .

ونستنتج أن اغلب أفراد العينة يميلون إلى إتباع الموضة والاهتمام بكل ما هو غربي وجديد عن ثقافة الأسرة الجزائرية.واقتناء اللوازم على أساس الموضة يعد ظاهرة شائعة تؤثر عليها عوامل تتعلق بسلوكيات الشراء لدى الآباء وتأثيرات البيئة المحيطة ,فغالبا ما تكون مدفوعة بالضغط الاجتماعي والتأثيرات الخارجية مثل جماعة الرفاق ووسائل الإعلام .وكذلك دور الآباء كنموذج الذي يلتزمون بالموضة ويميلون في اختياراتهم في شراء الملابس والأدوات الحديثة قد ينقلون هذا السلوك لأبنائهم من خلال القدوة والتقليد,والأبناء في هذه المرحلة العمرية(مرحلة المراهقة) يحبون الاستقلالية والتعبير عن الذات.والموضة وسيلة شائعة لذلك. كما هو مبين في الجدول رقم الخاص57 بشراء الملابس من طرف الوالدين وعلاقته بمراقبة السلوكات والتصرفات.

الجدول رقم 60 يمثل توزيع أفراد العينة حسب اهتمام الولدين بالمشاكل التي تواجه الأبناء وعلاقته باحترامهم لملكية الغير

اهتمام الوالدين بحل المشاكل التي تواجههم	احترام ملكية الغير		المجموع
	نعم	لا	
نعم	143 93.5%	7 63.6%	150 91.5%
لا	10 6.5%	4 36.4%	14 8.5%
المجموع	153 100.0%	11 100.0%	164 100.0%

من خلال الجدول رقم (60) الذي يوضح العلاقة بين اهتمام الوالدين بالمشاكل التي تواجه أبناؤهم وعلاقته باحترامهم لملكية الغير .حيث سجلت من بين 164 مبحوث أعلى نسبة والمقدرة ب91.5

%تمثل أفراد العينة الذين أولياؤهم يهتمون بحل مشاكلهم بحيث تتوزع هذه النسبة حسب متغير احترام ملكية الغير كالتالي:93.5%الذين صرحوا بأنهم يحترمون ملكية الغير,وتلي نسبة63.6% تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بأنهم لا يحترمون ملكية الغير.

أما الفئة التي صرحت بان الأولياء لا يهتمون بحل المشاكل التي تواجههم حيث سجلت نسبة % 8.5 بحيث تتوزع هذه النسبة كالتالي36.4 % تمثل الذين صرحوا بأنهم لا يحترمون ملكية الغير وتلي نسبة 6.5% تمثل الذين صرحوا بأنهم يحترمون ملكية الغير.

نستنتج أن أعلى نسبة تمثل اهتمام الأولياء بحل المشاكل التي تواجه الأبناء مما يساعد على تعزيز قيم احترام ملكية الغير.ويمكن أن يكون له علاقة مباشرة بها,لان الطريقة التي يتعلم بها الأبناء حل المشاكل تؤثر بشكل كبير على سلوكهم,بما في ذلك احترامهم لحقوق وملكية الآخرين.وكذلك حين تعلمهم التواصل بشكل فعال لحل مشاكلهم,فإنهم يكونون أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم دون اللجوء إلى التعدي على ممتلكات الآخرين وهذا يزيد من احترامهم لما يملكه غيرهم وأيضا تربية الأبناء على فهم مشاعر الآخرين واحترامهما,فإنهم يتعلمون أيضا احترام ممتلكات الغير.وتوجيههم وتقديم النصائح المستمرة حول كيفية حل المشاكل بطرق بناءة, فيتعلمون ضبط النفس واحترام ملكية الغير بدلا من اللجوء إلى استخدام القوة أو التعدي عليها.

الجدول رقم 61 يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة وعلاقته بمتغير حب الوالدين.

نوع العلاقة مع أفراد الأسرة / حب الوالدين	حسنة	سيئة	متأرجحة	المجموع
نعم	141 96.5 %	5 %100	19 %95	165 96.4 %
لا	5 %3.4	0 %0	1 %5	6 %3.5
المجموع	146 100%	5 %100	20 %100	*171 %100

*** تزايد حجم العينة لتعدد إجابات المبحوثين**

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (61) الذي يوضح بمتغير حب الوالدين وعلاقته بنوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة أنه من بين المبحوثين أعلى نسبة 96.4% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن بحب الوالدين والتي تتوزع حسب متغير كالتالي: نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة نسبة 96.5% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة **حسنة** والديهم,وتلي نسبة95 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا

أما الفئة التي صرحت بان نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة متأرجحة والمقدرة بنسبة 3.5% بحيث تتوزع حسب متغير حب الوالدين كالآتي:نسبة3.4% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **لا يحبون** الوالدين,وتلي نسبة5.2% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يحبون** الوالدين.

أما الفئة التي صرحت بان نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة سيئة والمقدرة بنسبة 2.4 % بحيث تتوزع حسب متغير حب الوالدين كالآتي:نسبة2.5%تمثل المبحوثين الذين **لا يحبون** الوالدين,وتلي نسبة16.7% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يحبون** الوالدين.

لكن التطورات والتغيرات التي شهدها المجتمع. والأسرة خاصة أثرت على الوظائف, وتغير في الأدوار وحتى في العلاقات التي تمنع مناقشة أمور الأسرة, وإبداء الرأي فأصبح يسود الحوار وتطورت العلاقات الأسرية إلى انفتاحها على باب النقاش, وإبداء الرأي ومبدأ التعاون, والمشاركة والتضامن وقيمة حب الوالدين لم تتغير رغم كل التحولات التي حدثت لهذا سجلت أعلى نسبة من طرف المبحوثين تمثل هذا.إذن علاقة الحب بين الوالدين وأثرها على نوع العلاقة مع أفراد الأسرة تعد أمرا ذو أهمية كبيرة لبناء الأسرة وتماسكها,فحب الوالدين يخلق الأمان والاستقرار العاطفي لهم ويشعرهم بالراحة مما يؤثر إيجابا على صحتهم النفسية العاطفية.وتعلم هذه القيمة التي يتصف بها الأولياء خلال تفاعلاتهم تعلم الأبناء كيفية بناء علاقات جيدة في حياتهم بفض الاقتداء بنموذج الوالدين وكذالك تمكن من التواصل الايجابي والفعال بين أفراد الأسرة مما يسهل حل المشكلات والتفاهم.وتمنية الشعور بالانتماء إلى الأسرة وتقليل التوتر والقلق فخلاصة تأثير هذه العلاقة بين المتغيرين تؤدي إلى تعزيز قيم التعاون والمشاركة .

لأن تفكك الروابط الأسرية يجعل مكانة الأسرة تتحول من الأحسن إلى السيئ وتتراجع أدوارها مما يحدث خللا وظيفيا في عناصرها الأساسية ينجر عنه عدم تماسك أفرادها وتحول دون تحقيق

أهدافها التربوية وهي التنشئة الأسرية المناسبة أو المثلى باختيار أسلوب تنشئة ومعاملة مع الرقابة المستمرة للأبناء. فيجب أن يسعى الوالدان لتحسين العلاقة بينهم وبين الأبناء بالحب المتبادل لكي لا ينجر عنه نفور وتفكك الروابط الأسرية التي تولد قيم منحرفة في المجتمع مثل التسرب المدرسي، عمالة الأطفال جنوح الحدث، الإدمان على المخدرات. "لان العلاقة السيئة حالة تؤثر على النسق الأسري و تؤدي إلى إنهاء العلاقة فيصبح الأفراد يعيشون منفصلين"[1].

الجدول 62 يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع علاقتهم مع بقية أفراد الأسرة و مساعدتهم والتضامن معهم في الظروف القاسية والمشاكل.

نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة	مساعدة أفراد الأسرة والتضامن معهم في ظروف قاسية والمشاكل		المجموع
	نعم	لا	
حسنة	135 88.2%	6 50.0%	141 85.5%
سيئة	4 2.6%	1 8.3%	5 3.0%
متأرجحة	14 9.2%	5 41.7%	19 11.5%
المجموع	153 100.0%	12 100.0%	165 100.0%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (62) الذي يوضح العلاقة بين نوع العلاقة مع بقية أفراد الأسرة وعلاقته بمساعدة أفراد الأسرة والتضامن معهم في الظروف القاسية والمشاكل حيث سجلت من بين 165مبحوث اعلي نسبة 85.5% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان نوع العلاقة مع أفراد الأسرة تكون حسنة, تتوزع على متغير مساعدة أفراد الأسرة في الظروف القاسية والتضامن معهم كالتالي : نسبة 88.2% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يقومون** بمساعدة أفراد الأسرة في الظروف القاسية والتضامن معهم.وتلي نسبة 50% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **لا يقومون** بمساعدة أفراد الأسرة في الظروف القاسية والتضامن معهم.

[1] ميادة القاسم,مصطفى,مرجع سبق ذكره,ص 11.

أما الفئة التي صرحت بان نوع العلاقة مع أفراد الأسرة متأرجحة بين قاسية وحسنة والمقدرة 11.5% والتي تتوزع على متغير مساعدة أفراد الأسرة وتضامن معهم في ظروف القاسية كالتالي:نسبة 41.7% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **لا يساعدون** أفراد أسرهم ويتضامنون معهم في الظروف القاسية.وتلي نسبة 9.2 % تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم **يساعدون** أفراد أسرهم ويتضامنون معهم في الظروف القاسية.

أما الفئة التي صرحت أن نوع العلاقة مع أفراد الأسرة سيئة والمقدرة ب:3% بحيث تتوزع على متغير مساعدة أفراد الأسرة والتضامن معهم في الظروف القاسية كالتالي:نسبة 8.3%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم لا يساعدون أفراد الأسرة في الظروف القاسية,وتلي نسبة 2.6%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم لا يساعدون أفراد الأسرة في الظروف القاسية.

ونستنتج أنه كلما كانت العلاقة بين أفراد الأسرة جيدة، "كلما كان هناك تلاحم بينهم وبين أبنائهم في الأوقات الصعبة والمشاكل التي تمر بها الأسرة، فيحاولون مواجهتها معا، للتمكن من الصمود أمامها، على عكس الأسر التي تجمع بين أفرادها علاقة سيئة، وبالتالي تنعدم فيها أساليب الحوار ، يجعلها تتعرض للعديد من المشكلات التي قد تمتد إلى المدى الطويل، وتزداد آثارها على الأبناء كون هؤلاء هم الفئة الأكثر تضررا من المشاكل الأسرية، خصوصا إذا تعلقت هذه المشكلات بالعنف، الطلاق، الفقر، البطالة، وغيرها، والتي يكون لها آثار جسيمة على الأبناء تتعلق غالبا بالمشكلات السلوكية والدراسية" [1].فنوع العلاقة الحسنة يؤثر على قيمة التضامن مع أفراد الأسرة لأنها من أساسيات تماسكها,وتقدم الدعم العاطفي الذي يكون بالتعاطف والمساندة في الأوقات الصعبة,وأيضا تقسيم الأعباء المنزلية خاصة عند الحاجة إلى ذلك,وفتح مجال للنقاش والتواصل مما ينجم عنه دعم أفراد الأسرة لبعضهم البعض والتخطيط المشترك لمواجهة الأزمات ووضع الحلول مما يخلق الثقة من خلال هذه التجارب.

فالمنهج السوي الذي يعتمده الوالدان المتمثل في الاهتمام والتسامح والحوار يعطي للفرد أقصى درجات النمو السوي المتوازن في مجالات النمو الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية ويمكن بناء

---

[1] جميلة بنت جازع الشهري، "دور العلاج الأسري في مواجهة المشكلات الأسرية"، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع67ج ,الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر, 2021,ص14،15.

نسق قيمي فيه تزهر القيم الايجابية.في حين أن المنهج غير السوي يعتمد أسلوب معاملة قائم على التشدد والمبالغة والقسوة والتعذيب والتسلط واللوم وإهمال وانخفاض مستوى العطف فيؤثر هذا النوع على نمو الطفل فينحرف ويجعله يكتسب اتجاهات وقيما سلبية تعيق عملية تكيفه و توافقه ومعايير وقيم مجتمعه وهذا ما يبرز من خلال ممارسات المقبولة ومنافية لإطار المجتمع وثقافته ويسمح بانتشار القيم التي دخلت على مجتمعنا لتقضي على قيمنا الأصيلة.

فاختيار الأسلوب الملائم للتنشئة الأسرية ضروري لأنه يحدد مصير الطفل في المستقبل ويوجد أسلوبا أخر مثالي يرتكز على الاعتدال في معاملة الطفل وتقدير الفروق الفردية بين الأبناء وعدم ممارسة الضغط عليهم لأجل الامتثال لقيم المجتمع والتفاهم بين الزوجين وعدم إحداث نزاعات والصراعات التي تفقد تماسك العلاقات الأسرية وترابطها لأنه يعد سببا في عدم اكتساب الأبناء القيم النبيلة مثل التضامن مع أفراد الأسرة في الظروف القاسية بالتالي، العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة تعد أهم جزء في تحليل البيئة الأسرية وهي علاقة الأبناء يبعضهم البعض وعلاقة الآباء مع الأبناء وتغيرت نظرة الزوج إلى الزوج فصارت جزءا أساسيا لا تقوم بدونها الأسرة وأصبحت تشارك في القرارات المتعلقة بالشؤون الاقتصادية أو التربوية أو الترفيهية وأصبحت تربطهم المصلحة العامة التي تقوم على قاعدة العلاقات الديمقراطية والمساواة النسبية.و أيضا وجود الاهتمامات المشتركة يعزز هذه العلاقات وهذا من خلال اجتماعهم والنقاش وإبداء الرأي كما هو موضح في الجداول السابقة والذي يزيد من التفاعل بين أفراد الأسرة.

الجدول رقم 63 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة الحوار مع الوالدين ومراقبة السلوكات والتصرفات.

مراقبة سلوكات وتصرفات / الحوار مع الوالدين	نعم	لا	المجموع
نعم	124 90.6%	21 75%	145 87.9%
لا	13 9.5%	7 25%	20 12.12%
المجموع	137 100%	28 100%	165 100%
كا² 5.251ª درجة الحرية= 1 مستوى المعنوية 02. معامل التوافق: 176.			

يبين الجدول رقم (63) العلاقة بين مراقبة سلوكيات وتصرفات الأبناء من قبل الوالدين وقيمة الحوار ويبين كا ² 5.251 = و درجة الحرية1 و مستوى المعنوية 0.02 و معامل التوافق 0.176 . وهذا يعني دال عند ,0.02 مما يعني وجود علاقة بين مراقبة سلوكيات وتصرفات الأبناء وقيمة الحوار .لكن ليست قوية جدا.

تلعب التنشئة الأسرية دورا هاما في تعزيز قيم الحوار في الوسط الأسري الجزائري:.خاصة بين الأبناء والآباء لأنه جد مهم لدمجهم اجتماعيا وتأهيلهم وتعليمهم التواصل والخطاب وإبداء الرأي والمشاعر وأيضا وتقوي التفاعل وتساعد على اكتشاف المشكلات وسبل حلها وحفظ الأبناء من جماعات الرفاق المسيطرة في الخارج .

الجدول رقم 64 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المشاركة في اتخاذ القرارات واحترام الوالدين

احترام الوالدين / المشاركة في اتخاذ القرارات بالأسرة	نعم	لا	المجموع
نعم	113 70.1 %	1 25%	114 69.09%
لا	48 29.8%	3 75%	51 30.90 %
المجموع	161 100%	4 100%	165 100%
كا² 3.732 درجة الحرية = 1 مستوى المعنوية 05. معامل التوافق: 149.			

يبين الجدول رقم (64) علاقة المشاركة ف اتخاذ القرارات في الأسرة للأبناء وقيمة الحوار, ويبين كا²3.732 و درجة الحرية 1و مستوى المعنوية 0.05 و معامل التوافق149. :الذي يعتبر دالا عند , 0.05ما يعني وجود علاقة دالة إحصائيا بين مشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات وقيم احترام الوالدين.

والأسرة الجزائرية طرأت عليها تغيرات أثرت عليها من بينها انتقالها من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة .وتأثرها بعوامل التغير الاجتماعي والاقتصادي والحضاري فوجدت الأسرة شكلا ونمطا جديدا فتغيرت في نموذج العلاقة بين الآباء والأبناء وبين الآباء والأمهات من علاقة خضوع وسيادة إلى علاقة حوار ومحصلة ظهور النموذج التحرري أو الديمقراطي في الأسرة .

وأصبح اليوم في عصرنا أفراد الأسرة يتناقشون ويجتمعون لأجل معالجة المواضيع التي تخصهم بتبادل الآراء والإنصات والحوار والمشاركة في إبداء الري واتخاذ القرارات.

4.4 تحليل جداول الفرضية الثالثة: يؤدي انفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال إلى التغير القيمي لدى الأبناء.

الجدول رقم65 يبين توزيع أفراد العينة حسب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

متابعة مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
نعم	153	92.7%
لا	12	7.3%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (65) تظهر النتائج التالية أن أعلى نسبة تمثل 92.7% أفراد العينة الذين يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي وبعدها تلي نسبة 7.3%تمثل أفراد العينة التي لا تتابع مواقع التواصل الاجتماعي وقد يكون السبب هو عدم امتلاك أجهزة الكترونية كما هو مبين في الجدول رقم 30 نسبة 39.4%لا تمتلك أجهزة الكترونية ربما لعدم قدرة الأسرة على توفيرها أو منع الأبناء لمتابعتها من طرف الوالدين.

وهذا ما ينطبق على جل الدراسات التي تم ذكرها في دراستنا توافق هذه النتيجة الخاصة بارتفاع عدد المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بإفراط وهذا أيضا ما تم تسجيله من خلال الملاحظات العلمية للمحيط الذي تنتمي له العينة .حتى صار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل الفضاءات وحتى في أماكن العمل وفي متابعة القنوات الفضائية.

الجدول رقم 66 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعونها.

المواقع المتابعة	التكرار	النسبة%
أنستغرام	98	22.5%
يوتيوب	105	24.1%
فيسبوك	115	26.4%
تيكتوك	87	20%
تويتر	31	7.1%
المجموع	***436**	**100%**

***تزايد حجم العينة لتعدد إجابات المبحوثين**

من خلال الجدول رقم (66) نلاحظ أن أعلى نسبة 26.4% تمثل أفراد العينة الذين يتابعون موقع فيسبوك وتليها نسبة 24.1% من أفراد العينة يتابعون اليوتيوب وتلي نسبة 22.5% تمثل من الأبناء اللذين يتابعون موقع انستغرام ثم تلي نسبة 20% تمثل الأبناء اللذين يتابعون تيكتوك وأخر نسبة 7.1% تمثل الأبناء اللذين يتابعون التويتر.ومن بين هذه المواقع التي يتابعونها عينة الدراسة يحتل موقع الفيس بوك المرتبة الأولى من حيث الاستخدام.

نستنتج أن أعلى نسب تمثل أفراد العينة الذين أجهزتهم موصلة بالانترنت بسبب انتشار استخدام الأجهزة الذكية بما فيها الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية أصبحت مراقبة الأبناء أكثر صعوبة، وبالتالي فمن الضروري تفعيل آليات الرقابة الأبوية للحفاظ على القيم المجتمعية وضمان زرع القيم والعادات السليمة والأخلاق الفاضلة في نفوس أطفالنا[1].

الجدول رقم67 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة امتلاك الوالدين الرمز السري الخاص بالأبناء وبمصارحتهم لأوليائهم بكل ما يحدث لهم.

امتلاك الأولياء الرمز السري للجهاز / مصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم	نعم	لا	المجموع
نعم	32 80%	62 46.7%	94 56.9%
لا	8 20%	71 53.3%	79 47.9%
المجموع	40 100%	133 100%	165 100%

[1] كريمة مزهر نايف، مؤيد فاهم محسن الفتلاوي، "**أسباب إدمان الأطفال على الانترنت**", مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 25، العدد 4، 2022، ص477.

يوضح الجدول رقم (67) العلاقة بين امتلاك الأولياء الرمز السري للجهاز وعلاقته بمصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم حيث سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب56.9% تمثل أفراد العينة الذين صرحوا أن أوليائهم يمتلكون الرمز السري بحيث تتوزع على متغير مصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم كالأتي نسبة 80% تمثل المبحوثين الذين **يصارحون** الوالدين بكل ما يحدث لهم,وتلي46.7% نسبة تمثل المبحوثين الذين لا **يصارحون** الوالدين بكل ما يحدث لهم.إعادة قراءة

أما الفئة التي صرحت بان الأولياء لا يمتلكون الرمز السري والمقدرة ب47.9% و التي تتوزع على متغير مصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم كالأتي 20% تمثل المبحوثين الذين **يصارحونهم** بكل ما يحدث لهم,وتلي 53.3% تمثل المبحوثين الذين **لا يصارحونهم** بكل ما يحدث لهم.

نستنتج أن امتلاك الأولياء للرمز السري الخاص بأبنائهم يثبت وجود علاقة جيدة بينهم تجعل الأولياء أكثر اطلاعا على ما يشاهده أطفالهم، وتجعل أبناءهم في الوقت نفسه قريبين من أوليائهم، فيتحاورون معهم ويعبّرون عن أفكارهم، ويروون يومياتهم، ويناقشون المشاكل التي تعترضهم مع والديهم، على عكس الأولياء الذين لا يملكون الرمز السري الخاص بأبنائهم، وقد يعود السبب لدى بعضهم لثقتهم بأبنائهم ورغبتهم في إعطائهم مساحة من الحرية والاستقلالية لكنهم مقابل ذلك يحرصون على الحوار والمناقشة فيما يشاهده أبناؤهم من خلال الأجهزة الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي المختلفة.إن العلاقة بين امتلاك الأولياء الرمز السري لجهاز أبنائهم وعلاقته بمصارحتهم لهم بكل ما يحدث لهم يتضمن عدة جوانب منها الثقة والخصوصية فمعرفة الوالدين للرمز السري قد تعكس مستوى من الثقة والمسؤولية المتبادلة,والسماح للأبناء ببعض الخصوصية يعزز شعورهم بالثقة بالنفس والاستقلالية.وأيضا يمكن أن يكون ضروريا لحماية الأبناء من المخاطر الالكترونية مثل التنمر الالكتروني,المحتوى غير الملائم,أو التواصل مع الغرباء,فكلها تعد جزء مهما من مسؤولية الوالدين في ضمان سلامتهم.مثلا توجيههم نحو الاستخدام الأمن مع التركيز على التوعية بدلا من الرقابة الصارمة.و تشجيع الأبناء على مصارحة الوالدين بكل ما يحدث لهم يعزز من الروابط الأسرية,ويجب أن يشعرون أن بإمكانهم التحدث بصراحة وأمان دون خوف من العقاب,ومن الضروري التوازن بين مراقبة نشاطات الأبناء على الأجهزة الالكترونية, وبين احترام حريتهم الشخصية.لان الرقابة الصارمة ممكن أن تؤدي إلى فقدان الثقة والتمرد,في حين الحرية المطلقة قد تعرض الأبناء للمخاطر.

وقد يضمن الأولياء قرب أطفالهم منهم، فيجعلونهم يخبرونهم بكل ما يحدث معهم، بينما قد نجد بعض الأولياء غير المبالين الذين لا يملكون الرقم السري لأبنائهم ولا يدركون أهمية مناقشة الأبناء فيما يشاهدونه، ولا يعون خطورة بعض المضامين على قيم وسلوكيات الأبناء وحتى الصحة النفسية لديهم، فينغمس أبناؤهم في استخدام الأجهزة الإلكترونية، ويتناقص حوارهم مع الآباء الذي يؤكده عدم إخبارهم بما يحدث لهم.

الجدول رقم 68 يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام البيانات الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي.

استخدام البيانات لشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
نعم	116	70.3%
لا	36	21.8%
لم تحدد الإجابة	13	7.9%
المجموع	**165**	**100%**

الجدول رقم (68) يبين لنا أن أعلى نسبة 70.3%تمثل أفراد العينة الذين يسجلون بوضع بياناتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي وتليها نسبة 21.8%تمثل أفراد العينة التي لا تضع بياناتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي والنسبة المتبقية التي لم تحدد الإجابة بنسبة 7.9%وهذا يدل على أن الأبناء غير واعين بخطورة البيانات التي يسجلونها في مواقع التواصل الاجتماعي وإمكانية خرق هذه المعلومات واستغلالها في الجرائم الالكترونية كالسرقة والخطف والاغتصاب...الخ.

الجدول رقم 69 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة قول الأبناء الحقيقة بمدى استخدامهم لبياناتهم الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي .

قول الحقيقة	استخدام بيانات الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي		المجموع
	نعم	لا	
دائما	71 61.2%	24 66.7%	95 62.5%
أحيانا	42 36.2%	10 27.8%	52 34.2%
أبدا	3 2.6%	2 5.6%	5 3.3%
المجموع	116 100.0%	36 100.0%	152 100.0%

يشير الجدول رقم (69) إلى العلاقة بين قول الأبناء للحقيقة بمتغير استخدامهم لبياناتهم الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي، والذي سجلت أعلى نسبة 62.5% تمثل الذين صرحوا بأنهم يقولون الحقيقة دائما والتي تتوزع على متغير استخدام البيانات الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي كالأتي:66.7% تمثل المبحوثين الذين **لا يستخدمون** بياناتهم الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي,وتلي 61.2% تمثل المبحوثين الذين **يستخدمون** بياناتهم الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الفئة التي صرحت بقول الحقيقة **أحيانا** والمقدرة ب34.2% حيث تتوزع على متغير استخدام البيانات الشخصية الحقيقة في مواقع التواصل الاجتماعي كالأتي:36.2% تمثل المبحوثين الذين صرحوا **بأنهم يستخدمون** بياناتهم الشخصية الحقيقية,وتلي 27.8% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم **لا يستخدمون** بياناتهم الشخصية الحقيقية.

وأما الفئة الأخيرة وهي أدنى نسبة والمقدرة ب3.3% التي صرحت بعدم قول الحقيقة آبدا والتي تتوزع على متغير استخدام البيانات الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي كالآتي :5.6% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم **لا يستخدمون** بياناتهم الشخصية الحقيقية.وتلي

2.6%تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم **يستخدمون** بياناتهم الشخصية الحقيقية.

بناءً على ذلك نستنتج أن تمسك الأبناء بقيمة قول الحقيقة وعدم الكذب تجعلهم يصرحون ببياناتهم الحقيقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لكن وعلى الرغم من أهمية هذه القيمة، على الأولياء أن يدركوا خطورة كشف البيانات الشخصية ومشاركة الأبناء لحياتهم اليومية وصورهم ومعلوماتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تعرّضهم لانتهاكات الخصوصية وعمليات القرصنة التي قد تؤدي إلى عواقب نفسية وعقلية وحتى جسدية على الطفل أو المراهق، فيجب توعية الأبناء بأهمية الحفاظ على البيانات والمعلومات الشخصية عبر الانترنت.

فالتربية على الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت مهمة أساسية للآباء .فالسرية وعدم كشف الأبناء لمعلوماتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضرورية للحفاظ على سلامتهم ولحماية هوياتهم وكرامتهم، تجنبا للاختراقات وإمكانية التشهير والإساءة والاستغلال الذي قد يقوم به أشخاص غرباء، والذي قد يصل إلى حدّ الاستغلال الجنسي، وبالتالي ضمان الخصوصية في البيئة الرقمية مهم للمصلحة النفسية والجسدية. للأبناء"[1].

الجدول رقم 70 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحجم الساعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الحجم الساعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
2سا إلى 3 سا	64	38.8%
3سا إلى 4 سا	35	21.2%
4سا فما فوق	49	29.7%
غير محدد	5	3%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم(70) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 38.8%تمثل أفراد العينة التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين إلى ثلاث ساعات لاستخدام أفراد العينة مواقع التواصل

[1] صليحة العابد، **مشاهير الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي: من اختراق الخصوصية إلى العمالة المقننة**، الملتقى الدولي حول حقوق تلقي الطفل والأسرة للمضامين الإعلامية في ضوء التشريعات الإعلامية الوطنية والدولية وآليات التفعيل، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، أيام 11 و12 و13 ديسمبر 2022، ص ص6،12

الاجتماعي وتليها نسبة 29.7%اكبر حجم ساعي المقدر من أربع (4)ساعات فما فوق وتليها نسبة 21.7%تمثل أفراد العينة إلي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من ثلاثة (3)ساعات إلى أربعة (4)ساعات وهذا يعود إلى اتصال الأجهزة بالانترنت بنسبة 54.4%وهي اعلي من النسب الأخرى المتعلقة بأحياننا أو أبدا وأخر نسبة 3%تمثل أفراد العينة التي لم تحدد الحجم الساعي لاستخدام المواقع ربما تعود إلى أفراد العينة التي أجهزتها غير متصلة بالانترنت في كل الأوقات 0.6% وأحيانا 37.6% حسب الجدول أعلاه رقم 32%.

إن وسائل الاتصال الحديثة تنتج عنها أثارا وانعكاسات على عدة مستويات وعلى مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية والمعرفية والسلوكية وأما تكون ايجابية أو سلبية.

ولقد أثبتت العديد من الدراسات منها:دراسة "**كريستوفر ساندیرز**"نشرت في صيف 2000م تبين أن هناك علاقة بين استعمال الانترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب وبينت دراسة أخرى أن الاستعمال الزائد للانترنت كانت له علاقة مع انخفاض الاتصالات العائلية وزيادة مشاعر الاكتئاب والوحدة.[1]

هذه النسبة المرتفعة دليل على الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعين وأصبح الأفراد يعيشون حالة من الانعزال والانفصال الاجتماعي وعدم الاهتمام بقضايا الجماعة والتشاور المحيط الأسري، ومع مرور الوقت يشعرون بالانتماء إلى ثقافة معينة لا تتوافق وثقافة مجتمعنا ويصبح الأبناء يعيشون حالة من الاغتراب الثقافي وتبدأ مرحلة الصراع القيمي بين القيم الأسرية والقيم الأصيلة التي اكتسبها الأبناء في محيطهم الأسري والقيم التي تتوافد عليهم من خلال المضامين ومحتوى وسائل الإعلام والاتصال.

[1] ياسر نعيم عبد الله: **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية**,دار الراية، عمان، 2017، ص20

ومن ثم تأتي مرحلة التشتت جراء تأثير هذه القيم الدخيلة وأنماطها ومن بعد مرحلة التبني أي نوع من القيم الثابت أي التقليدية أو القيم الجديدة لكثرة الاحتكاك بهم والتواصل معهم وأخيرا أصبحنا نشاهدها في سلوكيات وتصرفات أبنائنا من خلال تفاعلاتهم اليومية في المحيط المجتمعي ومن خلال اتجاهاتهم ومواقفهم وبالتالي محو قيم أسرية واضمحلالها وبروز قيم بديلة وهكذا تكون عملية تغير القيم لدى الأبناء.

الجدول رقم71 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الارتياح للأشخاص المتواصل معهم في العالم الافتراضي.

الارتياح للأشخاص المتواصل معهم في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
نعم	127	77%
لا	26	15.8%
لم يجيبوا	12	7.3%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (71) تظهر لنا النتائج التالية أن أعلى نسبة تمثل أفراد العينة الذين يشعرون بالراحة للأشخاص الذين يتواصلون معهم افتراضيا بنسبة 77%وتليها نسبة 15.8%تمثل أفراد العينة الذين لا يرتاحون للأشخاص الذين يتواصلون معهم افتراضيا والنسبة المتبقية تمثل الأفراد الذين لم يجيبوا .

الجدول رقم 72 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الثقة في الأشخاص الافتراضيين.

الثقة في الأشخاص المتواصل معهم في العالم الافتراضي	التكرار	النسبة%
نعم	77	%46.7
لا	76	46.1%
لم تحدد الاختيار	12	7.3%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم(72) يتواصلون معهم افتراضيا وتليها نسبة46.7 %تمثل أفراد العينة الذين لا يثقون في الأشخاص الذين يتواصلون معهم افتراضيا ونسبة 7.3%الأفراد التي لم تحدد الاختيار.

ونسبة46.1% تمل أفراد العينة الذين يعبر عن مدى ارتياح الأبناء للأشخاص الذين يتواصلون معهم افتراضيا أي عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي يجعلهم يضعون الثقة فيهم لأنهم ربما يساعدونهم على تفهم المشاكل التي يمرون بها ويساعدونهم في حلها ويعوضونهم عن النقص الجانب العاطفي الذي من المفروض أن توفره لهم أسرهم.

الجدول رقم73 يمثل توزيع أفراد العينة حسب معرفة الوالدين للأشخاص المتواصل معهم أبناؤهم افتراضيا.

معرفة الوالدين للأشخاص المتواصل معهم افتراضيا	التكرار	النسبة %
نعم	108	65.5%
لا	45	27.3%
لم يجيبوا	12	7.3%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (73) يبين النتائج التالية أن أعلى نسبة 65% تمثل أفراد العينة الذين أولياؤهم يعرفون الأشخاص الذين يتواصلون مهم افتراضيا وتليها نسبة 27.3%تمثل أفراد العينة الذين لا يعرفون أولياؤهم الأشخاص الذين يتواصلون معه افتراضيا.

وهذا يعود إلى دور الآباء من خلال المتابعة الوالدية فيحرصون على معرفة الأصدقاء الذين يتفاعل معهم أبناؤهم ليس فقط في العالم الواقعي بل حتى في العالم الافتراضي لأنه أكثر خطورة لما أصبح عالما للجرائم الالكترونية كالاختطاف والاغتصاب والابتزاز...الخ.

إلا انه تبقى نسبة أخرى من الآباء لا يعرفون الأشخاص الذين يتواصل معهم أبناؤهم وقد يعود الأمر إلى انشغالهم بالعمل طوال اليوم وحين العودة إلى المنزل يجدون أنفسهم أمام أعمال المنزلية ومتطلبات الوسط الأسري من توفير احتياجات أفراد الأسرة.

الجدول 74 توزيع أفراد العينة حسب أداء الأعمال وعلاقته بعدد ساعات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

أداء الأعمال	الحجم الساعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي				المجموع
	2سا إلى 3 سا	3سا إلى 4 سا	4سا فما فوق	غير محدد	
في الوقت المحدد	49 76.6%	25 73.5%	31 63.3%	4 80.0%	109 71.7%
تؤجلها	14 21.9%	8 23.5%	16 32.7%	1 20.0%	39 25.7%
تقوم بإلغائها	1 1.6%	1 2.9%	2 4.1%	0 .0%	4 2.6%
المجموع	64 100.0%	34 100.0%	49 100.0%	5 100.0%	152 100.0%

يبيّن الجدول رقم (74) العلاقة بين أداء الأعمال ومتغير الحجم الساعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب71.7% التي صرحت بان أداء الأعمال يكون في **الوقت المحدد** والتي تتوزع كالأتي:80% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الحجم الساعي غير **محدد** وتليها 76% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الحجم الساعي من **2 سا- 3 سا,** وتليها73.5% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الحجم الساعي من **3 سا- 4 سا,** وتلي63.3% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يؤدون أعمالهم في الوقت المحدد وتليها من **4 سا- فما فوق.**

أما الفئة التي صرحت بأنهم يؤجلون أداء الأعمال والمقدرة ب 25.7% والتي تتوزع على متغير الحجم الساعي كالتالي:32.7% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الحجم الساعي **يفوق 4 ساعات**, وتليها 23.5% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الحجم الساعي من **3 سا ـ 4 سا**, وتليها

21.9% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن الحجم الساعي من **2 سا ـ 3 سا,** وتليها 20% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن الحجم الساعي **غير محدد.**

وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفعت ساعات استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي ينخفض أداؤهم لأعمالهم في الأوقات المحدد، ما يؤكد أن انغماس الأبناء في استخدام هذه المواقع يؤثر على إنجاز الأعمال ويجعلهم مندمجين في عالم افتراضي مقابل إهمال الحياة الواقعية، فعدم إنجاز الأعمال في الأوقات المحددة وتأجيلها ينمّ عن عدم إدراك قيمة الوقت وقيمة الانضباط والالتزام من قبل الأبناء، والسبب في ذلك هو ارتفاع ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تؤكد جهل الآباء بأهمية ضبط أوقات استخدام الأبناء لها وتحديد عدد ساعات الاستخدام المسموح بها، وهذا ما يسبب الكسل والتقاعس عن أداء الواجبات.

وقد يؤدي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إلى التأثير على مختلف الأنشطة الحياتية لدى الأبناء، وكانت Kimberly Young" أول من أطلق مصطلح الإدمان على الإفراط في استخدام الانترنت، ونجد مصطلحات أخرى على غرار استعمال الانترنت ، وبالإضافة لكون هذا الأخير يؤثر على إنجاز الأعمال، فهو يتسبب في ضعف تقدير الذات، اضطراب الشخصية، الاكتئاب، القلق الاجتماعي، العزلة، وقد يصل إلى حد التفكير بالانتحار"[1].

لقد بينت العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط لتطبيقات الاتصالات والانترنت الالكترونية تسبب العزلة والانفراد لدى المستخدمين وتراجع مدة جلوسهم مع أفراد عائلاتهم وأصدقائهم.ومن دون شك فان وسائل الإعلام والاتصال هي وسيلة لنشر قيم العولمة خاصة تحقيق غايتها في الجانب الثقافي، فهي العربة التي تنقل عدة ثقافات وقيم وأنماط سلوكية ومضامين لعدة متلقين في كل المجتمعات.

[1] ندوى محمد محمد شريف وآخرون، "**الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية طبيعة العلاقات الأسرية**"، مجلة مركز البحوث النفسية، المجلد 34، العدد 02، الجزء 3، جامعة بغداد، 2023، ص412.

الجدول رقم 75 يمثل توزيع أفراد العينة حسب الفترات المخصصة لمتابعة المواقع التواصل الاجتماعي.

الفترات المخصصة لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
فترة صباحية	12	7.3%
بعد العودة من المدرسة	65	% 39.4
نهاية الأسبوع	38	23%
أغلب الأوقات	36	21.8%
غير محدد	2	% 1.2
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم(75) يبين لنا أن أعلى نسبة هي 39.4% تمثل أفراد العينة الذين فترة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء وهذا بعد العودة من المدرسة وهذا لان فترة الدراسة تبدأ من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء، فليس لديهم وقت إلا لتناول وجبة الغذاء فيستغلون أحسن فترة بعد العودة إلى المنزل وتليها نسبة 23%يفضلون الفترة المناسبة لاستخدام المواقع بعد نهاية الأسبوع وتليها نسبة 21.8%باستخدام المواقع في اغلب الأوقات قد يكون لديهم هذه الفئة هواتف ذكية موصلة بالانترنت الفردي الخاص بهم وتليها نسبة 7.3%من أفراد العينة يفضلون الفترة الصباحية لاستخدام المواقع .

وأخيرا نسبة 1.2%أفراد العينة التي لم تصرح بالفترة المخصصة لمتابعة المواقع.وخير دليل التصريح الذي ذكره بطل بكالوريا 2023 المتحصل على أعلى معدل باعتباره فردا ينتمي إلى الأسرة الجزائرية فلقد صرح بأنه لا يتابع مواقع التواصل الاجتماعي لانشغاله بالدارسة وحفظ القران الكريم وإنها لا تخدم أهدافه العلمية والبحثية وهذا دليل على أن الاستخدام اليومي لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي, يؤدي تأثيرات عديدة.

الجدول رقم 76 يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع المشاهدة فردية أو جماعية

تشاهد لوحدك	التكرار	النسبة%
نعم	83	50.3%
لا	82	49.7%
المجموع	165	100%

من خلال الجدول رقم (76) نستنتج النتائج التالية أن أعلى نسبة تمثل الأفراد الذين يشاهدون فرديا أي لوحدهم بنسبة 50.3%وتليها نسبة 49.7%من أفراد عينة البحث يشاهدون التلفاز جماعيا مع باقي أفراد أسرهم. وهنا عند المشاهدة الفردية تغيب المتابعة الوالدية لأوقات المشاهد وحتى نوع القناة ومضامين المحتوى والاختلاف هنا يعود أولا إلى ظروف المشاهدة الفردية أو الجماعية وهي تقريبا تمثل نفس النسب وثاني اختلاف نوع البرامج التي يتابعها الأبناء في حالة المشاهدة الفردية لأنهم يكونون دون رقابة أسرية.

الجدول رقم 77 يبين توزيع أفراد العينة حسب فترات المشاهدة.

فترات المشاهدة	التكرار	النسبة%
فترة صباحية	13	7.9%
بعد العودة من المدرسة	57	34.5%
نهاية الأسبوع	54	32.7%
لا أتابعها	4	%2.4
أغلب الأوقات	9	5.5%
غير محدد	28	17%
المجموع	**165**	**%100**

من خلال الجدول رقم (77) يظهر لنا أن أعلى نسبة فترة مشاهدة من طرف العينة هي 34.5%تمثل فترة العودة من المدرسة وتليها فترة نهاية الأسبوع بنسبة 32.7%تمثل فترة مشاهدة العينة في نهاية الأسبوع وتليها نسبة 17% العينة التي لم تحدد فترة المشاهدة وبعدها نسبة 7.9% تمثل العينة التي تشاهد في الفترة الصباحية وتليها نسبة 5.5%تمثل الأبناء الذين يفضلون المشاهدة في اغلب الأوقات وتبقى أخر نسبة 2.4%تمثل العينة التي لا تشاهد التلفاز.ومن خلال الجدول رقم

36 تؤكد لنا النتائج أن كل العينة تشاهد القنوات الفضائية (التلفاز) إلا نسبة 2.4%ربما لعدم امتلاك الجهاز أو لعدم وجود وقت للمشاهدة .

إن أكثر فترات المشاهدة المفضلة لدى الأبناء حسب الجدول هي وقت العودة من المدرسة أي الفترة المسائية لكنها تأخذ من الأبناء الوقت المحدد للمراجعة أو حل الواجبات المنزلية والتي تؤجل إلى الليل وتأخذ وقت الراحة الذي يؤثر على الصحة الجسمية التي تحتاج إلى وقت مناسب من النوم ما يؤدي كذلك إلى تأخر في النهوض باكرا من اجل الذهاب إلى المدرسة محملين بنوع من القلق والاضطراب النفسي مما يؤثر على تركيزه لاحقا.

الجدول رقم78 يمثل توزيع أفراد العينة البحث حسب الحجم الساعي لمشاهدة التلفاز.

الحجم الساعي	التكرار	النسبة%
2سا إلى 3 سا	99	60%
3سا إلى 4 سا	21	12.7%
4سا فما فوق	13	7.9%
لا أتابعها	4	2.4%
غير محدد	28	17%
المجموع	**165**	**100%**

من خلال الجدول رقم (78) يظهر النتائج التالية أعلى نسبة 60%من أفراد العينة يشاهدون التلفزة بمعدل من ساعتين إلى ثلاث (3) ساعات في المعدل اليومي وتلي نسبة 17% تمثل أفراد العينة الذين لم يحددوا الإجابة عن الحجم الساعي للمشاهدة وتليها نسبة 12.7% تمثل أفراد العينة بمعدل مشاهدة من ثلاثة (3) ساعات إلى أربع (4) ساعات يوميا وتليها نسبة 7.9% تمثل الذين معدل مشاهدة فما فوق أربع (4) ساعات في اليوم وأخيرا نسبة تمثل أفراد العينة 2.4%الذين لا يشاهدون التلفزيون. فنستنتج أن أفراد العينة يشاهدون القنوات الفضائية بمعدلات كبيرة بين 2سا إلى 4 ساعات كمعدل يومي.

وما يمكن استخلاصه أن كلما زاد حجم المشاهدة كلما كان الأبناء عرضة لمجموعة من الآثار مثل إضعاف البصر,وإهدار الوقت وعدم الاستفادة منه في الشعائر التعبدية كالمحافظة على الصلاة,وزيارة الأقارب وحل الواجبات المنزلية والمساعدة في أعمال المنزل كما هو موضح في الجداول

السابقة. (41),(45),(48) وإن ارتفاع الحجم الساعي لمشاهدة القنوات الفضائية لدى أبناء الأسرة الجزائرية يؤثر على الصحة الجسمية لهم وبالإضافة إلى اخذ وقت المراجعة وحل الواجبات المنزلية .

الجدول رقم 79 يبين توزيع أفراد العينة حسب علاقة مشاهدة التلفزيون بمساعدة الأولياء في الأعمال المنزلية.

الحجم الساعي لمشاهدة التلفزة / القيام بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل	من 2سا إلى 3 سا	من 3 سا الى 4 سا	من 4 سا فما فوق	لا أتابعها	غير محدد	المجموع
نعم	95 95.9%	21 100%	11 84.6%	4% 100	26 92.9%	157 95.1%
لا	4 4.04%	0 0%	2 15.4%	0% 0	2 7.1%	8 4.9%
المجموع	99 100%	21 100%	13 100%	4 100%	28 100%	165 100%

من خلال الجدول رقم (79) الذي يوضح العلاقة بين الحجم الساعي لمشاهدة التلفزيون وعلاقته بمتغير القيام بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل,انه من بين 165 مبحوثا سجلت أعلى نسبة95.1% اللذين صرحوا بأنهم يقومون بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل والتي تتوزع على متغير القيام الحجم الساعي لمشاهدة التلفاز كالتالي:95.9% تمثل المبحوثين الذين **يشاهدون التلفزة من 2 سا الى 3 سا** وتليها92.9.% تمثل المبحوثين الذين معدل المشاهدة غير محدد وتليها 84.6% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الحجم الساعي **من 4 سا فما فوق.**

أما الفئة التي صرحت بأنها لا تقوم بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل والتي سجلت **4.9%** حيث تتوزع على متغير الحجم الساعي كالتالي15.4% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يشاهدون التلفاز **من 4 سا فما فوق**.وتليها 7.1% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الحجم الساعي للمشاهدة **غير محدد**,ثم تليها 4.04% تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان الحجم الساعي للمشاهدة **من 2 سا إلى 3 سا**.

ونستنتج أنه لا علاقة لارتفاع ساعات مشاهدة التلفزيون بمدى مساعدة الأولياء في الأعمال المنزلية، فالنسب لا تختلف كثيرا بين جميع الفئات، فالأبناء يعون أهمية المساعدة في الأعمال المنزلية، وهذا يثبت أيضا أن الأولياء يعون ضرورة إشراك الأبناء فيها ، فجعل الأبناء يشاركون والديهم في أداء الأعمال المنزلية يساهم في جعلهم يعتمدون على أنفسهم، فتزيد قدراتهم الذاتية، كما ينمو إحساسهم بالمسؤولية وتُغرس روح التعاون لديهم.فعلاقة نسبة المشاهدة بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل,فيمكن أن يؤثر تخصيص وقت كبير لمشاهدة التلفزة في الوقت المتاح للأنشطة الأخرى بما فيه مساعدة الوالدين لهذا وجب التوازن بين الأنشطة المختلفة لأنه مفتاح لتطوير المهارات لدى الأبناء.والتعلم كيفية إدارة الوقت بين الجمع بين الترفيه و المشاركة في المسؤوليات المنزلية,وتنمية الشعور بالانضباط,وكذلك المساعدة في أعمال المنزل تساهم في التفاعل الأسري عن طرق تعزيز الروابط الأسرية لأنها تتيح فرصة للتواصل بين أفراد الأسرة,مقارنة بقضاء وقت كبير أمام الشاشة قد يقلل من هذه الفرص للتفاعل الايجابي والبناء.

الجدول رقم80 يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير بالشخصيات التي يشاهدونها عبر القنوات الفضائية.

تأثير بالمحتوى الذي يشاهده الأبناء عبر القنوات الفضائية	التكرار	النسبة%
نعم	57	34.5%
لا	107	64.8%
لم تحدد الإجابة	1	0.6%
المجموع	165	100%

من خلال الجدول رقم (80) يتبين أن أعلى نسبة 64.8% من أفراد العينة لا يتأثرون بالمحتوى الذي يعرض عبر القنوات الفضائية وتلي نسبة 34.5%تمثل أفراد العينة الذين يتأثرون بالمحتوى الذي يعرض عبر القنوات الفضائية تليها نسبة 0.6%تمثل أفراد العينة التي لم تحدد الإجابة.وتؤثر المضامين التي يشاهدها الأبناء عبر القنوات الفضائية على سلوكهم وشخصياتهم هو من المواضيع المهمة لأنها قد تشكل مصادر قوية للنماذج السلوكية والتوجهات الثقافية. بالقدوة عن طريق تقليد الأبناء الشخصيات التي يرونها على التلفزة سواء كرتونية أو بشرية.فان كانت تظهر سلوكات ايجابية,مثل التعاون والصدق والاحترام ...فمن المرجح أن يتبنى الأبناء هذه السلوكات والعكس صحيح أن كانت الشخصيات تعرض سلوكات عدوانية أو سلبية فقد يلجئون إلى تقليدها. فمن خلال دراسة الباحث مجذوب بخيت محمد توم التي أجراها على عينة من الجمهور السعودي المشاهد للقنوات التلفزيونية العربية،" تبيّن أن مضامين هذه القنوات تؤثر على السلوك الاجتماعي، وتغرس عديد المفاسد من خلال تركيزها على المسلسلات والأفلام والأغاني والإشهارات التي تظهر من خلالها كل أشكال الانحلال الخلقي، بعيدا عن تقديم البرامج الهادفة التي تحمل رسائل جادة من شأنها دعم السلوك الاجتماعي السليم[1]".

[1] مجذوب بخيت محمد توم، **طرق التأثير على القيم الثقافية والدينية في التلفزيون العربي**، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 2، 2011، ص ص8،11.

والتأثير على القيم والمعتقدات فالبرامج التلفزيونية ممكن أن تساهم بغرس قيم معينة مثل الصدق والحب والأمانة فالمحتوى الذي يركز على القيم الايجابية يمكن أن يكون له تأثير مفيد على تطوير قيم الأبناء.وللحد من تأثير محتويات البرامج التلفزيونية عامة عن طريق اختيار البرامج بعناية,والمشاركة في المشاهدة يمكن أن تكون فرصة لمناقشة المحتوى وتوضيح القيم والسلوكات الايجابية,والتشجيع على الأنشطة الأخرى مثل القراءة والألعاب الجماعية,والنشاطات الجماعية كالمشاركة في عملية التشجير أو حملات التنظيف ...الخ. لقد توصلت دراسة لدرج نعيمة," أن بعض القيم التي يشاهدها الأطفال لإبطال البرامج مثل فعل الخير والتعاون واحترام الغير والاعتذار من الآخر فاجمعوا أنهم لا يفعلونها بالتالي تصبح لا تغرس فيهم القيم الأسرية الصالحة لتكوين شخصية سوية. وأيضا تقليد الأطفال لما يشاهدونه في البرامج 62% لكن هذا التقليد يكون للمحتوى الذي يتضمن العنف والصراع وهذا أكده عدة باحثين ثنائية العنف والجنس[1]

الجدول رقم 81 يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة بين فترات مشاهدة التلفزة بالمحافظة على الصلاة

فترات التي يداوم الأبناء مشاهدة التلفاز / الحفاظ على الصلاة	فترة صباحية	بعد العودة من المدرسة	نهاية الأسبوع	لا أشاهدها	اغلب الأوقات	غير محدد	المجموع
نعم	9 69.2%	50 87.8%	48 88.9%	4 100%	8 88.9%	23 82.1%	142 86.06%
لا	4 30.8%	7 12.2%	6 11.1%	0 0%	1 11.1%	5 17.9%	23 13.4%
المجموع	13 100%	57 100%	54 100%	4 100%	9 100%	28 100%	165 100%

2 لدرج نعيمة,مرجع سبق ذكره,ص260.

يتبين **من خلال الجدول رقم(81)** الذي يوضح العلاقة بين فترات مشاهدة التلفزيون وعلاقته بمتغير الحفاظ على الصلاة,انه من بين 165 مبحوث سجلت أعلى نسبة والمقدرة ب86.06الذين صرحوا بأنهم يحافظون على الصلاة والتي تتوزع على متغير فترات المشاهدة كالتالي:88.9% تمثل المبحوثين الذين يشاهدون التلفزة في نهاية الأسبوع وفي اغلب الأوقات وتلي 87.8% تمثل المبحوثين الذين **يشاهدون** بعد العودة من المدرسة وتليها 82.1% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن فترة المشاهدة غير محددة,وتليه 69.2% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن فترات المشاهدة هي الصباحية.

أما الفئة التي صرحت بأنها لا تحافظ على الصلاة والمقدرة ب13.4%والتي تتوزع على متغير فترات مشاهدة التلفزة كالتالي:30.8% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أنهم يشاهدون التلفاز في الفترة **الصباحية**.وتلي 17.9% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن فترة المشاهدة **غير محددة** وتليها 12.2% والتي تتوزع حسب متغير الحفاظ على الصلاة,21.7% تمثل المبحوثين الذين تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن فترة مشاهدة التلفاز **بعد العودة من المدرسة**,وتليها11.1%تمثل المبحوثين الذين **صرحوا** أن فترة المشاهدة تكون **نهاية الأسبوع** وفي **اغلب الأوقات.**

ما يبيّن أنّ أغلب الأبناء الذين لا يشاهدون التلفزيون بصفة كبيرة هم من المحافظين على الصلوات على عكس الأبناء الذين يشاهدون التلفزة في أغلب الأوقات يجعلهم يتهاونون على أداء الصلوات. على عكس الأبناء الذين يشاهدونه أغلب الأوقات، فانغماس الطفل أو المراهق في مشاهدة التلفزيون يجعله أقل حفاظا عل الصلاة.

نستنتج أن مشاهدة القنوات الفضائية تؤثر على القيم الأسرية التي اكتسبها الأبناء في أوساطهم الأسرية وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عبد الناصر عزوز ودراسة لدرع نعيمة ودراسة السعيد بومعيزة بان التعرض للقنوات الفضائية لمدة أكبر يؤدي إلى انتشار السلوكات السلبية وتراجع في القيم الأسرية.

جدول رقم 82 يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة مشاهدة القنوات الفضائية التلفزيونية بأسباب متابعة التلفزة.

نوع القناة	أسباب المشاهدة				المجموع
	الترفيه والتسلية	متابعة الأخبار	الدراما	ثقافة	
عربية	55 28.1%	34 23.8%	16 21.1%	19 21.8%	124 25%
أجنبية	55 28.1%	44 30.8%	24 31.6%	31 35.6%	154 31%
جزائرية	38 19.4%	35 24.5%	20 26.3%	14 16.1%	107 22%
أجنبية ناطقة بالعربية	48 24.5%	30 21.0%	16 21.1%	23 26.4%	117 24%
المجموع	196 %100	143 %100	76 %100	87 %100	**502*** %100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (82) الذي يوضح العلاقة بين نوع القنوات التي يشاهدونها وعلاقته بمتغير أسباب مشاهدة التلفزيون(القنوات الفضائية):

حيث سجلت أعلى نسبة من إجمالي إجابات المبحوثين والمقدرة ب 154 مبحوث الذين أجابوا بان نوع القناة التي يشاهدونها أجنبية والتي تتوزع حسب متغير أسباب المشاهدة كالتالي :

35.6 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا بان سبب المشاهدة متابعة **الدراما**,وتلي .31.6% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن السبب لأجل **الدراما**, وتلي 30.8 %تمثل المبحوثين الذين صرحوا بأن

سبب المشاهدة متابعة **الأخبار والمعلومات**,وتلي .28.1% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن السبب لأجل **الترفيه والتسلية.**

أما الفئة التي صرحت بان القناة إلي يشاهدونها عربية والمقدرة ب25 %والتي تتوزع حسب متغير أسباب المشاهدة كالتالي:28.1% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بان سبب المشاهدة **الترفيه والتسلية**, وتلي23.8 %تمثل المبحوثين الذين أجابوا بان سبب المشاهدة **البحث عن معلومات**, وتلي21.8%تمثل المبحوثين الذين أجابوا بان سبب المشاهدة **متابعة الأخبار**, وتلي 21.1%تمثل المبحوثين الذين أجابوا بان سبب المشاهدة **الدراما.**

أما الفئة التي صرحت بان القناة إلي يشاهدونها أجنبية ناطقة بالعربية والمقدرة ب 24%والتي تتوزع حسب متغير أسباب المشاهدة كالتالي:26.4% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بان سبب المشاهدة **متابعة الأخبار**, وتلي24.5 %تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة البحث **الترفيه والتسلية**, وتلي21.1% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة **الدراما**, وتلي 21%تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة **البحث عن معلومات.**

أما الفئة التي صرحت بان القناة إلي يشاهدونها جزائرية والمقدرة ب 22%والتي تتوزع حسب متغير أسباب المشاهدة كالتالي:26.3% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة البحث **عن الأخبار والمعلومات**, وتلي19.4% تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة **الدراما**, وتلي 16.1%تمثل المبحوثين الذين أجابوا بأن سبب المشاهدة **متابعة الأخبار**

نستنتج أن الهدف الترفيه والتسلية هو الهدف الأساسي لمتابعة الأبناء للتلفزيون مهما كانت نوعية القنوات التلفزيونية التي يشاهدونها.

الجدول رقم 83 يمثل توزيع أفراد العينة حسب محتوى القنوات

محتوى القنوات	التكرار	النسبة
ترفيهي	88	20.9%
درامي	76	18.1%
ثقافي	69	16.4%
علمي تربوي	35	8.3%
رياضي	74	17.6%
إخباري	29	6.9%
ديني	50	11.9%
المجموع	**421***	**100%**

*تزايد حجم العينة لتعدد إجابات المبحوثين

من خلال الجدول رقم(83) يتضح أن أعلى نسبة 20.9% تمثل أفراد العينة التي محتوى القنوات التي يشاهدونها ترفيهية وتلي نسبة 18.1% تمثل أفراد العينة التي محتوى القنوات التي يشاهدونها درامي وتلي نسبة 17.6% تمل أفراد العينة التي تشاهد المحتوى الرياضي من خلال القنوات وتلي نسبة 16.4% تمثل العينة التي تشاهد المحتوى الثقافي تليها نسبة 11.9% تمثل أفراد العينة التي محتوى القنوات التي يشاهدونها ديني وتلي نسبة تمثل أفراد العينة التي تمثل محتوى القنوات التي يشاهدونها علمي تربوي 8.3% نسبة وأخر نسبة 6.9% تمثل أفراد العينة التي تمثل العينة التي تشاهد المحتوى الإخباري من خلال متابعة القنوات الفضائية.

والملاحظ أن أفراد العينة لا تولي اهتماما بالأمور البحثية والاستفادة من البرامج والقنوات التي محتواها علمي أو تربوي ديني بل تتعلق بالقنوات التي لا تخدم مصالحهم ولا توجهاتهم العلمية أو المستقبلية.

الجدول رقم84 يبين توزيع أفراد العينة حسب العلاقة بين المشاهدة الفردية و عمل الأمهات.

عمل الأمهات / المشاهدة الفردية	تعمل	لا تعمل	أحيانا	متقاعدة	المجموع
نعم	20 69%	61 45.9%	1 100%	1 50%	83 50.3%
لا	9 31.1%	72 54.2%	0 0%	1 50%	82 49.7%
المجموع	29 100%	133 100%	1 100%	2 100%	165 100%
كا² 6.076 درجة الحرية = 3		مستوى المعنوية	0.1		

يبين الجدول رقم (84)علاقة مهنة الأم وكيفية مشاهدة القنوات الفضائية جماعي أم فردي,و كا 6.076^2 و درجة الحرية 0.1 ومستوى المعنوية 1. وهذا يعني غير دال إحصائيا ,ولا توجد علاقة بين مشاهدة الأبناء لوحدهم ومهنة الأم.

يعني أن وجود الأم في المنزل أو غيابها بسبب العمل لا يؤثر على مشاهد الأبناء لوحدهم فأصبحت مشاهدة القنوات الفضائية أمرا عاديا بالنسبة للأبناء إلا أن ظروف المشاهدة تختلف هناك، فالأبناء يرغبون بالمشاهدة جماعيا ومنهم من يحبب مشاهدة القنوات الفضائية لوحده دون مشاركة أفراد أسرتهم ربما السبب راجع إلى امتلاك جهاز خاص بالمنزل. وهذا ما توصلت إليه دراسة صرح 40% من المبحوثين أن أطفالهم يميلون إلى .المشاهدة الفردية، سواء في غرفهم الخاصة، أو بتواجدهم لوحدهم أمام الجهاز (التلفاز)المشترك بين أفراد الأسرة وهذا يمكن أن نعتبره مؤشرا لاختلاف ميولات الأطفال مع باقي أفراد الأسرة من جهة، ومؤشر على انتشار نمط المشاهدة الانفرادية من جهة أخر . إن لبروز نمط المشاهدة الانفرادية وتطوره عدة أسباب، منها ما يتعلق بملكية الجهاز الفردي، وحتى وإن كانت هذه الملكية الفردية للجهاز لا تمثل شرطا ضروريا، إذ يمارس الأفراد المشاهدة الانفرادية سواء باستعمال جهاز فردي خاص أو الانفراد بالتلفزيون العائلي عندما تتاح لهم الفرصة لذلك .

كما أن عامل وفرة الأجهزة في الوسط الأسري يتيح إمكانية كبيرة للتحول من المشاهدة الجماعية العائلية إلى المشاهدة الانفرادية، هذه الحقيقة وقف عليها **جناويل لارمت Gwenael Larmet**و **اوليفر دونات Oliver Donnat** اللذان يبرزنا من خلال دراسة أجريت في فرنسا أن المشاهدة التلفزيونية المنفردة تتطور لدى العائلات التي تملك عدة أجهزة في المنزل[1]."

[1] بن مفتاح خيرة،"**الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل**"، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2017,2018، ص120.

خلاصة النتائج

تحليل نتائج الفرضية الأولى: بعد تحليلنا للمعطيات والنتائج المستخلصة من جداول الفرضية الأولى " يؤثر المستوى الاقتصادي على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية»ومن خلال إيجاد مؤشرات موضوعية لاختبار متغير هذه الفرضية وهو العامل الاقتصادي للأسرة ، وذلك عن طريق قياسه بعدة مؤشرات التي سمحت لنا بمعرفة الارتباطات الممكنة ، وعلاقتها بالمتغير التابع وهو التغير القيمي.وهذا لغرض تفسير العلاقات والحقائق الكامنة وراء النتائج المتوصل إليها فيما يلي : حيث أول مؤشر حاولنا به قياس مدى تأثير المستوى الاقتصادي على التغير القيمي هو امتلاك أفراد العينة لوسائل الكترونية.فقد تين من خلال الجداول رقم (2) و (3),أن معظم أفراد العينة يمتلكون وسائل الكترونية بنسبة 89.7% وجهاز خاص في الغرفة بنسبة 60.6 %.

ونوع الوسائل الممتلكة لدى الأبناء بالدرجة الأولى الهاتف الذكي بنسبة 53.8 %ويليه التلفزة بنسبة 20%.وهذا دليل على توفر الوسائل لدى أغلبية الأبناء مع انتشار الملكية الخاصة للجهاز عكس ما كان يسود سابقا في الوسط الأسري جهاز واحد مشترك لكل الأسرة والجميع لهم الحق في استخدامه كما هو مبين في الجدول رقم (10), والمستوى التعليمي للأمهات والآباء كما أن المستوى الأكثر ارتفاعا من حيث النسبة هو الابتدائي 26.1 %للأمهات في المقابل 21.8% للآباء,و المستوى التعليمي للوالدين. كما هو مبين في الجداول (5) (6). لان التعليم يرتبط بشكل عام بزيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي فكلما ارتفع مستوى التعليم لدى الآباء,زادت قدرتهم على توفير بيئة تعليمية وداعمة لأبنائهم,مما يؤدي إلى تحسين مهارات الأجيال القادمة وزيادة إنتاجيتهم,ويساعد في التوظيف والدخل عادة ما يتمتع الأفراد الذين ينحدرون من اسر ذات مستوى تعليمي عال بفرص أفضل في التعليم العالي,ويتيح لهم وظائف ذات أجور مرتفعة.مما يزيد من مستوى الدخل الأسري.وزيادة الاستثمار في التعليم عن طريق تعليم الأبناء بتكوين الا طارت ذات كفاءة عالية. وتوصلت أيضا نتائج دراسة سهام صوكو إلى أن القيم الأسرية للأبناء في التعليم الثانوي يتأثر بالدخل المادي للعمل فلكل مهنة أو عمل مكانة خاصة به والتي على ضوءها تتشكل الميول والتوجيهات القيمية للأفراد وأن العامل الاقتصادي يبقى يتصدر الأولويات في اهتمامات الأبناء ويلعب دور حاسما في تلبية حاجياتهم اليومية.والظروف المعيشية لها تأثير في تغير القيم التي يمارسها الأبناء .خاصة مهنة الوالدين فهي

الحاسم لتوفير متطلبات أفراد الأسرة وفي حالة عدم العمل يفتح باب للمشاكل واضطرا ب العلاقات بين الآباء والأبناء خاصة وكلها تنعكس بالسلب على شخصيتهم مستقبلا[1]. وأيضا دراسة دريد فطيمة تؤكد أن "التحولات الاقتصادية والاجتماعية لها دور في التغير القيمي للأسرة الجزائرية".

وأيضا علاقة الدخل الأسري بنوع الوسائل الممتلكة فنسبة 64.8 % تمثل الأبناء الذين يمتلكون هاتف الذكي والدخل الأسري اقل من 15000دج و20% تمثل امتلاك التلفزة والدخل الأسري من 20000دج إلى 30000دج وقدرة الأسرة على تلبية حاجيات أفرادها61.2 % دائما ونسبة 36.4 %أحيانا كما هو مبين في الجداول رقم (11) و (12).

فالأسر ذات الدخل المرتفع تكون أكثر قدرة على توفير متطلبات الأبناء وهذه المؤشرات تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومدى تأثيرها على تغير القيم لدى الأبناء. وكذلك جدول رقم (13) الذي يبين نسبة 54.5% توفر الانترنت لدى الأبناء.

وأما علاقة الدخل بتلبية الحاجيات فان نسبة 66.7% من الأسر قادرة على تلبية حاجيات الأبناء والدخل من 200000الى 300000 دج.وأما علاقة الدخل الأسري بامتلاك الوسائل الالكترونية فنسبة 92.9 %تمثل الأبناء الذين يملكون وسائل الكترونية والدخل الأسري اقل من 150000دج.فرغم الدخل الضعيف الا أنه يتطلب من الآباء توفير حاجيات الأبناء مثلا كالهاتف الذكي,كما هو مبين في الجدولين (15) و(16).

وبخصوص علاقة عمل الآباء على امتلاك الجهاز الخاص في الغرفة للأبناء فان عمل الآباء يؤثر في امتلاك الأبناء وسائل الكترونية لأنه دال عند مستوى معنوية 0.05 مما يعني وهذا مرهون بالقدرة على الشراء والآباء الذين يمتلكون وظائف ذات دخل مرتفع يستطيعون تلبية حاجيات الأبناء مثل جهاز خاص في الغرفة مثل التلفاز والهاتف الذكي, وحتى نوع الوظيفة لها علاقة بذلك فالآباء الذين تكون ميولا تهم مهنية تقنية يحبون أن يكتسب أبناؤهم مهارات تقنية في التعلم

وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة طاهر بوشلوش "إن الدور الاقتصادي يلعب دورا هاما في التأثير على قيم واتجاهات الشباب,التي تعتبر مظهرا من مظاهر التغير القيمي بفضل التحولات

[11] سهام صوكو,مرجع سبق ذكره,ص 154.

الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري.وان فرص العمل قليلة لان الواقع المعاش يعكس ذلك لأنه عرف أزمة اقتصادية لا تزال أثارها إلى يومنا فالعامل الاقتصادي يبقى يتصدر الأوليات في اهتمامات الشباب الجامعي ناهيك عن ارتفاع معدلات البطالة"[1] وهذا م ما يتفق ونتائج دراستنا التي أكدت أن أغلبية الأمهات لا يعملن أي ماكثات في البيت بنسبة80.6 % ونسبة30%من الآباء بين لا يعملون وأحيانا."كما هو مبين في الجدول رقم (7) و(8) .

وكذلك تتفق مع نتائج دراسة بلمادي أحلام "خلقت أنماط جديدة للحياة مست جوانب حساسة اجتماعية وأخلاقية قيمة خاصة لدى الشباب فحلت القيم الوافدة محل القيم التقليدية,وهي قيم زيادة الاستهلاك وامتلاك المادة"[2].و وتطابقت نفس نتائج دراسة للباحثة **دريد فطيمة** "تلعب التحولات الاقتصادية والاجتماعية دورا فعالا في التغير القيمي للأسرة الجزائرية." كما تسعى الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي لأفرادها فهي تسعى أيضا إلى تحقيق الأمن الاقتصادي له، وكانت المرأة عنصرا فعالا في تحقيق ذلك فبالإضافة إلى رعايتها لبيتها وأبنائها[3].

وبعد عرض أهم النتائج الخاصة بالفرضية الأولى فقد تحققت فرضية الدراسة "يؤثر العامل الاقتصادي على التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية.

تحليل نتائج الفرضية الثانية:

أما بخصوص الفرضية الثانية التي تتمثل في أن التنشئة الأسرية تؤثر على التغير القيمي في الأسرة الجزائرية. فالتنشئة في الأسرة الجزائرية سابقا كانت تتخذ اساليبا تقوم على سيادة العنصر الذكوري وفرض العقاب عند الخطأ وطاعة الأب إجبارية تتبعها الاحترام والخضوع وعدم المعارضة لقراراته. فمظاهر التغير القيمي لم تكن بارزة في شخصية الأبناء وتصرفاتهم بل تحكمها قيم أسرية صارمة يجب تطبيقها والمحافظة عليها بتمثلها وممارستها في المواقف التي تواجههم في الحياة اليومية

[1] طاهر بوشلوش,مرجع سبق ذكره,386.

[2] بلمادي أحلام,مرجع سبق ذكره,ص 86.

[3] دريد فاطمة,مرجع سبق ذكره,ص 210.

فاجتماع أفراد الأسرة يقدر ب45.5% دائما و49.1% أحيانا واهتمام الأولياء بالمشاكل التي تواجه أبناؤهم بنسبة 91.5% فأصبح الأبناء يضعون الثقة في الوالدين عن طريق مصارحتهم بنسبة 62.4% كما هو مبين في الجداول رقم (21)و (22) و(23).

فيما يخص التحولات والتغيرات طرأت على الأسرة وأدت إلى تغير في الوظائف والمراكز والأدوار والعلاقات الأسرية قائمة على الانفتاح ويسودها الحوار والنقاش والمشاركة في القرارات الأسرية. فأصبحت الوالدين يقومان بعملية المتابعة بنسبة 71.5% وهذا ما يؤكده الجدول رقم 24 الذي يبين قلق الوالدين على تأخر الأبناء في الدخول إلى المنزل بنسبة83.6% دائما,والجدول رقم24 الذي يبين متابعة الوالدين وعلاقته بامتلاك جهاز خاص في الغرفة بنسبة 63.8% تمت أفراد العين الذين يمتلكون الجهاز الخاص ويتابعهم الوالدين.

فنوع العلاقة مع أفراد الأسرة أصبح يتسم بالعلاقة الحسنة بنسبة 85.5 %وارتفاع نسبة قيمة حب الوالدين المقدرة 95.8% وكذلك احترامهما بنسبة 97.6% وعلاقة طاعة الوالدين بوجود المشاكل في الوسط الأسري بنسبة 93.3% يطيعون الوالدين دون وجود مشاكل أسرية كما هو مبين في الجداول التالية:رقم (27) و(28) و(29) و(30). بالتالي دائرة العلاقات بين الأبناء والأهل والتي نقصد منها العاطفية مبنية عل المحبة والحوار والعطف والحنان وتقديم الرعاية وتحقيق الأمن والاستقرار الأسري وهذا تنظيم العلاقات وتطويرها لأجل إنجاح دور التنشئة الأسرية بالتالي تحقيق الحوار الأسري أمر ضروري لتأدية وظائف كل أفراد الأسرة.

وحسب ماهو ملاحظ في المجتمع الجزائري تمتع الأبناء بالحرية والاستقلالية الأبناء مما أدى إلى انتشار النزعة الفردية وتراجع بعض القيم الأسرية كالاحتشام في اللباس,وآداب الكلام وظهور بعض السلوكات غير سوية الاختطاف والاغتصاب والقتل المتعمد والعقاب المادي واختلاط الأفراد المعروفين بالشواذ الجنسي وظهورهم في الفضاءات العامة .وزيادة العلاقات غير الشرعية .أصبح المجتمع الجزائري يشهد عدة تعقيدات تدفعه في التخبط في المشاكل الاجتماعية,التي تفقده توزانه واستقراره,وتؤثر على بلوغ وتحقيق غاياته كالتوافق الاجتماعي.هذه الممارسات لم يشهدها وخصوصا بهذا الانتشار.

تؤكد نتائج الدراسة الميدانية على وجود تغيرات ضئيلة مست جزء من القيم الأسرية لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية وتتحدد تلك التغيرات التي أفصحت عن نفسها في بعض القضايا والمواقف المتعلقة بالأسرة والمتمثلة أساسا في تبني الأبناء لبعض القيم الجديدة مغايرة لما كان سائدا لدى الأسرة الجزائرية من قبل وفي نفس الوقت بقي محافظا على قيم طاعة واحترام الوالدين وهذا ما توصلت إليه دراسة **سهام صوكو** " أن التزام الأبناء بقيمة طاعة الوالدين و حب الأسرة "[1]وتوصلت إليه نتائج دراسة **عبد الناصر عزوز**"أن هناك تراجع في قيمة صلة الرحم مما يؤدي إلى قلة التفاعل وضعف العلاقات الاجتماعية والقرابية، وحدوث خلافات في الأسرة "[2]وكذلك انتشار قيم التضامن والتعاون ووجود علاقة بين المستوى التعليمي وقيمة الحوار وهذا من خلال قياس مستوى المعنوية الذي يعتبر دال عن 00.3 أي وجود علاقة بينهما لكن ليست قوية جدا.كما هو مبين في الجدول رقم (23).وأيضا فيما يخص الحالة الاجتماعية وعلاقتها بوجود المشاكل والنزاعات داخل الأسرة بنسبة 70.1 تمثل وجود الوالدين دون وجود مشاكل أسرية وهو مذكور في الجدول رقم (31).

وفي ضوء ذلك لخصنا الدراسة الراهنة من خلال المعطيات والنتائج أن الأغلبية من أفراد العينة يجمعون على طاعة الوالدين أنهم يؤمنون بقيم التكافل والتكامل الاجتماعي ولعل هذا قد يرجع إلى أهمية هذه القيم في المجتمع الجزائري التي تستمد من الدين الإسلامي, مثل التضامن والتعاون بنسبة 92.7 %و89.8% كما هو مبين في الجدولين رقم (34) و(41).

ومن ثمة فإن الأسرة في نظرة الأبناء مازالت تمثل المؤسسة التي يعتمد عليها ولازالت ملاذهم ومرجعيتهم الهامة، وبذلك فإن الأغلبية من الأبناء لا يزالون يتكلون على أسرهم في تلبية متطلباتهم. ونفس النتائج توصلت إليها دراسة طاهر بوشلوش"فيما يتعلق بالقيم السلوكية والتربوية والمتمثلة في طاعة الوالدين,وهذا يرجع لأهمية هذه القيم في المجتمع الجزائري الذي يستمد قيمه من الدين الإسلامي الذي يوصي بطاعتهما والإحسان إليهما.[3]" وعكس نتائج دراسة السعيد بومعيزة وأيضا ما

---

[1] سهام صوكو,مرجع نفسه,ص 152.

[2] عبد الناصر عزوز, مرجع سبق ذكره ,ص237.

[3] طاهر بوشلوش,مرجع سبق ذكره,ص 383.

توصلت إليه دراسة بوطوب فيصل "أن قيمة طاعة أوامر الأب تمثل 40% يرون أن طاعة الأب واجبة مقابل 60 %يمكن ناقشة تلك الأوامر مقابل منحهم حق مناقشة الأوامر وأراء الآباء لتدعيم قيمة التشاور والديمقراطية في الحياة الأسرية مقابل تراجع قيمة الطاعة"[1].

وبالنسبة إلى مدى مشاركة الأبناء في عملية اتخاذ القرارات داخل الأسرة فقد تبين أيضا أن معظم الأبناء ومن كلا الجنسين يشاركون أسرهم في عملية اتخاذ القرارات,وهذا ماهو مبين في الجدولين رقم (64) و (65) فالأول يمثل العلاقة بين مراقبة سلوكات وتصرفات الأبناء, وقيمة الحوار الذي يعتبر دالا عند مستوى معنوية 0.02, والثاني يمثل المتابعة الوالدية وعلاقتها بمشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات الذي يعتبر هو الأخر دال عند مستوى معنوية 0.05. ويعد هذا مظهر من مظاهر التغير القيمي والتحول في مواقف الآباء اتجاه أبنائهم.وتوصلت دراسة عمر عباس: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي إلى عكس نتائج الدراسة الحالية " . تعد أساسا في وحدة الجماعة الأسرية وتماسكها، مما أدى إلى تغير في نظام السلطة والعلاقات والأدوار والمكانات"[2].وهذا جراء التغير الذي أصاب الأسرة ووظائفها وشكلها وحجمها يولي الأولياء اهتماما كبيرا لقضاء الوقت الفراغ لدى الأبناء فنسبة 48.3% تقضي وقتها في المنزل إما بتصفح المواقع أو تقوم بالمساعدة في أعمال المنزل كما هو مبين في الجدول رقم (37).

يصعب القيام بدور المتابعة الوالدية في كل الأوقات وأثناء كل المواقف والاتجاهات كما هو مبين في الجدول رقم (44) الذي يوضح عدم التزام بعض الأبناء بقيمة النظافة بنسبة 40% وخاصة خارج الأسرة بنسبة 42% مقارنة بالمحافظة على النظافة داخل الأسرة بنسبة 57.7%.

وأما عن قيمة الحفاظ على الصلاة وعلاقته بأسباب المحافظة عليها بنسبة 47.3% من أفراد العينة التي تحافظ على الصلاة بسبب المتابعة الوالدية 34.5% والذين يحافظون عليها بسبب اهتمامات شخصية.34.5% وهو موضح في الجدول رقم (52). والمتابعة الوالدية وعلاقته بزيارة الأقارب الذي تمثل نسبة 73% تمل الأبناء الذين يزرون الأقارب ويتابعهم أولياؤهم حسب الجدول رقم(49). فدور

[1] بوطوب فيصل, مرجع سبق ذكره,ص200.

[2] عمر عباس, مرجع سبق ذكره,ص 40.

التنشئة الأسرية له تأثير في اكتساب قيما معينة سواء تعلق بالقيم النبيلة أو الرذيلة من خلال المتابعة الأسرية فهي تمكن من ضبط الأبناء وتأديبهم حين مخالفة القواعد, ويعد منحرفا لهذا يتوجب على الآباء اتخاذ أسلوب معاملة أو عقاب يتناسب مع الخطأ الذي نتج عن مخالفتهم لقواعد المعمول بها في المجتمع

والمشاكل الأسرية تسود كل وسط اسري لكن بدرجات متفاوتة فلا يمكن أن يكون وسط اسري خال من مشاكل. الا أنه يجب حلها ومناقشتها من طرف كل أفراد الأسرة والتضامن معهم فالظروف القاسية والمشاكل كما هو مبين في الجدول رقم (34). و تكثر في الوسط الأسري الذي يكون فيه تفكك اسري (طلاق) بنسبة66 % فنسبة75 % تمثل أفراد العينة الذين يتخبطون في مشاكل والأم متوفية وأما نسبة26.1%تمثل أفراد العينة الذين يعانون من مشاكل والوالدين موجودان.كما هو مبين في الجدول رقم (31).

وبخصوص علاقة الأبناء بأفراد الأسرة التي تكون حسنة بنسبة 85.5**%** وارتفاع هذه النسبة راجع إلى الأساليب التي يختارها الأولياء في تربية أبنائهم كما هو مبين في الجدول رقم (27), التي تخضع لمبدأ التوجيه والإرشاد والتوعية والنصح والتسامح والليونة.عكس ما كان ينتهجه الأولياء في الأسرة التقليدية وقبل تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية على وظائف الأسرة.

خاصة في الوسط الحضري هل لهذا توجب على الأولياء عدم ترك الأبناء خارج المنزل لوقت متأخر لان الشارع لا يرحم غير امن ويؤدي إلى انحراف سلوكهم أن العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة تعد جزء مهم في البيئة الأسرية وعلاقة الآباء مع أبنائهم.

فنسبة 98.6% ردة الفعل الأولياء عندما يخطا الأبناء يحاسبونهم عن طريق أو النصح والاستفسار واحترام الأبناء لهم في المقابل . مبين في الجدول رقم(57). وسوء العلاقات الأسرية وعدم وجود الحب المتبادل بين الآباء والأبناء ينجر عنه نفور وتفكك أسري تنجم عنه ظواهر اجتماعية أخري سلبية وقيم منحرفة في المجتمع مثل التسرب المدرسي. "لان العلاقة السيئة حالة توثر تطرى على النسق الأسري والتفكك الكامل اكتمال كل مراحله من كمون إلى إنهاء الصراع العلاقة فيصبح

الأفراد يعيشون منفصلين"[1]. وتهتز العلاقات فبعدما تكون مترابطة تصبح متوترة و خللا في البناء الأسري الذي ينعكس سلبا في الضغوطات النفسية والاجتماعية ولا يسمح في المحافظة على ترسيخ قيم ايجابية لدى الأبناء مثل قيمة حب الوالدين.

فيما يخص اختيار الأبناء الثياب من طرف أوليائها الذين يشترون ثيابهم تقريبا لا تحب أن يختار أولياؤهم ثيابهم.وهذا يعطي انعكاسا لعدم توافق اختيارات الأبناء والآباء ونوع الملابس التي ينتقيها الأولياء تكون محتشمة ومناسبة .وإتباع الموضة واللباس لا يعبر فقط على طريقة لبس أو موضة بل يعبر عن اتجاه ثقافي مرتبط بما تحمله في الغالب الأسرة من قيم سواء كانت تقليدية أو عصرية مرتبطة بالحرية والتفتح فكثير من الحالات تعكس طريقة لباس أفراد الأسرة بطريقة عيشهم وطبيعة الروابط الأسرية التي تحكم حياتهم. لذلك تولي الأسرة أهمية كبيرة لباس الأبناء .هذا ما توصلت إليه دراسة بوطوب فيصل "بان اللباس حاليا غير محتشم بنسبة 54% ونوع اللباس يعبر عن الحشمة واحترام الوالدين"[2]وأيضا تتفق مع نتائج دراسة عزت السيد أحمد "بان الأفراد يتبعون التقليد وعدم الاحتشام في اللباس"[3]غير إن نتائج دراستنا مغايرة قليلا فاختيار الثياب يتم عن طريق شراء الأولياء بنسبة 89.5% وتتم مراقبة سلوكاتهم لكن نسبة 64.2 %تمثل أفراد العينة اختيار اللباس على أساس الموضة كما هو مبين في الجدولين رقم (58)و (59). فتأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة.وأيضا تم التوصل إلى نفس النتيجة من طرف دراسة سهام صوكو لواقع القيم لدى المراهقين بعدم الالتزام باللباس في المجتمع الجزائري"[4]

نوع المعاملة الوالدية سواء للآباء أو الأمهات فأعلى نسبة تمثل المعاملة بالحسنة والليونة اتجاه الأبناء كما هو مبين في الجداول رقم(54)و(55).

---

[1] ميادة القاسم,مصطفى,مرجع سبق ذكره,ص 11.

[2] بوطوب فيصل.مرجع سبق ذكره,ص ص216 ,217.

[3] عزت السيد احمد,مرجع سبق ذكره ,ص 86.

[4] سهام صوكو,مرجع سبق ذكره,ص 133.

واحترام ملكية الغير توصلنا من خلال النتائج أن أفراد العينة يحترمون ملكية الغير بنسبة93 % والمحافظة على النظافة بنسبة 60% وهو مبين في الجداول رقم(44) و (42). في حين توصلت دراسة السعيد بومعيزة اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب عكس هذا" فالأفراد لا يحافظون على ملكية الغير والنظافة" [1].

إن تربية الأبناء وتنشئتهم تلعب دورا حاسما في تشكيل القيم والمعتقدات لدى الأبناء لتعلمهم ونمو شخصيتهم,وتسعى لتعزيز القيم النبيلة لديه. تتفق ونتائج دراسة اليمين شعبان وعوفي مصطفى "إن خصائص الأسرة الجزائرية لازالت تحافظ على بعض القيم التي تميزت بها الأسرة التقليدية الريفي والحضري (احترام الوالدين والاعتزاز بالانتماء العائلي,والتضامن بن أفراد الأسرة)".[2]

وكذلك نتائج دراسة عقاب نصيرة أثبتت نفس نتائج الدراسة بعدم تراجع التنشئة الأسرية "لازالت التنشئة الاجتماعية تقوم بدورها في تحديد سلوك الفتيات رغم التغير الذي طرأ على وضع الإناث من تعلم وارتفاع معدلات العمل"[3] يعني لم تتراجع دور التنشئة الأسرية رغم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع الجزائري.

---

[1] السعيد بومعيزة,مرجع سبق ذكره,ص320.

[2] اليمين شعبان وعوفي مصطفى,"الأسرة الجزائرية عبر التاريخ الثابت والمتغير ,**مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**,العدد22جوان 2017,جامعة حمة لخضر الوادي ص56.

[3] عقاب نصيرة, مرجع سبق ذكره,ص 83.

تحليل نتائج الفرضية الثالثة

أما بخصوص الفرضية الثالثة التي تتمثل في انفتاح الأسرة على **وسائل الإعلام والاتصال تؤثر على التغير القيمي لدى الأبناء** فأول وسيلة إعلامية واتصالية حاولنا قياس تأثيرها التغير القيمي، والتي استهلت بمواقع التواصل الاجتماعي,والمتابعين من أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة92.7% والنسبة المتبقية تفضل عدم متابعتها.وهذا دال على الاستخدام المفرط لها واستحواذها على أوقات معظم الأبناء وأكثر المواقع استخداما الفايس بوك بنسبة 26.4 %ويليه اليوتيوب,24.1 وبخصوص اتصال الأجهزة بالانترنت بنسبة54.4% كما هو مبين في الجداول رقم (65) و(66) و(14). وكذلك تغيرت وسائل الاتصال والترفيه كما جاء في دراستنا على سبيل المثال التلفزة وشبكات مواقع التواصل الاجتماعي واستحواذها على الكثير من وقت الاستخدام من كما هو مبين في الجداول الخاصة بالحجم الساعي للاستخدام ومتابعة القنوات الفضائية.مما أدى إلى ظهور المشكلات الأسرية وضعف العلاقات والعنف الأسري الذي ينتج عن الظرف الاجتماعية التي تمر بها الأسر مثل القتل (قتل الأزواج لزوجاتهم ولأولادهم والاعتداء على الأبناء والأمهات ..)أضف إلى العنف اللفظي الذي يظهر في كالاهانة والشتم والسب وهذا ما تم ملاحظته على بعض أفراد العينة من خلال كتابة كلمات وجمل دنيئة غير أخلاقية على استمارات واللفظ بكلمات لا تشير إلى قيم مجتمعنا الجزائري.

فيما يخص امتلاك الوالدين الرمز السري للجهاز وعلاقته بمصارحة الأبناء بكل ما يحدث لهم بنسبة 80 %تمثل امتلاك الرمز السري وتصارح الوالدين, ونسبة 70.3% تمثل أفراد العينة الذين يستخدمون بيانات شخصية حقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي,كما هو مبين في الجدولين رقم (67) و(68).

أما العلاقة بين قول الأبناء الحقيقة واستخدام البيانات الشخصية الحقيقية في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 61.2%, وارتياح للأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر المواقع بنسبة 77% إضافة إلى وضع الثقة في هذه الفئة المتواصل معها عبر المواقع بنسبة 46.7%كما هو مبين في الجداول رقم (71) و(72).

وأداء الأعمال وعلاقته بالحجم الساعي فنسبة 76% تؤدي أعمالها في الوقت المحدد مقابل حجم ساعي من 2سا ـ 3 سا يوميا مقابل نسبة 73.5% التي تمثل الأبناء الذين يؤدون أعمالهم في الوقت المحدد ومتابعة المواقع من 3سا ـ 4سا يوميا,فكلما زاد الحجم الساعي لمتابعة المواقع قل الأداء وكلما نقص الحجم الساعي زاد معدل الأداء كما هو مبين في الجدول رقم (74).

أما أكثر الفترات المفضلة لدى الأبناء لاستخدام ومتابعة شبكات مواقع التواصل الاجتماعي هي بعد العودة من المدرسة بنسبة 39.4**%** و نسبة 23 تمثل الأبناء الذين يتابعون المواقع في نهاية الأسبوع ,كما هو مبين في الجدول رقم (70)هناك أفراد من العينة يفضلون جميع الأوقات لمتابعتها وهذا يؤثر على باقي الواجبات العلمية والشعائر الدينية وأعمال منزلية.

وأصبح العالم الافتراضي هو مواصلة لحياتهم اليومية وتفاعلاتهم لهذا يستخدمون بياناتهم الشخصية ويفضلون قول الحقيقة .وهذا سيشكل خطرا عليهم. لذا وجب على الأولياء توعيه الأبناء بالحفاظ على البيانات الشخصية والحرص على إبقائها سرية لأنها تعد امن معلومات وتحسسيهم بالمخاطر التي تنجر وراء هذه الاستخدامات لبيانات الشخصية الحقيقية وهناك فئة نلاحظها عبر مواقع التواصل الاجتماعي تنقل كل تفاصيل حياتها اليومية بالأخير يكون تسهيل عملية السرقة والابتزاز والجرائم الالكترونية التي شاعت اليوم وأصبحت شرطا أساسيا في التفاعلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. لهذا يشترط تعزيز دور المتابعة الوالدية.

والحجم الساعي من ساعتين إلى ثلاث ساعات في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 38.8% و29.7 %لحجم ساعي مقدر ب4 سا فما فوق فهذا دليل على كثرة الاستخدام والملاحظ انه كلما ارتفع الحجم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتما سيؤدي إلى انخفاض مستوى فاعلية الأبناء في مساعدة الوالدين في أعمال المنزل. لقد أصبحت وسائل الإعلام تشكل خطرا على الأبناء وحسب دراسة محمد الساسي الشايب حول الاستراتيجيات للحد من تأثيرات الفضائيات على تنشئة الطفل "انه يهدد أطفالنا بخطر مزدوج:خطر رداءة الأعمال وخطر الغزو الثقافي الذي ينفث سمومه من خلال أعمال كرتونية كتبت لأطفال غير أطفالنا برؤية ثقافية لا تتفق في كثير من الأحيان مع ثقافتنا .وتكرس نموذجا ثقافيا ينتمي للحضارة التي أنتجتها.وما يمكن القول أن وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون تبث وتعزز قيم أفلام رعاة البقر ومسلسلات العنف,وتمثيليات الجنس والجريمة,ومناظر

الدعارة,كل ذلك ينتقل إلى الطفل فيصاب بفقدان المناعة الثقافية,وتتعطل قدرته على التمييز,فيترتب قيما غريبة عنه تتنافى وقيم الأسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى حالات من الاضطراب واللاسواء"[1]

وقمنا **بثاني وسيلة حاولنا قياس تأثيرها على التغير القيمي، والتي استهلت بجهاز التلفزيون** من خلال التطرق إلى مؤشر مدة مشاهدة الأبناء للتلفزيون والنتيجة المتوصل إليها أن أكثر حجم ساعي في اليوم من 2 سا إلى 3 سا بنسبة 60%. كما في الجدول رقم (78).

فيما يتعلق بظروف المشاهدة فان نسبة 50.3% تفضل المشاهدة الفردية والنسبة المتبقية تمثل المشاهدة الجماعية. أما بنسبة 34.5% الفترات المفضلة لمشاهدة التلفاز هي بعد العودة من المدرسة وفي نهاية الأسبوع وهي نفسها الفترات المخصصة لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي عند أفراد العينة.كما هو مبين في الجدول رقم (76) (77). ارتفاع الحجم الساعي للمشاهدة التلفزة واستحواذها على وقت كبير لدى أفراد العينة. علاقة الحجم الساعي لمشاهدة التلفاز ومساعدة الوالدين في أعمال المنزل كلما شاهد أفراد العينة القنوات الفضائية لوقت أطول كلما انخفض مستوى مساعدة في أعمال المنزل الدراسة.

وهذا ما توصلت إليه دراسة عبد الناصر عزوز "40% من المبحوثين أن أطفالهم يميلون إلى . المشاهدة الفردية، سواء في غرفهم الخاصة، أو بتواجدهم لوحدهم أمام الجهاز (التلفاز)المشترك بين أفراد الأسرة" [2]وهذا يمكن أن نعتبره مؤشرا لاختلاف ميولات الأطفال مع باقي أفراد الأسرة من جهة، ومؤشر على انتشار نمط المشاهدة الانفرادية من جهة أخر .إن لبروز نمط المشاهدة الانفرادية وتطوره عدة أسباب، منها ما يتعلق بملكية الجهاز الفردي، وحتى وإن كانت هذه الملكية الفردية للجهاز لا تمثل شرطا ضروريا، إذ يمارس الأفراد المشاهدة الانفرادية سواء باستعمال جهاز فردي خاص أو الانفراد بالتلفزيون العائلي عندما تتاح لهم الفرصة لذلك .

---

[1] محمد الساسي الشايب ومنصور بن زاهي,"الاستراتيجيات للحد من تأثيرات الفضائيات على تنشئة الطفل"**مجلة العلوم الاجتماعية**,المجلد03/العدد02,2009,ص ص 7 ,8.

[2] عبد الناصر عزوز,مرجع سبق ذكره, ص260.

فيما يخص العلاقة بين الحجم الساعي للمشاهدة وعلاقته بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل فنسبة 95.9 % تمثل الأبناء الذين يشاهدون التلفاز بحجم ساعي من 2سا إلى 3 سا ويساعدون أولياؤهم في الأعمال المنزلية, فتجنب المشاهدة بحجم اكبر لا يترك الفرص لقضاء الواجبات الأخرى الأكثر أهمية بالنسبة للأبناء .كما هو مبين في الجدول رقم(79).

إضافة إلى المشاهدة الكثيفة فتأثر أفراد العينة بالمحتوى الذي يعرض عبر القنوات الفضائية بنسبة 34.5 %والقنوات المفضلة هي الأجنبية بنسبة وسبب المتابعة هو درامي أو ترفيهي,كما هو مبين في الجدولين رق (80) و(82).

والحفاظ على الصلاة وعلاقته بالمشاهدة فنسبة 88.9% يشاهدون في نهاية الأسبوع ويحافظون على صلواتهم.لان المشاهدة اليومية للقنوات الفضائية تؤثر على أداء الصلاة والحفاظ عليها.

كما أن عامل وفرة الأجهزة في الوسط الأسري يتيح إمكانية كبيرة للتحول من المشاهدة الجماعية العائلية إلى المشاهدة الانفرادية، هذه الحقيقة وقف عليها **جناويل لارمت Gwenael Larmetو اوليفر دونات Oliver Donnat** اللذان يبرزنا من خلال دراسة أجريت في فرنسا أن المشاهدة التلفزيونية المنفردة تتطور لدى العائلات التي تملك عدة أجهزة في المنزل[1]."

يتضح لنا أن مشاهدة التلفزيون وفق النمط التقليدي أي المشاهدة الجماعية مع أفراد الأسرة) لازال لدى الأسر الممتدة، في حين نجد أن أطفال الأسر النووية يميلون (إلى المشاهدة الفردية، نتيجة امتلاك الأسرة أكثر من جهاز تلفاز أو لامتلاك الطفل جهازا خاصا في غرفته وهذا ما هو منطبق على دراستنا لان نوع الأسر نووي طبيعة للمجتمع الحضري .

ولا يجب إهمال تأثير هذا البعد على شخصية وسلوكيات أبنائنا مستقبلا فالمشاهدة لوحدهم يعني انتقاء القنوات الفضائية حسب ميولا تهم خاصة أن العينة في سن المراهقة يحبون المغامرة والاكتشاف والاستقلالية.

[1] بن مفتاح خيرة،"**الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل**"، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2017,2018، ص120.

فالأبناء يبحثون في هذه المرحلة الجديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصاد بإذن هي مرحلة خطيرة في حياة الإنسان لما تحمله من تغيرات تطرأ عليها تتحول اتجاهات الأبناء وميولا تهم وأفكارهم ومعتقداتهم إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة ينتقلون من مرحلة الاعتماد على الغير أي الوالدين إلى الاعتماد على النفس واثبات الذات واللجوء إلى جماعة الأصدقاء والولاء لها وتكوين علاقات اجتماعية والقيم قد لا تتوافق مع نموه المتغير والمفاجئ وخبرته المحدودة ويزداد الاهتمام بالآخرين وتظهر ميولاتهم نحو التوافق مع الجماعة بالمشاركة والتعاون. وتعرف هذه المرحلة "التي يمر بها الأبناء التمرد وقد يوجه إلى الأب أو الأم أو الأقارب لأنهم يقدمون العطف والرعاية فيحاولون كسر قيود الأسرة لأنهم يشعرون بالضيق عندما يتدخل الأولياء في شؤونهم الخاصة لأنه تصغير من شانهم. [1]."أي اتخاذ قراراتهم بأنفسهم مثل حرية اختيار القنوات أو ظروف المشاهدة.

عدا على التعرض لمضامين ومحتويات هذه القنوات الفضائية خاصة الأبناء المفضلة لديهم القنوات الأجنبية ف الجداول السابقة الخاصة بمحور مشاهدة التلفزة فلقد أتاحت فرصا لتمضية وقت الفراغ بسبب تأثيرها .فاختلف المفكرون في عوامل التغير القيمي الاجتماعي واعتبرت وسائل الإعلام والاتصال كأحد العوامل الهامة في التغير خاصة في العصر الحالي نتيجة لاحتوائها على مضامين قيمية تؤثر على المجتمع المستقبل فتغير من سلوكياته وثقافته وقيمه بشكل تدريجي .

فالمضامين القيمية السلبية في برامج القنوات الفضائية أدى إلى تغيرات كبيرة في العلاقات والروابط الاجتماعية غرس قيم جديدة ومحو القيم المحلية فيشير دانييل بل ":إلى إن وصول البث الفضائي المباشر إلى البيوت سيؤدي إلى حدوث تغيرات عميقة في القيم الاجتماعية ."كما توقع الخبراء أن تكون عمليات انتقال القيم من مجتمع إلى آخر من السهولة، يمكن القول أن البث الفضائي الوافد يعمل على تقويض أركان البناء الاجتماعي وتماسكه في المجتمع العربي، إضافة إلى تنمية الروح الفردية، وتشجيع التمرد وإضعاف ولاء الإنسان لأسرته ومجتمعه وثقافته، وإبراز حالة فقدان الذات المقترنة بعدم الرضا.

---

[1] بوبطة لطفي، رسالة ماجيستر: **تقدير الذات وعلاقته بالمشكلات الانفعالية عند المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي**، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011، ص 110.

وفي ظل هذه الترعات الاستهلاكية، يتم إخضاع النفوس أي تعطيل فاعلية العقل وتكييف المنطق وقولبة السلوك وتنميط الذوق، والغرض من ذلك تكريس نوع من الاستهلاك لنوع معين من المعارف والسلع والبضائع، والهدف من ذلك تسطيح الوعي وغربلته، وإعاقة وتفتيت التنمية وتحجيم دور الفاعل في تقدم الشعوب وازدهارها، كيف لا والإنسان يستهلك ما لا يصلح إلاّ لتضييع الوقت والمال وهو ما يطلبه الاستهلاك التافه .من اقتناء للسلع النفيسة والملابس الفاخرة، وبناء المنازل الضخمة، والأثاث الأنيق والسيارات الفخمة للاستمتاع بالحياة، والاستمتاع بملاذ الحياة الترفيهية. " ظاهرة الاستهلاك المنمطة بالتنميط المظهري، التي تجمل المواقع الاجتماعية في المجتمع، وفي مقابل هذه الشراهة الاستهلاكية تكون العلاقات الاجتماعية سطحية مبنية على المصلحة غير الملتزمة، ويكون الأفراد غير ملتزمين بأدوارهم الاجتماعية لتميل حياتهم بعد ذلك نحو التفكك القيمي والأخلاقي. ".[1]

إن خطورة العولمة على الجانب القيمي والأخلاقي يقول طلال عتيريسي ":أن مسالة نقد العولمة في مسالة القيم والمفاهيم يرتكز على قضيتين ثنائية العنف والجنس في وسائل الإعلام والسينما العالمية وفي القنوات الفضائية"نظر دراسة بلمادي أحلام .

كما أن الإعلام العربي لم يشهد في تاريخه تحولات كبيرة وتغيرات جوهرية كما هو حاصل ألان من ناحية المحتوى المتداول والحريات المكتسبة وفعالية في التغير الاجتماعي خاصة بعد أن فرضت وسائل الإعلام الحديثة نفسها بقوة وسط الجمهور العربي وأصبحت هذه الوسائل الحديثة جزءا لا يستهان به من العملية الإعلامية في العالم العربي .لأن الإنسان الغربي هو المسيطر على إنتاج الأفلام فمن المؤكد انه سيضمنها قيمة التي يؤمن بها والتي يريد أن تصل إلى أطفاله.لكن الخطر يكمن يكون شديدا عندما مضامين الإعلام تلك الأفلام عبارة عن قيم اجتماعية وأخلاقية تهدد هوية ومنظومة القيم الطفل المسلم .

[1] عبد الناصر عزوز، مرجع سبق ذكره، ص319.

لقد أبرزت نظرية الغرس الثقافي "إن وسائل الإعلام المختلفة ومن ضمنها وسائل الاتصال الاجتماعية تبني ثقافة سائدة وتعمل على إيجاد مفاهيم وسلوكيات متماسكة في المجتمع مما يساهم في إيجاد تجانس بين فئات المجتمع المختلفة.[1]"

يعاني الأبناء في سن المراهقة من مشكلات نفسية والعنف والانفعالات والخجل والميل إلى العزلة والقلق ضعف الثقة بالنفس وأيضا تواجههم مشاكل اجتماعية تكوين العلاقة مع الأخر كجماعة الرفاق أو الجنس الأخر وصراع القيم جيل الأبناء مع جيل الآباء وهو البحث عن الاستقلالية وعدم الاتفاق في الآراء وتعارض مع رغبة الأبناء وهذا من اجل إثبات ذاتهم عن طريق تكوين صداقات خارج المحيط الأسري أي في جماعات تشترك في نفس خصوصيات وتغير وجهة نظر الآباء لأبنائهم في صورة أسوء نظرا لاحتكاكهم بجماعة الرفاق التي تلعب دورا هاما ومكانة لديهم لحل مشاكلهم والبوح بإسرارهم واتخاذ قراراتهم.[2]

ويبدأ هنا الابتعاد عن المحيط الأسري وعدم الاعتماد عليه في تلبية حاجياتهم ومشاركة والحوار داخل هذا الوسط تنخفض تدريجيا لان هنالك أشياء عوضت الدفء الأسري والمعاملة الوالدية وحتى عملية التنشئة الأسرية).وسائل الإعلام والاتصال وجماعة الرفاق والجلوس في المقاهي...الخ.(وأيضا تعرضهم للمشكلات السلوكية كالإدمان على تدخين الكحول والمخدرات وعليه فن مرحلة المراهقة حاسمة وأساسية انتقالية لحياة الأبناء وتعد عامل في ظهور المشكلات النفسية والسلوكية.

الرسائل المبثة إعلاميا غالبا ما تسوق لنماذج للحياة والتعامل دون مراعاة للخصوصية الثقافية للمجتمع وهنا يظهر اثر وسائل الإعلام على الثقافة حسب ما يذهب إليه الدكتور **عبد الرحمن عزي** من خلال إضعاف الحساسية اتجاه الممنوعات الثقافية تقليص المحلي وتوسيع العالمي الأحادية و الامتثالية والاستهلاكية تقمص ادوار النجوم السينمائية إنها عملية غرس ثقافي لنماذج وقيم عالمية

---

[1] احمد محمد الزبون وآخرون، ، مرجع سبق ذكره، ص 21.

[2] جميل حمداوي،المراهقة,خصائصهاومشاكلهاوحلولها،الالوكة تاريخ الاطلاع,2023/12/10 ,22:35سا
https://www.noor-book.com

تتحكم فيها رؤى اقتصادية وسياسية وإيديولوجية للمتحكمين في وسائل الإعلام. "يبدوا إن ثنائية القيم الواردة عبر وسائل الاتصال والقيم المحلية المعبرة عن الخصوصية الثقافية هي من يحدد طبيعة وشكل المخيال الإعلامي فهذا الوضع قد يجعل الفرد يعيش اغترابا قيما[1]

ونتيجة لهذا التأثير الناجم عن مشاهدة القنوات الفضائية والتعرض لمحتوياتها يكتسب الفرد القيم وهذه "العملية التي ينمي الفرد من خلالها مجموعة من القيم مقابل التخلي عن قيم أخرى والقيم التي يتبناها الفرد يحدث لها نوع من التداخل والانتظام في بناء النسق القيمي لدى الأبناء"[2].

لقد توصلت نتائج دراسة لدرج نعيمة: النسق القيمي لدى الأطفال بين الأسرة والفضائيات المتخصصة,"أن بعض القيم التي يشاهدوها الأطفال لإبطال البرامج مثل فعل الخير والتعاون واحترام الغير والاعتذار من الآخر فاجمعوا أنهم لا يفعلونها بالتالي تصبح لا تغرس فيهم القيم الأسرية الصالحة لتكوين شخصية سوية, وأيضا تقليد الأطفال لما يشاهدونه في البرامج 62% لكن هذا التقليد يكون للمحتوى الذي يتضمن العنف والصراع وهذا أكده عدة باحثين ثنائية العنف والجنس"[3] .

يفضل الأبناء مشاهده القنوات الفضائية الأجنبية تبرز تعلقهم بها وتأثيرها فيه من خلال مضامين والمحتوى الذي تعرضه هذه القنوات الفضائية لهذا وجب على الأولياء مراعاة هذه النقطة **وسائل الإعلام والاتصال كمحدد للتغير القيمي:**

من خلال النتائج المتوصل إليها تحققت فرضيتنا الخاصة باعتبار وسائل الإعلام والاتصال عاملا لظاهرة التغير القيمي في الأسرة الجزائرية.أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلي التخلي عن بعض القيم الأساسية والأولوية في حياة الأبناء كالدراسة والمحافظة على الشعائر التعبدية, ومساعدة الجيران والمحافظة على نظافة المحيط.خاصة تأثير موقع الفايس بوك على الأبناء إضافة إلى المواقع الأخرى .

1 ـ تعدد وانتشار الفضائيات في المجتمع الجزائري وتوفرها في الأسر.

---

[1] داودي محمد، عباس مريجة، **الطفل بين الوسائط الإعلامية والوسائط التربوية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 03، العدد 01، جامعة الأغواط، 2009، ص 119.

[2] محمد أحمد بيومي، مرجع سبق ذكره، ص20.

[3] لدرع نعيمة,مرجع سبق ذكره,ص 155.

2 ـ تأثير محتوى الفضائيات على شخصية الأبناء (كثرة الاستخدام).

3 ـ الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي في الأسرة عائقا أمام دور التنشئة الأسرية واكتساب القيم الأسرية أو القضاء عليها..

فالنظرية توضح أن وسائل الإعلام خاصة التلفزيون قادرة على تحديد إدراكنا عن الحقائق والمعايير والقيم السائدة في المجتمع.من خلال التركيز على موضاعات معينة.كما أن وسائل الإعلام تعد مصدرا مهما للحصول على المعلومات السياسية والاجتماعية عن البيئة التي نعيش فيها.وان الغرس الثقافي عن طريق يتم تقوم بغرس القيم والعقائد من خلال الصور ورموز المحتوى.لهذا يعتبر هذا الأخير حالة خاصة من عملية أوسع من التنشئة الاجتماعية .ومتابعة الأبناء للقنوات الفضائية وخاصة الأجنبية والعربية الناطقة باللغة الأجنبية هذا يترتب عنه نوع البرامج ذات مضامين تحمل في طياتها معارف وتفاعلات تؤدي إلى التعلق وتبني قيم هذه القنوات والتي تعتبر غريبة عن المحيط الأسري الذي ترعرع فيه الأبناء واكتسبوا قيما أسرية أصيلة نابعة من ثقافة المجتمع.وله دلالة على أن الانفتاح الإعلامي أو الغزو الثقافي الذي تمثل في تطور وسائل الإعلام الاتصال من تقنيات عديدة مختلفة أدت إلى الاستخدام والتوجه نحو شبكات التواصل الاجتماعي أو الفضائيات الأجنبية التي تسعى إلى زعزعة الهوية والقيم والمبادئ الخاصة بثقافة الأسرة الجزائرية. أن القيم التي يمررها هدامة وسامة إلا أن معظمها وليدة المجتمعات الغربية التي تعبر عن هوياتها وثقافتها وسعيها للغنيمة والسيطرة على العالم وهذا ما يسميه البعض بالغزو الثقافي أو العولمة الثقافية. برامج البث الوافد من الفضاء لكثرتها وتنوعها ستجعل من أفراد الأسرة يقضون ساعات طويلة في المشاهدة، الأمر الذي قد يؤدي إلى التقليل من عملية التفاعل الاجتماعي الأسري بين أعضائها، وستقل عملية التفاعل اللفظي، وهو أمر يشكل تهديدا حقيقيا للبناء الاجتماعي الأسري، فغياب التفاعل الاجتماعي يحجم الصورة لدى الآباء عن مشكلات أبنائهم، ويقوض من فعالية المعالجة لاسيما في المراحل المتأخرة. يميل مشاهدي القنوات الفضائية إلى قضاء وقت أطول في المشاهدة؛ مما يؤدي إلى قلة التفاعل وضعف العلاقات الاجتماعية والقرابية، وحدوث خلافات في الأسرة. تتعرض منظومة القيم لدى الأسرة الجزائرية (الوسط الوهراني إلى الخلل أو الطريق إلى اضمحلال بعض القيم الأسرية أو ضعفها, وتتفق هذه النتائج مع دراسة اثر البث الفضائي في تغير القيم الأسرية لعبد الناصر عزوز"اصطدام القيم القديمة مع الجديدة من خلال اثر القنوات لكن التغير القيمي يكون تدريجيا وبطيء وامتلاك القيم الوافدة قوة تدعمها

وسائل الإعلام والاتصال,وانفتاح الأسرة عليها جعلها لا تؤدي وظيفتها بشكل كامل وسبب تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع"[1],في حين لا تتفق نتائج الدراسة الحالية ودراسة السعيد بومعيزة حول اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"التي تعتبر وسائل الإعلام والاتصال مكملة لوسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى والاختلاف حسب نوع الوسيلة والأفراد"[2].وتوصلت دراسة الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل إلى نفس النتائج"زيادة درجة الصراع القيمي في المجالات الأخرى والتي حددت (بالمجال النفسي والثقافي والاقتصادي),بزيادة الحجم الساعي للمشاهدة اليومية للفضائيات كما أن درجة الصراع القيمي لم تتأثر بجنس الطفل بل نوع والملكية للجهاز,والمستوى التعليمي للوالدين"[3] .وهذا ما توصل إليه الباحثة حليدة مهربة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية"بضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة"[4]

وأيضا تتفق نتائج الدراسة الحالية فيما يخص انفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال مع نتائج دراسة:سلطان محمد بن الهاشمي "كشفت الدراسة استخدام الإناث لوسائل التواصل هي متابعة المشاهير وامتلاك الهاتف الذكي أكثر من الأجهزة الأخرى,واستخدام الانترنت بحجم ساعي اكبر,واستخدام الأسماء الحقيقية في وسائل التواصل الاجتماعي,ومن أسباب الاستخدام الترفيه والتسلية"[5].وكذلك في هذا الصدد تأتي دراسة ضياف زين الدين حول اثر التلفزيون على ثقافة الطفل"التأثير الإعلامي قوي جدا على المجتمع العربي وخاصة الجزائري وأيضا نظرا لقربها من المصادر الإعلامية والقافية العالمية,بحيث نلمسه من خلال تغير في عادات الأطفال وسلوكياتهم ونمط معيشتهم ومأكلهم وملبسهم... "[6].

---

[1] عبد الناصر عزوز,مرجع سبق ذكره,ص 254.

[2] السعيد بومعيزة,مرجع سبق ذكره,ص 350.

[3] بن مفتاح خيرة ,مرجع سبق ذكره,ص 234.

[4] حليدة مهربة, "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية"المجلد06/العدد01,جامعة الحاج موسى اق اخموك,تمنراست,2022,ص 28.

[5] سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون, مرجع سبق ذكره, ص 103.

[6] ضياف زين الدين , مرجع سبق ذكره ,ص 157.

ومن خلال عرض النتائج الخاصة بالفرية الثالثة "يؤثر انفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال عل التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية" فتيين أن الفرضية قد تحققت.

خاتمة

إن الأسرة كنظام اجتماعي كانت أكثر تأثرا بعوامل التغير الاجتماعي و الاقتصادي و التكنولوجي الحضاري؛ فعوامل التغير و بخاصة انتشار الصناعة عندما نشطت لتطرق أبواب الحضارة الغربية؛وجدت شكلا أو نمطا للأسرة كانت خصائص التوسع و الامتداد في الحجم و سيطرة النزعة الأسرية، وتسعى الأسرة الجزائرية جاهدة لتربية الأبناء وتعزيز القيم الأسرية لديهم من خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للآباء والأمهات. لان الأبناء يتأثرون بالبيئة الداخلية والخارجية ويعتمد ذلك على الظروف المادية والاجتماعية للوسط الذي تعيش فيه الأسرة متمثلا في الإسكان والغذاء والحالة الصحية بالإضافة للعطف والحنان الذي يجب أن يتمتع يهما الأبناء في الأسرة. متخذة أساليب تربوية سوية لتكوين شخصيات سليمة .

إلا أنه أحيانا يكون هناك تراجع في الدور التربوي للأسرة وينعكس سلبا في شخصياتهم خاصة في ظل التغير الاجتماعي والتكنولوجي.الذي أدى إلى تغيرات في الأسرة مما احدث نوعا من التغير القيمي لدى الأبناء.وهو ناجم عن تأثيرات هذه التحولات وقوع الأبناء في صراع قيمي بين القيم الأسرية المكتسبة في الأسرة والقيم الجديدة الوافدة من عدة منابع والي حاول القضاء على مكانتها بالتالي تراجع عدة قيم واضمحلال بعض منها.فأصبح الأبناء يعشون ظاهر التغير القيم التي مظاهرها متجلية في سلوكيات وتصرفات الأبناء اليومية ومن بعض المحددات لهذه الظاهرة المستوى الاقتصادي والعامل التكنولوجي المتمثل في وسائل الإعلام والاتصال وكذا التنشئة الأسرية.إلا انه تبقى هناك محددات أخرى لهذه الظاهرة لم يتم التطرق إليها.

ويمكننا القول أن التغير الذي مس منظومة القيم في المجتمع الجزائري بسبب مجموعة التحولات الواسعة والعميقة والسريعة التي عرفها المجتمع الجزائري خاصة في الفترة الأخيرة، هو من بين الأسباب الرئيسية التي تدفع بالأفراد إلى تبني قيما أخرى مغايرة وظهور بعض الانحرافات والسلوكات الغير مقبولة في الوسط الأسري الجزائري. وأصبح هناك نوع من التطبيع الاجتماعي لبعض المظاهر والتصرفات السلبية التي لم تكن منتشرة من قبل .

التغير القيمي في الأسرة الجزائرية

إن أهم تغير ملاحظ اليوم على الأسرة هو تغير القيم التي توجه سلوك الأفراد وتحدد مواقفهم في حياتهم الاجتماعية والأسرية ، و لقد ساهمت عوامل التطور التكنولوجي والاحتكاك المستمر بالثقافات الغربية باستخدام مختلف وسائل الاتصال الحديثة في تكوين وتحديث الأسرة الجزائرية.

فيما يتعلق بالقيم السلوكية والتربوية بين جيل الآباء والمتمثلة في طاعة الوالدين والتحرر الكامل من سلطتهما فقد تبين لنا ومن خلال إجابات المبحوثين أن الأغلبية من أفراد العينة يجمعون على طاعة الوالدين ويبدو من ذلك أنهم يؤمنون بقيم التكافل والتكامل الاجتماعي ولعل هذا قد يرجع إلى أهمية هذه القيم في المجتمع الجزائري الذي يستمد قيمه من الدين الإسلامي بطاعة الوالدين وحب الوالدين, ومن ثمة فإن الأسرة في نظرة الأبناء مازالت تمثل المؤسسة التي يعتمد عليها ولازالت ملاذهم ومرجعيتهم الهامة، وبذلك فإن الأغلبية لا توافق على التحرر الكامل من سلطة الوالدين.إلا أن قيمة صلة الرحم هي موجودة لكن ليس بنفس الممارسات التي عرفتها سابقا والنظافة واحترام الإخوة,والصدق بمصارحة الوالدين بكل الأمور التي تواجههم يوميا.تعرف انخفاضا مقارنة بسابق القيم,وكذلك القيم المتعلقة اللباس فالأبناء اليوم يحبون الاستقلالية و يفضلون حرية الاختيار اللباس دون تدخل الأولياء في الانتقاء. وكذلك متابعة الموضة بانتقاء اللوازم على أساسها وأيضا قيمة أخرى تعرف تدهورا من حيث عدم الاستغلال العقلاني لها, وهي قمة الوقت لان معظم الأبناء يقضون وقت الفراغ ف التواصل مع الأصدقاء ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

إلا إن القيم الأسرية تختلف من فرد إلى أخر من حيث الترتيب في سلم القيم وإعطاء أولوية لقيمة عن أخرى وحسب مبدأ الأفضلية حسب توجهات الأبناء وشخصياتهم والتنشئة الأسرية التي يعتمدونها كمرجع أساسي للاختيار.وأيضا المستوى الاقتصادي للأسرة له تأثير في تبني قيم مغايرة وجديدة عن المحيط الأسري,بسبب الظروف المعيشية التي عيشها الأبناء.وأما استخدام المفرط لوسائل الإعلام والاتصال خاصة مواقع التواصل الاجتماعي,فلها اثر بليغ يفوق المحددات السابق ذكرها وخير دليل الحجم الساعي للاستخدام ونوع المحتوى من خلال البرامج والمضامين التي تحمل في طياتها انعكاسات موجهة للقضاء على مكانة القيم الأسرية وإحلال محلها قيم غريبة نتيجة هذه الثقافة التي غوت عقول الأبناء. ويعد ذلك مظهرا من مظاهر التغير في القيم الأسرية ضمن المجتمع الجزائري ككل، حيث عرفت تراجعا. لكن تبقى بعض القيم تحافظ على مكانتها وهذا لسعي الأولياء لترسيخها

وتعزيزها لدى الأبناء.ونتيجة تعرض أبناء الأسرة الجزائرية لمضامين الإعلامية جراء مشاهدة القنوات الفضائية والتالي يحدث الصراع بين القيم الثابتة(الأسرية) والقيم الوافدة عليهم ويذهب الأبناء الانحراف عن نسقهم القيمي.لان التلفزيون يترك تأثيرا بليغا في نفسية الطفل وشخصيته.

فكل ما يبثه الإعلام على المجتمع الجزائري من مفاهيم لا يتوافق والخصوصية والهوية الثقافية للمجتمع.ويؤدي الغزو الإعلامي لثقافي إلى اضمحلال القيم الأسرية التي نشا عليها الأبناء في الوسط الأسري وتشويش منظومة القيم لديهم وإحلال محلها بديل نوعا أخرا من الأفكار تهدف لخلق ثقافة دخيلة تحمل قيما مغايرة وغريبة علينا.

وهذا هو منظور نظرية الغرس الثقافي" بأنه عملية زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات أثناء التعرض لها.ولقد أبرزت هذه النظرية أن وسائل الإعلام المختلفة ومن ضمنها وسائل الاتصال الاجتماعية تبني اتجاهات ثقافية سائدة"[1]

فالمضامين الوافدة على الأطفال تحمل قيما وأفكارا مختلفة بلا رقابة.ويصبح الأبناء يعشون نوعا من القلق والتوتر جراء الصراع الذي احدث نوعا من اللا توازن نتيجة التغيرات التي تصيب نسقه القيمي .ويحدث له حيرة في الاختيار بين قيمتين أو مجموعة من القيم المتناقضة نتيجة التصادم بين واقعه والامتثال لما هو سائد في الوسط الأسري والمجتمعي وما هو جديد ودخيل من العالم الخيالي التي تروج له القنوات الفضائية.

وما يمكن قوله في الأخير إن المستوى الاقتصادي, وانفتاح الأسرة على وسائل الإعلام والاتصال والمتمثلة مشاهدة القنوات الفضائية ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر إحدى محددات التغير القيمي في الأسرة الجزائرية وبتفاوت نسبي.لكن هذا لا ينفي وجود عوامل أخرى أيضا تؤثر في هذه الظاهرة كالعامل الديموغرافي والعامل الجغرافي والعامل السياسي....الخ محددات التغير القيمي.ويمكن للتنشئة الأسرية أن تكون محددا في مكان آخر وأفراد آخرين. وعليه نفتح المجال هنا للبحث عن المحددات الأخرى التي تؤثر في ظاهرة التغير القيمي لدى أبناء الأسرة الجزائرية فما هي العوامل المؤثرة علة التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية؟.

---

[1] انظر الجانب النظري,المقاربة النظرية للدراسة.نظرية الغزو الثقافي.

التوصيات :

إن ظاهرة التغير القيمي في الأسرة الجزائرية لها عدة محددات من بينها التي تمت دراستنا التطرق لها وهي العوامل الأسرية المتمثلة المستوى الاقتصادي والتنشئة الأسرية وبالإضافة إلى استخدام الأبناء وسائل الإعلام والاتصال .إلا انه توجد عدة محددات أخرى تؤثر في التغير القيمي الذي ينعكس سلبا في الممارسات اليومية من خلال تصرفات الأبناء والمواقف التي تواجههم وتبرز في شخصيتهم مستقبلا.

ومن خلال هذه الدراسة نحاول الخروج ببعض التوصيات :

- تعزز دور الوالدين من خلال التنشئة الأسرية المتمثلة في المتابعة الوالدية والمعاملة والضبط الأسري لسلوكيات الأبناء وتقويمها إلى الأحسن حسب ثقافة المجتمع الجزائري وتوسط في اختيار أسلوب العقاب بين الليونة والقسوة .
- ترسيخ القيم الأسرية الأصيلة في فكر وروح وشخصية الأبناء.
- الاقتداء بالقيم الفضيلة حتى يتعود الأبناء عليها.
- نبغي أن تكون هناك رقابة من طرف الأسرة على نوعية البرامج المشاهدة في القنوات الفضائية، خاصة تلك التي تخل بالحياء، لتحديد ما ينبغي مشاهدته، وما يلزم الإعراض عنه.
- تجنب المشاهدة الجماعية في الأسرة للبرامج التي يمكن أن تتضمن ما يعد من المحاذير الأخلاقية والحذر من المشاهدة الفردية مع المتابعة الوالدية. تعصف بقيمة الحياء خاصة الأفلام والمسلسلات الأجنبية والمدبلجة والعربية، وبرامج الأغاني والفيديو كليب خاصة القنوات الأجنبية.
- ضرورة تخصيص أوقات بصورة منظمة ودورية يجتمع فيه أعضاء الأسرة للحوار والتفاعل الاجتماعيوجها لوجه حول القضايا الأسرة، ليعزز هذا الاجتماع قوة الأواصر والعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
- الإيمان بتعدد الرغبات وتنوع الأذواق في المشاهدة، ويعد هذا أمرا طبيعيا ينبغي تقديره لدى كل عضو من أعضاء الأسرة مع تجنب الأنانية وحب الذات.
- تجنب المشاهدة لأوقات طويلة، مع الانتباه لأوقات الراحة والمراجعة.

- تجنب المشاهدة في أوقات الصلاة الخمسة،
- الاستعداد الروحي للمناسبات الدينية والتركيز فيها على العبادات والمعاملات المرتبطة بها، والتبذير في الأكل والشرب واللباس، والابتعاد عن المظاهر الاجتماعي والتفاخر والتنافس في الماديات. وتفضيل القيم المادية وحب التملك واختيار المنفعة الخاصة على المنفعة العامة.
- الابتعاد عن العزلة والتفاعل الأسري مع أفراد الأسرة والتضامن والتعاون فيما بينهم.
- ضرورة زيارة الأهل والأقارب والجيران والالتقاء في الأعياد الدينية، مع تجنب التهاني والتحيات عن طريق الهاتف والانترنيت والقنوات الفضائية. لأنه واجبا دينيا ينبغي المحافظة عليه، وأثناء زيارة صلة الأقارب تجنب استخدام الهاتف والاهتمام بتحسين العلاقات والحوار واحترامه .
- الإيمان بأن سعادة الإنسان لا تكمن في المال والماديات.
- عدم الهرولة وراء ملذات الحياة وإغراءاتها .
- التربية الإعلامية على الاستخدام الأحسن لوسائل الإعلام والاتصال خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، والاستخدام العقلاني لبعض المواقع وتجنب البعض الأخر مثلا التيك توك والفايس بوك اللذان أصبحا يؤثران سلبا بسب سوء الاستخدام.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، ط2، ج4، بيروت، 1999.

المراجع

المعاجم والقواميس:

3. أحمد زكي بدّوي ، **معجم مصطلحات الإعلام انجليزي** ، فرنسي عربي، دار الكتاب المصريّ، ط2، القاهرة، 1994.
4. جبران مسعود، **معجم الرائد**، ط7، دار العالم للملايين، بيروت، 1992.
5. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.

الكتب:

6. إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر، 2010.
7. احمد عبد اللطيف أبو سعد ، وسامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسرية** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، 2014.
8. إسماعيل علي سعد ، ومحمد احمد بيومي ، **القيم وموجهات السلوك الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، بدون سنة
9. أنور حافظ إبراهيم، **الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل** ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.
10. بسمة كريم شامخ، **المرونة الأسرية والسلوك الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

الكتب:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار الصفاء للنشر، 2010.

2. احمد عبد اللطيف أبو سعد، وسامي محسن الختاتنة: **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، 2014.

3. إسماعيل علي سعد، ومحمد احمد بيومي، **القيم وموجهات السلوك الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، بدون سنة

4. أنور حافظ إبراهيم، **الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.

5. بسمة كريم شامخ، **المرونة الأسرية والسلوك الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

6. جبر سعيد سعاد، **القيم العالمية وأثرها في سلوك الإنسان**، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

7. زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، **أصول التربية ونظام التعليم**، (د.ن)، الإسكندرية، 2002.

8. حسام الدين فياض، **مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية**، دراسة في علم الاجتماع التربوي، ط1، 2010، بدون بلد.

9. حليم بركات، **المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي**، مركز دراسات الوحدة المربية، ط3، بيروت، 1981.

10. حمدوش رشيد، **مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة: دراسة ميدانية مدينة الجزائر نموذجا توضيحيا**، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

11. ياسر نعيم عبد الله، ش**بكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية**، ط1، 2017.

12. ليلى جرار، **الفيسبوك والشباب العربي**، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2012، ص 37.

13. مأمون طريبة، **السلوك الاجتماعي للأسرة: مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة**، ط1،,بيروت، 2012.

14. محمد احمد بيومي، **علم اجتماع القيم**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1981.

15. محمد احمد حسين، **الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014.

16. محمد إسماعيل العمراني، **أصول التربية**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ,ط2، 2014.

17. محمد الجزار، **القيم في تشكيل السلوك الإنساني**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2008.

18. محمد الجوهري وآخرون، **الطفل والتنشئة الاجتماعية**، القاهرة، 2008.

19. محمد الجوهري وآخرون،**علم الاجتماع الريفي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.

20. محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1990.

21. محمد السيد أبو النيل, **علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، ط4، 1985.

22. محمد الفاتح حمدي، **أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي**، أثر الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب السعيد بومعيزة2006، البليدة

23. محمد حمد بيومي و إسماعيل علي سعد، **القيم وموجهات السلوك**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الأزاريطة – الإسكندرية.

24. محمد داودي عباس مريجة، **الطفل بين الوسائط التربوية والوسائط الإعلامية**، جامعة الاغواط.

25. محمد سيد خطاب، **كيف تتوافق مع المجتمع: أسس العلاقات الاجتماعية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008

26. محمد شفيق، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.

27. محمد عباس إبراهيم، **الحديث والتعبير، دراسات في مكونات القيم الثقافية في المجتمع القروي**، الإسكندرية، 2011.

28. محمد عبد المولى الدقس، **التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013.

29. محمد علي احمد نجلاء، **قصص وحكايات الأطفال**، القاهرة، 2011.

30. محمد نبيل جامع، **السلوك الأسري والعنف الأسري في إطار نظرية الفعل الاجتماعي**، دار الجامدة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2010.

31. محمد نبيل جامع، **علم اجتماع اسري والعنف الأسري**، دار الجامدة للنشر, الإسكندرية، 2010.

32. محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي: دراسات عربية و عالمية**، دار النهضة العربية، بيروت ، ط 4، 1985 .

33. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة، الجزائر، 2007.

34. مركز المحتسب للاستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب " تويتر نموذجا"**، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1438هـ.

35. مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

36. مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة**، ترجمة أحمد لمري، ديوان المطبوعات.

37. منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**، جامعة السلطان قابوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 2007 .

38. مي محمد موسى، **التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب**، دار دجلة للنشر، ط1, 2016.

39. ميادة القاسم، **التفكك الأسري وأثاره على المجتمع**: دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، ط1، 2018,بدون بلد.

40. نادية حسن أبو سكينة,ومنال عبد الرحمن خضر، **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط 1. 2011.

41. نجلاء محمد علي أحمد، "**قصص وحكايات الأطفال**"، دار المعرفة للطبع،

42. الساري فؤاد أحمد، **وسائل الإعلام النشأة والتطور**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

43. سعيدي بشيش فريدة، **الآسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية والاقتصادية"دراسة ميدانية**، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2020 .

44. سلطان بن محمد الهاشمي وآخرون، **أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل العماني (التعليمية،النفسية ،الصحية)**،دراسة مقدمة من طرف جمعية الاجتماعيين العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية، عمان، 2020.

45. سلوى عثمان الصد يقي، **الأسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012.

46. السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2002.

47. الشحات احمد حسن، **الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي.

48. شكري فايزة أنور، القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.

49. عبد الإله بنمليح، محمد استيتو، محمود إسماعيل.**مناهج البحث في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية,رؤية للنشر والتوزيع,القاهرة,2007.**

50. عبد الرزاق الدليمي، **آفاق الإعلام**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، بيروت.

51. عبد الرزاق أمقران، **دراسات في علم الاجتماع**، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2008.

52. عبد الغني إسماعيل العمراني، **أصول التربية**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2014.

53. عبد الغني عبود و آخرون، **التربية المقارنة والألفية الثالثة** (الايدولوجيا، والتربية والنظام العالمي الجديد)، دار الفكر العربي، 2006 .

54. العربي النقيب إيمان، **القيم التربوية في مسرح الطفل**، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2002

55. عزت السيد احمد، **آفاق التغير الاجتماعي والقيمي: الثورة العلمية والمعلوماتية والتغير القيمي**, دار الفكر الفلسفي للدراسات والترجمة والنشر، دمشق,ط1, 2005

56. عزيز أحمد بن عبد الله، **دراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الفرد والمجتمع**، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، الرياض، 1436هـ

57. عفيف شقو، **وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع**، جامعة النجاح الوطنية، 2014.

58. علي عبد الفتاح، **الإعلام الاجتماعي**، عمان،الأردن.دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, 2014.

59. علياء شكري، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.

60. عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009

61. عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009،

62. عيسى الشّماس، **موسوعة التربية الأسرية، مواقف ومشكلات وحلول**، دمشق، 1997.

63. فايزة شكري أنور، **القيم الأخلاقية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

64. فضيل دليو، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، مطبعة سيرتا، قسطينة،الجزائر ،2006.

65. فضيل دليو، **مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار هومة للطباعة، 2014.

66. فيصل صلاح الرشيدي، **سيكولوجية القيم التربوية بين النظرية والتطبيق: دراسة تحليلية نقدية مقارنة**، ليبيا، 2021.

67. خالد سليم، **ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية**، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005.

68. الربيع ميمون، **نظرية القيم في الفكر المعاصر** :"النسبية والمطلقة" ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر.1980.

69. هدى محمود الناشف ،**الأسرة وتربية الطفل** :،دار المسيرة للنشر والطباعة ،ط1 1427/2007هـ ط.2011 .1432.

70. وعد إبراهيم خليل الأمير ،**دور التلفزيون في قيم الأسرة** :،،دار غيداء للنشر والتوزيعط1. 2013.

71. عثمان الخالد، الهابيتوس العربي :"**قراءة سوسيومعرفية في القيم والمفاهيم** ، ،مكتبة مؤمن قريش،لبنان ،بيروت ط1 .2010 .

72. علي أسامة عبد الرحيم ،**القيم التربوية في صحافة الأطفال** :"دراسة في تأثير الواقع الثقافي"المدرس بقسم الإعلام التربوي ،كلية التربية النوعيةجامعة المنصورة،القاهرة ط1. 2005.

73. خواجة عبد العزيز ،مبادئ في التنشئة الاجتماعية ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،وهران ،2005 .

الرسائل العلميّة:

74. أحميدة نصير، **مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى مشجعين من فئة المراهقين**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر ،2014/2013.

75. بلمادي أحلام، **التغير القيمي وأثره على جرائم الاعتداءات الجسدية ضد الأفراد في المجتمع الجزائري"،دراسة على المسبوقين قضائيا**، أطروحة دكتوراه، علم اجتماع العنف والعقاب، 2018/2017.

76. بن مفتاح خيرة، **الفضائيات والصراع القيمي لدى الطفل**، أطروحة دكتوراه علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2018/2017.

77. بوبطة لطفي، رسالة ماجيستر:تقدير الذات وعلاقته بالمشكلات الانفعالية عند المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي،جامعة باجي مختار ،عنابة،2011/2010.

78. حنان شعشوع الشهري،"اثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك التويتر أنموذجا،رسالة ماجستير ،جامعة الملك عبد العزيز بجدة،2014.

79. حورية بدرة، **واقع الحوار الأسري أباء أبناء كما يدركه الأبناء المراهقون وأثره في تنمية القيم الاجتماعية لديهم**"،أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري,2014/2013

80. طاهر بوشلوش، **التحولات الاجتماعية والاقتصادية و أثارها على القيم في المجتمع الجزائري**(1967- 1999),أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع,2006.

81. لدرع نعيمة، النسق **القيمي لدى الأطفال بين الأسرة والفضائيات المتخصصة – دراسة ميدانية بتلمسان**، قسم علم اجتماع اتصال – أطروحة دكتوراه2016/2017 .

82. محمد فرند عزي، **الأجيال والقيم، محاولة لمقاربة التغير الاجتماعي والسياسي في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر، 2008.

83. محمد كروم,**البيئة الأسرية وعلاقتها بانحراف الطالبة الجامعية**,مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي,جامعة الجزائر,2010.

84. مريم نريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة حاج لخضر باتنة، 2012/2011،

85. نصيرة عقاب، **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات**، رسالة ماجيستر,جامعة الجزائر,1995

86. سهام صوكو، **واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود**، فرجيوة، ميلة، رسالة ماجيستر ،2009/2008.

87. عبد الناصر عزوز، **أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغير القيم الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة**، أطروحة دكتوراه، 2011/2010.

88. عبد الناصر عزوز، أثر البث الفضائي التلفزيوني في تغير القيم الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة المسيلة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع الريفي، جامعة الجزائر2، 2011/2010.

89. عقاب نصيرة، **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيات**"رسالة ماجستير,إشراف مصطفى بتفنوشت,1995/1994,جامعة الجزائر.

90. **بوطوب فيصل, التغير الاجتماعي ومسالة القيم في الأسرة الجزائرية, جامعة وهران 2/,أطروحة دكتوراه , علم اجتماع ثقافي,2018/2017.**

المجلات:

91. أحمد الجوارنة، **العلاقات الأخوية كمتنبئات بالتفاؤل والتشاؤم لدى عين من طلبة المرحلة الثانوية في شمال الأردن**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 01، 2014.

92. احمد محمد الزبون ومحمد حسني أبو ملحم عبد الله احمد العوالمة، **درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية**،المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية "المجلد10، العدد3، 2017.

93. أسعد بن ناصر بن سعيد الحسين,مجلة كلية التربية:"اثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية",العدد 179,جامعة الأزهر,2017.

94. بلمادي أحلام، **سوسيولوجية القيم والتغير القيمي فيا لمجتمع الجزائري**، جامعة لونيس علي، البليدة 02، الجزائر.

95. بن عبد الله بن راشد الصوافي، **التواصل الاجتماعي وأثره على المجتمع**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014.

96. بوغاري هوارية، **تأثير العلاقات العاطفية ودورها في التنشئة الأسرية**، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، المجلد 3، العدد9، أوت 2023.

97. جميلة بنت جازع الشهري، **دور العلاج الأسري في مواجهة المشكلات الأسرية**، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، 2021.

98. داودي محمد، عباس مريجة، **الطفل بين الوسائط الإعلامية والتربوية**، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الأغواط.

99. دليلة غروبة، **تأثير التكنولوجيات الحديثة على سلوك الأطفال**، قسم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة.

100. حارص عمار، **القيمة التربوية للأمثال الشعبية ودورها في تنمية التفكير**، العدد 14، مجلة نهر العلم، الإسكندرية، مصر، 2011.

101. حسروميا لويزة، دريد فطيمة، **جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي: موقع يوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية بمدينة باتنة**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، مارس 2018.

102. حورية بدرة، بلقوميدي عباس، **موقع الأسرة من إدارة أبنائها لوقت فراغهم**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، 2021.

103. طاطاش سعيدة عطار، رؤية تحليلية لوضعية الطفل العربي في ظل عولمة وسائل الاتصال، جامعة ورقلة.

104. كريمة مزهر نايف، مؤيد فاهم محسن الفتلاوي، **أسباب إدمان الأطفال على الانترنت**، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد 25، العدد 4، 2022.

105. المبروكي,الحبيب، **التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية**، مجلة كراسات الطفولة التونسية، دار المنظومة، المجلد الأول: العدد02، 2020.

106. مجذوب بخيت محمد توم، **طرق التأثير على القيم الثقافية والدينية في التلفزيون العربي**، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 2، 2011.

107. ندوى محمد محمد شريف وآخرون، **الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية طبيعة العلاقات الأسرية**، مجلة مركز البحوث النفسية، جامعة بغداد، المجلد 34، العدد 02، الجزء 3، 2023.

108. عباس عائشة، رانجة زكية، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2019.

109. عبد اللطيف بربيش وعبد اللطيف بنعبد الجليل ومحمد الكتني واحمد رمزي، **ازمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر**، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية سلسلة الدورات ,الدورة الربيعية 2001، مطبعة المعرف الجديدة، الرباط، المملكة المغربية. الصديق الصاديقي العماري, "**التنشئة الاجتماعية وتحدي التغيرات القيمية بالمغرب** "مجلة سوسيولوجين 2020,جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس,المغرب,المجلد الأول.العدد:01

110. عمر عباس، **الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي**، مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية، العدد 28ديسمبر 2018، جامعة الوادي.

111. فرحات نادية، الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، بحث علمي2010/2009,جامعة الجزائر 2

112. فضلون الزهراء، **مساهمة الأسرة في تنمية قيم المواطنة،** مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 7، جامعة أم البواقي، سبتمبر 2018.

113. قويدري الأخضر ،"أطفالنا والرسوم المتحركة ...أو توجس من غزو العقول الطرية "دراسة نقدية للرسوم المتحركة من منظور نفسي واجتماعي وفلسفي ، جامعة عمار الثليجي ،الاغواط

114. صدراتي كلثوم، **التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية،** مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد3، العدد5، جانفي 2015

115. قويدري الأخضر، **اوتوجس من غزو العقول الطرية: دراسة نقدية للرسوم المتحركة من منظور نفسي واجتماعي وفلسفي**،جامعة عمار الثليجي، الاغواط.

116. رحالي حجيلة، **التغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري،** مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان، 2010 .

117. رحيم يونس كرو العزاوي, سلسلة المنهل ، العلوم التربية، مقدمة 3، منهج البحث العلمي، ط1، عمان ,دار دجلة، 2008.

118. زيتوني عائشة بية، التغير الاجتماعي وأثره على الأسرة وشخصية الأبناء، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 28 سبتمبر، جامعة عنابة،2017.

119. شيماء عبد العزيز عبد الباسط الدالي، ،اليثي هدى محمد إبراهيم، اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي مجلة قطاع الدراسات الانسانية18،(118- 119)،2016.

120. ضياف زين الدين، **اثر التلفزيون على ثقافة الطفل في ظل العولمة،** جامعة محمد بوضياف، المسيلة.مجلة العلوم الاجتماعية,المجلد 2/العدد02 جويلة 2008,

أعمال المؤتمرات والملتقيات والندوات العلمية:

121. صليحة العابد، **مشاهير الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي: من اختراق الخصوصية إلى العمالة المقننة،** الملتقى الدولي حول حقوق تلقي الطفل والأسرة للمضامين الإعلامية في ضوء التشريعات الإعلامية الوطنية والدولية وآليات التفعيل، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، أيام 11 و12 و13 ديسمبر 2022.

122. شيماء مبارك وشياب محمد الأمين، **التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة** ملتقى وطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، أيام 10/9 أفريل 2013.

المراجع الأجنبية المترجمة إلى اللغة العربية:

123. هايم جينو، مراجعة وتحديث اليس جينو و الاس غودارد، ترجمة مايا شوقي، **أسلوب التواصل بين الآباء والأبناء : التربية المثالية للأبناء ،** الدار العربية للعلوم، ط1, 2004.

124. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،** ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون, الجزائر ، 2004 .

125. ميشيل اي.بورتر ، **الاتجاهات والقيم والمعتقدات والاقتصاد الجزئي للرخاء ،**

126. ساراتشانا راركليف، ترجمة رانيا علام،فاطمة نصر , **موسوعة الأم والطفل**(التربية) من عام إلى عشرين عاما.ساسلة العلم الاجتماعية.2009.

المواقع الإلكترونية:

127. جميل حمداوي، المراهقة) خصائصها ومشاكلها وحلولها)، الالوكة، www.alukah.net

128. 128. 2019/04/8 مفهوم القيم شرين لبيب خور شيد 'تاريخ الاطلاع 2024/02/9الساعة:23:00سا. [1]https://www.alukah.net/social

129. https://www.ahmedareix.com/books/708/hkorqlu.htmتاريخ المشاهدة 2023/10/10على الساعة 23:00سا

130. HTTPS://imamhoaimbib.com/2014.blogho الساعة 23:00 تاريخ الاطلاع 2023/09/10

131. [1]HTTPS://imamhoaimbib.com/2014.blogho الساعة 23:00 تاريخ الاطلاع 2023/09/10

132. 2019/04/8 مفهوم القيم شرين لبيب خور شيد 'تاريخ الاطلاع 2024/02/9الساعة:23:00سا. https://www.alukah.net/social[1]

133. .https://www.ahmedareix.com/books/708/hkorqlu.htm تاريخ المشاهدة 2023/10/10 على الساعة 23:00سا

134. جميل حمداوي، المراهقة: خصائصها ومشاكلها وحلولها، الالوكة www.alukah.net

المراجع الأجنبية

.1Bourcier Sylvie, **L'enfant et les écrans,** CHU Sainte-Justice, Canada, 2010

.2 bach Jean François et des autres, **L'enfant et les écran**, L'académie des sciences, France, 17 Janvier 2013**.**

دليل الاستمارة للدراسة الميدانية

جامعة احمد زبانة غليزان

شعبة العلوم الانسانية الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التربية

هذه الاستمارة موجهة خصيصا لانجاز بحث علمي تحت علمي لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان "محددات التغير القيمي لدى الأبناء في الأسرة الجزائرية " .لهذا يرجى منكم الإجابة على أسئلتنا بوضع العلامة (x) أمام تراه مناسبا.

للعلم أن إجابتكم تحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام

الطالبة بوغاري هوارية

المحور الأول: البيانات الشخصية

س 1 ـ ما هو ترتيبك في الأسرة ؟. أول ☐ أوسط ☐ أخير ☐ الوحيد/ة ☐

س2ـ هل تمتلك امتلاك الأجهزة الالكترونية ؟. نعم ☐ لا ☐

س3ـ هل تمتلك جهاز خاص بك في غرفتك ؟. نعم ☐ لا ☐

س4 ـ الحالة الاجتماعية للوالدين :

وجود الوالدين ☐ مطلقين ☐ وفاة احد الوالدين : الأم ☐ الأب ☐

س 5ـ المستوى التعليمي : للوالدين :

1. الأم : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

2ـ الأب : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

س6ـ مهنة الوالدين :

1ـ الأم : تعمل ☐ لا تعمل ☐ أحيانا ☐ متقاعدة ☐

2ـ الأب : يعمل ☐ لا يعمل ☐ أحيانا ☐ متقاعد ☐

س7ـ الدخل للأسرة :

اقل من 15000دج ☐

من :15000دج إلى 20000 دج ☐

من20000دج إلى 30000 دج ☐

من 30000دج فما فوق ☐

لا اعلم ☐

غير محدد ☐

المحور الثاني : التنشئة الأسرية

س8 ـ هل تجتمعون في أسرتك ؟. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س9 ـ هل يقبل الأولياء إبداء رأيك في اتخاذ القرارات ؟. نعم ☐ لا ☐

س10 ـ هل تشاركون في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة ؟. نعم ☐ لا ☐

س11 ـ كيف يعاملك والديك ؟

1ـ الأب: قاسية ☐ لينة ☐ متأرجحة بين ليونة وقسوة ☐ عدم لا مبالاة واهتمام ☐

2ـ الأم :قاسية ☐ لينة ☐ متأرجحة بين ليونة وقسوة ☐ عدم لا مبالاة واهتمام ☐

س12 ـ ما طبيعة العلاقة القائمة بينك وبين والديك؟ حسنة ☐ سيئة ☐

س13ـ هل يراقبون سلوكياتك وتصرفاتك؟ نعم ☐ لا ☐

س14ـ هل يتابعك والديك ؟. نعم ☐ لا ☐

س15ـ هل تؤدي أعمالك ؟ تؤديها ☐ تؤجلها ☐ تقوم بإلغائها ☐

س16ـ هل يقلق والديك عليك عند تأخرك عن المنزل ؟ نعم ☐ لا

س 17ـ ما هي ردة فعل الوالدين عند حالة تأخرك عن المنزل؟ عقاب ☐ تحذير ☐ لا مبالاة ☐

س18 ـ هل توجد مشاكل ونزاعات داخل الأسرة ؟. نعم ☐ لا ☐

س 19ـ هل يهتم والديك بحل المشكلات التي تواجهك ؟. نعم ☐ لا ☐

س20 ـ ما هي علاقتك مع بقية أفراد الأسرة؟. حسنة ☐ سيئة ☐ متأرجحة ☐

س21 ـ هل الأسرة قادرة على تلبية حاجياتك ؟. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س 22 ـ هل تقوم بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل؟. نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : استخدام الأبناء وسائل الإعلام والاتصال

س23 ـ نوع الوسائل الالكترونية التي يمتلكها الأبناء؟

تلفزة ☐ كمبيوتر/لاب توب ☐ هاتف ذكي ☐ لوحة الكترونية ☐ أخرى (اذكرها) ☐

س24ـ هل تتابع مواقع التواصل الاجتماعي ؟. نعم ☐ لا ☐

س25 ـ إذا كان الجواب نعم ما هي؟.

أنستغرام ☐ يوتيوب ☐ فيس بوك ☐ تيك توك ☐ توتير ☐

س 26ـ هل أجهزتك متصلة بالانترنت ؟. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س 27 ـ ما هو عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة التلفزة ؟.

1/ مواقع التواصل الاجتماعي : 2 سا إلى 3 سا ☐ 3 سا إلى 4 سا ☐ 4 سا فما فوق ☐

2/ التلفزة : 2 سا الى 3 سا ☐ 3سا الى 4 سا ☐ 4 سا فما فوق ☐

س28ـ ما هي أكثر الفترات التي تداوم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة التلفزة ؟.

1/ مواقع التواصل الاجتماعي : فترة صباحية ☐ بعد العودة من المدرسة ☐ نهاية الأسبوع ☐

2/التلفزة : فترة صباحية ☐ بعد العودة من المدرسة ☐ نهاية الأسبوع ☐

س29 ـ ما هي القنوات المفضلة لديك؟. عربية ☐ أجنبية ☐ جزائرية ☐
أجنبية ناطقة بالعربية ☐

س 30 ـ ما هو محتوى القنوات التي تشاهدونها؟.

ترفيهي ☐ درامي ☐ ثقافي ☐ علمي ـ تربوي ☐ رياضي ☐
إخباري ☐

س31 ـ هل تشاهد لوحدك؟ نعم ☐ لا ☐

س32 ـ هل تستخدم بياناتك الشخصية الحقيقي؟.(مواقع التواصل لاجتماعي)؟ نعم ☐ لا ☐

س33ـ هل يعرف والديك الأشخاص الذين تتواصل معهم في العالم الافتراضي؟. نعم ☐ لا ☐

س34 : ما هي الأسباب التي تدفعك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة التلفزة (القنوات الفضائية

1/التلفزة: الترفيه والتسلية ☐ متابعة الأخبار ☐ دراما ☐ ثقافية ☐

2/مواقع التواصل الاجتماعي: الترفيه والتسلية ☐ البحث عن المعلومات ☐ تكوين صداقات ☐
متابعة المشاهير ☐ أخرى (اذكرها).....

س35 ـ هل تثق في الأشخاص الذين تعرفهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟ نعم ☐ لا ☐

س36 ـ هل ترتاح مع الأشخاص الذين تتابعهم وتتواصل معهم ؟ نعم ☐ لا ☐

س37ـ هل تتأثر بالمحتوى وما يعرض في القنوات الفضائية؟ نعم ☐ لا ☐

ـ هل تتأثر بالمتابعين في مواقع التواصل الاجتماعي؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : القيم الأسرية والتغير ألقيمي

س38 ـ هل تحترم والديك ؟ نعم ☐ لا ☐

س39 ـ هل تتحاور مع والديك؟. نعم ☐ لا ☐

س40ـ هل تتحاور مع أفراد أسرتك؟. نعم ☐ لا ☐

س41 ـ إذا طلب منك احد والديك المكوث في البيت لأجل الدراسة ؟ تحترم الطلب ☐ لا تحترمه ☐

س 42ـ هل تحب والديك ؟ نعم ☐ لا ☐

س43 ـ هل تساعد أفراد أسرتك وتتضامن معهم في ظروف قاسية ومشاكل ؟. نعم ☐ لا ☐

س44ـ هل تصارح والديك بكل ما يحدث لك ؟ نعم ☐ لا ☐

س 45ـ هل تفضل قول الحقيقة؟. دائما أحيانا أبدا

س46ـ هل تعامل إخوتك باحترام ؟. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س47ـ هل يوصيك والديك بزيارة الأقارب؟. نعم ☐ لا ☐

س48ـ هل يطلب منك والديك مساعد الجيران أو الآخرين ؟. نعم ☐ لا ☐

س49ـ هل أنت من المحافظين على الصلاة؟. نعم ☐ لا ☐

س 50ـ في حالة نعم هل هذا راجع إلى:المتابعة الو الدية ☐ تأثر بالرفاق ☐ اهتمامات شخصية ☐

س51ـ أين تقضي وقت الفراغ ؟

المقاهي ☐ الملاعب ☐ البقاء في المنزل ☐ المسجد قيام بأعمال المنزل ☐ أخرى ☐

س52 ـ هل تهتم للموضة؟ نعم ☐ لا ☐

س53 ـ هل والديك هم من يشترون ثيابك ؟ نعم ☐ لا ☐

س54 ـ هل تحترم ملكية الغير ؟. نعم ☐ لا ☐

س55 ـ هل تحافظ على النظافة في ؟. نعم ☐ لا ☐

س56 ـ مكان المحافظة على النظافة ؟. خارج الأسرة ☐ أسرتك ☐